



يومية • سياسية • مستقلة





السنة الثانية والثلاثون العدد 10011 الإثنين 31 آب (اغسطس) 2020 – 12 محرم 1442 هـ

عبد الوهاب الكيالي: الموسيقي لا تنفصل عن الأوضاع العامة في بالأدنا

حفلة لعبد الرحمن ر شيطان» الحزن بعد انفجار بيروت

الباشا في فرنسا لطرد



حرب ميسي وبرشلونة: رابطة الدورى تطالبه بدفع البند الجزائي للرحيل



للحكومــة والجبهة الثورية الســودانية

التي تضم أربع حركات مسلّحة وقعوا

بالأَحرف الأُولـــى اتفاقا لإنهــاء 17 عاما

من الحرب الاهلية، ومن المفترض أن

يتم التوقيع الرسمي على الاتفاق اليوم

الإثنين في جوبا عاصمة جنوب السودان.

الأطــراف بتوقيــع الأحــرف الأولى من

أسمائهم في جوبا على البروتوكولات

الثمانية التي تشكل اتفاق السلام: الأمن

وقضية الأرض والحواكير والعدالة

الانتقالية والتعويضات وجبر الضرر

وبروتوكول تنمية قطاع الرحل والرعاة

وقسمة الثروة وبروتوكول تقاسم

■ القاهرة – أف ب: سقط 7 عسكرين

مصريين ما بين قتيل وجريح، كما قتل 77

في شمال سيناء خلال الأسابيع الأخيرة،

وأكد البيان الذي نشر على صفحة

المتحدث الرسمي للقوات المسلحة على

«فيسبوك»، أن عمليات استهدفت «البؤر

الإرهابية والعناصر التكفيرية خلال

الفترة من 22 تموز/ يوليو حتى الثلاثين

من آب/أغسطس» أسفرت عن «مقتل 73

حسب بيان للجيش صدر أمس الأحد.

السلطة وقضية النازحين واللاجئين.

للشعب السوداني» •

وحسب «سونا»، قام ممثلون لمختلف

Volume 32 - Issue 10011 Monday 31 August 2020

من بيروت إلى باكو: لبنان الكبير ومؤتمر شعوب الشرق

Al-Quds Al-Arabi

## سيتكلف اليوم بغطاء سني وقبول شيعي وعوني برعاية فرنسية من ماكرون مفاجأة الحريري ورؤساء الحكومات في ربع الساعة الاخير: دولة الرئيس مصطفى أديب

بيروت ـ «القدس العربي» من سعد الياس:

للمرة الأولى منذ اتفاق الطائف، يبقى اسم الرئيس الكلف بتشكيل الحكومة مفاجأة حتى ربع الساعة الأخير. وبدا أن الضغط الذي مارسه الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون عشية زيارته الثانية بيروت اليوم أتى ثماره، فسارعت مُختَّلف القوى السياسية الى حسم أمرها خصوصاً بعد تحذير الرئيس الفرنسي من «أننا اذا تخلُّينا عن لبنان في المنطقــة واذا تركنَّاه في أيدي قوى اقليمية فاســدةً، فستندلع حرب اهلية وسيؤدي ذلك الى تقويض

وهكذا، وقبل موعد استشارات التكليف المقررة اليوم، صدرت التسمية بعد اجتماع لرؤساء الحكومات السابقين سعد الحريري ونجيب ميقاتي وتمام سلام وفؤاد السنيورة الذي تولى الاعلان عن اسم السفير اللبناني لدى المانيا مصطفى أديب الذي كان مستشاراً للرئيس نجيب ميقاتي منذ عام

التسميات: من سعد الحريري إلى ريّا الحسن ورشيد درباس فسمير الجسر وصولا الى وليد علم الدين. وبين كل هذه الاسماء، إستُبعد إسم السفير نواف سلام ومحمد بعاصيري وتقدّم إسلم السفير أديب الذي يتولى منصب سفير لبنان في برلين منذ 18 تموز/يوليو 2013، وهو حاصل على درجة الدكتوراه في القانون والعلوم السياسية، وبدأ حياته المهنية كمدرس للقانون الدولى العام والقانون الدستوري والجغرافيا السياسية والعلاقات الدولية في جامعات مختلفة في لبنان وفرنسا، بعد أن سمّاه رؤساء الحكومات السابقون،

سيدخل أديب نادي رؤساء الحكومات، وسيشارك في اللقاءات مع الرئيس الفرنسي، وخلافاً لرئيس حكومة تصريف الاعمال حسان دياب الذي لم يكن يتمتّع بغطاء سنّي، فإن السفير أديب ينطلق من غطاء رؤساء الحكومات وعلى رأسهم الرئيس الحريري الــذي اختار ألا يشــكُل حكومة في هــذا الظرف وألا

2000. وجاءت تسمية أديب بعدما استعرت حرب يسمّي أحداً من الدائرة الضيّقة القريبة منه. وتأتي ـميَّة أديب بموجب تفاهــم مع الثنائي الشــيعي الذى كان أبلغ مسبقاً الحريري أنه يمشي بالاسم الذي يختاره. وفور اعلان الرئيس فؤاد السنيورة عن اسم أديب، وأمله تكليفه بأعلى نسبة أصوات الكتل النيابية والنواب، حتى سارع مصدر سياسي رفيع الى التأكيد لوكالة «رويترز» أن كتلتي حزب الله وحركة أملِ سيســمّيان مصطفى أديب لرئاســة الحكومة، علما أن البعض يتحدث عن علاقة تربط بين رئيس مجلس النواب نبيه بري والمرشح المقترح. كذلك سيفعل «التيار الوطني الحر» وحلفاؤه بعدما سبق والتزم التيار بتسمية من يختاره الحريري.

وفيما تتجُّه الانظار الى ردة فعل الشارع وثورة 17 تشرين الاول/أكتوبر على تسمية أديب، فإن البعض سارع الى نشر صور تجمع المرشــح برئيس «التيار الوطني الحر» جبران باسيل، ولاحظوا أن بين دياب وأديب مجرد حروف بدّلت» مطرحها» على أمل ألا



وبعد التكليف تتجه الانظار الى التأليف ومدى تسهيل مهمة الرئيس المكلف علماً أن الحديث عن عقد سياسى جديد، (تفاصيل ص 4)

#### اتفاقا للسلام مع أربع حركات مسلحة الخرطوم ـ «القدس العربي»: السـوداني عبـد الله حمـدوك ورئيس ذكرت وكاله الأنباء السودانية الرسمية (سونا)، أمس الأحد، أن ممثلين

الحكومة السودانية توقع اليوم

جنوب السودان سلفا كير والعديد من الوفود الأجنبية بالتوقيع الرسمى اليوم الإثنين مع الجبهة الثورية السوداتية. ويضم هــذا التحالف الحــركات التي حاربت في دارفور (غـرب) وفي ولايتي جنوب كردفان والنيل الأزرق في

وتوجه حمدوك إلى جوبا الأحد على رأس وفد كبير يضم خمسة وزراء، حسب وكالة «سونا»،

وبدأت مفاوضات السلام، وهي أولوية

للحكومة السودانية الجديدة بعد سقوط عمر البشير في نيسان/أبريل 2019، في تشرين الثاني/نوفمبر في جوبا، وينص الاتفاق على ضرورة تفكيك الحركات المسلحة وانضمام مقاتليها إلى الجيش النظامي الذي سيعاد تنظيمه

ليكون ممثلا لجميع مكونات الشعب

وقال كبير الوسطاء والمستشار الأمني السوداني. لرئيس جنوب السـودان توتكو غاتلوك وتقاتل الحركات التسى وقعت الاتفاق الحكومة السودانية في سبع ولايات من السببت إن حكومة جنوب السودان «نفذت ما تعهدت به، تحقيق السلام دارفور الخمس وولايتا جنوب كردفان ومن المتوقع أنّ يقوم رئيس الوزراء والنيل الأزرق. (تفاصيل ص 3)

عنصرا تكفيريا» في شمال سيناء.

كما أشار الى مقتل 4 «تكفيريين»

وأوضح البيان أنه تم «تدمير 317 ملجأ

و قال إنه «نتيجة للأعمال القتالية» فقد

«استشهد و أصب 3 ضباط و 4 جنو د

بمناطق العمليات». ولم يذكر البيان أي

ووكرا» لهذه العناصر إضافة إلى 19 عربة

دفع رباعي وأسلحة وذخائر.

المتحدث باسم الجيش أكد تصفية 73 عنصرا «تكفيريا»

مقتل 3 ضباط و4 جنود مصريين

خلال الأسابيع الأخيرة

مسلحا في عمليات استهدفتهم خصوصا آخرين من دون تحديد مكان المواجهات

## على متن طائرة مزودة بنظام صواريخ ورحلة تحمل رقم الاتصال الإماراتي الدولي إسرائيلية أمريكية تدشن اليوم أول رحلة لـ«العال» على خط تل أبيب أبو ظبي عبر الاجواء السعودية

الناصرة\_غزة\_«القدس العربي»

من وديع عواودة وأشرف الهور:

قبيل وصول وفد تطبيعي إسرائيلي-أمريكي واسع إلى الإمارات اليــوم الإثنين عبــر الأجواء الســعودية، قال رئيــس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو إن الفلسـطينيين سيدركون أنه لا توجد لديهم صلاحية لحـق النقض الفيتو مع انضمام دولة عربية أخـرى للتطبيع، زاعما بدء مفاوضات مباشرة مع المزيد من قادة الدول العربية.

وفى مؤتمر صحافى جمعه مع مستشار وصهر الرئيس الأمريكي جاريد كوشْنر ، ومع مستشار الأمن القومي روبيرت أوفيريان، اعتبر نتنياهو أن «صفقة القرن» هي خطة أولى لدفع السلام بين إسرائيل والفلسطينيين. وأكد أوفيريان أنّ الإمـــارات هي الدولة العربية الأكبـــر الّتي تدخل على خط التطبيع منذ 1994، معتبرا أن تلاقى إبداع إسرائيل وأموال الإمارات سيؤدي لتطور جوهري في الشرق الأوسط، وقال إن الاتفاق سيفتح الباب أيضا أمام المسلمين لزيارة حجيج إلى القدس.

وتابع «أمن إسرائيل يتعزز وهذا أهم أهدافنا». وكشفت القناة الإسرائيلية الرسمية أمس أن شركة الطيران الإسرائيلية «العالـ « حصلت على موافقة السعودية لاستخدام أجوائها خُلال أول رحلة تجارية بين إسرائيل والإمارات تتم اليوم الإثنين لنقل و فد إسرائيلي ـ أمريكي.

و أضافت القناة أن الطائرة الإسرائيلية وهي من طراز بوينغ -737 900، ستحلق عبر الأجواء الأردنية بعد الإقلاع من مطاربن غوريون الدولي في تل أبيب وتدخل إلى المجال الجوى السعودي بعد حوالي 40 دقيقة من إقلاعها، ومن المتوقع أن تكون مدة الرحلة حوالي ثلاث ساعات وثماني دقائق، وبدون موافقة السعودية كانت ستطول الى سبع ساعات ونصف الساعة، وفق تأكيد «العالـ« التي أوضحت أن الطائرة ستكون مزودة بنظام دفاع صاروخي، مصمم لحماية الطائرات من الصواريخ

الإفراج عن رسام الكاريكاتير الأردني عماد حجاج

■ عمان ـ وكالات: أخلت السلطات الأردنية سبيل رسام الكاريكاتير

المبدع عماد حجاج بعد توقيفه نهاية الأسبوع الماضي، وكان المدعى

العام أحاله إلى محكمة أمن الدولة التـى وجهت إليه تهمة «تعكير صفو

العلاقات مع دولة شقيقة» على إثر رسم كاريكاتيري نشره الفنان على

مواقع التواصل عقب توقيع الإمارات اتفاق التطبيع مع إسرائيل، وسخر

فيه من ولي عهد أبو ظبي الشيخ محمد بن زايد، متخذا من طلب تل أبيب

من الولايات المتحدة عدم بيع أبو ظبى طائرات «أف 35-» العسكرية،

وقال رسام الكاريكاتير الأردني الشهير حجاج بعد الإفراج عنه،

أمس، إنه سعيد كفنان باسترجاع حريته، وإن وظيفة رسام الكاريكاتير

هـي النقد وتحفيز الناس على تقييم المواقف. وقال حجاج في تصريح

لقناة الجزيرة إنه يشكر كل من تعاطف معه وآزره في «الموقف الصعب»

الذي مر به، مؤكدا أنه لم يدخل السجن قبل هذه المرة في حياته «وكانت

تجربة قاسية» عليه، معبراً عن امتنانه «لكل إنسان وقف معي لأنه وقف



فلسطينيون في مدينة الخليل يحملون ملصقا خلال مظاهرة للمطالبة بإعادة جثامين أقارب لهم قتلتهم قوات الاحتلال الإسرائيلي

المحمولة على الكتف، وهو نظام ليزر يكتشف الصواريخ ويقوم بحرف مسار الصاروخ بعيدا عن الطائرة، وأن الرحلة تحمل رقم «LY 971» والإياب «LY 972» وهذا الرقمان هما الكود الدولي لكل من الإمارات واسـرائيل. وتأتى هذه الرحلـة الجوية التاريخيـة المرتقبة بعد نحو أسبوعين من إعلان اتفاق تطبيع العلاقات الإماراتي - الإسرائيلي، الذي

تم بوساطة أمريكية. وفى وقت سابق رحب نتنياهو بقرار الإمارات إلغاء قانون مقاطعة إسراً نيل رقم 15 لسنة 1972، وقال في بيانه إنه يرحب بقرار رئيسها

## الشيخ خليفة بن زايد. واعتبر أن هذه هي خطوة مهمة من شانها دفع الازدهار والسلام في المنطقة قدما. (تفاصيل ص 6)

## «صنداي تلفراف»: مئات المهاجرين الأفارقة في السعودية تركوا في ظروف بائسة ليموتوا في مراكز تجميع

لندن - «القدس العربي» ـ من إبراهيم درويش:

نشرت صحيفة «صنداي تلغراف» البريطانية تقريراً قالت فيه إن المهاجرين الأفارقة في السعودية تركوا ليموتوا في «سجون كوفيد» الجهنمية. وفي تقرير أعده ويل براون وزكرياس زيلالم، قالا فيه إن المملكة العربية السعودية الدولة الثرية تركت المئات من المهاجرين في ظروف بائسة تذكر بمعسكرات العبيد في ليبيا، وذلك كجزء من محاولات وقف انتشار كوفيد-19.

وكشف تحقيق الصحيفة عن صور مفصلة وفظيعة التقطت على الهواتف المحمولة وأرسلها المعتقلون في المراكز إلى الصحيفة، وأظهرت عشرات من الرجال الهزيلين الذين أجهدهم التعب وهم مستلقون نصف عراة في غرفة صغيرة نوافذها محاطة بالأسلاك.

كما كشفت صورة ما بدا وكأنها جثة ملقاة على بطانية بلون أرجواني وسـط الغرفة. وقالوا إنها جثة مهاجر مات للتو بسـبب ضربة شمس،

فيما لا يحصل بقية المعتقلين على الماء والطعام الكافي للنجاة والبقاء على قيد الحياة. وفي صورة ثانية كانت فظيعة ومؤلمة إلى درجة قررت الصحيفة عدم نشرها، تظهر شاباً أفريقيا معلقاً على جزء من نافذة غرفة جدارها مبلط. وقتل الشاب نفسـه بعدما يئس من الحياة، حسبما قال أصدقاؤه، عدد منهم تم الحجر عليهم في مركز الاعتقال منذ نيسان/ أبريل. وقال المهاجرون الذين ظهرت علامات الضرب على أجسادهم إن الحراس قاموا بضربهم وشـتمهم. وقال أبيبـي الإثيوبي، الذي احتجز في واحد من مراكز الاعتقال لدة أربعة أشهر: «إنها جهنم هنا، ونعامل كالحيوانات ونضرب يومياً». وأضاف: «عندما أتوصل إلى نتيجة ألا

مخرج فسأنتحر وهو ما فعله غيري». وكان أبيبي يتحدث عبر وسيط تحدث إليه من خلال هاتف محمول هُرّب إلى داخـل مركز الاعتقـال. وقال: «كانت جريمتـي الوحيدة هي مغادرة بلدى للبحث عن حياة أفضل، ولكنهم يضربوننا بالسياط والعصى الكهربائية كما لو أننا قتلة». (تفاصيل ص 11)

## إصابات كورونا تقارب 25 مليونا عالميا ومليون مريض إضافي كل 4 أيام

مليون ومئتان وخمسون ألف إصابة مسجلة في الدول العربية

لندن\_«القدس العربي»:

تجاوز عـدد إصابـات كوفيد19- في العالــم 25 مليونا، أمــس الأحد، في وقت شددت دول عديدة القيود في مسعى لاحتواء تفشى الوبا، وتم تسجيل مليون إصابة إضافيةً في العالــم كل أربعة أيام تُقريباً منذ منتصف تموز/ يوليو، وفق حصيلــة فرانس بــرس، بينما ســجّلت الهند الأحد ارتفاعا يوميا قياسيا في عدد

الإصابات بلغ 78761 حالة. وجاء ارتفاع عدد الإصابات في الهند التي تعد 1.3 مليار نسمة، في وقت خففت الحكومة المزيد من القيود خلال عطلة نهاية الأسبوع على أمل تخفيف الضغط عـن الاقتصـاد. وحتى دول علــى غرار نيوزيلندا وكوريا الشمالية التي سبق أن سيطرت بشكل كبير على تفشى الوباء

لديها، وجدت نفسها الآن أمام مجموعات

وفي الجانب الآخر من العالم، لا تزال أمريكا اللاتينية، التي تعد المنطقة الأكثر تضررا بالفيروس، تحاول السيطرة على الموجـة الأولى من الإصابـات، إذ تجاوز عدد الوفيات بكوفيد19 في البرازيل 120 ألفا، وهو العدد الأكبر بعد ذلك المسجل في الولايات المتحدة. أما في العالم العربي، فسجل أعلى عدد

إصابات في السعودية، حيث بلغ عدد المصابين 314821 ، فيما ســجل أعلى عدد وفيات في العراق حيث بلـغ 6891 وفاة حتى الآن.

ورغم الشكوك حول مدى دقة الأرقام الرسمية التي تصدر عن الدول العربية (وهو الحال فعلياً في معظم دول العالم)، فقد تم تسجيل ما يقارب 1255153 إصابة في جميع أنحاء الدول العربية، إلى جانب 21940 وفاة.

## يقدّم روايته عن « فضيحة أكرا » ويتحدث عن تعذيبه وابتزازه بـ400 ألف يورو ضابط عراقي: المخابرات المالية اختطفتني وسلمتني لأجهزة الرئيس الموريتاني السابق لتتهمني بقتل سفير أمريكي

يريد الإقامة والاستثمار في موريتانيا،

نواكشوط\_«القدس العربي»

من عبد الله مولود:

مع حقى كفنان في التعبير». (رأي القدس ص 23)

بعضهم وصف قصة الرئيس

الموريتاني السابق محمــد ولد محمد العزيز مع عمر اليمني، أو الضابط العراقي الذي تحايــل عليه، والمعروفة ب «فضيحة أكرا»، بأنها شبيهة بمسلسل «رأفت الهجان»، عادت هذه القضيــة للواجهة بعــد أن تحدث عنها الرئيس السابق محمد ولد عبد العزيز في مؤتمره الصحافي الأخير وأكد أنها «مجرد تحايل من شخص قدم له نفسه عام 2005 على أنه ضابط عراقي

وأنه يحتاج لـ 400 ألف دولار لتحضير انتقاله مع أمواله إلى موريتانيا، وبعد أن استلم الضابط العراقي المال اختفى ليقوم الرئيس الموريتاني بمتابعته واستجلابه من باماكو وإرغامه على إعادة الأموال التي تحايل عليها». وتابع الموريتانيون على نطاق واسع بثا مباشرا نظمته صحيفة «تقدمي»

الاستقصائية أمس مع عمر اليمني، في بث مباشــر قدم خلاله روايته للقَّصةُ، مطالبا القضاء الموريتاني بإنصافه، وتتعارض القصـة التي رواها عزيز مع رواية عمر اليمني، وهو رجل أعمال سبعینی من أصل یمنی یعیش بین السنغال مسقط رأسه وموريتانيا ومالي، وأكد عمر اليمني في البث الباشر الذي تابعه الموريتانيون على

نطاق واسع وتجاوز عدد مشاهداته

مخابرات مالي وطلب منه المرور عليه في بيته، حيث اختطفه مجهولون من أمام منزل مدير المخابرات وقيدوه بالسلال والأغلال ونقلوه إلى مطار باماكو ومن هناك نقلوه جوا إلى

نواكشـوط مع ابنه وأخيه حيث قضوا عدة أشهر تحت التعذيب والتحقيق». وقال «اتهمت بقتل السفير الأمريكي في ليبيا مع أنني لـم أزر ليبيا قط ومع أننى لا أقوى على قتل صرصور، ونقلت إلى غامبيا من أجل تسليمي للمخابرات الأمريكية لنقلي إلى غوانتانامو، لكن مكتب التحقيقات الفيدرالي رفض استلامي فأرجعت إلى نواكشوط، حيث فرض علي ولد عبد العزيز ظلما وعدوانا، تسديد 400 ألف يورو مقابل

عشرين ألف متابع «أنه اختطف عام

2015 من باماكو بعد أن اتصل به مدير

لندن\_«القدس العربي»:

«ليسـوا موتى ولا أحياء» هكذا هم المخفيون قسراً، حسـب عنوان أحد التقارير الحقوقية، هؤلاء صادف أمـس الأحد، اليـوم الدولي لدعمهم، وسـط دعوات في بلدان عربية لا سيما سوريا ولبنان والعراق ومصر، للكشف عن مصير المفقودين، حيث الأنظمة والميليشيات مسؤولة بالدرجة الأولى عن هذا الملف. وقد وثقت «الشبكة السورية لحقوق الإنسان» اختفاء نحو 100 ألف سـوري قسـريًا، في الفترة ما بين آذار/ مارس 2011 و آب/ أغسطس 2020، على يد أطراف النزاع السوري، غالبيتهم لدى النظام. وفي تقريرها بمناسبة «اليوم الدولي لضحايا

الاختفاء القسري»، قالت إن نسلبة المختفين قسريًا خلال سنوات الحرب السورية التسع في ازدياد. وأشار التقرير إلى أن النظام السوري مسؤول عن نحو 85 % من حالات الاختفاء القسري، بينما تتوزع النسبة المتبقية بين فصائل «الجيش الوطني»، و «هيئة تحرير الشام»، وتنظيم «الدولة الإسلامية»، و«قوات

وأوضح التقرير أن ما لا يقل عن 99 ألفًا و 479

القسري في سوريا. في السياق، حثت منظمات أممية معنية بالدفاع

شخصًا لا يزالون قيد الاختفاء القسري على يد القوى المسيطرة في سوريا، منذ آذار 2011 وحتى آب 2020، منهم 84 ألفاً و 371 مختفيًا لدى قوات النظام، مشيرًا إلى أن محافظة ريف دمشق تأتى في الصدارة من حيث حصيلة ضحايا الاختفاء القسري، تليها حلب ثم دمشـق. ووجه التقرير توصيات إلى «مجلس حقوق الإنسان»، و «المفوضية السامية لحقوق الإنسان»، بتخصيص جلسات خاصة حول قضية الاختفاء

دعوات لكشف مصيرهم ومحاسبة الجناة في اليوم العالمي لدعمهم

عن حقوق الإنسان، أمس الأحد، الحكومة العراقية، على ضرورة كشف مصير مئات آلاف الأشخاص من المغيبين والمختفين قسراً، في عموم المناطق العراقية، ومحاسبة الجناة، وفيما تعهد رئيس الوزراء، مصطفى الكاظمي، بمو اصلــة التحقيق في هذا الملَّف، أقرّ بوجود «ممارسات إجرامية» موروثة من النظام السابق، لا تزال تمارس حتى هذه اللحظة.

ودعت بعثة الأمم المتحدة في العراق، أمس، إلى تعزيز جهود الحد من حالات الاختفاء القسري، ومحاسبة الجناة. كذلك دعا تقرير للأمم المتحدة حول الاختفاء القسرى إلى إجراء تحقيقات مستقلة وفعالة

«ليسوا موتى ولا أحياء»... أنظمة وميليشيات تخفى عشرات الآلاف قسرا في سوريا والعراق ومصر لتحديد مصير ما يقرب من ألف من الرجال والصبيان المدنيين الذين اختفوا خلالً العمليات العسكرية في 2015-2016، ومحاسبة الجناة وتوفير العدالة والإنصاف لأُسر الضحايا.

عمر فرحان، مدير مركز جرائم الحرب قال لـ «القدس العربي»: «الأرقام قد تكون متفاوتة، حسب ما ترصده المنظمات الدولية والمحلية، ومع ذلك يعد العراق الأول عالميا من حيث عدد المخفيين قســرا على يد القوات الحكومية والميليشيات المرافقة لها، وزادت الأعداد بعد الفتنة الطائفية عام 2006 حيث قامت الميليشيات بتكوين مجاميع مسلحة مهمتها الخطف والقتل على الهوية بدواع طائفية».

وفي مصر وثقت حملة «أوقفوا الاختفاء القسري في مصر» تعرض 2723 شخصا للاختفاء القسرى لفترات متفاوتة داخل مقار قطاع الأمن الوطني وغيرها من مقار الاحتجاز الرسمية وغير الرسمية.

وفي لبنان يبلغ عدد المخفيين قسرا نحو 17 ألف شخص يعود تاريخ اختفائهم إلى بدايات الحرب الأهلية في لبنان عام 1975، وتنتظر عائلات هؤلاء كشف مصير أقاربهم.

سوريا الديمقراطية».

www.alquds.co.uk



# الكاظمي: ممارسات إجرامية من عهد النظام السابق لا تزال حتى يومنا هذا مطالبات أممية للحكومة العراقية بكشف مصير مئات آلاف المختفين قسراً ومحاسبة الجناة

#### بغداد\_«القدس العربي»:

حثُّت منظمات أممية معنية بالدفاع عن حقوق الإنسان، أمـس الأحد، الحكومة العراقية، على ضرورة كشِـف مصير مئات آلاف الأشخاص من المغيبين والمختفين قسراً، في عموم المناطق العراقية، ومحاسبة الجناة، وقيما تعهد رئيس الوزراء، مصطفى الكاظمى، بمواصلة التحقيق في هذا الملف، أقرُّ بوجود «ممارسات إجرامية» موروثة من النظام السابق، لا تزال تمارس حتى هذه اللحظة،

وأصدرت اللجنة الدولية للصليب الأحمر، بيانا صحافيا حول اليوم العالمي للمفقودين، ومساعدة العوائل التي فقدت أحباءها خُلل النزاعات التي مربها العراق خلال العقود

وجاء في نصس البيان: «في هذا اليوم، تَمُرُ علينا ذكري اليوم العالمي للمفقودين وهو يوم مخصص لاستذكار الأشخاص الذين فقدوا في مختلف أنصاء العالم ووضع محنة عوائلهم على جدول أعمال صانعي القرار».

وأضاف: «بات العراق اليوم أحد الـدول الَّتي تضم أكبر عدد من المفقودين في العالم جراء عقود من النزاعات المسلِّحة المتعاقبة و فترَّات اتسمت بشيوع العنف. وما يزال مصير مئات الآلاف من المفقودين مجهولاً في الوقت الذي تبحثُ الكثير من العوائـل عنهم وتعيش في حيرة من أمرها بسبب حالة عدم اليقين حول مصيرهم».

ووفقاً للبيان فان «كل مفقود له قصة مختلفة تتعلة، باختفائه. ولكـن وبغض النظر عن ظـروف الاختفاء، فإنّ عواقب الفقدان على العوائل التي تركها المفقودون خلفهم دائما ما تكون متماثلة، من حيث الجــروح العميقة وطويلة الأمد». وزاد: «تمـر العوائل، التي غالبًا ما تُترَك لسَـنوات بدون إجابات ملموسـة عن مصير أبنائها، بصعوبات تتمثل بالإجراءات الإدارية والقانونية والضيق المادي وهي بحاجة الى التكيف مع الخسارة الغامضة على نحو يومي» منوها أن «كجزء من عملنا في اللجنة الدولية للصليب الأحمر، رأينا ولاحظنا عن قرب التأثيرات المحزنة لفقدان أب أو طفل وكيف تُكافح الأمهات اليائسات لإعالة أطفالهن، وكيف أن العوائل

لا تتوقف أبدًا عن سعيها للحصول على معلومات». ووفق البيان، «تواصل بعثّة اللجنّة الدولية للصليب الأحمر في العراق مساعدة العوائل في عملية البحث عن إجابات واضحة. وتحقيقًا لذلك، نقدم الدعم بالمثل إلى السلطات في جهودها لإيضاح مصير وأماكن تواجد الْأَشْخاص المفقودين من خلال تقديم الدعم الفني الى دوائر الطب العدلي» وفي الوقت نفسه، «نساعد من خلال خدمات الروابط العائلية في استعادة التواصل بين المحتجزين وأقربائهم والحفاظ عليه».

#### تعزيز الجهود

في الموازاة، دعت بعثة الأمم المتحدة في العراق، أمس، إلى تعزيز جهود الحد من حالات الاختفاء القسسري، ومحاسبة الجناة. وجاء في رسالة للبعثة، تزامنا مع اليوم الدولي لضحايا الاختفاء القسري، أن «جريمة الاختفاء القسري منتشرة بكثرة في جميع أنحاء العالم، فنحن نرى حالات جديدة شبه يومية منها، بما في ذلك اختفاء المدافعين عن البيئة، الذين كثيرا ما يكونون من الشعوب الأصلية. وفي الوقت نفسه، ما زال الألم المبرح للحالات القديمة حادا، حيث لا يز ال مصير الآلاف من المختفين مجهولا، مما يجعل للجريمة وجود مستمر في حياة أحبّاء المفقودين».

وأضافت: «لقد حددت لجنة الأمم المتحدة وفريقها العامل المعنيان بحالات الاختفاء القسري اتجاهات إضافية مثيرة للقلق، بما في ذلك ارتكاب أعمال انتقامية ضد أقارب الضحايا وناشطي المجتمع المدنى، كثيرا ما تكون بذريعة حفظ الأمن ومكافحة الإرهاب. وللاختفاء القسري أيضاً عواقب جنسانية تؤثر بشكل خاص على النساء وأفراد

وتابعـت: «يأتي الإفلات مـن العقاب ليضاعف قسـوة المعاناة ولوعة الألم. ومن حق الأســر والمجتمعات، بموجب القانون الدولي لحقُّوق الإنسان، معرفة الحقيقة حول ما حدث. وندعو الدول الأعضاء إلى الوفاء بهذه المسؤولية». كما دعت الدول إلى «القيام بواجبها، مستعينة بالآليات الدولية لحقوق الإنسان، بتعزيز جهودها لمنع حالات الاختفاء القسري والبحث عن الضّحايا وزيادة المساعدة المقدمة إلى الضحايا وأقاربهم. ومن الأهمية بمكان بنفس القدر مواصلة إجراء تحقيقات قضائية موثوقة ونزيهة».

وطالبت بـ«تجديد الالتزام بإنهاء جميع حالات الاختفاء القسري. وأدعو جميع الدول إلى التصديق على اتفاقية حماية جميع الأشخاص من الاختفاء القسري وقبول اختصاص اللجنة بالنظر في الشكاوى الفردية. فهذه خطوة أولى، ولكنها حاسمة، نحو القضاء على هذه الجريمة

كذلك، دعا تقرير للأمم المتحدة حول الاختفاء القسري إلى إجراء تحقيقات مستقلة وفعالة لتحديد مصير ما يقرب منَّ ألفُّ من الرجال والصبيان المدنيين الذين اختفوا خلَّال العمليًات العسكرية ضد تنظيم «الدولة الإسلامية في محافظة الأنبار في 2015-2016، ومحاسبة الجناة وتوفير العدالة والإنصافّ لأسر الضحايا.

وتزامناً مع اليوم العالمي لضحايا الاختفاء القسري لهذا العام في 30 آب/ أغسطس، صدر تقرير بعثة الأمم التّحدة لمساعدة العراق «يونامي» ومفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، بعنوان «حالات الاختفاء القسري من محافظة الأنبار 2015-2016: الساءلة عن الضحايا وحق معرفة الحقيقة» ليشـجع أيضاً على تجديد الجهود لمعالجة القضّية الأوسع للآختفاء القسري في العراق.

والتعويض للضحايا، وإنشاء إطار قانوني محلى قوى ضد الاختفاء القسـري، والامتثال والضّمانات الإجراّئية، فضلاً عـن التعاون الوَثْيق مع آليات الأمم المتحـدة المتخصصة. وعلى الرغم من التركيز على الأنبار كدراسة حالة، إلا أن توصيات التقرير صالحة على مستوى البيلاد ويمكن أن تساعد في معالجة حالات الاختفاء القسري الأخرى. على الستوى المحلّي، طالب المرصد العراقي لحقوق الإنسان (منظمة مدنية)، رئيس الحكومة مصطفى الكاظمي

بالكشف عن مصير المختفين قسرا. وقال في بيان: «على رئيـس الحكومة مصطفى الكاظمي الكشف عن مصير آلاف العراقيين المختفين قسرا، وألا يمر هذا

## الملف دون نتائج مثلما مر في برامج الحكومات السابقة».

وأضاف: «هناك آلاف وربما عشرات الآلاف من المختفين قسرا طيلة السنوات الماضية، خاصة أولئك الذين اختفوا خــلال العمليات العســكرية في الحرب ضــد داعش ويقدر عددهم بالآلاف، فضلا عن ضحايا الطائفية والعمليات

وأشار إلى أن «من حق عوائل المختفين أن تعلم بمصير أبنائها، فهناك شهادات عيان لبعض العوائل تفيد بوجود أبنائها في سجون ومعتقلات تابعة للحكومة العراقية، ومن

في المقابل، تعهد الكاظمي أن حكومته ستعمل بكل جدية

صلاح الديبن والأنبار، وأيضا من مدينة الصدر في العاصمة بغداد، ممن غَيّب أبناؤهم قسرا، وذلك بمناسبة اليوم العالمي

وذكر بيان صَـدر عن مكتب الكاظمي أن الأخير «اسِـتمع ورأى قصصا مؤثرة، روتها العوائل عن أبنائها الذين فقدوا، في أحداث مختلفة و في أو قات متباينة».

وبين أن «الكثير من المارسات غير القانونية ذات الطبيعة الإجّراْمَية، التّـى كنا نعتقد أنهـا قد ولّت مـع زوال النظام الســـابق، مازالتّ تمارس، وهي مرفوضة مهما ّ كانت أسبابهاً والجهة التي اقترفتها، تارة لأسباب طائفية ونزاعات عبثية، وتارة أخرى بسبب عصف سياسيي تسبب بتغييب شباب

وأضاف أن «ملف المغيبين قسرا يمثل انتهاكا صارخا لحقوق الإنسان، وتعهد بمتابعته شخصيا، وهو التزام قانوني للعراق تجاه شعبه والعالم».

ودعاً أيضًا الحزب الإسلامي العراقي (السني)، إلى القسرى، من المغيبين والمفقودين.

. وأضاف أن «ملف المختفين في العراق كبيرٌ، ولا يمكن متابعته إلا من خلال هيئة خاصة تعمل بالتنسيق مع الجهات ذات العلاقة، وتسعى للوصول الي نتائج نهائية بخصوص مصيرهم، وترتيب الوضع القانوني لهم، بما يكفل رعاية وتعويض ذويهم ممن حرموا منهم بســبب نشاطات العصابات الإجرامية، والجماعات الإرهابية، وتلك مسؤولية



## ضحايا الطائفية

الواجب التحقق من الأمر».

لتابعة ملف المفقودين في البلاد، مشيراً إلى أن «ممارسات إجرامية» من عهد النظام السابق بقيادة صدام حسين لا تزال تمارس حتى يومنا هذا. جاء ذلك خلال استقباله عددا من العوائل من محافظتي

للاختفاء القسري.

وتعهد: «بمتابعة ملف المفقودين قسرا بكل جدّية، انطلاقا من مبدأ قانوني ودستوري، فضلا عن كونه مبدأ أخلاقيا».

مازالت عوائلهم بانتظارهم».

إنشاء هيئة مســـتقلة تختص بمتابعة ملف ضحايا الآختفاء وذكر الحزب في بيان صحافي أمس، أن «العراق مر عليه

ظروف صعبة، وأحداث جسِيمة، خلفت وراءها آلاف المغيبين ممن لا زال مصيرهم مجهولاً على الرغم من مرور السنوات على غيابهم، دون أن يعلم اهاليهـم او زوجاتهم أو أبناؤهم مصير ذويهم وهل لازالوا احياء في السجون والمعتقلات أم

وطنية، ومهمة انسانية نبيلة وعظيمة».



عراقيات يحملن صور ابناءهن المفقودين على يد تنظيم «الدولة» في وقفة احتجاجية في الموصل-أرشيف

## اتهامات للميليشيات... ودعوة لحملة واسعة لتقصى الحقيقة

#### بغداد \_ «القدس العربي»:

اتهِم حقوقي عراقي، الميليشيات بالوقوف وراء إخفاء عدد كبير من العراقيين قسراً، فيما طالب آخر بحملة موسعة من قبل نواب المحافظات لتقصى الحقيقة

عمر فرحان، مدير مركز جرائم الحرب قال لـ «القدس العربي»: «الأرقام قد تكون متفاوتة، حسب ما ترصده المنظمات الدولية والمحلية ومع ذلك يعد العراق الأول عالميا من حيث عدد المخفيين قسرًا على يد القوات الحكومية والميليشيات المرافقة لها، وزادت الأعداد بعد الفتنة الطائفية عام 2006 حيث قامت الميليشيات بتكوين مجاميع مسلحة مهمتها الخطف والقتل على الهوية بدواع طائفية».

وأضاف: «لدينا نحن في المركز العراقي أرقاما لبعض المناطق والمحافظات التي تعرضت إلى هجوم من قبل الميليشيات مثل الأنبار وصلاح الدين ونينوى حيث غيب أكثر من 23000 فيها خلال سنتين فقط و لا يعلم مصيرهم على الرغم من وجود الفيديوهات والصور التي تؤكد أن الميليشيات الولائية هي من قامت بخطفهم وتغييبهم لأسباب كثيرة منها الانتقام والتغيير الديموغرافي والطائفية

وأوضح أن: «في مدينة الموصل وحدها هناك أكثر من 8000 مغيب منهم لدى داعش والقسم الأكبر منهم لدى الميليشيات، وبلغ عدد المغيبين في قضاء الدور في محافظة صلاح الدين من قبل الميلشيات أكثر من 15000 مغيب معظمهم في سُــجون سرية تابعة للميليشــيات، وفي الأنبار أكثر من 3000 مغيب، وفي دياليّ

ووفق المصدر «لم تتوقف هذه العمليات بانتهاء النزاع المسلح الداخلي، ومع انطلاق التظاهرات في بغداد ومحافظات الجنوب حدثت عمليات تغييب للناشطين ووثق المركز أكثر من 75 حالة إخفاء قسري لناشطين ومدنيين من ساحات التظاهر ولم يطلق سراحهم إلى الآن، فضلا عن عدم معرفة مصيرهم مع معرفة الجهة التي خطفتهم ومع عجز الحكومة في بغداد من العمل على

## إطلاق سراحهم مما يؤكد أن قوة ونفوذ الميليشيات أكبر وأقوى من الحكومة

وزاد: «لا تزال العمليات العسكرية في وسط وغرب وشمال العراق مستمرة

وتحدث فيها عمليات تغييب وإخفاء قسري فمنذ حوالى شهر غيبت الميليشيات كثر من 22 مدنيا في جنوب صلاح الدين، وفي الموصل الاعتقالات تفضي إلى التغييب، ومن تقود هذه العمليات هي الميليشيات بجميع تشكيلاتها ومسمياتها». وتابع: «قدمنا الكثير من الأسماء والقضايا، ولكن الحكومة في بغداد دائما ترد على هذه القضايا برد مضلل ومخجل».

وواصل: «يعيق العمل نفوذ الميليشيات وعدم إفصاح الحكومة عن مواقع السجون السرية وكشف الحقائق أمام المجتمع المحلى والدولي، وللأسف المجتمع الدولي غير قادر أو مهتم بحل هذه القضية والتي تعد من القضايا المهمة والخطيرة في نظر القانون الدولي العام وحقوق الإنسان ونحتاج إلى تدويل القضية وتشكيل لجان دولية تعمل على كشف مصير المغيبين والمعتقلين». الناشط والسياسي غيث التميمي، قال: «تتساءل آلاف النساء العراقيات عن

مصير ذويهم بمناسبة اليوم العالمي أضحايا الاختفاء القسري، يجب أن تتحدث الحكومة عن مصير آلاف العراقيين المغيبين قسرا سواء في المناطق المحررة من تنظيم داعش أو بقية مدن العراق» متسائلا عن «مصير الناشطين الذين اختفوا قسرا في العراق».

كذالك بين، الحقوقي مصعب الناصري أن: «الضغط الإعلامي هو جزء من الضغط الجماهيري ولكن نحتاج أيضا إلى رجال ينطقون بالحقيقة، وعلى الجميع أن يعلم بقصة المغيبين مهما اختلفت مدنهم وعشائرهم. نحتاج إلى حملة مو سعة من قبل نواب المحافظات الست حيث تقع عليهم مسؤولية وطنية في تقصى الحقيقة والكشف عن هذا الملف الذي يعاني منه جميع المحافظات العراقية» مضيفاً أن «المغيبين هم بحكم القانون مختطفون وهذا يعنى أنها جريمة يعاقب عليها القانون ونحتاج فقط إلى كشف الأدلة التي تثبت هذا القضية لأنها اليوم تمس مجتمع بكامله».

## مئات الآلاف يحيون ذكرى عاشوراء في العراق وسط إجراءات صحية وأمنية مشددة... ودعوات سياسية للإصلاح

## بغداد\_«القدس العربي»:

تجمّع مئات الآلاف من العراقيين، أمس الأحد، عند مرقدي الإمامين الحسين وأخيه العباس في كربلاء، لإحياء ذكرى العاشر من محرم، وسـط إجــراءات أمنية وصحية

وكما في كل عام، يحيي ملايين الشيعة هذه المناسبة، فضلاً عن زيارة الأربعين، قادمين من جميع المحافظات والمدن العراقية صوب كربالاء، لكن الأعداد في هذا العام تعد أقل بكثير عن مثيلاتها في الأعوام السابقة، نتيجة غلق الحدود أمام إيران والدول العربية والأجنبية الأخرى، بفعل القيود التي فرضتها السلطات للسيطرة على تفشى وباء كورونا. ورغم ذلك، شهدت مدينة كربلاء زخماً كبيراً، غير أن مراسم الزيارة جرت بانسيابية من دون تسجيل أي خرق.

ودعا رئيـس الجمهورية برهـم صالح ما وصفهم «الفرقاء والشركاء» إلى تقفى أثر الحسين بخدمة أبناء الشعب والوقوف معهم في بناء الوطن.

وقال في كلمة وجهها إلى الشعب العراقي بذكرى العاشر من محرم، «الحسبين (عليه السلام)، كانَ ولا زالَ وسيظُلُّ خالــداً بمشروعه الإصلاحيّ وإنسانيته التي تجلُّت حُتَّى مع أعدائه أثناءَ المعركةُ، خالداً بركبه وهو يحملُ نســاءَ الرســالة وصحبَهُ الذينَ تنوعوا بين عربيٌّ وأعجميٌّ ومُسـيحيٌّ ورومكي وعبد وحر، وهذا دليل على شمول تورة الحسين للجميع، ودليل على أنه، عليه السلام، للكلِّ، ويقفُ مع الكلِّ، في مظلوميتهم دون تفريق عرْق أو لون أو طائفة».

وأضاف: «في عاشورًاء الحسين ما أحوجنا إلى إنسانيةِ الحسين وإيثاره ووقفتِه بوجهِ الظلم والجُوْرُ، ونصرة المظلومين» مشيراً إلى إن «الحســـُينَ رمزٌ للتحرر والتعايش السلمي والتِصالـح مع الذات، فهو جامـعُ الجميع، لِا يقفُ عند مذَهب أو طائفة أو قومية، وقد تحولٌ

مصلح إلى رمز للأصلاح».

ونوّه أن «العراقُ اليومَ يعيش مرحلة

كذلك، أعلن رئيس مجلس النواب العراقي محمد الحلبوسي، أن مسيرة الاصلاح

ومن إنسان مؤمن الى رمز للإيمان، ومن رجل وقال في كلمة له بمناسبة عاشوراء:

وتابع : «تمرُّ عاشبوراءُ الحسين هذا العام صراعات وفي ظل انتشار جائحة كورونا التي ألقَّتُ بظَّلالِها على كلَّ مرافقَ الحياة،

وشدد على أهمية «تلبية الاستحقاق الوطني في الإصلاح، وذلك من خلال الاحتكام إلى الشعب في انتخابات مبكرة والتي يجَب أن تكونَ في أجواء تسودُها الثقةُ بعيدا عن التلاعب والتزوير، وهو ما يتطلب توفيرَ المستلزمات الفنية والقانونية لتطمين العراقيين بنزاهتها وصدقها، وتمكينها من ممارســة حقهم الدســتوري في تقرير مصير بلدهم وانتخاب نوابهم وحكومتهم بعيداً عن

واستغلرئيس الجمهورية ذكرى استشهاد الحسين (ع) بدعوة «الفرقاء والشركاء» إلى «أن نقتفي أثر الإمام الحسين (عليه السلام) في خدمة أبناء شـعبنا والوقـوف معَهُم في بناء الوطن ودفع شرور الأعداء عنه وتقديم كل شيء يرِفعُ المَعاناةَ عَن كاهل العراق الذي يستحقُّ كلَّ خير وأمان وازدهار».

من شخصية ثائرة الى شاخص لكل الثوار المشروعة بالتغيير، فيما دعا الى الابتعاد عن إشاعَة خطابَ «الكراهيــة والتخوين والتخويف والترهيب».

«لقد تلكأت مسيرة الاصلاح مرة بعد مرة

رغم جهود الخيرين والشرفاء في هذا

البلد، من خُلال إعاقات متكررة ومتنوعة،

ورغم مطالبات الشعب المشروعة بالتغيير

والاصلاح من خلال انتخابات مبكرة

وبرنامج حكومي يلبي مطالب المواطن، من

فرص عمَّل وخدمًات أساسية تضمن عيشًا

كريمًا لـه». وزاد «لقد أخذنا على عاتقنا

المضى في هــذا الطريق رغــم كل الصعوبات

والتحديات، من خلال جملة أجراءات هي

من صميم واجبنا البرلاني، وفي مقدَّمتِها

التشريعاَتُ الجَوهريةُ والرقابــةُ الحازَمةُ

والتحرك السياسي مع الشركاء للتفاهم على

خارطة طريق جادة وفاعلة تُخرجُ البلدَ من

دائرة الاختنائق الي فضاء من التقدم والتطور

وأضاف: «لقد حاول المرجفون وأعداءُ

الحق توسيعَ الفجوةِ التي أحدثتها الظروف

السياسية بين الشَعبُ والطبقة الحاكمة،

وعملت ماكناتُ الشرر والفتنة من خلال

وسائل التواصل الاجتماعي ووسائل الاعلام

المأجورة على مضاعفة حالة الاحباط واليأس

وعدٌ رئيس البرلمان الهدف من ذلك هو

«توفير الفرص لخطاب متشنج ومتوتر يفتحُ

الابواب مشرعة لخيارات وسيناريوهات

غامضة ومرعبة، قد تفضي الى المجهولً

وتُضيّعُ ٱلفرصةَ لإيجادِ حــلِ واقعي، وتُربكَ

جهود المخلصين والعقلاء وسط الضوضاء

المفتعلـــة التـــى يخططً لهـــا اعداءُ الشــعب

والقانون، الذين حاولوا تأجيجَ الفتنة طعناً

في الظهور، وإشعالاً للشك، وتفريقاً للصف

الوطني، وكيداً متواصلاً مَن خلال إشاعة

وتضخيم المشاكل لتصعيد حالة الغضب».

والاصلاح الحقَيقي».

والعالمُ كلُّهُ يعيش بأزمة كبيرة في ظل والتي أثبت من خلالها أبناء شعبنا أنهم على أثر الحسين في تكافلِهُم الاجتماعي مع الفقراء والمحتاجين وبصمود جيشهم الأبيض مع المرضى والمصابين».

تحولات حساسة وخطيرة، فالعراقيونَ بعد معاناة طويلة وحرمان مديــد يتطلعونَ إلى العدالة وسيادة القانون، وإنهاء الفساد وتأمين الحياة الحرة الكريمة، يتطلعون إلى ترسيخ مرجعية الدولة المقتدرة ذات السيادة الكاملة وغير المنقوصة والمحتكمة إلى الدستور والقانون».

كل تدخل أو تلاعب».

السنة الثانية والثلاثون العدد 10011 الإثنين 31 آب (اغسطس) 2020 – 12 محرم 1442 هـ

بغداد\_«القدس العربي»:

أكد مدير عام الصحة العامة في وزارة الصحة والبيئة الاتحادية، رياض الحلفي، أن العراق سيشهد هجمة جديدة لكورونا، خلال التقلبات الموسمية وقدوم فصلي الخريف والشتاء، فيما أشار إلى انخفاض الوقيات جراء الفيروس إلى

وقال. في بيان صحافي، أِمس الأحد، إن «وزارة الصحّـة طـورت كثّيراً مـن إمكانياتها في التشــخيص والعلاج واســتيعاب الحالات

منه، أهمها عدم الخروج من المنزل إلا للضرورة مع إرتداء الكمامة، واستعمال المعقمات، وغسل اليدين باستمرار، وتجنب التجمعات الجماهيرية. هذه الأسس المهمة للأسف لا يلتزم بها المواطن، والدولة غير قادرة على فرض القانون بالقوة مع المواطنين ومحاسبة

الصحة العراقية تحذر من هجمة ثانية لكورونا:

الحل في يد المواطنين

وأضاف أن «ارتفاع الإصابات خلال المدة الماضية دليل على قوة الفيروس وسرعة

المتزايدة» مبيناً أن «الحل الأمثل لهزيمة الفيروس انتشاره» مؤكدا أن «النظام الصحي في الوزارة بيد المواطن من خلل الالتزام بسبل الوقاية الصحة جيد، وكلما ترتفع أعداد الإصابات يقابلها تصاعد بنسب الشفاء، فضلاً عن انخفاض نسبة الوفيات إلى 3 %». ووفقاً للمســؤول في وزارة الصحة العراقية فإن «هزيمة الفيروس طبياً لا تتم إلا بوجود اللقاح أو الاستمرار لحين الوصول للمناعة الجماعية، بمعنى إصابة الجميع به وهو أمر

صعب للغاية، لأن الفيروس حديث العهد

والعلماء والباحثون في العالم غير قادرين على

الوصول إلى لقاح فعال بمناعة طويلة الأمد».

# الحكومة العراقية تعلن بدء إجراءات قانونية لنصرة ضحايا التظاهرات

## بغداد\_ «القدس العربي»:

كشف رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي، عن شروع الحكومة بـ«ردّ الخروقات» التـي رافقت تطّاهرات تشـرينِ الأول/ أكتوبرّ، ومضيّها في الإجراءات القانونيَّة المتعلقة بالضحايا، داعياً في الوقت عينه مفوضية حقوق الإنسان إلى الإســهام في التحقيقات الخاصةً بالأُحداثُ التي رَّافقتُ

جاء ذلك خلال استقباله، رئيس المفوضية وأعضاء مجلسها، وفقاً لبيان

وأشار الكاظمى خلال اللقاء إلى أهمية موضوع حقوق الإنسان وحيويته في العراق، كما بيَّن أن «أي تراجع في مكاسب حقوق الإنسان في العراق يُعُد إشارة خطيرة، وأن الحكومة تعمل على استدامة التوصيف الدستوري لحقوق الإنسان وتحقيقه، كما تعد هذا الأمر من صميم واجباتها والتزاماتها

وزاد: «إننا ننظر بحزن وغضب لأي تجاوز قد يحدث هنا أو هناك تجاه حقوق الإنسان العراقي، وإن الواجب الأول لأي حكومة هو الدفاع عن حقوق المواطن وكرامته». وكشف الكاظمي عن شروع الحكومة «في أولى خطوات ردّ الخروقات في

حقوق الإنسان التي شهدتها تظاهرات (أكتوبر)، وذلك بإجراء حصر دقيق للضحايا من الشهداء والمصابين، وإنها ماضية في الإجراءات القانونية» لافتاً إلى أن «المفوضية إلى جانب المؤسسات التشريعية والتنفيذية الأخرى مدعوّة الى تشكيل لجنة لتقصّى الحقائق للوقوف بكل استقلالية على ما حصل في تلك الأحداث». وأضاف: «المفوضية مدعوة الى كشف أي شبهة تجاوز يحدث من

الجهاز التنفيذي تجاه المواطنين، وأنها مسؤولة عن التثقيف بالحقوق الأساسية والتفصيلية للناس، كي تضطلع السلطات التشريعية والتنفيذية

وقدّم رئيس المفوضية شرحاً وافياً لرئيس السوزراء عن دور المفوضية، ومحاور عملها، كما قدّم إلى رئيس الوزراء تقريراً مفصلاً عن واقع حال الحقوق المدنية، ورصداً للتجاوزات التي قد تحدث تجاه حقوق الإنسان وحرية الرأي، كما استعرض العقبات التّي ترافق تطبيق القانون، وحالات الاختفاء القسري، وواقع تطبيق الحقوق الأساسية.

ووجه رئيس مجلس الوزراء، المفوضية بأن تواصل عملها بمهنية واستقلالية، وأن تحافظ على خط عملها، كما وعد بتقديم الدعم لعمل المفوضية، عادًا مسالة حقوق الإنسان من الأمور والهمـوم اليومية التي تسترعى العمل المستمر من أجل تحقيقها. www.alquds.co.uk

## حظرت في ميثاقها انضمام أي من أطرافها لتحالفات تتعارض مع أهدافها ومبادئها

# مصر؛ الحركة المدنية المعارضة تستبعد من صفوفها أحزابا شاركت في انتخابات الشيوخ

#### القاهرة\_«القدس العربي»

#### من تامر هنداوی:

أعلنت الحركة المدنية الديمقراطية المعارضة استبعاد الأحزاب التي شاركت في انتخابات مجلس الشيوخ، التي جرت في أول أغسطس/ آب الجاري، ضمـن القّائمة التيّ دشـنها حزب «مستقبل وطن» المحسوب على النظام الحاكم

وكانت انتخابات مجلس الشيوخ فجرت خلافا داخل الحركة المدنيـة التي كانت تضم في صفوفها 8 أحزاب هي تيار الكّرامة والتحالفّ الشعبي الاشتراكي والدستور والعدل والمصري الديمقراطي الاجتماعي والعيش والحرية تحت التأسيس والعدالة والتنمية والمحافظين، بعد قرار عدد من الأحزاب الشاركة في انتخابات الشيوخ دون الرجوع للحركة التي أعلنت مقاطعتها للانتخابات تماشيا مع موقف الحركة التى أعلنت رفضها للتعديلات الدستورية التي أسست لعودة الشيوخ.

#### «تصحيح المسار»

وتحت عنــوان «تصحيــح المســار» اجتمع عدد من الأحزاب المؤسسة للحركة المدنية الديمقراطية المعارضة هي (التحالفُ الشعبي وتيار الكرامة والدستور والعيش والحرية) بمشاركة شخصيات عامة بينهم جورج إسحاق عضو المجلس القومى لحقوق الإنسان وحمدين صباحي، المرشـح الرئاسي السـابق، والدكتور عبد الجليل مصطفى المنسق السابق لحركة كفاية، لتدارس ما جرى في انتخابات الشيوخ

وتوصل المجتمعون إلى صعوبة استمرار الأطراف السابقة المؤسسة في إطار جبهوي واحد بعد خلاف في قضية مفصلية هي الموقف من مشاركة أطرافً منها في انتخابات الشيوخ تحت مظلة مستقبل وطن وفي قوائم جرى إعدادها وتوزيع خصص أطرافها في أجهزة

وكان الحزب «المصري الديمقراطي الاجتماعي» خاض الانتخابات ضمن قائمةً حزب «مستقبل وطن» فيما أعلن حزب المحافظين محاولة تشكيل قائمة لخوض الانتخابات قبل أن يتراجع عن ذلك مبررا موقفه بالضغوط الأمنية التي تعرض لها.

وأصدر المجتمعون بيانا أكدوا فيه أن «الحركة في تشكيلها الجديد مستمرة في النضال من أجل الديمقراطية ووضعت فيه ضوابط جديدة بعد خلاف انتخابات الشيوخ، تضمنت حظر انضمام أي طرف فيها لتحالفات تتعارض مع أهداف



حمدين صباحي خلال إحدى المؤتمرات الصحافية للحركة المدنية

الحركة ومبادئها، واعتبار ذلك شرطا للعضوية والعمل المشترك في إطار جبهوي منظم». تأسيسها التزامها بالعمل على بناء دولة مدنية ديمقراطية تحترم الحق في التنوع والتعددية واستقلال السلطات دون تغول السلطة التنفيذية على باقى السلطات، واستقلال المجال السياسي عن المجَّال الأمني، وتنهض على مبدأ المواطنة والتساوي الكامل في كل الحقوق لجميع

وقالت الحركة في بيانها إنها أعلنت منذ

ولفتت الحركة في بيانها إلى «الخلاف الذي شهدته خلال الفترة الأخيرة» مشيرة إلى أن

جانبا من الحركة «رأى في مشاركة أطراف منها في هذه الانتخابات تحت عباءة حزب مستقبل وطن ومن خلال قائمة تم إعدادها وتوزيع حصصها من قبل أجهزة الأمن، موقفا خلافيا يتناقض مع رسالة الحركة و ميثاقها وأهدافها». وتابع البيان: «أعلنت الحركة المدنية الديمقراطية منذ تأسيسها التزامها بالعمل على بناء دولـة مدنية ديمقراطية تحتـرم الحق في التنوع والتعددية واستقلال السلطات دون تغول السلطة التنفيذية على باقى السلطات، واستقلال المجال السياسي عن المجال الأمني،

وتنهض على مبدأ المواطنة والتساوي الكامل في

كل الحقوق لجميع المواطنين». وزادت: «على ضوء هذه الأهداف خاضت الحركة المدنية الديمقراطية، بكل أطرافها مواجهات كبرى، أبرزها موقفها منُ الانتخابات الرئاسية وتعديلات الدستور، والدفاع عن الحريات، وتعرضت لكثير من القيود، وعلى الأخص أثناء مسعاها لبناء تحالف سياسى انتخابي هو تحالف الأمل، وبينما كان مسموحا بتحالفات دعم مصر والتحالف الذي دشنه حزب مستقبل وطن، تحول تحالف الأمل إلى رقم في قضية، وأصبح شبابه نزلاء في السجون بتهمة مشاركة جماعة إرهابيــة أهدافها، وهي

التهمة التي طالت بعض قيادات الحركة، وبينهم منسقها العام السابق مهندس يحيى حسين عبد الهادي ونواب رؤساء أحزاب التحالف الشعبي الاشتراكي (عبد الناصر إسماعيل) وتيار الكرامة (عبد العزيـز الحسـيني) ووكيل المؤسسـين للحزب المصري الديمقر اطي الاجتماعي (زياد العليمي) والمتحدث الإعلامي ورئيس حزب الدستور الأسبق (خالد داوود) وعضو المكتب السياسي لحزب تيار الكرامة (حسام مؤنس)». وتابع البيان: «في الآونة الأخيرة تعرضت الحركة لخلاف جوهري في موقف مفصلي مرتبط بانتخابات مجلس الشيوخ ومشاركة أطراف من

الحركة في هذه الانتخابات تحت عباءة حزب مستقبل وطن، ومن خلال قائمة تم إعدادها وتوزيع حصصها من قبل أجهزة الأمن، وهو الأمر الندى رأت فيه أطراف أخرى أنه موقف خلافي يتناقض مع رسالة الحركة و ميثاقها و أهدافها». " وزاد البيان: «انطلاقا من هذا الموقف الأخير

الذي يثير التساؤل حول ما إذا كانت المشاركة تحت عباءة حزب تتناقض سياساته ومواقفه مع أهداف الحركة هو شرط للمشاركة السياسية في أوضاع مصر الراهنة، أو هو على العكس من ذلك تكريس للاستبداد واستسلام له، لذلك أصبح من الضروري التأكيد للرأى العام ولأنصار الحركة المدنية الديمقراطية أن الحركة مستمرة من أجل تحقيق أهدافها ومبادئ ميثاقها وتوسيعها بالتفاعل مع كل روافد الحركة المدنية الديمقراطية، وبالتمييز في هذا المجال بين ما يقتضيه العمل في إطار جبهوي منظم، وما يوجبه التنسيق في مواقف محددة».

وأكدت الحركة أنها «لا تكفر أو تخون أي طرف، لكنها تشدد على تضمين ميثاقها حظر انضمام أي طرف فيه لتحالفات تتعارض مع أهداف الحركة ومبادئها دون مصادرة حق أي طرف في التشاور واللقاء مع الأحزاب والكيانات المختلفة، والعمل على التنسيق مع كل الجماعات والكيانات والشخصيات التي تعمل على تحقيق نفس الأهداف في المجالات الثقافية والعلمية و الفكرية و الحقو قيّة و النقابية».

و أعـادت الحركــة التذكير بما «سـجلته في بيانات التأسيس من ضوابط، تمثلت في العمل في نطاق الدستور والالتزام بالمسارات القانونية السلمية، والترحيب بكل من يقبل مبادئ ميثاق الحركة عدا من تلوثت يده بدم أو فساد وأنصار الاستبداد بكافة صوره السياسي منها أو المستتر بالدين، والرفض القاطع للتطبيع مع العدو الصهيوني ومشاريع التبعية والهيمنة، والرهان في تحقيق ما ننشده من تغيير على ما نحققه بإرادة وطاقات شعبنا، والرفض الصارم لوجود دويــلات أو جماعات داعشــية أو ميليشــيات تكفيريــة على حدودنــا، والتصــدي للاعتداء الغاشم على حق المصريين في الحياة والمياه حيث أن مصر كانت وستظل هبَّة النيل». ومجلب الشيوخ جاء نتاج تعديلات

دستورية أُقرت في نيسان/ أبريل 2019. ووفق انتقادات المعارضة، يتشابه المجلس الجديد مع «مجلس الشورى» (1980\_ 2012) الذي تم إلغاؤه نهائيا في 2014 بدعوى اتهامه بـ«الفساد السياسـي» و «انعدام الصلاحيات» و»تحميل موازنة الدولة أعباء مالية» إضافة إلى أن ثلث نوابه معينون من رئيس البلاد،

## 2723 حالة اختفاء قسري في مصر خلال 5 سنوات

## القاهرة ـ «القدس العربي»:

وثقت حملة «أوقفوا الاختفاء القسري في مصر» تعرض 2723 شـخصا للاختفاء القسري لفترات متفاوتة داخل مقار قطاع الأمن الوطني وغيرها من مقار الاحتجاز الرسمية وغير الرسمية.

جاء ذلك في تقرير أطلقته الحملة بعنوان «انتهاك مستمر وعدالة غائبة، تقرير عن ظاهرة الاختفاء القسري في مصر خلال خمس سـنوات» بمناسـبة مـرور العام الخامس على تدشــينها، واليوم الدولي لمساندة ضحايا الاختفاء القسري. ورصدت الحملة أنماط ممارسة الظاهرة خلال هذه الفترة بما لا يدع مجالًا للتشكيك في ممارسة الأجهزة الأمنية للاختفاء القسري بشكل منهجى وعلى نطاق واسع.

وعرض التقرير ظاهرة الاختفاء القسري في مصر خلال خمس سنوات من خلال تحليل الجوانب السياسية والاجتماعيـة للظاهرة، وآثارها الجسـدية والنفسـية والاقتصادية على المختفين قسريًا وعائلاتهم، اعتمادًا على ما قام فريق الحملة بجمعه من بيانات للناجين من الاختفاء القسري وأسرهم، وعرض أداء الأجهزة الأمنية المصرية وتصريحات مسؤوليها التي لا تتوانى عن إنكار وجود اختفاء قسرى على الرغم من كل الدلائل والإثباتات التى تقدمها المنظمات غير الحكومية وبيانات

صادرة عن منظمات دولية كالأمم المتحدة. كما ألقى الضوء على تطور أنماط ممارسة الاختفاء القسرى خلال السنوات الخمس الماضية، حيث تعددت أشكال الاختفاء القسري بدءًا من تطور وطول مدد الاختفاء، وأماكن الاحتجاز وقت الاختفاء ومقار الاحتجاز غير الرسمية، فضلًا عن الاختفاء القسري

للنساء والأطفال، والاختفاء من داخل مقار الاحتجاز لرســمية وعدم تنفيذ قرارات القضاء بإخلاء الســبيل

ولفت إلى ما يواجهه أهالي المختفين قسريًا من تعنت أثناء اتخاذ إجراءات لإجلاء مصير ذويهم المختفين سواء داخل أقسام الشرطة أو النيابات، كذلك تطور دور النيابة العامة ونيابة أمن الدولة العليا وتحولها من جهة قضائية مستقلة إلى شريك أساسي في انتهاك حقوق ضحايا الاختفاء القسري سواء بحرمانهم من حقوقهم القانونية أثناء التحقيق، وعدم إثبات تعرضهم للانتهاكات داخل مقار الأمن الوطني أثناء فترات الاختفاء القسري، وصولًا إلى قيام أعضاء وممثلي النيابة بتهديد المتهمين وتورطهم فى انتهاكات وصلت في بعض الأحيان للتعذيب وســوء

كما أشار إلى حالات القتل خارج إطار القانون التي رتكبتها وزارة الداخلية منذ عام 2014، وبيان ما قد يتعرض له المختفون قسـريًا من قتل نتيجة التعذيب أو بطلق ناري، وعلـــي عكس ما تزعـــم وزارة الداخلية في تصريحاتها بأنهم قتلوا في تبادل إطلاق النار مع قوات الشرطة، فإن العديد من هؤلاء الضحايا كان قد تم التبليغ باختفائهم قسريًا قبل فترات من وفاتهم.

وقدم التقرير عددًا من التوصيات للحكومة المصرية بضرورة الاعتراف بارتكاب الأجهزة الأمنية جرائم الاختفاء القسسرى والتعذيب بحق المواطنين ومعارضي السلطة في مصر، ومحاســبة مرتكبي الجريمة ومكافحة إفلاتهم من العقاب، فضلًا عن ضرورة سن تشريعات تجرم الاختفاء القسري صراحة في القانون المصري، وضرورة انضمام مصر للاتفاقية الدولية لحماية جميع الأشخاص من الاختفاء القسرى.

## القاهرة ـ «القدس العربي»:

وقع أكثر من 200 صحافي مصري على بيان جددوا فيه التزامهم بقرارات جمعياتهم العمومية المتتالية بحظر التطبيع النقابي والمهني والشخصي مع الكيان

ومن بين الموقعين على البيان يحى قلاش، نقيب الصحافيين المصريين السابق، ومحمد سعد عبد الحفيظ وعمرو بدر ومحمود كامل أعضاء مجلس إدارة نقابة

وقال الموقعون في بيانهم، إن: في هذه الآونة التي وقعت فيها دولة عربية اتفاقاً للتطبيع بلا مقابل وتستعد دول أخرى للحاق بقافلة المطبعين والتوقيع في العلن

بعد سنوات من الاتصالات السرية مع الكيان الصهيوني والعربية وبديهات الضمير الإنساني. لأمـر الذي يمثل نفيًا لكل ما اســتقر فــى العقل العرب وما آمنت به الشعوب باعتبار سلطة الاحتلال عدوًّا، يهدد أمنها القومي، ويهدد توافق الشعوب العربية مع القرارات الدولية والمسوغات القانونية التى تؤسسس لحلُّ عادل لقضية الصراع (العربي ـ الصهيوني).

200 صحافي مصري يجددون التزامهم بقرار حظر التطبيع

الواقعة تحت سلطة الاحتلال أو التنسيق معها عملًا يندرج تحت الحظر النقابي والمهنى والشخصى. ودعوا، النقابات المهنية والعمالية إلى تجديد قراراتهم بحظر التطبيع والتشدد في الحظر دفاعًا عن مواقف وقرارات كانت بمثابة الحاضنة الحامية للثقافة

لالب المو قعو ن نقابــــة الم يعيد التأكيد على موقف النقابة وجمعياتها العمومية من هذه القضية ومخاطبة اتحاد الصحافيين العرب بتجديد موقفه وإخطار النقابات والجمعيات والروابط الصحفية العربية بموقف الاتحاد الرافض للتطبيع والملزم لهذه الجهات بمحاسبة أي مخالف من أعضائها لهذا القرار. واختتم الموقعون بيانهم: نقابة الصحافيين المصريين كانت أول نقابة مهنية تقرر حظر التطبيع وتخوض

# وأعلنوا التزامهم كذلك باعتبار الدخول إلى المناطق

مواجهات مع المطبعين منذ كامب ديفيد وتدفع ثمنًا لمواقفها وتستدعى مواقف كبار الكتاب والصحافيين الذين صاغوا تاريّخًا مهنيًا ونقابيًا تفخر به وتتناقله

## مصر: اعتقال ثاني مشتبه به في قضية اغتصاب جماعي واحتجاز 3 آخرين في لبنان

والوجدان المصري واتساقًا مع ثوابت الوطنية المصرية

■ القاهرة رويترز: قالت النيابة العامة المصرية في بيان، أمس الأحد، إنها أمرت باحتجاز رجل ثان على ذمة التحقيقات للاشتباه في تورطه في واقعة اغتصاب جماعي مزعومة في فندقّ «فيرمونت» الفاخر في القاهرة عام 2014.

واعتقلت الشُّرطة الرجل في 28 أغسطس/ آب بعد أيام من اعتقال أول مشتبه به في القاهرة. وقالت النيابة في البيان إنها أمرت «بحبس المتهم عمر حافــظ احتياطيًا على ذمة التحقيقــات في واقعةً التعدي على فتاة بفندق فيرمونت، وذلك بعد إلقاء

القبض عليه نفاذا لقرار النيابة العامة يوم الثامن

والعشرين من شهر أغسطس/آب الجاري، وقد واجهته

يشمل قضايا الأمن والأرض والعدالة الانتقالية والتعويضات وتقاسم السلطة والنازحين

وفي لبنان، ذكرت المديرية العامة لقوى الأمن

النيابة العامة بالاتهامات المسندة إليه، وجار استكمال فندق «فيرمونت» في القاهرة عام 2014 في إشعال حملة مناهضة للتحرش والاعتداءات الجنسية شاركت فيها التحقيقات». وقال مكتب النائب العام يوم الأربعاء إن مئات النساء بشهاداتهن عبر الإنترنت، سبعة مشتبه بهم آخرين فروا من البلاد بين 27 و 29 وقالت النيابة العامة إنها بدأت تحقيقا في قضية تموز/ يوليو بعد أن بدأت المزاعم الموجهة لهم تنتشر فندق «فيرمونت» بعد تقديم بلاغات في أوائل أغسطس/

> الداخلي في بيان أول أمس السبت إن خمسة من المشتبه بهم السبعة فروا إلى البلاد، وإنها اعتقلت ثلاثة منهم في 28 أغسطس/ آب بعد تلقى إخطار من مكتب منظمة الشَّرطة الدولية (الإنتربول) في مصر. وقالت قوى الأمن الداخلي إن اثنين من المشتبه بهم غادرا البلاد. وساعد الغضب من التقاعس بالتحرك إزاء واقعة

آب. وأضافت أن المشتبه بهم تمكنوا من الفرار قبل تقديم البلاغات، وحثت الضحايا على اللجوء إلى هذه الخطوة القانونية بدلا من نشر الاتهامات على ووجدت قضية فندق «فيرمونت» طريقها للنشر على

عساب في إنستغرام سبق أن حمل اتهامات ضد طالب

جامعي من خلفية ثرية باغتصاب وابتزاز نساء عدة.

## الخرطوم \_ «القدس العربي»

## وكالات:

ذكرت وكالة الأنباء السودانية الرسمية (سونا) ، أمس الأحد، أن ممثلين للحكومة والجبهة الثورية السودانية التي تضم أربع حركات مسلّحة، وقعوا بالأحرف الأولى اتفاقا لإنهاء 17 عاما من الحرب الأهلية، ومن المفترض أن يتم التوقيع الرسمي للاتفاق اليوم الإثنين في جوبا عاصمة جنوب السودان.

وحسب «سوناً» قام ممثلون لمختلف الأطراف بتوقيع الأحرف الأولى من أسمائهم في جوبا على البروتوكولات الثمانية التي تشكل اتفاق السلام: الأمن وقضية الأرضّ والحواكير والعدالة الانتقالية والتعويضات وجبر الضرر وبروتوكول تنمية قطاع الرحل والرعاة وقسمة الثروة وبروتوكول تقاسم السلطة وقضية

وقال كبير الوسطاء والمستشار الأمنى لرئيس جنوب السودان توتكو غاتلوك السبت إن حكومة جنوب السودان «نفذت ما تعهدت به. تحقيق السلام للشعب السوداني» .

النازحين واللاجئين.

ومن المتوقع أن يقوم رئيس الوزراء السّـوداني عبد الله حمـدوك ورئيس جنوب السودان سُلفا كير والعديد من الوفود الأجنبية بالتوقيع الرسمى الإثنين مع الجبهة الثورية السودانية. ويضمّ هذا التحالف الحركات التي حاربت في دارفور (غـرب) وفي ولايتي جنوب

كردفان والنيل الأزرق في الجنوب. وتوجه حمدوك إلى جوبا الأحد على رأس وفــد كبير يضم خمســة وزراء، حســب وكالة سونا». وبدأت مفاوضات السلام، وهي أولوية للحكومة السودانية الجديدة بعد سقوط عمر البشير في نيسان/أبريل 2019، في تشرين الثاني/نوفمبر في جوبا.

وينص الاتفاق على ضرورة تفكيك الحركات المسلحة وانضمام مقاتليها إلى الجيش النظامى الذي سيعاد تنظيمه ليكون ممثلا لجميع مكونات الشعب السوداني.

وتقاتل الحركات، التي وقعت الاتفاق، الخمس وولايتا جنوب كردفان والنيل الأزرق. السياســـى والاقتصادي، وأن هدفها الرئيســي

تحرير كل السودان من قبضة السلطة المركزية

برئاسة البشير،

ووفقا لإحصاءات الأمم المتحدة، قتل أكثر من الحكومة السودانية في سبع ولايات من جملة وأول هذه الحركات حركة تحرير السـودان، وقد تأسست عام 2002. وفي شـباط/فبراير 2003، وأصدرت أول بيان سياســـى أعلنت فيه أنها تقاتل الحكومة المركزية لإنهاء التهميش

وتأسست الحركة بقيادة عبد الواحد أحمد محمد نور المعروف بعبد الواحد نور، وهو محام ذو توجهات يسارية، وتولى مني أركو مناوي منصب الأمين العام للحركة. وضمّت الحركة أفرادا ينتمون إلى قبائل أفريقية في إقليم دارفور هي الزغاوة والفور

في شباط/فبراير 2003، قامت الحركة بأشهر عملياتها العسكرية عندما هاجمت أكبر مدن إقليــم دارفور، الفاشــر، عاصمة ولاية شــمال

300 ألف شخص في نزاع دارفور، و شرّد أكثر من 2, 5 مليون شخص. وأصدرت المحكمة الجنائية الدولية مذكرات توقيف في حق عمر البشير بتهم ارتكاب جرائم إبادة جماعية وتطهير عرقي وجرائم حرب وضد

الإنسانية في دارفور في غرب البلاد. في 2006، وبعد بدء مفاوضات سلام بين الحكومـة والحركة، وقع انشـقاق فـي حركة تحرير السودان، إذ رفض عبد الواحد نور التفاوض، بينما انخرط مني أركو مناوي في

العملية. ووقع في العاصمة النيجرية أبوجا في العام نفسه اتفاقّ سلام، وصار مساعدا للبشيرّ وأصبحت الحركة حركتين: حركة جيش تحرير السودان/جناح مني مناوي وحركة جيش تحرير السودان/جناح عبد الواحد نور، وحركة مناوي هي التي تفاوض مع الحكومة الانتقالية.

ثاني الحركات هي حركة «العدل والمساواة» وقد أسسها زعيمها خليل ابراهيم عام 2001. وهو معروف بانتمائه إلى الحركة الإسلامية التي ساندت عمر البشير في انقلابه على الحكومة المنتخبة العام 1989، وكان إبراهيم وزيرا خلال حكم البشير، كما كان من قادة قوات الدفاع الشعبي التي تألفت من متطوعين وقاتلت الى جانب الجيش أثناء الحرب بين شمال السـودان وجنوبه قبل استقلال جنوب

وسيوقع مناوي الاتفاق الإثنين.

وقالت الحركة إن محركها كان تهميش الإقليم سياسيا واقتصاديا. وتضمّ عددا من أبناء قبيلة الزغساوة الأفريقية المعروفسين بانتمائهم الإســـلامي. في أيار/مايو 2008، هاجمت الحركة العاصمة السـودانية في حـادث كان الأول في

التوقيع رسميا على اتفاق بين الحركات المسلحة والحكومة السودانية اليوم تاريخ السودان، حيث لم يسبق أن قطعت حركة متمردة كل المسافة من إقليم دارفور حتى

وقطعت قـوات الحركة حوالـي ثلاثة آلاف كيلومتر دون أن يحدث أي اشتباك بينها وبين القـوات الحكوميـة. ودخلت مدينـة أم درمان وحتى وصلت الجسر الرابط بين الخرطوم وأم درمان، غرب نهر النيل، ليفصل حوالي ثلاثة كيلومترات فقط عناصرها عن القصر الجمهوري، مقر مكتب البشير حينها. في كانون الأول/ديسمبر 2011، قتل زعيم الحركة خليل ابراهيم في غارة جوية للجيش السوداني. واختارت الحركة في عام 2012 شــقيقه خبيّر الاقتصاد جبريال ابراهيم ليقود الحركة، وسيوقع إبراهيم نيابة عن الحركة اليوم.

وثالثا الحركات، المجلس الثوري الانتقالي وقد تشكّل في عام 2012 وضمّ مجموعة من المنشقين عن حركات دارفور الرئيسية الثلاث السابقة ويرأسه الهادي إدريس، وهو الذي سيوقع الاتفاق الإثنين. وكان إدريس عضوا في حركة تحرير السودان – جناح عبد الواحد نور، وانشق عنه وأسس المجلس الثوري الانتقالي.

السودان وتقاتل الحكومة في منطقتي جنوب كردفان والنيل الأزرق. وكانت الحركة الشعبية لتحرير السودان تقاتل إلى جانب جنوب السودان قبل أن يصبح دولة مستقلة في عام 2011. ومع انفصال جنوب

و الحركة الرابعة هي الحركة الشعبية لتحرير

السودان بعد استقناء أجري بموجب اتفاق ســـلام وُقّع عام 2005 وأنهى 22 عاما من الحرب الأهلية، عادت هذه المجموعة الي القتال في منطقتى جنوب كردفان والنيل الأزرق، وانشقت عام 2017 الى حركتين: الحركة الشعبية لتحرير السودان/جناح عبد العزيز الحلو والحركة الشعبية لتحرير السودان/جناح مالك عقار، وكان الجناحان يفاوضان في جوبا، لكن جناح عبد العزيز الحلو انسحب من المفاوضات،

وبقي جناح مالك عقار الذي سيوقع الاتفاق. وتبقى خارج الاتفاق حركتان كبيرتان: واحدة في دارفور، وهي حركة جيش تحرير السودان/جناح عبد الواحد نور التي تواصل القتال في دارفور، ولم تدخل مع الحكومة في

وأما الثانية فهى الحركة الشعبية لتحرير السودان/جناح عبد العزيز الحلو التي تقاتل في جنوب كردفان والنيل الأزرق، والتيَّ علَّقت التفاوض مع الحكومة قبل أيام لاعتراضها على رئيس الوفد الحكومي محمد حمدان دقلو المعروف بـ«حميدتـي» والذي يـرأس قوات «الدعم السريع «المتهمة بارتكاب جرائم في مناطق النزاعات.



## قبل زيارة ماكرون نضجت التسمية... وعون يدعو لتطوير النظام وإعلان البلاد دولة مدنية

# مصطفى أديب رئيسا مكلفا للحكومة اللبنانية اليوم بغطاء سنى وموافقة الثنائي الشيعي

بيروت- «القدس العربي»

من سعد الياس:

بعد أن سمّاه رؤساء الحكومات السابقون، يمكن القول إن السفير اللبناني لدى المانيا مصطفى أديب سيكون عصر الاثنين رئيسا مكلَّفاً بتشكيل الحكومة وسيدخل نادى رؤساء الحكومات ويشارك في اللقاءات مع الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون النذي يصل عصر الاثنين إلى بيروت مستهلا زيارته بلقاء مع

وخلافاً لرئيس حكومة تصريف الاعمال حسان دياب الذي لم يكن يتمتّع بغطاء سنّى، فإن السفير أديب ينطلق من غطاء رؤساء الحكومات وعلى رأسهم الرئيس سعد الحريري الذي اختار ألا يشــكُل حكومة في هذا الظرف و ألا يسمّي أحداً من الدائرة الضيّقة القريبة منه على غرار الوزيرة السابقة ريّا الحسن.

وتأتى تسمية أديب وهو مقرّب من الرئيس نجيب ميقاتي بموجب تفاهم مع الثنائي الشيعي الذي كان أبلغ مسبقاً الحريري أنه يمشى بالاسم الذي يختاره. وفور اعلان الرئيس فؤاد السنيورة عن اســم أديب، وأمله باســم الرؤساء الحريري وميقاتي وسلام تكليفه بأعلى نسبة أصوات الكتل النيابيـة والنـواب، وأن «يتم تشـكيل الحكومة سريعاً، وصياغة بيانها الوزاري «من دون ابطاء» حتى سارع مصدر سياسي رفيع إلى التأكيد

لوكالــة «رويترز» أن كتلتي حزب الله وحركة أمل سيســميان مصطفى أديب لرئاسة الحكومة، علماً أن البعض يتحدث عن علاقة تربط بين رئيس مجلس النواب نبيه بري والمرشــح المقترح. كذلك سيفعل « التيار الوطني الحر» وحلفاؤه بعدما سبق والتزم التيار بتسمية من يختاره الحريري. ولعلها المرة الاولى التي يبقى فيها اسم رئيس الحكومة مفاجأة حتى ربع الساعة الأخير رفضا على الأرجح لأي ابتزاز حول الاسم ومحاولة تقييده بشروط مسبقة بهدف الإقلاع عن بدعة التأليف قبل التكليف، وفور إبلاغه التوجّه لتكليف عاد السفير أديب إلى بيروت آتياً من المانيا، في وقت لم يتضح موقف القوات اللبنانية

وكانت زيارة الرئيس الفرنســـى شكّلت ضغطاً

من تسمية أديب،

على رئيس الجمهورية ميشال عون لتحديد موعد للاستشارات وتجاوز العديد من الاشكاليات. وهذه هي الزيارة الثانية لماكرون إلى بيروت في شهر آب/أغسطس بعد الانفجار في مرفأ بيروت، وسيشارك ماكرون في إحياء مئوية لبنان الكبير في الاول من ايلول/سـبتمبر وسيلتقي البطريرك الماروني الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي ورؤساء الاحزاب وكبار المسؤولين. وقد إتصل ماكرون بالرئيس اللبناني عون ظهر إلاحد وأكد مجيئه الاثنين إلى بيروت، مجدّداً دعم بلاده للجهود المبذولة لتشكيل حكومة جديدة.، فيما رغب عون أن يوجّه رسالة إلى اللبنانيين في الذكرى المئوية في ظل دعوات على مواقع التواصل الاجتماعي إلى مقاطعة كلمته. وقد أكد عون أنه « للأسف السنة التي خلت حفلت بأزمات غير مسبوقة وبالكوارث، فلم تترك مجالاً لأي

ومضة فرح، ومع ذلك يبقى الأملِ بتغيير حقيقي يمكّن وطننا من النهوض مجـدداً». وقال « لبنان اليوم في أزمة غير مسبوقة حيث إنفجرت تراكمات عقود في السياسة والاقتصاد والمال وفي الحياة المعيشية، فهل حان الوقت للبحث بصيغة جديدة أو بإتفاق جديد؟». واعتبر «أن النظام الطائفي القائم على حقوق الطوائف وعلى المحاصصة بينها كان صالحاً لزمن مضى، لكنه اليوم صار عائقاً امام اي تطور واي نهوض بالبلد، عائقاً امام أي اصلاح ومولّداً للفتن والتحريض والانقسام لكل من أراد ضرب البلد».

وأكد «أن هناك حاجة لتطوير النظام اللبناني لتعديله، لتغيير ٥٠٠ سـمّوها ما شئتم ولكن الأكيد أن لبنان يحتاج إلى مفهوم جديد في ادارة شؤونه يقوم على المواطنة وعلى مدنية الدولة». وختم عون « ايها اللبنانيون، حتى يكون الأول من ايلول عام 2020 استمراراً لللؤول من أيلول عام 1920 ولأنني مؤمن أن وحدها الدولة المدنية قادرة على حماية التعددية وصونها وجعلها وحدة حقيقية أدعو إلى إعلان لبنان دولــة مدنية، وأتعهّــد بالدعوة إلــى حوار يضم السططات الروحية والقيادات السياسية توصلاً إلى صيغة مقبولة من الجميع، تترجم بالتعديلات الدستورية المناسبة».

وعلى خط حـزب الله، فإن الأمين العام للحزب السيّد حسن نصر الله الذي أمل في أن « تتمكّن الكتل النيابية من تسمية مرشح يحظى بالمقبولية لتشكيل الحكومة الجديدة» أيّد « الذهاب إلى

الإصلاحات في لبنان إلى أقصى حد ممكن». وسال: «من قال أن الشعب اللبناني يريد حكومة مستقلة أو حيادين او تكنو قراط أو سياسية؟». ورأى أن «لا يقدر أحد في لبنان مرجعية دينية أو غيرها أن يقول هذا لا يريده الشعب اللبناني او زعيم سياسي يقول هذه إرادة الشعِب اللبناني». وشــدّد على «أننا في حزب الله وفقًا للأرقام اكبر حزب سياسي في لبنان وأكبر جمهور لحزب سياسي في لبنان ولكن لا ندّعي أننا نعبّر عن كامل ارادة الشعب اللبناني بل نعبّر عن ارادة من

في المقابل، جــدّد البطريرك الراعــي مطالبته «الدولة بلمّ السلاح المتفلّت، وضبط كل سلاح تحت إمـرة الجيش والقـرار السياســي». وفي اشارة ضمنية إلى حزب الله قال الراعى « إعلان الحرب والسلام يعود إلى قرار مجلس الوزراء بثلثى الأصوات، بموجب المادة 65 من الدستور، ولا يحق ذلك لأحد سواه، من أجل الحفاظ على أرواح المواطنين والسلم الأهلى والأمن الداخلي». وأمـل «تأليف طـوارئ مصغرة مع ما يلزمها من صلاحيات لتنهض الدولة من حضيض بؤسها الاقتصادي والمالسي والاجتماعي وتحقق الاصلاحات المطلوبة».

تجدر الإشارة إلى أن مجموعات من الثنائي الشيعى جابت الاحد على متن دراجات نارية شوارع العاصمة اللبنانية حاملة رايات الإمام الحسين ولافتات عاشورائية، ولدى وصولها إلى ساحة الشهداء عمد بعضهم إلى تحطيم مسرح وشاشة كبيرة ومكبرات صوت لمجوعات من ثورة 17 تشرين الأول/أكتوبر كانت بصدد تنظيم مؤتمر للإعلان عن برنامجها السياسي والإصلاحي.

## من هو مصطفى أديب ؟

يشغل الرئيس المكلف للحكومة اللبنانية مصطفى أديب منذ 18 تموز/يوليو 2013 منصب سفير الجمهورية اللبنانية لدى جمهورية ألمانيا الاتحادية، وهو حاصل على درجة الدكتوراه في القانون والعلوم السياسية، وبدأ حياته المهنية كمدرس للقانون الدولي العام والقانون الدستوري والجغرافيا السياسية والعلاقات الدولية في جامعات مختلفة في لبنان وفرنسا. وفي العام 2000 بدأ التدريس في كلية بيروت الحربية، وأصبح أستاذاً متفرغاً في الجامعة اللبنانية. كما أنه رئيس الجمعية اللبنانية للقانون الدولي والجمعية اللبنانية للعلوم السياسية وعضو في جمعية خريجي الجامعات الفرنسية، والجمعية العربية للعلوم السياسية، والجمعية الدولية للقانون الدستوري، والمرصد من أجل السلم الأهلي الدائم. تولّى منصب مستشار رئيس الحكومة السابق نجيب ميقاتي منذ العام 2000 وحتى تعيينه سفيراً. وهو متزوج وله خمسة أو لاد.

نصرالله يتوعد بقتل جندي إسرائيلي كلما قتلوا أحد عناصره

# «حزب الله» منفتح على مناقشة «عقد سیاسی جدید» تقترحه باریس

بيروت - «القدس العربي»:

أعلن الأمين العام لحزب الله حسن نصرالله الأحد أن الحزب منفتح على مناقشة الاقتراح الفرنسي بشأن التوصل إلى «عقد سياسي جديد» في لبنان شرط أن أن يكون «بارادة ورضى مختَّلف الفئات اللبنانية» وجاءت كلمة نصر الله بمناسبة ذكرى عاشــوراء. وهدّد نصرالله الأحد بقتل جندى إسرائيلي مقابل كل عنصر من مقاتليه تقتله إســرائيل، وذلَّك بعد مقتل أحد مقاتليه في سـوريا بعد هجوم صاروخي إسـرائيلي في 20 تموز/يوليو على مواقع تابعة للجيش السوري و حلفائه، أدى لمقتل خمسة أشخاص، وأكَّد حزبّ الله أن أحد عناصره كان بين القتلى.

وقال في كلمة متلفزة «على الإسرائيلي أن يفهم: عندما تقتل أحد مجاهدينا، سنقتل أحد جنودك». وأضاف نصر الله في إشارة إلى التصعيد الذي شهدته الحدود بين إسرائيل ولبنان في الأسابيع الأخيرة «هذا كلُّه مسـجل في الحسابّ، وسيأتي حســابه»، وأكّد أنه تم اتخاذ ّ«قرار حاسمّ» بالرد، وأن حزب الله «ليس في عجلة من أمره». وأعلن حزب الله في 23 الجاري إسقاط طائرة مسيرة إسـرائيلية اخترقت الأجواء اللبنانية، قائلاً إنّها باتت في عهدة مقاتليه، من جهته، قال الجيش الإسـرائيلي إنّ طائرة مسيرة تابعة له «سقطت فَى الأَراضَّى اللبنانيـة» من دون تحديــد كيفيّة حصول ذلك، مشيراً إلى أنَّه «لا خشية من تسرّب للمعلومات». وعن الوضع على الحدود الجنوبية للبنان قال «إننا ملتزمـون بمعادلة دائما حرصنا عليها وهدفنا ليـس الانتقام بـل أن نثبّت ميزان الردع للحماية ومعاقبة القتلة» معتبراً «أن الإجراءات التى يتخذها الإسرائيليون لأسابيع نتيجــة خوفهم من عمليــة للمقاومة هــو في حد ذاته جزء من العقاب». وتوجّه إلى الإسرائيليين بالقول «لو أردنا أن نردٌ فقط للاستهلاك الإعلامي لكنَّا فعلنا ذلك مند اليوم الأول. إنما هناك معادلة يجـب أن نتبّتِها وليفهم الإسـرائِيليون بأنه حين

تقتلوا منا أحدا سنقتل لكم عِنصرا وانتهى». ولبنان وإسرائيل رسِمياً في حال حرب، وشهد لبنان صيف 2006 حرباً دامية بين إسرائيل وحزب الله اســـتمرت 33 يوما وقتل خلالها 1200 شخصِ في لبنان معظمهم مدنيون و160 إسرائيلياً معظمهم جنود. وفي 27 تموز/يوليو الماضي،

أعلن الجيش الإسرائيلي أنه خاض «قتالا» على الحدود مع لبنان بعد إحباط محاولة تسلل «خلية إرهابية» عبر الحدود، واعتبر رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو أنّ حزب الله «يلعب بالنار». إلا أنّ حزب الله نفى خوضه أيّ اشــتباك مع الجانب الإسـرائيلي عند الحـدود الجنوبية للبنان، وكذلك التقارير عن إحباط محاولة تسلل

ويعدّ حزب الله لاعباً رئيسياً على الساحة السياسية في لبنان، ويملك ترسانة أسلحة ضخمة تتضمن صواريخ دقيقة طالما حذرت إسرائيل منها. كما يقاتل في سوريا إلى جانب قوات النظام بشكل علنى منذ العام 2013. وطالما أكد حزب الله ضرورة «تثبيت قواعد الاشتباك» التي أرستها حرب تموز/

وفي شان الطرح الفرنسي بالنسبة إلى عقد سياسيي جديد، قال نصر الله «إننا منفتحون على أي نقاش هادئ للوصول إلى عقد سياسي جديد شرط ان يكون النقاش والحوار الوطني بإرادة ورضى مختلف الفئات اللبنانية»، موضحاً أنه «تحدّث قبل سنوات عن مؤتمر تأسيسي لتطوير الطائف، ونذكــر حينها ردود الافعــال من بعض الجهات والمرجعيات!»٠٠ ودعا الجيش اللبناني إلى «إعلان نتائج التحقيق الفني بحادثة مرفأ بيروت لأن إعلان النتائج سينهى الكذب والافتراء». وأضاف نصر الله في كلمته التي القاها بمناسبة ذكرى عاشوراء «نحن منفتحون على أي نقاش هادف في هذا المجال (...) لكن لدينا شرط أن يكون هذا النقاش وهذا الحـوار اللبناني بإرادة ورضا مختلف الفئات اللبنانيــة». وتأتي كلمة نصر الله قبل ساعات من كلمة يُتوقع أن يُلقيها الرئيس اللبناني ميشال عون، بمناسبة الذكرى المئوية

لإعلان «دولة لبنان الكبير». ولم يحدّد نصرالله ماهية التغييرات التي ينوي الحزب أخذها بالاعتبار. لكنه أضاف «ســمعنا في الأيام القليلة الماضية من مصادر رسمية فرنسية انتقادات حادِة للنظام الطائفي في لبنان» الذي «لم يعد قادراً على حل مشـاكل لبنانّ و الاستجابة لحاجاته». وهناك 18 طائفة في لبنان وتتوزع مقاعد البرلمان مناصفة بين المسيحيين والمسلمين، في عرف فريد مـن نوعه في الدول العربية. ورغم ذلَّك، فشــلت الحكومات المتتالية التي شــكلت في ظل النظام القائم في تلبية المطالب الشعبية لجهة

وماكــرون هو أول رئيــس دولــة أجنبية زار بيروت عقب الانفجار الهائل في مرفأ العاصمة اللبنانية، ويصل الاثنين إلى لبنان لمواصلة ضغطه من أجل إجراء إصلاحات وإعادة الإعمار. وقال ماكرون الجمعة إن «القيود التي يفرضها النظام الطائفي» في لبنان، أدت «إلى وضّع يكاد لا يوجد فيه أي تُجديد (سياسي) وحيث يكاد يكون هناك استحالة لإجراء إصلاحات». وأكد نصرالله أن حزبه سيكون «متعاوناً» في تشكيل حكومة

«هدفها الإصلاح وإعادة الإعمار» في وقت تعوق الخلافات السياسية حتى الآن الاتفاق على رئيس جديد للحكومة، وجاءت تصريحات نصر الله قبل يوم واحد ن و صول الرئيس الفرنسي، إيمانويل ماكرون، إلى بيروت، في ثاني زيارة له خلال أقل من شهر، وذلك للضغط من أجل الإصلاح السياسي وإعادة

الأعمار، بالتزامن مع بدء المشاورات السياسية لتسمية رئيس جديد للحكومــة اللبنانية، وفي زيارته الأولى بعد يومين من الانفجار المروع في مرفأ بيروت والذي خلف 190 قتيلا على الأقل وآلاف الجرحي، طالب ماكرون المسـؤولين اللبنانيّين المتّهمين بالفساد والعجــز، بـ «تغيير عميـق» عبـر «تحمّـل مسـؤوليّاتهم» و «إعادة تأسيس ميثاق جديد» مع الشعب لاستعادة ثقته. ودفع الانفجار داخل العنبر الرقم 12 حيث كان يُخزن 2750 طناً من نيترات الأمونيوم منذ أكثر من ست ســنوات، بالحكومة إلى تقديم استقالتها في العاشر من آب/أغسطس.

في المقابل، جدّد البطريرك الراعي مطالبته « الدولة بلم السلاح المتفلَّت، وضبط كلُّ سلاح تحت إمرة الجيش والقرار السياسي». وفي اشارة ضمنية إلى حزب الله قال الراعي «إعلان الحرب والسلام يعود إلى قرار مجلس الوزراء بثلثي الأصوات، بموجب المادة 65 من الدســتور ولا يحق ذلك لأحد سواه، من أجل الحفاظ على أرواح المواطنين والسلم الأهلى والأمن الداخلي». وأمـل «تأليف طـوارئ مصغرة مع ما يلزمها من صلاحيات لتُنهض الدولة من حضيض بؤسها الاقتصادي والمالكي والاجتماعي وتحقق الاصلاحات المطلوبة». وقال نصرالله في خطاب «سمعنا دعوة من الرئيس الفرنسي في زيارته الأخيرة للبنان إلى عقد سياسي جديد».

بيان مرتقب عن ظروف عودته إلى لبنان

# ابنة عامر الفاخوري تتهم البعض بالتآمر على قتل والدها

بتهمة تمويل حزب الله.

لندن – «القدس العربي»:

بعد أيام على وفاة المسؤول العسكري عن سبجن الخيام عامر الفاخوري المتهم بالعمالة لإسرائيل، توافرت معلومات لـ «القدس العربي» أن عائلة الفاخوري تتجه لإصدار بيان تشرح فيه ظروف عودته إلى بيروت من الولايات المتحدة الأمريكية وكيف تشبع على هذه العودة ومَن الذي شجّعه قبل أن يتم اعتقاله والمطالبة بمحاكمته بعد مرور 20 عاماً على أفعاله في سجن الخيام التي سقطت بمرور الزمن.

وسيتطرّق البيان إلى ظروف اعتقاله التي أدّت إلى تفاقم مرضه ووفاته بعد أشهر قليلة على اطلاق سراحه، بموجب صفقة بقيت لكنها أتبعت بعد فترة بالإفراج عن

مار جريس المارونية في دوفر نيو هامبشاير اتهمت البعض بـ «التآمر وقتـل ابيها وحلمه» وقالت «لم يخطر ببالي يوما أن أعود إلى هذا البيت الذي احتضنني منذ صغري دونما أن تعانقني نراعاك بعطف وحنان وطيب وشخف. لم يخطر ببالي يوماً أن تسبقني الملائكُة إلى حملكَ فوق أكنف الشهادة والريادة والعنفوان والعطاء والوطنية..

اليوم والأول مرة أتلمس معنى القلب الجريح والمكسور. أرى في دموع والدتي وأخواتي لهيبَ الحرقة واللوعة كمثلَ المقهورين من أبناء بلادي لبنان . في هذه الأيام العصيبة أرى أننا نتشارك وإياهم طعم المرّ الممزوج بالأحقاد الدين الذي كان موقوفاً في الولايات المتحدة يوماً مؤمناً بحرية الإنسان وأحلام الأطفال هو».

وسلام العائلات والمستقبل المزهر بعيدا عن وكانت ابنة عامر فاخوري غيلا التيرثت كل أذية ومكروه. ولهذا فقد كتبت أنت بيدك مرسوم شهادتك؛ شهادةُ لطالما نفتخر و نعتز والدها بعد الجنازة التي أقيمت له في كنيسة بها؛ شهادة الذين حَمَوا أوطانهم وافتدوها بأرواحهم.. وسنسعى مع احبائنا وأصدقائنا في وطننا الحق أمريكا ومع من تبقّى من أحبة فى ديار الأرز أن نحقق أحلامك».

أما الابنة الثانية زويا فكانت طالبت الحكومة الأمريكية والرئيس دونالد ترامب بالتدخل الفوري في قضية والدها. ولفتت إلى أن والدها يكافح مرض السرطان في المرحلة الرابعة والوقت ينفد منه، ولا يتلقى العلاج الذي يحتاجه للبقاء على قيد الحياة». واعتبرت أن عامر الفاخوري «اعتقل بسبب مزاعم بأنه عذب السجناء قبل عقود عندما كان يعمل في أحد السجون، ووالدي ليس رجل الأعمال القريب من حزب الله قاسم تاج والفساد والإجرام والضياع لكنك كنت هو الرجل الذي تدّعي الحكومة اللبنانية أنه

## ارتفاع عدد قتلي انفجار مرفأ بيروت إلى 190

■ بيـروت -رويترز: قالـت حكومة تصريف الأعمال في لبنان في تقرير أمس الأحد إن عدد قتلى انفجار مرفأ بيروت هذا الشهر ارتفع إلى 190 وتجاوز الجرحى 6500 بينما لا يزال ثلاثة في عداد المفقودين. وتحقق السلطات اللبنانية في سبب انفجار مادة شديدة الانفجار كانت مخزنة منذ سنوات دون مراعاة قواعد الأمان والسلامة، مما أدى إلى تدمير مســاحات شـاســعة من المدينة وإثارة الغضب من نخبة سياسية يُحملها كثيرون بالفعل مسؤولية الانهيار الاقتصادي في البلاد. وقال الجيش السبت إن سبعة أشخاص ما زالوا في عداد المفقودين، وهم ثلاثة لبنانيين وثلاثة سوريين ومصري واحد. ولم يتضح بعد ما إذا كان قد تم العثور على بعضهم منذ ذلك الحين. وذكر التقرير الصادر عن رئاسة مجلس الوزراء الأحد أن انفجار الرابع من أغسطس آب أدى إلى تشريد 300 ألف شخص وتسبب في أضرار مباشرة قيمتها 15 مليار دولار. وأضاف أن 50 ألف منزل وتسعة مستشفيات رئيسية و178 مدرسة تضررت. واستقالت الحكومة الحالية بسبب الانفجار.

## إصابة 4 جنود لبنانيين في اعتداء بقنبلة ألقاها مهربون

■ بيروت - الأناضول: أصيب 4 جنود لبنانيين، إثر اعتداء بقنبلة يدوية ألقاها مهربون على دوريتهم عند الحدود مع سوريا، وفق إعلام رسمي. وأفادت الوكالة الوطنية للإعلام، بـأن «دورية للجيش تعرضت عند الواحدة والنصف من فجر السبت لإلقاء قنبلة يدوية في منطقة المحفورة، في خراج بلدة عيحا، قضاء راشيا الوادي، عند الحدود اللبنانية السورية (شرق)».

وأوضحت أن «مهربين اصطدموا بكمين للجيش فرمى أحدهم قنبلة يدوية هجومية تسببت بجرح 4 عسكريين (لم تحدد طبيعتها)، وتم نقلهم إلى المستشفيات». وأكدت الوكالة أن الجيش ألقى القبض على المنفذ بعد عمليات بحث في المنطقة الجبلية استمرت حتى ساعات الصباح، ويجري التحقيق معه لمعرفة دوافع الحادث. بدوره، استِنكر الحزِب «الديمقراطي اللبناني» الاعتداء، معتبرا إياه «جريمة مدانـة وعملاً إجرامياً». وأكد الحزب الذي يترأسـه طلال أرسلان «وقوفه إلى جانب الجيش الذي يشكل صمام الأمان وحامى الوطن». ودعا إلى ملاحقة المرتكبين ومحاسبتهم، كما تمنى الشفاء للجرحى الْعِسكريين. ويعرز الجيش اللبناني من تواجده على الحدود مع سوريا منعاً لعمليات التهريب والأحداث الأمنية التي تشهدها المناطق الحدودية. ويبلغ عدد المعابر الرسمية بين سوريا ولبنان خمسة، وقال المجلس الأعلى للدفاع في لبنان، العام الماضي، إن هناك 124 معبرا غير رسمي تمر خلالها عمليات تهريب واسمعة بين

# رهان ماكرون السياسي في لبنان محفوف بالمخاطر

■ باريـس - أف ب: يعـود الرئيس الفرنسـي إيمانويـلِ ماكرون إلى بيروت اليـوم الاثنين لـ «تقييم» خيار بدا منذ البدايـة محفوفاً بالمخاطر، إذ إنه يراهن على تغيير سياسي جذري في لبنان بعد انفجار المرفأ المروّع، في ظل إجماع على تصلب النظام اللبناني وعمق الأزمة. وتستمر الزيارة يومين وتتخللها لقاءات سياسية، وهي الثانية لماكرون بعد زيارة أولى في السادس من آب/أغسطس تصدرت اهتمام وسائل الإعلام، لا سيما بعد أن سار الرئيس الفرنسي في شارع منكوب، محاطاً بلبنانيين رحّبوا به، وطالب على مسامعهم المسؤولين اللبنانيين بإقرار «ميثاق سياسي جديد» وإجراء

ووعد ماكرون خلال زيارته الأخيرة بالعودة مطلع أيلول/سبتمبر لـ»تقييم» التقـدم الذي تم إحـرازه. ولم يكن اختياره هـذا الموعد من باب الصدفة، إذ يتزامن مع إحياء الذكرى المئوية الأولى لإعلان دولة لبنان الكبير خلال فترة الانتداب الفرنسي. ورغم مرور أكثر من ثلاثة أسابيع، لا يزال لبنان يلملم جراحه جراء الانفجار الذي أوقع 188 قتيلا وتسبّب بإصابة أكثر من 6500 آخرين وألحق أضراراً جسيمة بعدد من أحياء العاصمة. إلا أن المشهد السياسي لم يتبدّل ولم يدفع أيا من القوى السياسية إلى تقديم تنازلات أو الى التنحي، وهو ما يطالب به عدد كبير من اللبنانيين الغاضبين الذين يحملون الطبقة السياسية مجتمعة مسؤولية الانفجار بسبب فسادها

ولعل المتغير الوحيد هو تحديد رئيس الجمهورية ميشال عون صباح الاثنين موعداً للاستشارات الملزمة التي سيجريها مع الكتل النيابية لتكليف رئيــس حكومة جديد الذي اتفق على اســمه (مصطفى أديب) في خطوة قال الزعيم الدرزي وليد جنبلاط إن الدعوة إليها جاءت «حياء» قبل ساعات من

وصول ماكرون. ويقول مدير معهد عصام فارس للسياسات العامة والشؤون الدولية في بيروت جوزف باحوط «سيعود ليرى أنه لم يتم إحراز أي تقدم» واصفاً المسعى الفرنسي ب«المجازفة السياسية لأنه تعهّد بمتابعة المسألة، وهذا تعهّد باسم فرنسا». ولم يصدر عن السلطة السياسية أو عن اعضاء المجلس النيابي ما يوحي أن السياسيين سيبدأون ورشة لإصلاحات سياسية قال ماكرون إن «لا مساعدات مالية دولية» من دونها.

وحدّدت الرئاسـة الفرنسـية الجمعة هدف الزيارة بـ»ممارسة الضغط حتى تتوفّر الشروط لتشكيل حكومة بمهمة محددة قادرة على الاضطلاع بإعادة الإعمار والاصلاح» مع ضمان أن يلتزم المجتمع الدولي بدعم لبنان الذي يشهد أسوا أزماته الاقتصادية. ولم تظهر حتى الآن أي بوادر توافق على اسم رئيس الوزراء المقبل جراء التباين في وجهات النظر بين القوى السياسية الرئيسية التي تبدو وكأنها قد صمّت أذنيها عن سماع صوت اللبنانيين المحبطين الذين يصرّون على محاسبة الطبقة السياسية كاملة ويرفضون عودة أي من رموزها الى السلطة.

ويقول الباحث والأستاذ الجامعي في باريس زياد ماجد «مع هذه الطبقة السياسية، لا إمكانيّة لأي اصلاح جدي لأن سبب وجودها هو الزبائنية والطائفية والفساد». ويضيف «يـودّون فقط (حفظ) السـتاتيكو القائم، ووصول الأموال لتهدئة بعض الغضب قليلاً وانتظار الانتخابات الأمريكية». ويسود اعتقاد أن فوز المرشح الديمقراطي جو بايدن بالرئاسة في الولايات المتحدة من شأنه أن يخفف التوتر الذي يشوب العلاقات الأمريكية الإيرانية،

ما سينعكس إيجاباً على حزب الله، القوة العسكرية والسياسية الأبرز في لبنان، وبالتالي يعطى دفعاً لتسوية جديدة برعاية دولية بينه وبين خصومه في لبنان. ويشكل حزب الله الذي يتمتع بالنفوذ الأكبر على الساحة السياسية، أكثرية مع حلفائه في البرلمان. وسبق أن أبدى رفضه تشكيل حكومة «حيادية»، مطالباً بحكومة تضم القوى السياسية التقليدية.

## «رضى أمريكي»

في هــذا الوقت، يبدو المتظاهرون الذين نزلوا الى الشـارع منذ تشـرين

الأول/أكتوبر، مطالبين برحيل الطبقة السياسية مجتمعة، متعبين بعد صدمة انفجار بيروت، لكنهم يصرون على تحقيق العدالة ومحاسبة المســؤولين. ويقول باحوط «أعتقد الجميع أن الكيل طفح» بعد الانفجار «لكن بالمقابل لــم يكن هناك من انفجار شـعبي حقيقي»، وهو ما يريح الطبقة السياســية الحالية. في المحصلة، يبدو الرئيس الفرنسي الذي تمكن عام 2017 من إخراج رئيس الحكومة الأسبق سعد الحريري من الرياض حيث قدّم استقالته واحتَجز لبضعة أسابيع، وكأنه وحده يتعاطى بالملف اللبناني حاليا، مع هامش مناورة محدود. وبينما تغيب السعودية، الداعمة التقليدية للقوى السنيّة في لبنان، عن المشهد تماماً، تنأى الولايات المتحدة بقيادة دونالد ترامب بنفسها عن الملف، مواصلة في الوقت ذاته التصدّي لحزب الله المدعوم من إيران. ويتحدث خبراء عن «رضى» أمريكي لرؤية فرنســـا «على الجبهة الأمامية». لكن ما لم يتوصّل ماكرون إلى نتائج ملموسـة، فسـيكون عليه، و فــق باحوط، أن «يعيد الملف اللبناني إلى الأدراج لفترة طويلة»، ومعه على الأرجح جزء من النفوذ الفرنسي في المنطقة.



رجال إطفاء فرنسيون يتفقدون المباني المتضررة في الجميزة في بيروت



## البحرة: الحل ليس عسكرياً وأتوقع هدنة قريبة في جميع أنحاء البلاد

# انتهاء المناقشات حول الدستور السوري في جنيف بلا نتيجة ملموسة.... بيدرسن؛ لا تزال هناك خلافات قوية جداً

#### عواصم – «القدس العربي» ووكالات:

قال الرئيس المشارك لوفد المعارضة في اللجنة الدستورية السورية، هادي البحرة، إن الحل في سوريا ليس عسكريا، مؤكدا على ضرورة تحقيق وقف إطلاق نار دائم في أنحاء البلاد.

جاء ذلك خلال مؤتمر صحافى عقده، عقب اختتام اجتماعات الجولة الثالثة من اللجنة الدستورية في جنيف أول أمس. وأكد البحرة أنه «لا يوجد حتى الآن وقف دائم لإطلاق النار في سوريا». وأضاف: «الإصرار على استمرار العمليات العسكرية لا جدوى منه، ويسبب المزيد من الدمار لسوريا وكل ما تبقى من بلدنا واقتصادنا

وشدد البحرة على أنه «طالما استمر العنف والاشتباكات العسكرية، فلن نرى العملية السياسية تتقدم بسرعة». وذكر أنهم يتوقعون عقد الجولة القادمة للجنة الدستورية نهاية أيلول/سبتمبر أو أوائل أكتوبر/تشرين الأول المقبل.ودعا البحرة، المجتمع الدولي للضغط على نظام بشار الأسد من أجل وقف إطلاق النار. وأوضح

«عندما نرى تحقيق وقف إطلاق النار، سنرى أن العملية برمتها تسير بشكل أسرع».

وأكد أن النظام ليس لديه فرصة لتحقيق نصر في سوريا بالوسائل العسكرية. وقال «أتوقع أنه في الأشهر المقبلة سنشهد وقف إطلاق نار كامل وشامل في جميع أنحاء سوريا، وفي هذه الحالة سنرى المزيد من الجهود الوطنية لدفع العصلية السياسية بشكل أسرع». وذكر أن جميع الأطراف المشاركة في اجتماعات اللجنة الدستورية لا تعترف بوجود تنظِيمات إرهابية في سوريا مثل «بى كاكا/ي بك/بي د». وردا على صفقة النفط التي أبرمتها شركة أمريكية مع تنظيم «بي كا كا/ي بك» الإرهابي في سـوريا، أكد أن الموارد الطبيعة في بلاده هي ملكية مشتركة للشعب

وانتهت المناقشات حول الدستور السوري في جنيف السبت بلا أيّ نتيجة ملموسة، لكنّ موفد الأمم المتّحدة الخاصّ إلى سوريا غير بيدرسن أكد أنّ المشاركين وجدوا «نقاطًا مشتركة» ويتطلّعون إلى الاجتماع مجدّدًا. وأقرّ بيدرسن بأنّه بعد ما يقرب من عشر سنوات

من النزاع، «من الواضح أنَّه لا تزال هناك خلافات قويّة جدًا». لكنّه قال إنّه «سعيد للغاية للاستماع إلى رئيسَى» جلسات المناقشات، ممثّل حكومة الرئيس بشّار الأسد وممثّل المعارضة «يقولان بكلّ وضوح إنّهما وجدا نقاطًا مشتركة عدّة». غير أنّ المشاركين لم يتّفقوا على فحوى جلسة المناقشات المقبلة أو تاريخها.

وكانت المحادثات حول الدستور السوري قد تم تعليقها الاثنين الماضي بعد أن ثبتت إصابة أربعة مشاركين فيها بفيروس كورونا المستجد إثر خضوعهم للفحص لدى وصولهم إلى جنيف. وأعلنت الأمم المتّحدة استئناف هذه المحادثات الخميس عبر لجنة مصغّرة تضـمٌ 45 شـخصا تم اختيارهـم بالتسـاوي مـن جانـب دمشـق والمعارضة وبيدرسن بهدف إشراك ممثّلين للمجتمع المدني ومراجعة الدستور واردة بشكل بارز في القرار 2254 الذي تبنّاه مجلس الأمن في كانون الأول/ديسمبر 2015 والذي ينصّ أيضا على تنظيم انتخابات بإشراف الأمم المتحدة. واللجنة الدستوريّة السوريّة المكلفة إصلاح دستور عام 2012 بهدف تنظيم انتخابات مقبلة، شُكَّلت في 30 تشرين الأوّل/أكتوبر في الأمم المتّحدة في



هادى البحرة

جنيف بحضور 150 شخصاً. ولاحقًا، كُلُّفت لجنة مصغَّرة الخوض في تفاصيل الدستور. وتأمل الأمم المتّحدة في أن تفسح هذه الآليّة المجال أمام تسوية سياسيّة للنزاع في سوريا، الذي أسفر عن أكثر من 380 ألف قتيل منذ 2011.

## قتل ما لا يقل عن 48 من قواته والميليشيات الموالية لها في أسبوع

# تنظيم «الدولة» يخوض معارك استنزاف تهدد قوات النظام في البادية السورية

#### دمشق – «القدس العربي»

يزداد نشاط تنظيم «الدولة» (داعش) في البادية السورية، حول حقول النفط المتدة بين دير الــزور وحمص، وذلك في إطــار عمله على استنزاف قوات النظام في المنطقة، وهو ما يشير حسب خبراء لـ «القدس العربي» إلى امتلاكه القدرة على إعادة تشكيل خلاياً والعمل على استنزاف خصومه، معتبرين أنه بات يشكل تهديدًا جديًا واستراتيجيًا مرة أخرى.

المرصد السوري لحقوق الانسان، قال إن تنظيم «الدولة» يواصل نشاطه المتصاعد ضمن عموم البادية السورية، التي ينتشر فيها التنظيم بشكل مكثف، مستهدفا قوات النظام والميليشيات الموالية لها عبر كمائن وهجمات وتفجيرات واستهدافات، بدون أن تحد الحملات الأمنية لقوات النظام وبدعم مباشــر من الروس من نشــاطه، بل على العكس مــن ذلك، حيث عمد التنظيم إلى شن هجمات متفرقة ونصب كمائن ضمن مناطق متفرقة من البادية السورية على مدار الأسبوع الفائت، على الرغم من عشرات الضربات الجوية التي تنفذها الطائرات الروسية

بشكل يومي. ووفقا لما رصده المرصد، فإن عمليات تنظيم من من من من من المرات وكمائن وهجمات، تركزت في كل من بادية الشولا غربي دير الزور وصولاً إلى بادية البوكمال شرقها، و لیادین، وعلی طریق. - المحطة الثالثة في اتجاه مدينة تدمر في ريف حمص الشرقي، بِأَلْإضافة لمنطقة الرصاَّفة في ريف الرقـة، فضَّلاً عن منطقة إثريـا بريف حماةً الشرقي وبادية السويداء، وخلفت تلك العمليات خلال أسبوع، مقتل ما لا يقل عن 48 قتيلاً من قوات النظام والميليشيات الموالية لها، بينهم ضباط وقيادات، بالإضافة لجرح العشرات منهم، فضلا عن فقدان الاتصال بأكثر من 50 عنصرا أثناء حملات التمشيط في البادية السورية، كما قتل 22 من عناصر تنظيم «الدولة» في القصف الجوي الروسى والاشتباكات.

## مواجهات عنيفة

وشهدت بادية دير الزور، أمس، مواجهات عنيفة، بين تنظيم «الدولة» من طرف، وقوات النظام والميليشيات الموالية لها من طرف آخر، على محاور بريف دير الزور الغربي، وسـط استمرار الاستهداف بينٍ الجانبين. ووثقت مصادر محليَّة، مقتل 14 عنصراً من قوات النظام وميليشيا الدفاع الوطنى بينهم قائد قطاع الريف الغربي بصفوف الأخير، بالإضافة لمقتل 5 عناصر من التنظيم، خلال تلك المواجهات، وتندرج تلك المواجهات، في إطار «ملحمة الاستنزاف» التي خصص لها المُكتب الإعلامي لتنظيم داعش في و لاية الشـــام – حمص، إصدار نشر نهاية شهر مارس/ آذار 2020 يظهـر فيه مجموعة من عملياتـه التي قام بها في الأشــهر الفائتة. ويمكن من خلال الإصدار، تحليلً استراتيجيّات عدّة يتبعها التنظيم في تعامله مع قوات النظام السوري والمتعاونين معه في

زودت تركيا، مدينة تل أبيض السورية المحررة من الإرهاب، بنظام كاميرات مراقبة نصبت داخل المدينة، بهدف الحفاظ على أمن واستقرار المنطقة (الأناضول) مناطق ريف حمص الشرقي، تحدث عنها الخبير فى شُـوون الجماعات الجهادية، عرابي عرابي أهمها تكرار رسائل التنظيم واستراتيجياته ضمن تقنيات حرب العصابات.

كما أكدّت عمليات التنظيم - المعروضة في الإصدار – حسب المتحدث لـ «القدس العربي» على قدرته على تنفيذ الكمائن في طُرق البادية السورية شرق حمص بأعداد قليلةً من العناصر، وذلك باتباع طرائق مختلفة؛ كالتنكر بلباس قوات النظام واستدراج عناصره للوقوف أمام حواجز وهميَّة، أو من خلال التخفي داخل القرى المهجورة على جوانب طريق حمص – دير الزور بهدف قطع طــرق إمداد قوات النظــام تجاههاً. كما حرص التنظيم في إصداره الأخير على تأكيد دمويته بإصراره على أساليب الترهيب التي عُرف بها، من خلال تصفية العناصر بطرق متنوُّعـة، حيثَ يكون مصير المتعـاون مع قواتً النظام والمجندين التصفية بالنحر أو إطلاق النار عليه مباشرة، كما يعمد إلى تصفية عناصر آخرين بالرشاشات الثقيلة أو تفجير الألغام فيه حسب تخصّص الشخص في صفوف قوات

وأمام ما تقدم، تشير أرقام نشرها المرصد السوري إلى خسائر كبيرة في صفوف قوات النظام، بلُّغت حصيلتها منذ أواخَّر شهر مارس/ آذار الفائت من العام 2019 نحو 689 قتيلاً من قوات النظام والميليشيات الداعمة لها من جنسيات سورية وغير سـورية، ووفقا المرصد فإن من بين القتلي اثنين من الروس على الأقل، بالإضافة لـ140 من الميليشيات الموالية لإيران من جنسيات

غير سورية، وذلك خلال هجمات وتفجيرات وكمائن لتنظيم «الدولة» غرب الفرات وبادية دير الزور والرقة وحمص والسويداء، كما وثق مقتل 4 مدنيين عاملين في حقول الغاز و11 من الرعاة بالإضافة لسيدة في هجمات التنظيم، فيما قتل 291 من عناصر التنطيم، خلال الفترة ذاتها خلال الهجمات والقصف.

## تهديد فعلى

الخبير في شــؤون الجماعات المتشددة، أشار إلى زيادة نشَاط التِنظيم المتشدد في الربع الأوّل مَن عَــام 2020 في كلّ من العراق وســوريًا؛ حيث وصلت عمليّاته في كلا البلدين إلى حوالي 360 عمليَّة مختلفة في التصنيف، القودة، الأسلوب والضحايا الناتجــة عنها، إلا أن ذلك يؤكِّد امتلاكه القدرة على إعادة تشكيل خلاياه والعمل على استنزاف خصومه. وفي رأي «عرابي» فإنه من المحتمل، أن يزيد تنظيم «الدولة» من عملياته الأمنية عبر الاغتيالات والتصفية الجسدية في كل من ســوريا والعراق، وأضاف «إنّ استشراف مستقبل الملف الأمني المتعلق بتنظيم داعش مرتبط باحتمالات مختلفة أبرزها عودته ليكون تهديدًا جدّيًا واستراتيجيًا مرةً أخرى في المنطقة، كخروج خلايا التنظيم من العمل السرّي إلى العلنيّ، والانتقال مـن التمركز في مناطقه الوعرة والصُّخْرِيَّة في البادية السوريّة، وغربيّ محافظة الأنبار في العراق، إضافة إلى السلاسـل الجبلية المُمتَّدَة بين محافظة ديالي وجبال حمرين فِي

نينوى وصلاح الدين؛ بهدف السيطرة على مدُنَ

يقدر الحلايقة، لكن سياسياً رفيع المستوى وخبيراً من وزن طاهر المصري

يساًل في التحلِيل: مضايقة.. تهميش وإقصاء.. أم حصار على الأردن؟

التحذيــر وطنيا واجــب اليوم، والــرد غير ممكن عبر تمكين مســاحات

الانغلاق في الداخل بسبب فوضى الارتباك والمعطيات الإقليمية، فاليمين

بغضب: لا نتحدث لهجتين في القضية الفلسطينية، يدعم حوار التطبيع

الخليِجي الإسرائيلي المتسارع وبقوة، بدلالة أن كوشنر نفسه سيقود

قريبا أول رحلة تجارية من تل أبيب إلى أبو ظبى عبر طائرة ستحلق فوق

الأجواء السـعودية، ما يعني ضمنياً أنها ستحلق فوق الأجواء الأردنية

وعلى الجبهة السعودية «صمت مطبق» ورقبة طويلة جداً لا تظهر موقفاً،

بل استرسال في حياد مقلق تجاه محاولات الالتفاف على الدور الأردني،

وصعوبة عند تلك الرقبة في هضم منظومة المصالح الأردنية، مع حياد

اليمين السعودي يشارك أيضاً في حفلة الحصار السياسي وتداعياته

واليمين الأمريكي، برعاية جاريد كوشــنر الذي قال له الأردنيون يوماً

الإسرائيلي يقفز فوق الجغرافيا الأردنية ويتجاهلها.

تجاهها لم يعد يفهمه لا الشارع ولا الحكومة في عمان،

إضافة إلى استثمار هامش الخلافات الدولية المرتبطة بملفات مختلفة كمصير الميليشيات الطائفية والإيرانيّة في سوريا والعراق، فضلاً عن القدرة على استثمار إعادة تمركز قوات التحالف في العراق بالعمل على زيادة مساحة حرية الحركة لخّلاياه بين جنوب شرقى سوريًا وغربى العراق، والسيطرة على مناطق محاذية للحدود بين البلدين، وتحدث الخبير عن سيطرة التنظيم على كمّيّات كبيرة من مستودعات الأسلحة والذُخائر والآليات العسكرية المنتشرة قرب مناطق نشاط خلاياه في بادية حمـص وغربي الأنبار، إذ اعتبر أن تلك السيطرة قد منحته قدرة على استقطاب مزيد من العناصر وتحصيل موارد تمويليّة جديدة بالعمل في شبكات تهريب السلاح،

تعدُّ عقدةً ربط استراتيجيَّة على الطرق.

كما بيِّن المتحدث أهمية تصاعد نشاط التنظيم في الدعاية العلنيّة في المدن السُــنّيّة أو المخيّماتُ القَّريبة من مناطق انتَّشــار خلايـــاه و ذلك بهدف تكثيف انضمام عناصر جديدة إلى صفوفه، إضافة إلى التمكن من إطلاق سراح عناصره من بعض السجون القريبة من سوريا لدى الحكومة العراقية وكذلك تحرير عناصره المعتقلين في سجون قوات سـوريا الديمقراطية «قسد». السـيطرة المتكررة والطويلة نسبيًا على المرافق الحيوية اقتصادياً كحقِول النفط ومحطات الطاقة، يشكل أيضاً عاملاً مهماً في عـودة تهديد التنظيم، حسـب المتحدث إضافة إلى تعامل المكوّنات الاجتماعيّة مع التنظيم باعتباره الأمل الأخير للتخلص من التهميش الطائفي والسياسي وعقد تحالفات اقتصادية وأمنية معه تحت سطوة الأمر الواقع.

## حكومة جديدة في سوريا دون تغيير في الحقائب السيادية

■دمشــق – أف ب: أصدر الرئيس السوري بشار الأسد أمس الأحد مرسوماً أعلن فيه عن التشكيلة الحكومية الجديدة برئاسة حسين عرنوس دون أن يطرِأ أي تغيير على الحقائب السيادية. وحسب المرسوم الذي نشرته حسَّابات الرئاسة، أبقى الأسد على وزراء الحقائب السيادية، الخارجية والدفاع والداخلية والاقتصاد والاعلام، وتغيّر وزراء 12 حقيبة بينها وتعدُّ حكوَّمة عرنوس الخامسة التي تتشكل منذ بدء النزاع في العام 2011، وتضم الحكومة

الحالية ثلاث نساء.وكلفِ الأسد الثلَّاثاء حسين عرنوس، الذيُّ سلمه قبل أكثر من شهرين مهام رئاسة الوزراء مؤقتاً، تشكيل حكومة جديدة بعد أسابيع على انتخابات مجلس الشعب. وستســتمر الحكومة الحالية حتى تموز المقبل (بعد عشرة أشهر) الموعد المفترض للانتخابات الرئاسية المقبلة، وبعدها تعد بحكم المستقيلة وتســتمر بتسيير الأعمال ريثما يصدر مرسوم رئاسي بتسمية حكومة جديدة، حسب المادة 125 من الدستوري السوري. وتواجه الحكومة الجديدة صعوبات عديدة، واجهتها الحكومات السابقة، على خلفية الأزمات المعيشية الخانقة وتدهور قيمة العملة المحلية بشكل غير مسبوق. وتسـبّبِ ذلك بارتفاع كبير في أسعار المواد الغذائية والسلع في أرجاء البلاد ودفع بعض المتاجر مؤخراً إلى إغلاق أبوابها.

وستواجه حكومة عرنوس مزيداً من الصعوبات، بعد فرض الإدارة الأميركية حزمة عقوبات جديدة في حزيران/يونيو الماضي بموجب ما يُعرف بقانون قيصر. وتعدّ العقوبات الجديدة، التي طالت الرزمة الأولى منها 30 شخصاً أو كياناً بينهم الأسد وزوجته أسماء، الأكثر قسبِوة على سبوريا. وفي تموز/يوليو، أعلنت واشنطن لائحة جديدة تضم 14 كياناً وشـخصاً إضافيين، بينهم حافظ (18 عاماً) النجل الأكبر للرئيس السـوري، ثم أعلنت حزمة ثالثة الأسبوع الماضى شملت شخصيات سياسية وعسكرية ومالية بينها المستشارة الإعلامية للأسد لونا الشبل. وبعد تسع سنوات من الحرب، تشهد سوريا أزمة اقتصادية خانقة فاقمتها مؤخراً تدابير التصدي لوباء كوفيد-19. وازداد الوضع ســوءا بســبب الانهيار الاقتصادي المتسارع في لبنان المجاور حيث يودع سوريون كثر أموالهم.

## الإمارات تدعم «ي ب ك» الكردي استخباراتيا في سوريا

■ الحسكة - الأناضول: كشِـفتِ مصادر موثوقة، أن الإمارات قدمت خلال العامين ونصف الماضيين، دعماً استخباراتياً كبيراً لتنظيم «ي بك/ بي كاكا» الإرهابي في مناطق سيطرة التنظيم شرقي سـوريا. وحسـب معلومات حصل عليها من المصادر المذكورة، فإن مسؤولين إماراتيين أجروًا في نهاية 2017 لقاءات سرية مع قادة «ي بك/ بي كا كا» في سوريا وتعهدوًا

وأوضحت المصادر أن الإمارات أرسلت منذ مطلع 2018 العشرات من ضباط وعناصر استخباراتها وخبراء تقنيين توزعوا على مقرات «ي بك/ بي كا كا» في مدينة القامشلي ومحافظتي الحسكة ودير الزور. ووفق المصادر، قام ضباط الاستخبارات الإماراتية بتقديم تدريبات لعناصــر التنظيم في مجال العمل الاســتخباراتي وتقنياته، حيــث أجروا دورات تدريبية في مجالات التجسس وأمن المعلومات وجمع البيانات وشبكات الاتصال والتشويش وفك الشيفرات وعمليات الاغتيال والتهريب. وأكدت المصادر أن الإمارات قدمت للتنظيم أجهزة ذات تقنيات عالية، كما أنشأ التقنيون الإماراتيون شبكة اتصال خاصة بين بلدهم وبين قيادات التنظيم للتواصل المباشر بين الطرفين.

وتم الحصول على الأسماء الحركية لعدد من عناصر الاستخبارات الإماراتية الذين عملوا في سوريا وهم، سلمان عبد اللطيف حمروش، الذي عمل لدى التنظيم في مجال أمن المعلومات والاتصالات في القامشلي، وكذلك أقام دورات تدريبية في هذا المجال لعناصر التنظيم لمدة عام كامل. ومن بين الأسماء أيضًا، محمد الشَّحي الذي نفذ عددًا من عمليات الاغتيال لصالح التنظيم في الحسكة، وأحمد راشد الذي درب عناصر التنظيم على تقنيات التشفير والاتصالات.

بعد قراءة «الدلال» للكاظمي ومجاملات السيسي وردة فعل أبو ظبي

# إقصاء «تكتيكي» أم «حصار»؟؛ اليمين الثلاثي يقفز فوق «الجغرافيا الأردنية» والنصيحة الأهم؛ عودة للداخل

عمان – «القدس العربي»

## من بسام البدارين:

هل هـو مجرد إقصاء مؤقت أم «حصار» مدروس بعناية على الأردن؟٠٠ هل تتعلق المسألة ببدء تدشين موسم صفقة القرن على الأرض وفي الميدان بالتزامن مع اتفاقية أبراهام بين أبو ظبى وتل أبيب؟ بدأت مثل هذه الأسـئلة تزور بكثافة مع الارتبـاك الحكومي، وتقلص مساحة الحريات العامة غالبية المحطات الاجتماعية والسياسية

والاقتصادية الأردنية التي تناضل بدورها في اتجاهين بالتزامن. الأول هو تعاطي مع ما سمّاه رئيس الوزراء الدكتور عمر الرزاز بموجة كورونا الثانية، مع أن منظمة الصحة العالمية لم تتحدث بعد عن تلك الموجة، وموعدها المقترح كان الخريف المقبل، وفقاً لما يلاحظه نائب رئيس الوزراء الأسبق الدكتور محمد الحلايقة.

الثاني هو الاتجاه الذي يتخذ شكل أزمة مالية واقتصادية، وقد عبر عنه وزير المالية الدكتور محمد العسـعس شخصياً في آخر ظهور إعلامي له، متوقعاً ميزانية صعبة العام المقبل، وسـط حالة من وقف الرهان على جمع مبالغ حقيقية تحدث فارقاً بعد تفعيـل برنامج المداهمات الضريبية وملاحقة طبقة من رجال الأعمال.

ويصر كبار الساسة على أن الأزمة الأردنية في أصلها وجذرها سياسي بامتياز. ويعتقد خبراء الاقتصاد بأن تلك المعطيات السياسية الإقليمية

الاقتصادية على الأردن، والهجمة الإلكترونية العاصفة من منصات المأزومة ستقود إلى العام الاقتصادي الأصعب في ميزانية 2021، ويؤكد هنا المستشار الاقتصادي محمد الرواشـدة عبر «القدس العربي» مجدداً بأن الحذر واجب، لا بل ضرورة وطنية اليوم؛ لأن معطيات الوزير العسعس العلنية مقلقة جداً. برأي أوساط عميقة في دوائر القرار، ثمة ينبغى للحد من الإساءات في الاتجاه المعاكس. صنف من أصناف التحطيم أو التجاهل للدور الإقليمي والجيوسياسي في كل حال، تنسجم الدولة الأردنية مع تراثها في احترام الآخرين الأردني في مسارات واتجاهات عدة، وثمة تقصير حكومي بحق الذات كما

وعدم التدخل بشؤونهم هنا ،، لكن ذلك يحصل دون أن تنتظر عمان المقابل في معادلة تزعج حتى الفعاليات الوطنية التي تريد في المحصلة أن ينتبه الآخرون إلى ضرورة عدم المشاركة في حصار للمصالح الأردنية.

الرابحة التي لم تلعب بها الدولة الأردنية بعد لإحداث توازن استراتيجي في المعادلة، ودون أن يتطلب ذلك مغامرات أو مجازفات تحت عنوان التنويع في البوصلة الدبلوماسية.

الجناح الدبلوماسي الذي يقوده وزير الخارجية أيمن الصفدي لا يريد الإصغاء لمثل تلك النصائح. والجملة التكتيكية في الهامش الإقليمي أصبحت نادرة بالنســبة للحكومة الأردنية وأطقمهـــا، لا بل تقتصر علي الحراك الديناميكي النشـط ومحاولات الإصـرار المتكـررة، تحصيناً

إماراتية على الأردن والأردنيين بعد حادثتي «تغريدة الأمير وكاريكاتير حجاج» لم ترافقها اعتــذارات أو إجراءات مثل تلك التي اتخذت في عمان حفاظاً على حرمة الإساءة إلى دولة صديقة وشقيقة لا تفعل بدورها ما

بمعنى آخر سياسي أيضاً وبتوقيع ورفقة كوشنر ورفاقه، تؤسّس تحت عنوان الخوف من إيران جبهـة يمينية تطبيعية خليجية لدور على حساب الدور الأردني. ذلك لم يعد من المكن نفيه، ومن الصعب مناقشته حتى في وسـط النخبة المحلية التي تقترح التفاتة عميقة وقوية للداخل، لأنه لا يزال - وفي رأي نقيب المهندسين أحمد سـمارة الزعبى- الورقة

للمصالــح وحفاظاً على الهوامش من جهة الرؤيــة الملكية فقط، فيما بقية المؤسسات وعلى رأسها الحكومية غارقة في محليتها ودون إنجاز حقيقي في الواقع أو خاملة في حسابات الأدوات والأفراد. هذا وضع صعب ومعقد. وقد تكون من المرات النادرة التي يجد فيها الأردن نفسه خارج الدور الفاعل والأساسي في معادلات الإقليم والقضية الفلسطينية، فالصمت السعودي ضاغط، والتطبيع الإماراتي مع إسرائيل

خلط الأوراق، والإدارة الأمريكية الحالية ليست صديقة إلى الدرجة المطلوبة، واليمين الإسرائيلي عدو وخصم. في الأثناء، الشقيقة الكبرى مصر ترسم اتجاهاتها نحو الأردن على أساس المجاملة فقط. وسوريا تعانى العلاقات معها، من الالتزام الأردني الحرفي وغير المصلحي أحيانا بالتعليمات الأمريكية وقانون القيصر، حتى أن القوات الأمريكية تصطحب معها السعودية إلى العمق السوري

بعدما قررت عمان موقفها الرافض لأي تدخل مباشر. وتبقى المعادلة العراقية في منظومة المصالح الإقليمية الأردنية، حيث نجم بغداد الجديد مصطفى الكاظمي -بعد عبوره من محطة واشـنطن-يحظى بدلال غير مسبوق أثناء استقباله في مطار عمان، ثم يتجه للتفاهم مع السـعوديين بصيغة قد تهدد حتى منسوب التأثير الأردني في المعادلة السنية العراقية. هذا الوضع المربك جراء أي تحولات ومن أي صنف في

الإقليم؟ .. هذا هو الســؤال المطـروح الآن، ولا تصلح معه مقولة التقصير بحق الذات فقط، ما ينتج تلقائياً ســؤالاً هو الأصعب: إقصاء وتهميش أم حصار؟.. والأهم: كيف ينبغي أن يرد الثقل الأردني؟



## بعد إلغائها قانون مقاطعة إسرائيل وتدشين تل أبيب أول رحلة طيران لأبو ظبي

# الغضب الفلسطيني يتصاعد واتهامات للإمارات بالخيانة القومية

#### غزة ـ «القدس العربي»:

بعد إلغاء الإمارات قانون مقاطعة إسرائيل الصادر عام 1972، بمرسوم أصدره رئيس الدولة المغيب عن صنع القرار، الشيخ خليفة بن زايد، تستعد طائرة تابعة لشركة "العال" الإسرائيلية، لتدشين خط الرحلات الجوية التجارية بين تل أبيب وأبو ظبي، وتقل على متنها طاقما إسرائيليا وآخر أمريكيا، لبدء الحديث الجدي عن تبادل فتح السفارات. وتزيد هذه الخطوة من الغضب الفلسطيني الرافض لهذا التقارب، الذي يأتي على حساب الحقوق

وكانت وكالة الأنباء الإماراتية الرسمية ذكرت أن هذه الخطوة، التي جاءت بعد الإعلان عن معاهدة تطبيع العلاقات بين البلدين في وقت سابق من الشهر الحالي، تهدف إلى تعزير التعاون الاقتصادي في ظل الاستعداد لتبادل السفراء قريبا.

وبموجب المرسوم يمكن للأفراد والشركات الاماراتية عقد اتفاقيات مع هيئات أو أفراد مقيمين في إسرائيل أو منتمين إليها بجنسيتهم أو يعملون لحسابها أو لمصلحتها أينما كانوا، وذلك على الصعيد التجاري أو العمليات المالية أو أي تعامل آخر، كما يسمح بدخول أو تبادل أو حيازة البضائع والسلع والمنتجات الإسرائيلية بكافة أنواعها

وكثمرة أولى لهذا القانون، من المقرر أن تشهد الأيام المقبلة لقاءات موسعة بين وفدين من إسرائيل والإمارات لتوقيع اتفاقيات ثنائية تتعلق بالعديد من المجالات، سواء السـياحية أو تنظيم رحلات الطيران المباشرة، وأخرى في مجال الأمن والاتصالات والتكنولوجيا والطاقة والرعاية الصحية، حيث أعلن في إسرائيل أيضا عن إدراج أول رحلة تجارية لشركة الطيران "إلعال" من تل أبيب إلى أبو ظبى، وسيكون على متنها وفدان إسرائيلي برئاسة رئيس مجلس الأمن القومي وأمريكي يضم جاريد كوشنر.

وستقلع الرحلة اليوم الإثنين من "مطار بن غوريون" لتكون أول رحلة تجارية مباشرة لشركة الطيران الإسرائيلية إلى أبو ظبي. وأوردت تقارير إسرائيلية أن رحلــة الذهاب تحت رقــم" 971 LY "و العودة " 972 LY"، في إشارة إلى رمز الاتصال الدولي للإمارات وإسرائيل على الترتيب، فيما لم يعلن بعد عن مسار الرحلة الجوية، وإن



طائرة العال التي ستقل الوفدين الأمريكي والإسرائيلي اليوم الى الإمارات تدشينا لخط أبو ظبي تل أبيب كتبت عليها كلمة السلام باللغات الثلاث العربية والعبرية والإنكليزية لمنظمة التحرير أحمد مجدلاني "إن التطبيع مع الكيان

الصهيوني وإقامة العلاقات الطبيعية معه في ظل تواصل

كانت ستمر فوق الأراضي السعودية أم لا. ووفق الخطة الإسرائيلية، فإنَّه في حال رفضت السُعودية الطلب الإسرائيلي، ستصلُّ الطائرة إلى الإمارات عبر البحر الأحمر وخليج عدن، مما سيمدد الرحلة بنحو ساعتين.

وأثار تسارع تطبيع العلاقات بين أبو طبي وتل أبيب، حفيظة الفلسطينيين، حيث قال عضو اللجنَّة التنفيذية

هذا الاحتلال وفرض هيمنته الاحتلالية على الأرض الفلسطينية يشكل خروجا على الإجماع العربي وفق ما

هو معلن في الموقف العربي الرسمي، ووفق مخرجات القمة العربية في بيروت ومبادرة السلام العربية ً. وأضاف مجدلاني في رسالة بعثها لمؤتمر مقاومة التطبيع

اليوم تصل بعثة إسرائيلية أمنية واقتصادية ومسؤولون أمريكيون لأبو ظبى

مصادر إسرائيلية: السعودية وافقت على مرور رحلات «العال» للإمارات بأجوائها

في تونس "فلسطينيا يعتبر التطبيع وإقامة العلاقات المباشرة وغير المباشرة مع الاحتلال بكافة مستوياته السياسية والأمنية والاقتصادية والثقافية خيانة وطنية وقومية وانتهاكا لمبادئ وقيم الإجماع الوطني التي أكدت عليها كافة قرارات الإجماع الوطني التي تمثلها منظمة التحرير الفلسـطينية، فلا يحق لأي طرف أو شـخص أو مؤسسة إقامة أية علاقة تطبيعية مع الاحتلال ومهما كانت

المبررات والدوافع". وشدد على رفض التطبيع مع الاحتلال، وقال إن إقامة أي علاقة تطبيعية معه يعد "تشجيعا للمزيد من الإجراءات والسياسات العدوانية والعنصرية وفرض الأمر الواقع الاحتلالي على الأرض الفلسطينية ".

وأوضَّح مجدلاني أن التطبيع قضية في غاية الخطورة، تواجه الشعب الفُلسطيني وقضيته الوطنية خاصة في ظُلُ استمرار "مرحلة التحرر الوطني"، وعدم السماح بهذه الهرولة والتطبيع المجاني مع مؤسسات الاحتلال المختلفة التي تسعى لفرض هيمنتها الكاملة، من حـراكات يومية تمس قضايا وشؤون الشعب الفلسطيني".

وتابع ان من يوقع اتفاق سلام مع دولة الاحتلال ويدعمها هو عمليا يدعم ضم القدس والاستيطان، وأيضا يتخلى عن حق العودة.

وكانت القيادة الفلسطينية قد وصفت توقيع الاتفاق الإماراتي الإسـرائيلي بأنه "عدائـي وخياني"، وأنه يمكن إسُرانَيلَ الدُولة القائمَّة بالاحتلال من القدس عاصمة دولة فلسطين، ومن المسجد الأقصى، وينافى اتفاقية الدفاع

العربي المشترك، وكذلك مبادرة السلام العربية. وفي هذا السياق قال سامي أبو زهري القيادي في حركة حماس إن إلغاء دولة الإمارات العربية قانون مقاطعة الاحتلال، يمثل "انقلاباً في الموقف الإماراتي تجاه القضية

وأكد في تغريدة له عبر حسابه على تويتر أن" الإعلان الرسمي الإماراتي يعبر عن الاصطفاف مع الاحتلال ضد الحقوق الفلسطينية .

وجدير بالذكر أن اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، حـذرت في اجتماعها الأخير الخميس الماضى، من إمكانية قيام أي دولـة عربية أخرى بالتطبيع مع الاحتلال الإسرائيلي، على غرار الاتفاق التطبيعي

الذَّى و قعته الإمارات، وقالت إن موقفها (الامارات) كان بمثابة "طعنة في ظهر شعبنا الفلسطيني"، وأكدت على لسان عضو اللَّجنة التنفيذية واصل أبُّو يوسف، في ختام اجتماعها الذي عقد في مدينة رام الله، رفضها لكلّ أشكال التطبيع مع الاحتلال، بما في ذلك الاتفاق التطبيعي "الإماراتي الإسرائيلي"، معتبرة أنه بمثابة "تقديم أوراق اعتماد للإدارة الأمريكية والاحتلال الإســرائيلي، وموقف خياني لقضايا الأمة والقضية الفلسطينية ..

## الناصرة ـ «القدس العربي»

من وديع عواودة:

رحب رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو بقرار الإمارات إلغاء قانون مقاطعة إسرائيل. وقال في بيان إنه يرحب بقراًر رئيسـها الشـ خليفة بن زايد إلغاء قانون مقاطعة البضائع الإسـرائيلية والعلاقـات الاقتصادية مـع مواطنين إسرائيليين. فيما قالت مصادر إسرائيلية إن السعودية وافقت على عبور أول طائرة إسرائيلية سماء السعودية في طريقها للإمارات اليوم الإثنين. واعتبر نتنياهو أن هذه هي خطوة مهمة من شــأنها

دفع الازدهار والسلام في المنَّطقة قدما. وكانت وكالة الأنباء الإماراتية الرسمية قد لإمارات ألغت قانون مقاطعة إســرا إعلان البلدين تطبيع العلاقات بينهما منتصف آب/

وقالتُ الوكالة إن رئيس الإمارات الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ألغى مرسوم "القانون الاتحادي رقم 15 لسنة 1972 بشأن مقاطعة إسرائيل والعقوبات

المترتبة عليه، وذلك في أعقاب الإعلان عن اتفاق

وفي الأثناء قَدَّمت الخطوط الجوية الإســرائيلية العلاقات بين إسرائيل والإمارات.

السعودية، لكن التقارب بينهما يتقدم، ومن المرجح مع إسرائيل.ونفى وزير الخارجية السعودي ذلك.

أن تكون الدولة العربية المقبلة التي ستطبُّع العلاقات قولــه إنه بســبب وجــود شــخصيات أمريكية في

واعتبرت حركة "حماس" إلغاء الإمارات قانون مقاطعة إســرائيل ّانقلابا في الموقف الإماراتي تجاه القضية الفلسطينية".

> بالمرور فوق أجوائها، خلال رحلتها التاريخية إلى الإمارات المقررة اليوم الإثنين في إطار تطبيع

وأرسل الطلب نيابة عن "العال"، مجلس الأمن القومي الإسرائيلي والوسطاء، لكن الرد السعودي

استثنائية من السلطات السعودية، ليتسنى لها

(العال) طلبًا إلى سلطات الطيران في السعودية،

وقالت القناة الإسرائيلية "آي24 "في هذا السياق إنه لا توجد علاقات دبلوماسية ورسمية بين إسرائيل

ونقلت عن دافيد عبري، مســؤول كبير في "إلعال" الطائرة، فمن المتوقع أن تحصل الطائرة على موافقةً

العبور عبر أجوائها، في طريقها إلى الخليج العربي. وتابعت "في حــالْ تمــت الموافقة علـــى الطلب، فستكون هذه هي المرة الأولى، التي تمر فيها طائرة مسجلة في إسرائيل، عبر السعودية "

وكشــفت إذاعة جيــش الاحتلال أمــس أن هناك موافَّقة سعودية على عبور الطائرة الإسرائيلية في أجواء السعودية، موضحة أن ذلك سيمنحها فرصة لتوفير ثلاث ساعات سفر لأنها لن تكون مضطرة للتحليق حول شبه الجزيرة العربية، منوهة أن الطائرة التي تم اختيارها لمهمة اليوم الإثنين، ستكون من طراز بوينع 737، حيث تم تركيب نظام الدفاع الصاروخي الإسرائيلي "سكاي شيلد" عليها من خمسة شهور. ونظراً لتوقف الرحلات الجوية منذ شهور بسبب جائحة كورونا حلّق ثلاثة طيارين بطائرة فارغة من السركاب إلى أمستردام، لإجراء تدريب محاكاة في هولندا، وفي نهايته ســتتم إعادة اعتمادهم لنقل الركاب السي الإمارات، وقالت الإذاعة إن الطيارين الإسرائيليين الثلاثة عادوا إلى إسرائيل

أمس، وهم مستعدون لإجراء الرحلة التاريخية إلى

الإمارات. وأوضحت صحيفة "يديعوت أحرونوت" أمس أن مستشار الرئيس الأمريكي، جاريد كوشنر، عملُّ في الأسابيع الأخيرة لاقناع ولي العهد السعودي محمد بن سلمان بالانضمام الى حفل توقيع اتفاق السلام بين اسرائيل والإمارات في البيت الأبيض، والذي من المتوقع أن يجري في شهر تشرين الأول / اكتوبر المقبل. و قالت إنه استعدادا للحدث المزمع إقامته في

واشتنطن، يعمل كوشنر ومساعدوه على إقناع بن سلمان بإرسال مبعوثين سعوديين رفيعي المستوى الى أبو ظبى اليوم الإثنان، بالتزامن مع وصول البعثة الاسرائيلية برئاسة رئيس مجلس الأمن القومي الاسرائيلي مئير بن شبات. وتابعت الصحيفة الإسرائيلية "في أروقة البيت

الملكي السعودي هناك حاليا خلاف حول موضوع العلاقات مع اسرائيل: الملك السعودي سلمان بن عبد العزيز يعارض تطبيع العلاقات مع اسرائيل، مقابل ولي العهد محمد سلمان الذي يبدي مرونة في الأمر، لكنّه لم يقدم حتى الأن موافقته على العمليّة. بكل الأحوال فإن العلاقة بين كوشنر وبن سلمان أدت الى موافقة السعوديين على مرور رحلة شركة إلعال اليوم

الى أبو ظبي في الاأجواء السعودية "، موضحة أنه حتى الآن ليس من المعروف ان كانت البعثة السعودية ستصل اليوم الى أبو طبي فعلا وكيف ستتصرُّف: هل ستوافق على الاجتماع مع الوفد الاسرائيلي، أم ستطلب البقاء بعيدا عن الأنظار؟ وكشفت أن الولايات المتحدة تحاول ابتزاز

جو بايدن في الفوز بالانتخابات، وعندها سيتم فتح مفاوضات أمريكية مع إيران، عدوة السعودية، وتنتهى مكانة الرياض الفضلة في البيب الابيض″. سينطلقان اليوم الإثنين من مطار "بن غوريون" على متن طائرة تابعة لشركة إلعال الاسرائيلية تنطلق

استُخبارات إسرائيلية - إماراتية مشتركة في جزيرة

إليه البلدان في 13 آب/أغسطس. وأفاد تقرير لمنظمة ساوث فرونت الأمريكية، أن اسرائيل والإمارات العربية المتحدة تعتزمان إنشاء مرافق استخباراتية عدن وبحر العرب وباب الندب.

السعودية بقولها "عمليا يعرض كوشنر أمام ولي العهد السعودي إمكانيتين: أن تصل للمشاركة بحفل توقيع الاتفاق في واشنطن مع رؤساء دول الإمارات في جنوب أسمرة لمراقبة جنوب البحر الأحمر. والبحرين، أو تتضاعف احتمالات المرشح الديمقراطي وأشارت "معاريف" التي نقلت التقرير ان الإمارات يشار الى أن وفدا أمريكيا ووفدا اسرائيليا

> لأول مرة مباشرة من اسرائيل الى الامارات عبر الأجواء السعودية. وأفادت مصادر مختلفة أن هناك نية لإقامة قواعد

مشــتركة في جزيرة سـقطرى اليمنية لمراقبة خليج وحسب المنظمة الأمريكية فقد قام وفد من الضباط الإسـرائيليين والإماراتيين بزيـارة الجزيرة مؤخرًا وفحصوا عدة مواقع لإنشاء مرافق استخباراتية مخطط لها على ضوء المحطة التي أسستها اسرائيل

بفضًّل دعمها للمّجلس ألانتقالي الجّنوبي غيرت وازين القوى في جنوب اليمن لصالحها، وتجحت فى تحويل جزيرة سقطرى إلى بؤرة أمامية لها. ووفقا لــ "معاريف"، قام وفد من الضباط الإسر ائيليين والإمار اتيين مؤخرا بزيارة الجزيرة

وأوضحت "ساوث فرونت" أن التعاون الأمني والعسكري في مضيق باب المندب كان من بين الأهداف

وفحص عدة مواقع لإنشاء مرافق الاستخبارات

المستوطنون اقتحموا مناطق فلسطينية بحماية الجيش

## قوات الاحتلال تشن حملات اعتقال واختطاف في الضفة وتهاجم مشفى الخليل الحكومي وتوقع 25 إصابة

## رام الله\_«القدس العربي»:

نفذت قوات الاحتلال أمس مداهمات واقتحامات طالت العديد من مناطق الضفة الغربية، شـملت المشفى الحكومي المركزي في مدينة الخَّليل، واعتدت على طواقمــه الطبية والمرضى بإطَّلاقَ قنابل الغاز، ما تسبب في وقوع عشرات الإصابات.

واعتقلت قوات الاحتلال فجرأمس مواطنين من ضاحية شويكة شـمال مدينة طولكرم. وذكر نادي الأسير في المدينة أن قوات الاحتلال اعتقلت المواطنين سمير عبد القادر إعمر، وسامح عدنان محمد جميل عبيد، بعد مداهمة منزليهما وتفتيشهما.

واختطفت قوات خاصة اسرائيلية من وحدة المستعربين، أسيرًا سابقًا من بلدة قباطية جنوب جنين شمال الضفة. وقالت مصادر من المدينة إن القوة اختطفت الأسير السابق ياسر وليد خزيمية، أثناء مروره بمركبته بالقرب من قرية حداد السياحية في جنين. وأشار إلى أن قوات الاحتلال كانت قد داهمت منزل ذوَّيه قبل أسبوع، وفشَ لت في اعتقاله، وقد أمضى في الأسر ما يزيد على عامين في الأسر. و اعتقلت قوات الاحتلال أيضا فتى من بلدة نحالين التابعة

لمدينة بيت لحم جنوب الضّفة، وسلمت مواطنا أخر بلاغا لمراجعة مخابراتُها. وأفادت مصادر من المدينة ان المعتقل هو محمود ماهر شكارنه (17 عاما).

و في مدينة الخليل جنوب الضفة، اعتدت قوات الاحتلال على المشـــفي الحكومي هناك، خلال حملة دهم و اســعة، تعمدت فيها الاعتداء على المرضّى ومنهم من يعالجون من فيروس "كورونا"

وقال الدكتور طارق البربراوي مدير عام المشفى، إنهم تفاجــأوا بدخــول قوات من جيــش الاحتلال المشــفي، وإلقاء قنابل الغاز خلال مداهمة منجرة بجوار المستشفى، لافتا إلى ان قنابل الغاز دخلت قسم الباطني ومرضى "كوفيد-19"، ما أدى إلى انتشار واسع للغاز في الأقسام الداخلية وجميع الغرف، وإصابة الطواقم الطبية والمرضى، مشيرا إلى أنهم واجهوا صعوبة في إخلاء المصابين.

و ذُكر مسلعفون أن أكثر من 25 شخصا بين مرضى وكوادر طبية، أصيبوا بحالات اختناق وتم إخلاؤهم واسعافهم من قبل مسعفي الهلال الأحمر والدفاع المدني.

و ذكرت مصادر محلية أن العملية تخللها قيام قوات الاحتلال بمداهمة منزل الأسير المحرر حمدون طه أبو سنينة الذي أفرج عنه قبل أسبوع، وتفتيش منجرته قرب مستشفى الخليل

وقال عضو اللجنة التنفيذيــة لمنظمة التحرير، رئيس دائرة حقوق الإنسان والمجتمع المدني أحمد التميمي، إن اقدام قوات الاحتلال على اقتحام مستشفى الخليل الحكومي وإطلاق قنابل الغاز بداخله يمثل "جريمة موصوفة استهدفت المرضى والطاقم الطبيِّ. وأضاف في بيان صحافي "ان إطلاق قنابل الغاز داخل المستشفى مع علم قوات الاحتلال أن بداخله مرضى يعانون من أمراض وحالات مختلفة، لهو شروع بالقتل العمد وأمر يتنافى مع كافـة الأعراف والقوانـين والاتفاقيات الدوليـة وكل القيم الإِنسانية التي تعتبر المستشفيات أماكن حيادية و ذات حرمة ً ـُ وطالب المؤسسات الدولية وفي مقدمتها الأمم المتحدة ومجلس الأمن، بالوقوف عند هـذه الجّريمة والتعامل معها بما يقتضيه الموقف في مثل هذه الجرائم، ووضع حد للاحتلال

واستهتاره بكل المواثيق والمعاهدات الدولية والمتعلقة بحقوق لإنسان على وجه الخصوص، مشدداً على ضرورة توفير

الحماية الدولية للشعب الفلسطيني تحت الاحتلال. وقال "إن مثل هذا الإجرام لا يدع مجالا للشك بأن دولة الاحتلال هي دولـة إرهاب منظم مدعوم مـن الإدارة الأمريكية وبغطاء من دول التطبيع التي شرعنت الاحتكلال وإرهابه"، محذرا من أن "دولة الاحتكال الإرهابية بهذه الممارسات والانتهاكات المستمرة لحقوق الإنسان والقانون الدولي، وسط صمت دولي مطبق، ستشــجع الكثيرين حــول العالم، لتجاوز القوانين والاتفاقيات والمواثيق الدولية بسبب غياب العقاب والمحاسبة . وفي سياق متصل، وقعت مواجهات على مدخل مخيم العروب شـمال الخليل، حيث اقتحمت قـوات الاحتلال المخيم ووزعوا منشورات تهدد السكان بالاعتقال، وإغلاق المخيم. كذلك اعتقلت قوات الاحتلال الشاب معتصم عبيد من بلدة العيســوية في مدينة القدس المحتلة، خلال حملة دهم لتلك البلدة التي تتعرض منذ أكثر من عام لحملة عسكرية إسرائيلية

إلى ذلك عاودت جماعات من المستوطنين اقتحام باحات المسجد الأقصى بحماية أمنية مشددة وفرتها شرطة الاحتلال الخاصة، حيث دخل هؤلاء من جهة "باب المغاربة"، وأجروا جولات استفزازية قبل الخروج من "باب السلسلة" في وقت شددت فيه قوات الاحتلال من إجراءات الدخول على المصلين المقدسيين. يشار الى أن جماعات المستوطنين هذه تتوقف فقط يومي الجمعة والسُّبتُ عن اقتحامات السَّجد الأقصى، بسبب العطلة الأسبوعية.

كذلك اقتحم مستوطنون الموقع الأثري في بلدة سبسطية شـمال نابلسُ. وقال رئيس بلدية سبسـطية محمد عازم، إن ما يقارب 80 مستوطنا اقتحموا الموقع الاثري في البلدة، وسط حماية مشددة من قبل قوات الاحتلال، لافتا إلى ان تلك القوات قامت بإغلاق منطقة الموقع الأثري أمام المواطنين. وفي إطار التصدي لخطـط الاسـتيطان، يواصل أصحاب

الأراضي في بلدة دورا جنوب محافظة الخليل، أعتصامهم لمنع قوات الاحتلال الإسرائيلي والمستوطنين من مصادرة ثلاثة ألاف دونم من الأراضي في منطقة "خلة طه". ويوضح المواطنون أن المستوطنين القادمين من مستوطنة "نجهوت" المقامة على أراض فلسلطينية قريبة من تلك المهددة بالمصادرة، وبحضور قوات الاحتلال، باشروا قبل أسبوع بالعمل على شـق طريق اسـتيطاني يربط المستوطنة بأراضي

المواطنين مروراً بالمنطقة السهلية والجبل المقابل لها تمهيداً لضمها لصالح الاستيطان، وهي أراضي تملكها عدة عوائل. ونصبو خيمة في الأرض المهددة لوقف المستوطن وآلياته من العمل ليلا، فيما زودت بلدية دورا المنطقة بالكهرباء، وذلك لتعزيز صمود المواطنين فيها. إلى ذلك رصد تقرير فلسطيني مقتل مستوطن بعملية طعن،

وإصابة عدد من جنود الاحتلال في مواجهات متفرقة اندلعت في الضفة الغربية، ضمن 55 نقطــة مواجهة في الضفة الغربية تخللها إلقاء زجاجات حارقة وعبوات ناسفة ومفرقعات نارية. وأوضح التقرير الذي أعدته حركة حماس أن تلك المواجهات فرت عن وقوع العديد من الاصابات في صفوف المواطنين، جراء استخدام قوات الاحتلال القوة المفرطة في التعامل مع المتظاهرين السلمين.

هؤلاء عملت إسرائيل منذ اليوم الأول على السيطرة عليهم، ومحاولة تدجينهم وأســرلتهم واحتـــلال وعيهم بعد احتـــلال وطنهم وطرد ثلثي شــعبهم. واعتمدت الحكم العسكري المفروض عليهم وسيلة مركزية لتحقيق مآربها. ويؤكد في هذا السياق المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية "مدار" أن المنظومة الإسـرائيلية الاستعمارية عُملتُ على إقامة نظام عسكري استمر من 1948 حتى 1966 يقوم على التدخـل والتحكم في حياة الفلسـطيني، بغية إبقائه تحت السيطرة باستمرار من خللال آلية آلضبط

والمراقبة وشكلت التصاريح إحدى أدوات هذه المنظومة. ويقترح "مدار" تعريفاً لـــ "التِصريح" بأنه أداة تصنيف للفلسطيني إما بصفته منضبطاً وغير خارج عن القانون أو العكس، ويفضى ذلك إلى كونه أداة ضبط لأن من يخرج عن التصنيف يمكن أن يحكم عليــه بالفقر لعدم قدرته على الوصول لأرضه أو العمل، أو بقطع اجتماعي له من خلال فقدان القدرة على التواصل مع أقرباتُه في المناطِّق المقس استعمارياً أو المعتقلات.

ويهدف التصريح إلى خلق إنسان فلسطيني مطابق لمعايير الاستعمار ولا يقوم بأي حراك سياسِي خوفاً مِنْ فقدانًه لامتياز التصريح، كما يجعله عاريا ويشعر أنه مراقب دوماً، ومُراقباً نفسًه، وما زال المئات من فلسطينيي الداخل يستذكرون كيف تمت ملاحقتهم لمجرد "ضبطهم يقرأون صحيفة "الاتحاد" الصادرة في حيفًا النَّاطقة بلسان الحزب الشيوعي الإسرائيلي أو "ضبطهم" يستمعون لخطابات الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر، كما أكد عدد من الشيوخ المعاصرين لتلك الفترة، وهذا ما أكده مؤرخون كثر آخرهم الدكتور عادل مناع في كتابه الأخير َنكبِـة وبقاءً"، وفيــه روى صمود فلســطينيي الداخل في العقدين التاليين للنكبة وبقاءهم في وطنهم رغم الظروف المعيشية المستحيلة والملاحقات الإسرائيلية وارتكاب مجزرة كفر قاسم خلال تلك الفترة عام 1956 ،وحتى الطالب الجامعي كان مضطرا للحصول على تصريح من الحاكم الروح "كما أكد لا القدس العربي" المحامي على رافع الذي

درسٌ ضمن كلية الحقوق في الجامعة العبرية في القدس. كما أن العمال اضطروا للحصول على تصاريح للخروج

للعمل بعد انتظار طويل قبالة مكاتب الحاكم العسكري

بظروف غير إنســانية، في ســبيل التصريح وتأمين كفافَ

الناصرة - «القدس العربي»:

بعد نكبة 1948 نجا من التهجير نحو 140 ألف فلسطين صمدوا داخل حدود الدولة الصهيونية التي قامت على 8% من فلسطين ولاحقًا صاروا يعرفُونْ بـ "فلسَّطينيي الدَّاخل" وتضاعف تعدادهم عشرة أضعاف، وما لبثت أن أعربت إسرائيل على لسان عدد من ساستها عن ندمها لعدم طردهم وعلَّى إبقاءً غصن أخضر صغير نما كما وكيفًا فرأتٌ بهم ُطابورا خامســـاً . و ذهب رئيس حكومتها بنيامين نتنياهو لنعتهم قبل السنوات بالعدو الأخطر كونهم عدوا داخل

سـقطرى اليمنية، في إطار اتفاق السلام الذي توصل

من دفاتر «الحكم العسكري»

# تصاريح الحركة الإسرائيلية؛ جزرة تعطى للمقرّبين والمتعاونين وعصا ضد المعارضين والمغضوب عليهم

## خبزهم. وتتكرر العملية مرة كل عدة أيام كما أكد الدكتور أحمد رينًاوي. لافتا إلى محاولات ابتزاز المخابرات لخريجي المرحلة الثآنوية أحيانا باشتراط موافقتهم على التعاون معها مقابل قبولهم للعمل كمعلمين في المدارس وقتها. وهذا ما يؤكده بالتفصيل المؤرّخ الإسرائيلي هيليل

#### وجهاز التعليم واحتلال الوعي. قوانين طوارئ استعمارية

كوهين الذي يقول في كتابيه "جيش الظلال" و "عرب

صالحون "إن إسرائيل حاولت إخضاع فلسطينيي الداخل

وتطويعهم في فترة لم تكن واثقة من نفسها بعد ، بعدة

وسائل منها الحكم العسكري ومنها ملاحقات المخابرات

ويتتبع "مدار" تاريخ التصاريــح والتحولات التي مرت عليها والأسس القانونية التي تستند إليها والأشكال الجديدة لها، موضحا أنه بعد نكبة 1948، فرضت السلطات الإسـرائيلية نظام حكم عسكري اســتمر نحو عقدين على مُعظم مناطق الداخُل المُأهولة بغَّالبية عربية من السكان، واستند ذلك إلى أنظمة الدفاع الانتدابية لحالة الطوارئ المكونة من 162 مادة، 5 مواد منها مرتبطة بالتنقل والأراضي. و في هذه الأثناء بدأ العمل في نظام التصريح، فقد أخضَّع الفلسلطيني إلى نظام صارم من التصاريح وكلُ ما رغب في القيام به من نشاطات خارج منطقة سكناه استوجب عليه الحصول على تصريح من الحاكم العسكري.

كان الحصول على تصريح للخروج من أجل العمل أو العلاج يســتلزم الانتظــار أمّام مقرّ الحاكم العســكريّ لساعات أحيانا تُحت المطر أو في الحر الشديد وبعدها قُدُ يرفض إصداره. وقد استخدمت التصاريح، منذ ذلك الحين، كجزرة تُعطى للمقرّبين والمتعاونين، وكِعصا تُســتعمل ضدّ المعارضًا والمغضوب عليهم، خاصةً أنه عندما لا تمنح السلطات تصريحاً للعمل فهذا يعنى الحكم على طالبه بالفقر والبطالة. وكان الهدف إلى جانبٌ إخضاع الفلسطيني للحاكم العسكري، تكامل القوانين المرتبطة بالتنقل مع تلك التى تهدف إلى مصادرة الأراضي، فعدم وصول الفلسطيني إلى أرضــه يعنى تحولها إلــى أرض بور ممــا يتيح لوزير

الزراعة مصادرتها ومنحها للكيبوتس أو المستوطنات. ويشير المؤرخ البروفيسور مصطفى كبها فى دراساته عن تلك الفترة أن الحكم العسكري كان وسيلة أيضا لمنع عودة اللاجئين واللاجئين في الداّخل المعروفين بالمهجرين إلى قراهم المُصْلة. منبها إلى وتَّائق تظهر أنَّه تمَّ إلغاء الحكم العسكري بعد هدم عدة قرى كان قد لجأ سكانها إلى مناطق أخرى وأصبح من غير المكن عودتهم إليها. لاحقاً وبعد احتــلال الضَّفة الغربيــة وقطاع غــزةً، كان الدخول إليهما يحتاج إلى تصريح من الحاكم العسكري، لكن في عام 1972 تم اتباع سياســة الحدود المفتوحة ولمّ يتم استُخدامُ التصاريح حتى الانتفاضة الأولى، وفي أيار 1988 فرض على سكان قطاع غزة استحداث بطاقات هوية جديدة ممغنطة ليتمكنوا من التنقل والمرور عبر الحواجز وهو ما يمكن اعتباره البداية الفعلية للتصاريح المستخدمة اليوم وهي

بالطبع استمرار لما طبق خلال فترة الحكم العسكري. ولاحقاتم إلغاء الأمر العسكري "تصريح الخروج العام إلى إسرائيل وأصبح كل فلسطيني من الضفة الغربية أو قطاع غزة يحتاج من أجل التنقل عبر الخط الأخضر إلى الحصول على تصريح من أجل ذلك، واستندت تصاريح الدخول إلى قوانين الدفاع في حالة الطوارئ البريطانية وهي ذاتها التي تم استخدامها في فترة الحكم العسكري عقبَ نكبة 1948. في الفترة نفسها، وبما أنَّ التصريح هوَّ أداة سماح/ منع في الوقت ذاته، تم إصدار بطاقات خضراء فرضت على سكان الضّفة الغربية لمن تعتبرهم من أصحاب السوابق الأمنية تمنعهم من تجاوز الخط الأخضر. ومع توقيع اتفاقيات أوسلو عام 1993 وعلى أساس الملحقّ الثاني فيها تم تثبيت نظام التصاريح من خلال منظومة بيروقراطية كاملة، وأصبح الفلسطيني يحتاج إلى تصريح من أجل الرعاية الطبية والتعليم وزيارة العائلة ولم شمل العائلات. وتعززت منظومة التصاريح بشكلِ أساس عقب الانتفاضة الثانية وبناء الجدار الفاصل. وتغير شكل التصاريح لم يكن على المستوى التقني بل على مستوى تقسيم الأذونات، وشكلت لها منطقاً بيروقراطياً ضمن منظومة الاحتلال، فقد أشارت منظمة "محسوم ووتش" إلى أنَّ هناك 101 نوع من التصاريح التي يحتاجها الفلسطيني

## البطاقات المغنطة

ويستند حصول سكان الضفة الغربية على تصريح على أساس القانون إلعسكري إلصادر العام 1967 باعتبار الضَّفة الغرَّبية مِنطَّقَّةً عسكَّريةً مغلقةً، والدُخول والخروج منها يتطلب إذناً من القائد العسكري، أما سكان قطاع غزة فيتم ذلك بموجب قانون الجنسية والدخول إلى إسرائيل الصادر عام 2003 أوفي عام 2004 أعادت إسرائيل استخدام البطاقات المغنطة وتم ذلك في قطاع غزة من أجل السماح لسكان المناطق القريبة من المستوطنات بالتنقل. وترافق استخدام البطاقات المغنطة مع إصدار تصريح وذلك من أجل تسلهيل عملية الحصول عِلَى تصريح، ويتم اصدار هذه البطاقات من خلال 31 مكتباً تابعاً لما تعرف ب وحدة التنسيق" في حكومة الاحتلال. لاحقاً وبعد عام 2010 أصبح هناك اتجاه نحو تغيير البطاقات المغنطة إلى هوية بيومترية، ويقوم الشخص الذي يرغب بالحصول عليها بتسليم بصماته وكذلك صورة للوجه، ورغم أنَّ هذه الاتَّجاه كان بالأساس نحو من يحمل الجنسية الإسرائيلية أو الإقامة في مدينة القدس، إلا أنَّه ينســحب مباشــرةُ على

سكان الضفَّة الغُربية. ورغم غياب هذه القرارات المكتوبة لكن تقرر منذ أبريل/ نيسان 2019 أن يُلزم كل من يحمل تصريحاً ويريد المرور عبر الحواجز الإسرائيلية باصدار بطاقة ممغنطة من أجل ذلك، وهذا ترافق مع عملية تحويل الحواجز الإسرائيلية إلى حواجز "ذكية" قادرة على قراءة هذه البطاقات بشكل www.alguds.co.uk

التجهيز لمرحلة طويلة لمواجهة الفيروس وقرارات بمعاقبة المخالفين

# تشديد إجراءات حظر التجول في غزة وإفراغ مشفى بالكامل لمرضى كورونا... والصحة تعلن تسجيل مئات الإصابات

غزة ـ «القدس العربي»

من أشرف الهور:

تواصل أجهزة الأمن المختصة في قطاع غزة، تطبيق تجول شامل لليوم السادس على التوالي، إلى مربعات، وسط استعدادات تجرى لاستمرار الوضع القائم حتى عدة أيام أخرى مقبلة، في وقت تواصل فيه تسجيل إصابات كثيرة وجديدة بالفيروس.

تمديد وتشديد حظر التجول

وأعلنت وزيرة الصحة مي الكيلة تسجيل حالتي و فــاة و 536 إصابة جديدة و تعافي 156 خلال الـ 24 ســاعةً الماضية بعد إجراء 4135 فحصاً فـي الضفة الغربية وقطاع

وأعلنت الوزيرة أن نسبة التعافي من الفيروس في فلسطين بلغت 67 %، فيما بلغت نسبة الإصابات النشطة .432. %، ونسبة الوفيات % 0.6 من مجمل الإصابات. ولفتت وزيرة الصحة إلى وجود 29 مريضاً في غرف العناية المكثفة، بينهم 7 مرضى على أجهزة التنفس الأصطناعي.

وفي إطار الخطط الرامية لمحاصرة تفشي الوباء، جرى العمل مع صباح أمس الأحد، بقرار تمديد حظّر التجول لمدة

وقال المتحدث باسم وزارة الداخلية في غزة إياد البزم أيضا، أنه تقرر الفصل التام والكامل بين محافظات القطاع، ومنع التنقل بينها بشكل بات ونهائي، مشيرا إلى أنه يجري فرضٌ فصل مشدد لشمال القطاع بين كافة البلدات و المخيمات، داعيا جميع المواطنين للالتزام بإجراءات السلامة، مؤكدًا أنه 'سيتم اتخاذ الإجراءات القانونية بحق المخالفين".

وأشار الى تخصيص مكان في كل محافظة لحجز المخالفين بإجراءات السلامة والوقاية. وقال إنه جرى حصر حركة مقدمي الخدمات في القطاعات المختلفة مثل الغاز ومياه الشرب بأضيق نطاق جغرافي حتى نسهم في منع العدوى. وأعلن الناطق باسم وزارة الصحة، خلال مؤتمر صحافي، أن الإصابات الجديدة التي سجلت في القطاع بلغت حتى ليل السبت 36 حالة، لآفتا إلى وجود 2368 مواطنا في مراكز الحجر والعزل، وقال إن الطواقم الطبية المختصة لا تزال تجري التقصى الوبائى ومتابعة خريطة المخالطين في المناطق المختَّلفة، وإنَّ مرحلة آحتواء الوباء وكسر حلَّقاتَ تفشيه تتطلب منع الحركة إلا للضرورة القصوى ووفق الإجراءات الوقائية المشددة.

وأشار إلى ان المستشفيات تقدم خدماتها للمواطنين وفة، إجراءات السلامة "وطبقنا برنامج العلاج عن بعد للاستشارات الطبية في كافة المحافظات، وأنه جرى تجهيز مراكز فرز لحالات الجهاز التنفسي في أماكن مخصصة و معزولة بالستشفيات"، مشيرا أيضاً إلى أن لجنة الطوارئ العليا بكافة مكوناتها تتابع وتقيم الحالة الوبائية في قطاع غزة وتتخذ الإجراءات المناسبة.

وقّال منسِّق اللجنة الوبائية في وزارة الصحة بقطاع غزةً، يحيى عابد، إنه تمت السيطرة على بؤرة تفشي فيـروس "كورونا" في مخيم المغازي، النطقة التّي أكتشـف فيها أولى الإصابات، مشيرًا إلى خلو محافظة خانيونس من



عناصر من شركة أمنية في غزة يقومون بتنفيذ قرار الإغلاق العام جراء تفشي كورونا

أي إصابة، وتوقّع عابد في تصريحات إذاعية زيادة المعدل اليومي لتسجيل الإصابات في قطاع غزة بسبب ارتفاع عدد المخالطين الذين لم تستطع الطواقم الطبية الوصول إليهم، مشيرًا إلى أن غالبية الحالات الأخيرة كانت ضمن طواقــم طبية. ولفت إلى أنه تمت إضافة نظام جديد للحجر الصحي، وهو "الحجر المنزلي المُراقب،" كاشفًا عن وجود (520) مواطنًا يخضعون لهذا النظام من الحجر، معلنا أنه تم تفعيل المستشفى الأوروبي وتحويله إلى مشفى كوفيد 19، بقدرة استيعابية لـ 400 سرير قابلة للتمدد.

ويستعد وفد حكومي للوصول الى قطاع غزة حلال

ولليوم السادس على التوالي يفرض منع التجول على

لمنع أي حركة تساهم في نقل الفيروس،

أيام، بناء على تعليمات الرئيس محمود عباس، حيث أعلنتُ وزيـرة الصحة مي الكيلة، أن اللجنة الوزارية المقرر إرسالها الى غزة ستصل الأسبوع المقبل للاطلاع على الوضع الوبائي في القطاع ومساعدة السكان وتقديم كل ما يلزم من مساعدات، مشيرة الى أنه تم إرسال مجموعة من المستلزمات الطبية وقت الإعلان عن ظهور الوباء في

وأشارت إلى أنه وبقرار من الرئيس ستكون هناك مراقبة ميدانية على تحرك المواطنين للتأكد من مدى التزام الجميع بإجراءات الوقاية، إضافة إلى تشديد الرقابة على المنشآت التجارية.

كافة مناطق القطاع، في وقت زادت فيه لجنة الطوارئ من القرارات المضافة للحظّر، بأن فعّلت عمل لجان الطوارئ الفرعية، وشرعت بفرض إغلاق على مربعات داخل المدن والمخيمات في تلك المناطق لعدة أجزاء، وذلك بعد أن قامت بعزل مدن القطاع الرئيسة عن بعضها البعض، في مسعى وفي هذا السياق، كان المتحدث باسم وزارة الداخلية في

غزة إياد البزم، قد أعلن أن الأجهزة الحكومية تُجهز نفسها لمرحلة طويلة من إجراءات مواجهة الفيروس، وأن الخطط في هذا المجال طويلة،

ودعا خلال لقاء صحافي عقده عبر تطبيق "زووم" مع مجموعة من الصحافيين، وحضره مراسل "القدس العربي"، المواطنين إلى تهيئة أنفسهم لتلك الإجراءات، وعدم الخروج من المنازل إلا في حالات الضرورة القصوى.

وأشار إلى أنَّ أولويات وزارة الداخلية في هذه المرحلة، تتمثل في الحد من انتشار الفيروس في قطاع عزة، موضحًا أن هناك عملية تقسيم لكافة المحافظات إلى مربعات وأحياء جغرافيــة، يمنع التنقُّـل بينها للحد مــن الحركة، وحصر الفيروس وأماكن تفشيه، وأرجع عدم الإعلان عن الخريطة الوبائية حتى الآن، إلى عدم التوصل لمصدر الوباء بعد، وحين تطرق إلى مرحلة "التعايش" مع الفيروس قال "لا نريد تقصير طريق الموت إلى أبناء شعبنا، ومن المبكر

الحديث عن التعايـش مع الفيروس حاليــاً، ونحن نعمل لمحاصرة الوباء وتجنيب أبناء شعبنا خطره قدر الإمكان". ولا تزال الفرق الطبية تواصل العمل في سحب عينات لمخالطين بالمصابين الأساسيين بالفيروس، خاصة مع تشعب المصابين الجدد، واكتشاف حالات جديدة في جنوب وشـمال القطاع، فيما يجري على الفـور نقل المصابين إلى مشفى العزل الطبي، ويفرض حجر صحي على المنازل التي يكتشف وجود إصابات بداخلها من خلاًل منع حركة

سكانها إلى الخارج. وكان الناطق باسـم وزارة الصحة أشـرف القدرة، قد قال إن العمل لا يـزال يجرى للتقصى الوبائي للتعرف على مصدر الإصابات وحجم المخالطين، مشــيرًا إلى أن المختبر المركزي يعمل على مدار الساعة لإتمام فحص العينات المخبرية، وأضاف "قطاع غـزة دخل مرحلـة جديدة هي

الأخطر منذ بداية الجائحة". وقال وكيل وزارة الصحة في غزة يوســف أبو الريش، إن الوزارة بدأت مرحلة جديدة في مواجهة الجائحة، تتطلب من الجميع الأخذ بأعلى درجات الانتباه والالتزام بالإجراءات الوقائية الصحية، وشدد على أن إجراءات السلامة الشخصية والمجتمعية خاصة تلك المتعلقة بالطواقم الطبية والالتزام بها يعد "ضرورة لا يمكن التغافل عنها بأي حال ، كي نتمكن من أداء الرسالة ".

تحاكم عشرات الفلسطينيين في أيلول بتهمة دعم المقاومة

«أمنستي» تحذر من خطر يهدد حياة ممثل حماس

السابق المعتقل في السعودية وتطالب بحمايته

وعلى صعيد توفر متطلبات المواطنسن، لوحظ خلال اليومن الماضيين وصول العديد من الخضراوات إلى أسواق القطاع المركزية، التي توزع عن طريق التوصيل المباشر، وأخرى في محال فرعية وباعة متجولون، بعد أن سمحت الجهات المُختصة للمزارعين بجني ثمارهم، وإنزالها لمراكز البيع الكبيرة، في ساعات الصباح الباكر، وهي منتجات فقدت من الأسواق في أول يومين لحظر التجول.

وفي إطار متابعة الأسواق، أصدرت وزارة الاقتصاد الوطنتي أوامر توقيف لـ 4 تجار خضار مخالفين للأسعار المعتمدة الصادرة عن الوزارة.

وقالت الإدارة العامة للإعلام والعلاقات العامة بالوزارة، إن طواقم حماية المستهلك التابعة لوزارة الاقتصاد الوطني نظمت 217 جولة وزيارة تفتيشية ميدانية على المحال التجارية، وإنه تم تحريب 64 محضر ضبط لتجار مخالفين قاموا برفع الأسعار في جميع محافظات قطاع غزة، وتحرير عدد 2 محضر بعدم الإعلان عن الأسعار، وتحرير محضر إتلاف سلع فاسدة وغير صالحة للاستخدام الآدمي.

وقامت طواقم الوزارة بالتنسيق مع محافظ شرطة البلديات في كأفة المحافظات بمنح مورعي البضائع والسلع التموينية اذونات بالتجول وتوزيع البضائع على المحلات والمولات التجارية ليتمكن المواطنون من التسوق وشراء احتياجاتهم، ضمن إجراءات الأمن و السلامة الصحية،

#### إجراءات في الضفة

وفي الضفة الغربية، أصدر محافظ نابلس اللواء ابراهيم رمضان تعليمات جديدة بحظر كافة التجمعات سواء في الافراح او بيوت العزاء او حتى في المطاعم وغيرها من المناسبات سواء كانت مغلقة أو مفتّوحة، وذلك عملا بقرارات الرئيس، في ظـل ازدياد أعداد الإصابات بفيروس كورونا ٌ وحفاظًا على السلامة العامة.

كما أصدر محافظ طوباس والأغوار الشمالية يونس العاصي، قرارا بمنع التجمعات بكافة أشكالها؛ للحد من تفشي فيروس "كورونا" المستجد في المحافظة، حيث شمل القرار منع إقامة بيوت العزاء منعا باتا، وغلق صالات الأفراح، ومنع الاحتفالات سواء في المناطق المغلقة أو المفتوحة. وطالب المواطنين بارتداء الكمامة خارج المنازل والأسواق وكافة المنشات، وطالب أصحاب المعدات والصوتيات ومتعهدي المسارح، ولوازم الأفراح والفنانين، بالالتزام التام بالتوقف عن إحياء أية حفلات، تحت طائلة

و أعلنت وزارة الخارجية عن تسجيل حالة وفاة جديدة بفيروس "كورونا"، في صفوف الجاليات الفلسطينية، ليرتفع عدد الوفيات إلى 237، وخمس إصابات جديدة لترتفع الإصابات لـ5707، و 1910 حالات تعاف.

وأفادت سفارة دولة فلسطين والقنصلية العامة في الملكة العربية السعودية، بتستجيل حالة وفاة جديدةً في صفوف الجالية بسبب فيروس "كورونا"، للمواطن يوسف عبد الرحمن محمود قديح (63 عاما)، إضافة إلى تسجيل 5 إصابة جديدة بالفيروس في صفوف الجالية في أمريكا وتحديدا في ولايات ميتشيغن ودالاس، ليرتفع عدد الإصابات الى 3454 إصابة، فيما لم تسجل أي حالة وفاة للِّيوم الثاني عشر على التوالي في صفوف الجالية، ليبقى

## الاتصالات بين القطاع وتل أبيب تفاعلت بعد أن كادت الأمور تنجرف لـ «تصعيد عسكري»

## قطر تكثف الجهود لاستعادة الهدوء في غزة ... وهنية: المشكلة متعلقة بتعنت الاحتلال

## غزة\_«القدس العربي»:

زادت قطر من جهودها خلال الساعات الـ 48 الماضية، في مسعى لنزع فتيل التصعيد العسكرى، النذي باتّ قاب قوسين أو أدنى، بعد أن أوصلت فصائك المقاومة رسائل حادة لإسـر ائيل، بما في ذلك رفع حالة الاستعداد للمواجهة، بعدما رفضت إسرائيل على مدار الأسبوعين الماضيين، التجاوب مع الجهود الرامية لإنهاء حصار غزة.

وعاد السفير القطري محمد العمادي رئيس اللجنة القطرية لإعادة إعمار غزة الى القطاع مساء السبت من جديد، بعد أن غادر القطاع لعدة ساعات، توجه خلالها للقاء مسـؤولين إسـرائيليين، ضمن مساعى إعادة الهدوء، خاصة وأنه على مدار الأيام الثلاثة الماضية، عقد لقاءات مع قيادة حركة حماس، واستمع إلى مطالب الحركة من أجل إنهاء التوتر ونزع فتيل الأزمة.

وهنا تؤكد مصادر مطلعة، ان مهمة العمادي لم تنته بعد، وأنــه كثف من تحركاته خــلال اليومين الماضيين، لتهدئة الأوضاع في أعقاب الرسائل النارية الساخنة التي تبادلتها قوات الاحتلال بقصف غزة خلال تواجده بشكل عنيف، ورد فصائل المقاومة بتصعيد إطلاق "البالونات الحارقة" والرد على القصف بالقصف، حيث يسعى حاليا للوصول لهدوء طويل الأمد.

ويتردد أن العمادي حمل ردا على مطالب قيادة حماس من أجـل إنهاء التوتر، والتي تشـمل إنهاء الحصار، وتطبيق إسرائيل البنود التي وردت في تفاهمات التهدئة المبرمة سابقا، وأهمها تنفيذ مشاريع البنى التحتية الكبيرة، الخاصة بالكهرباء والمياه، ومشاريع التشغيل المؤقت لإنعاش السكان، ومد القطاع بكل الاحتياجات اللازمة لمواجهة خطر فيروس "كورونا" الذي يتفشى حاليا بين السكان، ورفض الحركة نظرية الاحتلال لوقف التصعيد القائمة على "الهدوء مقابل الهدوء"، ومساعدة غزة من أجل التغلب على "كورونا" فقط مقابل وقف إطلاق "البالونات الحارقة".

وفي هذا السياق، قال رئيس المكتب السياسي لحركة ُحماس إسماعيل هنية، ان الحركة تريد إنهاءٌ الحصار الظالم بمختلف أشكاله، موضحا أن رئاسة الحركة تتابع وبشكل حثيث الأوضاع الجارية في قطاع غزة على صعيد الاتصالات والوساطات التي يقوم بها العديد من الأطراف في إطار العمل على كسر وإنهاء الحصار عن القطاع، وأكد ثقته بالدور المصري والدور القطري والجهد الذي يقوم به الآن السفير محمد العمادي في إطار جهود الوساطة.

وحسب بيان أصدره مكتب هنية، فقد أوضح أنه وقيادة الحركة خاصة في غزة، ما زالوا يجرون الاتصالات، ويبذلون الجهود لـ "تحقيق إرادة شعبنا في إنهاء هذا الحصار، وتخليص القطاع من آثاره الكارثية، سيما مع دخول كورونا إلى داخل غزة "، مشيرا إلى أن المشكلة الأساسية متمثلة في

الشعب العادلة،

ميلادينوف إلى تحمل الأمم المتحدة مسوو ولياتها في الوقوف إلى جانب سكان قطاع غرة، وإلزام الأحتلال بإنهاء المعاناة، كما دعا الشَّعوب العربية للوقوف إلى جانب غزة والقدس، والشتات الفلسطيني المرابط على حدود العودة،

وجدير بالذكر أنه وبسبب عدم وجود تقدم يذكر خلال اليومين الماضيين، نقلت تقارير إسرائيلية عن مصادر في تـل أبيب، قولهـا إن مفاوضات التهدئة الجارية عبر وسطاء مع حماس "وصلت الى طريق مسدود، وإن الوسطاء وصلوا الى حالة اليأسُّ. وذكر تقرير لقناة "كان" العبرية أن جيش الاحتلال أعلن أنــه إذا لم يتم التوصل إلى اتفاق مع

حماس فسيتجه إلى جولة تصعيد جديدة. وكان العمادي قد وصل غزة الثلاثاء الماضي، بعد أن أجرى اتصالات قبل قدومه من أجل عودة الهدوء

وتجنيب غزة التصعيد العسكري. وتجـري المفاوضات "وسـط النـــار" من خلال مواصلة قوات الاحتلال استهداف مواقع المقاومة في غـزة، حيث قصفت فجـر أمس الأحـد نقطتي رصد للمقاومة تقعان إلى الشرق من مدينة دير البلح وسـط القطاع وأخرى على حدود خانيونس جنوبا، فيما يواصل نشطاء المقاومة الشعبية إطلاق "البالونات الحارقة" على مستوطنات الغلاف بشكل

مكثف، بناء على الخطة الميدانية الجديدة. ونهاية الأسبوع الماضي، بدأ الحديث بصوت رتفع في قطاع غُزة، عـن احتمـال الدخول في مواجهة مسلحة بسبب استمرار إسرائيل بالماطلة في الاستجابة لمطالب إنهاء الحصار التي حملها الوسطاء خلال جولتين من الحوار أجراهما وفد أمنى مصري، وتلاهم السفير محمد العمادي رئيس اللجنة القطرية لإعمار غزة.

وميدانيا لا تزال قيادة فصائل المقاومة وغرفة العمليات المشتركة، تضع في حساباتها حاليا وأكثر من أي وقت مضى، الدخول في أي وقت في مواجهة مسلحة مع الاحتلال، في ظل إطباق الخناق في هذه الأوقات بشكل كبير على قطاع غزة، خاصةً مع تفشيى فيروس "كورونا" واستمرار اشتراطات الاحتلال لعودة الهدوء، بأن يسبق أولا بوقف أي هجمات من غزة بما فيها "البالونات الحارقة" قبل أي خطوة لفتح المعابر وإدخال الوقود الخاص

جاء ذلك بسبب استمرار مماطلة الاحتلال بالتجاوب مع جهود "الوفد المصري"، و"السفير القطري"، والتعنت في تلبية مطالب إنهاء حصار غزة، خاصة في ظل الأزمة الإنسانية المرشحة للتصاعد، بسبب تفشي فيروس "كورونا" وقلة الإمكانيات المتوفرة لدى غزة، حيث أوصلت الفصائل الفلسطينية بقيادة حركة حماس في غزة، رسائل عدة عبر الوسطاء لإسرائيل، أكدت

أن المقاومة لن تسمح بموت سكان غزة بدون رفع الاحتـــلال وتعنته، ورفضــه التعاطي مــع مطالب الحصار، وأن ذلك جاء بعدما واصل قادة الاحتلال التعنت تجاه التجاوب مع المطالب التي قدمت عبر ودعا هنية مبعوث الأمم المتحدة نيكولاي الوسطاء لاعادة الهدوء.

وحملت الرسائل أيضا وعيدا لإسرائيل بمضاعفة وسائل الضغط الشعبي "الخشُّنة"، والرد بشكل فوري على أي هجوم جوي أو مدفعي يستهدف مواقع المقاومة، من خلال قصف المستوطَّنات القريبة من حدود غزة، وإمكانية توسيع نطاق الرد، في حال زاد الاحتلال من هجماته. ولم تغفل الرسائل التي نقلت عبر الوسطاء،

التلويح بالتصعيد على نطاق أوسع، في حال أقدم الاحتلال على تنفيذ أي استهداف للمجموعات الشبابية الناشطة في إطلاق البالونات.

وجددت حركة حماس حسب ما يتردد رفضها للقبول بالمبدأ الذي تنادى فيه إسرائيل "الهدوء مقابل الهدوء، "وشددت على ضرورة أن تشمل التسهيلات كل ما جرى الاتفاق عليه سابقا في بنود تفاهمات التهدئة، بحيث يبدأ العمل بشكل فوري في تنفيذ المشاريع الكبيرة.

وعقبت كتائب أبو على مصطفى، الجناح العسكري للجبهة الشعبيّة، على تصريحات الاحتلال الأخيرة بالقول "إنّ استغلال قادة الاحتلال المجرمين لجائحة كورونا لابتزاز شعبنا ومقاومتنا وإطلاقهم التهديدات لن ترهبنا ، وأكدت أن مقاتليها "على جهوزية عالية ورهن الإشارة، ولن نتوانى في الدفاع عن شعبنا"، محذرة الاحتلال وقادته من أنّ "صبر المقاومة على عربداته وإجرامه المتواصل لن يطول، ولديها ما توجع به الاحتلال". وسادت مخاوف منذ يوم الجمّعة الماضية، بقرب

اندلاع المواجهة المسلحة، ودلل على ذلك المبعوث الدولي نيكولاي ميلادينوف، حين حذر من تدهور الأوضاع، وكتب سلسلة تغريدات على صفحته على موقع "تويتر" حول الوضع أكد فيها أن "الوضع في غـزة وحولها آخـذ بالتدهور السـريع"، مبديا قلقه الشديد من أن التصعيد وشيك. وقال بسبب استمرار التوتر "في ظل الظروف الحالية، لا يمكن لأي جهود وساطة ان تنجـح في منـع التصعيد وتحسين الوضع".

وفي السيّاق، كان القيادي في حركة الجهاد الإسلامي، أحمد المدلل قد قال "إن الشعب الفلسطيني في القطاع يعيش حالة من الخطورة بسبب الحصار و التصعيد الإسرائيلي المستمر، إضافة إلى جائحة كورونا التي فاقمت من معاناة غزة".

وشدد في تصريح صحافي على أنَ المقاومة "لن تقف متفرجة على هذه الحالة المأسوية، ولا يمكن أن تمنح المقاومة العدو الصهيوني ومستوطنيه في غلاف غرة الفرص بأن يتمتعوا برفاهية العيش، فيما شعبنا يعيش الحصار والجوع ويعاني من جائحة كورونا". وكشف أن غرفة العمليات المشتركة لفصائل المقاومة في "حراك مستمر"، وستكون لها كلمتها الفاصلة.

## غزة ـ «القدس العربي»:

أعلنت منظمة العفو الدولية "أمنستى" أن الدكتور محمد الخضري (81 عاما) ونجله الدكتور هاني، الفلسطينيين المعتقِّلين منذ أكثِّر من عام في المملَّكةُ العربية السعودية، لا يــزآلان محرومين من الاتصــال بمحام، ويتعرضــان لانتهاكات جسيمة، فيما كشف عن قيام السلطات السعودية بتحديد مواعيد لتقديم عشرات . الفلسطينيين و الأردنيين للمحاكمات الشهر المقبل، بتهمة "دعم كيان إرهابي".

وأكدت أن الرجلين يتعرضان لانتهاكات جسيمة لحقوقهما الإنسانية، بُما في العالم الخارجي في الحبس الانفرادي ". وأشارت المنظمة الحقوقية الدولية الى أن هناك مخاوف جدية بشأن صحة الدكتور محمد المُصاب بمرضُ الســرطان، ما يجعله عرضة لخطر كبير بســبب فيروس "كورونا" وهو بالتالي يحتاج لرعاية طبية عاجلة وعلاج من السِرطان.

ودعت "أمنستي" الملك سلمان إلى ضمان الإفراج عن الرجلين فوراً من دون قيد أُو شرط، وأكدت على ضرورة توفير الحماية للرجلين، ومنح الدكتور محمد الخضري على الفور "الرعاية الطبية المناسبة". والدكتور الخضري معتقل حاليا في سبجن "الحائر" بالرياض، فيما يُعتقل نجله في سُـجن "دهبان" قرب جدة، بعد اعتقالهما بشكل تعسفي في الرابع من

أبريل/ تَيسان 2019، وهو طبيب وسياسي متقاعد يقيم في السّعودية منَّذ ما يقرب من 30 عامًا، وكان يشغل منصب ممثل حماس في المملكة. وكانت "أمنستي" قد قالت إنه مثل في محاكمة جماعية أمام المحكمة الجزائية المخصصة، وهي محكمة تختص ب"مكافحة الإرهاب" في السعودية، وجاءت

المحاكمة على خلقية تهم "ملفقة "مشمولة بقانون" "مكافحة الإرهاب"، وإنه لم يحظ أى منهما بتمثيل قانوني. وفي السياق ذكر حساب معتقلي الرأي على "تويتر" الذي يتابع ملف المعتقلين في السَّجون السـعودية، أنه سـيَّتم تقُّديم عدد من الشـــُخصيات الفلسطينيَّة والأردنية للمحاكمات في المحكمة الجزائية المتخصصة في الرياض الشهر المقبل،

" "المقاومة" الفلسطينية. وكانت حماس قد أعلنت عن اعتقاله بعد أربعة أشهر، بعد أن تركت الباب مواربا أمام الوساطات التي فشلت في دفع السعودية الى إطلاق سراحه، لتعلن

وبينهـ م الخضري، وهم من يحاكمون بتهمة دعم "كيان إرهابي"، ويقصد به دعم

ستهجانها قبل عام تقريبا من قيام جهاز مباحث أمن الدولة السعودي باعتقال الخضري، من دون أي مبرر ضمن حملة شهات العديد من الفلسطينيين المقيمين

وخلال شهر رمضان وتحديدا قبل حلول عيد الفطر، نشطت وساطات جديدة لإطلاق سراحه، وكان هناك أمل بصدور مرسوم ملكي بذلك، غير أن الأمر لم يتم، كما رحبت الحركة عقب ذلك بمبادرة من الحوثيين لإطلاق سراح المعتقلين الفلسطينيين والأردنيين ومن بينهم الخضري ونجله، مقابل إطلاق عسكريين سعوديين وقعوا في قبضتها في اليمن. وكان رئيس الدائرة الإعلامية في حركة حماس بالخارج رأفت مرة، قد أعرب مرة عن تخوفه بشكل كبير على صحة المعتقلين الفلسطينيين في السعودية

بسبب انتشار وباء "كورونا. ولفت إلى أن حماس تو اصلت خلال الأشهر السابقة مع جهات إقليمية، بهدف الاطلاع على أوضاع المعتقلين، وفي مسعى إنساني من أجل طلب إطلاق سراحهم. وأكد أن الحركة وجهت رسائل للسلطات السعودية مباشرة وعبر عدة قنوات

جدير بالذكر أن العلاقات بين الحركة والرياض وصلت لحد القطيعة، وهو ما نجم عنه تقديم السعودية لأولئك المعتقين للمحاكمة بتهمة "دعم كيان إرهابي"، وهو ما أثار غضب حماس. وكان المرصد الأورومتوسطي ومقره جنيف، قد كشف عن اعتقال السلطات

السُعودية عشرات الفُلسطينيين، وقال إنه لا يستطيع تحديد رقم دقيق لعددهم، غير أنَّه أحصى ستين شخصاً. وأشار إلى تقديرات تفيد بأن الرقم يفوق ذلك وأضاف أنه استطاع توثيق شهادات من 11 عائلة فلسطينية تعرض أبناؤها للاعتقال أو الإخفاء القسـري أثناء إقامتهم أو زيارتهـم للمملكة، وبينهم طلبة ومقيمون وأكاديميون ورجال أعمال، إذ تم عزلهم عن العالم الخارجي دون

لوائح اتهام محددة أو عرض على جهة الاختصاص (النيابة العامة) ولم يُسمح لهم بالاتصال مع ذويهم أو التواصل مع محاميهم. وذكرت شهادة من عائلة معتقل تقطن في الضفة الغربية، أنها فقدت الاتصال بنجلها خلال مراجعته دائرة الجوازات بالعاصمة الرياض قبل عدة أشهر، حيث تم منعها وأصدقاء نجلها الذي يعمل ف إحدى الشركات السعودية من السؤال أو الاستفسار عن مصيره أو مكان احتجازه.

## أسير فلسطيني آخر ينتصر في «الأمعاء الخاوية» وثلاثة يواصلون الإضراب عن الطعام

= غزة ـ «القدس العربي»:

حقق الأسير الفلسطيني موسى حسن زهران (53 عاما) انتصارا جديدا على السَّجانُ الإسـرائيلِّي، وقرر تعليقُ إضَّرابُه المفتوح عن الطعام، الذي استمر لمدة 15 يومًا في عزل سبجن "عوفر"، فيما لا يزال ثلاثة أسرى أُخرون مستمرون في معركة "الأمعاء الخاوية". وقال الستشار الإعلامي لهيئة شوون الأسرى والمحررين حسن عبد ربه، إن الأسير زهران علق إضرابه، بعد توصله لاتفاق مع إدارة مصلحة

يذكر أن الأسير زهران من قرية دير أبو مشعل شمال غرب مدينة رام الله، كان قد أُمضى ما مجموعه 5 سنوات في سبجون الاحتلال، ويقبع حاليا في عزل "عوفـر"، علمًا بأن قوات الاحتلال اعتقلته فـي 7 يوليو/ تموز الماضي، وجرى تحويله للاعتقال الإداري لمدة ستة أشهر.

إلى ذلك لا يزال ثلاثة أِسُرِي في سـجون الاحتلال يواصلون إضرابهم المفتوح عن الطعام رفضاً لاعتقالهم الإداري وأقدمهم الأسير ماهر الأخرس من جنين، والمضــرب منذ 34 يوما، الذي نقَّلته إدارة ســجون الاحتلال، إلى مستشفّى سبجن "الرملة"، يوم الجمعة، نظرا لخطّورة وضعّة الصحي، وفقاً

وإلى جانب الأسير الأخرس، يعاني الأسيران المضربان عن الطعام وهما عبد الرحمن شعيبات، ومحمد وهدان، أوضاعا صحية صعبة، لاسيما الأسير الأُخرسُ الذِّي بدأ يتقيا لااء في الأيام الأّخيرة ومعاناته ازدادت في صعوبة الحركة، ويرفَّض أخذ المدعمات، وإجراء الفحوص الطبيةٍ. ويخوض الأسير عبد الرحمن شعيبات (30 عاماً) إضرابه المفتوح

عن الطعام لليوم العاشر على التوالي، ويقبع في زنازين سيجن "النقب الصّحراويُ"، وكان قد اُعتقل في 5 يونيّو/ حزيران الماضي، وجرى تحويله للاعتقال الإداري لمدة أربعة أشهر، علماً بأنه أسير سابق أمضى 4 أعوام في سجون الاحتلال بين أحكام واعتقال إداري، وهو متزوج. ويستمر الأسير محمد وحيد وهدانٌ، من بلدة رنتيس في رام الله، في ضرابه لليوم الـ25 على التوالي في زنازين ســجن "عوفر" حيّث جرى نقلة

يشار الى أن الأسرى يلجأون لخوض "معارك الأمعاء الخاوية" بالإضراب المفتوح عن الطعام، رغم أنهم يتعرضون خلال فترة الإضراب التي امتدت مع بعضهم لأكثر من أربعة أشهر متتالية، إلى ضعف وهزال ومرض شديد يهدد حياتهم بخطر الموت، طلبا لحريتهم أو تحسين ظروف اعتقالهم.

إليها بعد أن أحتجز في معتقل "حواره" جنوب نابلس.

www.alquds.co.uk

بعد ساعات من كشف وزارة الصحة عن تسجيل 1567 إصابة و26 حالة وفاة جديدة

# احتفالات عاشوراء في الرباط والدار البيضاء تحولت إلى ليلة رعب بعد مواجهات بين شبان ورجال الأمن أسفرت عن عشرات المعتقلين والجرحي

الرباط -« القدس العربي»

#### من محمود معروف:

رغم إجراءات الحجر الصحي لتطويق وباء كورونا المستجد وتشدد السطاات في تطبيقها، خرج المواطنون في عدد من المدن المغربية، ليلة السبت، للاحتفال بليلة عاشوراء، وهو ما أثار قلقاً واسعاً مع اتساع رقعة انتشار فيروس كورونا المستجد وارتفاع عدد الإصابات والوفيات.

وخرج الشباب والأطفال في أحياء مدن مثل الرباط والدار البيضاء، ليتطاير دخان المفرقعات، وتجتاح الشهب الصناعية السماء، ولتتحول الاحتفالات في بعض المناطق إلى مواجهات مع السلطات، مثل ما حدث في يعقوب المنصور في الرباط، ومجموعة من أحياء الدار البيضاء،

وفي جميع الأحياء الشعبية في مدينة الدار البيضاء، وبالرغم من أن السلطات المحلية حاولت تكثيف دورياتها، إلا أن الاحتفالات وجدت طريقها إلى الأزقة، واجتمع الشباب والأطفال والنساء في بعضها يرقصون في كرّ وفرّ مع دوريات السلطة وعناصر الأمن.

#### أحياء المدينة

وتحولت إلى مواجهات في مجموعة من أحياء المدينة، مثل سباتة، التي هاجم فيها أحد الأشخاص مسؤولا أمنيا بسلاح أبيض دون أن يصيبه، فيما ترافقت الشهب الاصطناعية والمفرقعات بإلقاء الحجارة على عناصر الأمن وعناصر الوقاية المدنية التي كانت تحاول إطفاء

وفي مدينة المحمدية، أضيئت سماء المدينة بمختلف الشهب الصناعية، وتصاعدت أصوات المفرقعات، والموسيقى الشعبية، مع بعض المناوشات بين الحين والأخر وسط المحتفلين، بالإضافة إلى صوت إنذار سيارات الشرطة، بين الفينة والأخـرى، وهي تحاول فـض التجمعات البشرية.ونشرت فيديوهات على مواقع التواصل الاجتماعـي عن تحـول ليلة عاشـوراء في حي يعقوب المنصّور الشــعبي في الربــاط، إلىّ ليلةً رعب، عندما نشبت مواجهات بين عناصر القوة العمومية ورجال الأمن ومجموعة من الشباب، حيث تم ضرب رجال الأمن بالحجارة، مما خلف عشرات الاعتقالات وجرحى في صفوف رجال



شبان مغاربة يشتبكون مع قوات الأمن بعد حظر الاحتفال بعاشوراء بسبب الخوف من تفشى كورونا

الرباط سلا القنيطرة 132 حالة جديدة، من

حالة، من بينها 15 في ميدلت و8 في تنغير و1 في

زاكورة؛ ثم جهة بني ملال خنيفرة التي سـجلت

في نفوذها الترابي 49 حالة، من بينها 13 حالة

هذه المواجهات وعدم الالتزام بالإجراءات الوقائية أتت بعد ساعات قليلة من كشف وزارة الصحة المغربية عن تسجيل 1567 إصابة مؤكدة جديدة بفيروس كورونا المستجد خسلال الـ24 ساعة الماضية، ليرتفع العدد الإجمالي للمصابن بالفيروس إلى 60.056 حالــة، وبلغ عدد الحالات المستبعدة، بعد الحصول على نتائج سلبية تهم التحاليـل المختبرية 1.830.908 حالـة منذ بداية انتشار الفيروس على المستوى الوطني في 2 آذار/ مارس الماضي، ووصل عدد الوفيات إلى 1078 حالة بعد تسجيل 26 وفاة جديدة سـجلت في

مراكش (5) والدار البيضاء (8) والرشيدية (2)

وفاس (4) والحاجب (2) وسيطات (1) وسيدى

سليمان (1) ونزكان (1) ومكناس (1). بينما تم التأكد من 1569 حالة شفاء إضافية؛ لترتفع الحصيلة الإجمالية للتعافى إلى 44.618. وقالت الوزارة، في بيانها اليومي حول

أعداد الإصابات المسجلة حديثاً، إذ سجلت 609

في الجديدة و16 في مديونة. وحلت جهة مراكش أسفي في المرتبة الثانية بتسجيلها 349 حالة؛ من بينها 200 حالة في مراكش و 41 في آســفي، و6 في شيشاوة و 24 في الرحامنة و57 في قلعة الســراغنة، وسجل بجهة

حالة من بينها 514 في الدار البيضاء الكبرى و22

في سـطات و35 في النواصر، و7 في المحمدية و6

تطورات الوباء، إن نسبة الفتك الإجمالية

بفيروس كورونا، خالال الـ24 ساعة ألماضية، بينها 49 حالة في ســـلا و15 حالة في الصخيرات تمارة، و29 في القنيطرة و23 حالـة في الرباط استقرت في 1.8 في المئة، بينما بلغ معدل الإصابة التراكمي 4.3 في المائة لكل مائة ألف نسمة. و8 في سيدي قاسم.واحتلت جهة فاس مكناس المرتبة الرابعة بتسـجيلها 122 حالة؛ من بينها 57 ولفت معاذ المرابط، منسق المركز الوطني لعمليات طوارئ الصحة العامة، في تقديمه للبيان حالة في فاس و 11 في تازة، و34 في مكناس و 5 في بولمان و1 في صفرو، ثم جهة طنجة تطوان الانتباه إلى أن عدد المتعافين بلغ 1569 حالة الحسيمة بـ 112 حالة، من بينها 69 في طنجة و17 اليوم؛ فيمــا وصل عدد الحالات النشــطة 14360 بمعدل 39.4 حالات لكل مئة ألف نسمة على التراب في تطوان، و5 في العرائش و1 في شفشاون و12 في الحسيمة. وعرفت جهة درعة تأفيلالت رصد 97 الوطني.وتصدرت جهة الدار البيضاء سطات

في أزيلال و11 حالة في بني ملال و2 على مستوى الفَّقيَّه بنصالح. أما جهة سلوس ماسلة فحصدت 34 حالة؛ من بينها 6 في إنــزكان أيت ملول و 27 حالة في أكادير إداوتنان و1 في تيزنيت، وفي جهة الشرق 24

حالة؛ بعد تحاليل مخبرية إيجابية لدى 4 حالات في الناظور و15 بوجدة أنجاد، ثم جهة العيون الساقية الحمراء بـ19 حالة؛ 2 في العيون و12 في السمارة و5 في طرفاية، وجهة كلميم واد نون التي سجلت حالة واحدة في طانطان.

وكشف تحليل المعطيات الرسمية للوزارة أن نسبة التعافى من فيروس كورونا المستجد تبلغ 74,29 في المُّئة على المستوى الوطني، بعد تعافي 44.618 حتــى الآن، ويبقى 14.360 يتلقون العلاجات في الوقت الراهن، ووصف سعد الدين العثماني، رئيس الحكومة المغربية، تطورات الوضعية الوبائية في المغرب بـ «المقلقة» خاصة بعد تخفيف الحجر الصّحي، حيث شهدت البلاد تسجيل ارتفاع في حالات الإصابة الجديدة، والحالات الحرجة، فضلاً عن ازدياد عدد حالات الوفاة، وعدد الحالات التي تســتلزم الاستشفاء داخل أقسام الإنعاش.وأوضــح العثماني أمام الملتقى 16 لشبيبة حزب العدالة والتنمية (الحزب

والإجراءات الضرورية، حتى لا ترتفع الحصيلة إلى أكثر مما هو عليه الأمر الآن، وحتى يمكن إعادة مستوى الإصابات وعدد الوفيات وعدد الحالات الحرجة إلى أقل من ذلك بكثير، «العالم يعرف أنه لا إمكانية لمحاصرة الوباء بسبب غياب التلقيح والعلاج، في حين أن السلوك البشري هو الذي يمكنه محاصرته». استهانة بالإجراءات الوقائية

الرئيسي في الحكومة) أن الكلفة البِشرية

للجائحة تزداد بشكل مقلق، ويتم يومياً تسجيل ما بين 1000 إلى 1400 حالة إصابة، و ما بين 30 إلى

40 وفاة، ويصل عدد الحالات الحرجة التي ترقد في أقسام الإنعاش، إلى أكثر من 190 حالة ودعا

رئيس الحكومة المغربية إلى اتخاذ جميع التدابير

وقال سعد الدين العثماني: «مع تخفيف الحجر الصحى أصبحت الحالات مرتفعة، لذلك لا بد مـن محاربة الأفكار غير السـليمة والمواقف غير المجدية» واعتبر «القول بعدم و جود كورونا بمثابة خيال، والقائل كأنــه لا يعيش مع المجتمع،

ومن ينكر تشكيل خطر من طرف هذا الوباء». وقال إن الأخطاء البسيطة تنقل العدوى، مثل أن هناك من يقيم عرساً في الخفاء «رغم اعتقاده أنه يقوم بسلوك جيد، لكنه في العمق مضر له ولعائلته .. لكن عموم المغاربة ملتزمون بالإجراءات».وطالب العثماني بالتوقف عن الاستهانة بالإجراءات الاحترازية التي وصفها الملك محمد السادس بأنها سلوك غير وطنك، معتبراً أن النداء الملكي للانخراط في مُواجهةً الجائحةً يتطلب الانخــراَّط في التوعيةً والتحسيس.وأكد رئيس الحكومــة المغربية أن الحجر الصحى الشامل لا يمكن أن يدوم، لأنه لا بد أن تستمر الأنشطة الاجتماعية والاقتصادية، بحيث لا يمكن أن يعيش الناس دون أنشطة اجتماعية واقتصادية، وأن الإجراءات الاحترازية والوقائية الضرورية هي السبيل الأوحد لمواجهة هذا الوباء وشدد على أن هاجس الحكومة اليوم هو تقييم الآثار الاقتصادية والاجتماعية لجائحة كورونا، والجهات المعنية والمختصة عملت على تقييم هـذه الآثار والانعكاسـات بشـكل متوال ومتسلسل، فضلاً عن استمرار صدور التقارير الوطنية حـول هذه الوضعيـة والتطورات ،وأن هاجس الحكومـة اليوم هو «إخراج خطة لإنعاش الاقتصاد الوطني».

## خلال لقائه ملتقى شبيبة حزب «العدالة والتنمية» في الرباط

## خالد مشعل: الاتفاق الإماراتي الصهيوني كان صادما للجميع والموقف الفلسطيني لن يعطي غطاء لأي تراجع

## الرباط -« القدس العربي»:

قال خالد مشعل، الرئيس السابق للمكتب السياسي لحركة «حماس» إن «الاتفاق الإماراتي الصهيوني كان صادما للجميع» وإن الموقف المؤيد للتطبيع يتراجع، مؤكدا أن «الموقف الفلسطيني لن يعطي غطاء لأي موقف تراجعي متعلق بالحقوق الفلسطينية» ولن يسهل الطريق على المطبعين لأية دولة، مؤكدا أن مختلف الشعوب والقيادات العربية متشبثة بموقفها التقليدي.

وأشار مشعل، الذي حل ضيفاً على اللقاء الحادي عشر للملتقى الوطنى السادس عشر لشبيبة حزب العدالة والتنمية المغربي في موضوع مستجدات القضية الفلسطينية في ظل الوضع العربي والدولي الراهن، أن تطبيع العلاقات بين الإمارات والكيان الصهيوني كان خروجا عن السرب، وإخلالا بالموقف العربي التقليدي وتمنى مشعل أن لا يستمر انكباب بعض الدول العربية على تطبيعها مع الكيان

الصهيوني، وأن تتراجع إلى الوراء على أمل أن يتشكل موقف عربي وإسلامي رسمي يعيد الاعتبار إلى موقف القضية الفلسطينية، ويقف مع الشعب الفلسطيني.

وأكد أن القيادة الفلسطينية وشعبها، ومختلف الفصائل ترفض صفقة القرن، وقرار الضم، وترفض التطبيع العربى مع إسرائيل، مستغربا كيف تخلت هذه الدول عن موقفها، وقال إن «الكيان الصهيوني يريد الأرض والقدس، والمقدسات، وينتزع منا دورنا، ويزاحمنا على تاريخنا، ويأخذ منا موقع الريادة، واستحضر من أجل ذلك كل الأبعاد الاستراتيجية، والتاريخية، والدينية، والسياسية». وأضاف المتحدث أن «العدو يصارعنا على خمسة أشياء: إرادتنا، مقاومتنا، رفضنا له كاحتلال، وحدتنا كأمّة، وخامسا على هويتنا. فإذا انتصر في ذلك نال ما يريد، لكن لم يقدر والحمد لله». وأكد المتحدث أن «هناك مبشرات بإعادة وحدة الصف الفلسطيني، فهناك قواسم مشتركة، وهذا الموقف موحد على

رفض المشاريع الصهيونية الأمريكية».

وأشاد الرئيس السابق للمكتب السياسي لحركة «حماس» في المغرب بكل مكوناته أصيل في مواقفه اتجاه القضية الفلسطينية، رغم بعده الجغرافي خلافاً لبعض المواقف التي ظهرت في الأمة العربية من بعض الانهيارات، والتطبيع مع الكيان الصهيوني.

وقال خالد مشعل إن المغاربة يشدهم مع فلسطين رابط يعتز به المغاربة كما يعتز به الفلسطينيون، مردفا: «لديكم في القدس حارة المغاربة وباب المغاربة أقرب الأبواب إلى الموضوع الذي دخل منه النبي صلى الله عليه وسلم المسجد الأقصى (حائط البراق) كما يروى أن الخليفة عمر بن الخطاب دخل من ذات الباب».

وقال إن «المغاربة في القلب من مشهد القدس، وباب المغاربة شاهد على جهاد المغاربة من أجل فلسطين مع صلاح الدين وبعده، حيث أخذ المغاربة هذه الأرض وأقاموا فيها ليأخذوا من بركاتها ودفعوا ثمن ذلك من دمائهم وأرواحهم وتضحياتهم».



خالد مشعل

## غوتيريش سيقدم تقريره لاجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة حول تطورات النزاع الصحراوي

## الرباط – « القدس العربي »:

يقدم الأمين العام لللأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، تقريراً إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة حول تطورات النزاع الصحراوي بين المغرب وجبهة البوليساريو المدعومة من الجزائر، ويشمل التقرير تطورات الفترة من 2011 إلى 2020 الذي تبدأ الجمعية العامة مناقشته منتصف أيلول/ سبتمبر القادم، في إطار اللجنة الرابعة قبل تقديمه لمجلس الأمن

ونشّرت وسائل الإعلام المغربية فقرات من التقرير تبرز التقاطع مع المقاربة المغربية للنزاع، فيما نشرت جبهة البوليساريو فقرات تتقاطع مع مقاربتها.

وتنازع جبهة البوليساريو السيادة المغربية على الصحراء الغربية التي استردها من إسبانيا 1976 وتطالب بإقامة دولة مستقلة عليهًا ويقول المغرب بمنح الصحراويين حكما ذاتيا، له هيئات منتخبة، تحت السيادة المغربية.

وقالت وسائل الإعلام المغربية إن تقرير غوتيريش يقول ببحث مجلس الأمن لقضية الصحراء المغربية باعتبارها نزاعا إقليمياً، بموجب الفصل السادس من ميثاق الأمم المتحدة المتعلق بالتسوية السلمية للنزاعات «خلال الفترة المذكورة، واصل مجلس الأمن دراسة تقارير الأمين العام واتخذ قرارات بشان الوضع المتعلق بالصحراء» وإن «مبعوثي الأمين العام وممثليه الخاصين واصلوا التشاور مع الأطراف حول سبل

وذكر غوتيريش بتنظيم المبعوث الشخصي السابق هورست كوهلر لمائدتين مستديرتين بين المغرب والجزائر موريتانيا والبوليساريو في سويسرا يومي 5 و6 كانون الأول/ ديسمبر 2018 و 21-22 آذار/ مارس 2019، «شكلتا أول لقاءين وجها لوجه في إطار العملية السياسية، منذ 2012» وكرستا مرة أخرى دور الجزائر كطرف رئيسي في النزاع الإقليمي حول الصحراء المغربية كما أقر ذلك مجلس الأمن،

وحث مجلس الأمن، في هـذه القرارات الثلاثة، الجزائر، التي افتعلت هذا النزاع الإقليمي وتعمل على إطالة أمده لأسباب جيوسياسية ورثتها عن الحرب الباردة، على العمل بشكل بناء مع المبعوث الشخصي للأمين العام، بروح من التوافق، طوال مدة العملية السياسية، بشكل يضمن نجاح هذه العملية. بالنسبة للمغرب فإن التقرير أبرز القرار 2494 (30 تشرين الأول/ أكتوبر 2019) وإن كان يغطي فترة 10 سنوات، يكرس هذا القرار كمرجع وأساس للعملية السياسية التي تتم تحت الرعاية الحصرية للأمين العام للأمم المتحدة. ويؤكد على تفوق مقترح الحكم الذاتي، في إطار سيادة المغرب ووحدته الترابية، ويكرس معايير حلُّ هذا النَّزاع الإقليمِي، والذي لا يمكن أن يكون إلا سياسيا وواقعيا وعملياً ودائماً ويقوم على

كما أقر القرار مسلسل الموائد المستديرة، بمشاركة كاملة من الجزائر، كسبيل وحيد لضمان سير العملية السياسية الحصرية للأمم المتحدة إلى حين استكمالها. وقالت جبهة البوليساريو إن الأمين العام أنطونيو

غوتيريش، أكد في تقريره بمواصلة الأمم المتحدة جهودها الحثيثة من «أجل تصفية الاستعمار من الصحراء الغربية في إطار العقد الثالث من مهمتها للقضاء على كل أشكال الاستعمار

وأضافت أن التقرير ذكر بأن قضية الصحراء الغربية «لا تزال محل نظر الجمعية العام ومجلس الأمن وكذلك الأمين العام في سياق مساعيه الحميدة» مذكراً بالزخم الهام في المفاوضات الذي حققه مبعوثه الشخصي قبل استقالته.

وقالت إن الأمين العام أهاب بطرفي النزاع، جبهة البوليساريو والمغرب «استئناف المفاوضات برعاية الأمين العام دون شروط مسبقة وبحسن نية، مع أخذ الجهود المبذولة منذ عام 2006 والتطورات اللاحقة في الحسبان، وذلك بهدف التوصل إلى حل سياسي عادل ومقبول للطرفين» يكفل للصحراويين تقرير مصيرهم».

# التقرير الأممى حول ملف الصحافي توفيق بو عشرين

المغرب يطلب إعادة النظر في ما تضمنه

## الرباط -« القدس العربي»:

كشف تقرير دولي أن المغرب وجه طلبا إلى الفريق الأممي، المعنى بالاحتجاز التعسفي، من أجل إعادة النظر في تقرير كان أصدره حول الصحافي المغربي توفيق بوعشرين، مدير يومية «أخبار اليوم» والمعتقل منذ شباط/ فبراير 2018 على خلفية تهم أخلاقية وحكم عليه بالسجن 12 سنة نافذة، وكان الفريق الأممي قد أكد في تقريره أن بوعشرين معتقل تعسفي، وطالب المغرب بإطلاق سراحه فورا.

وقال إن المغرب طلب منه إعادة النظر في رأيه في قضية توفيق بوعشرين، إلا أنه قرر التشبث به، بعد أن تدارس الطلب، ووجد أنه لم يستوف المعايير المعمول بها، وقالت صحيفة «أخبار اليوم» إن هذا يجعل تقريره نقطة للمناقشة في جدول أعمال الدورة الخامسة والأربعين من مجلس حقوق الإنسان، المرتقب انطلاقها، في منتصف شهر أيلول/ سبتمبر المقبل.

وكان رأي الفريق الأممي في قضية الصحافي توفيق بوعشرين قد خلص إلى أن سلب هذا الأخير حريته يخالف العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، وهو إجراء تعسفي، يندرج ضمن الفئات الأولى، والثانية،

وطلب من حكومة المغرب اتخاذ الخطوات اللازمة لتصحيح وضع بوعشرين دون إبطاء، بالإفراج عنه فورا، ومنحه حق الحصول على جبر الضرر، خصوصا في شكل تعويض، وضمان عدم التكرار، وفقا للقانون

وحث الفريق الأممي الحكومة على كفالة إجراء تحقيق كامل ومستقل في ملابسات قضية سلب توفيق بوعشرين حريته تِعسفا، واتخاذ التدابير المناسبة في حق المسؤولين عن انتهاك حقوقه، محيلا هذه القضية على المقرر الخاص المعنى بتعزيز وحماية الحق في حرية الرأي والتعبير، من أجل اتخاذ

## السلطات الاسبانية تفتح تحقيقا حول ظروف وفاة قاصر مغربي في مدينة مليلية

## الرباط -« القدس العربي»:

فتحت سلطات مدينة مليلية المغربية التي تحتلها إسبانيا تحقيقاً في خلفية مقتل قاصر مغربي في ميناء الدينة، تضاربت روايات سبب وفاته، قبل أنّ تكشف منظمة حقوقية أنه قتل دهساً بقارب للحرس المدني. وقالت الجمعية المغربية لحقوق الإنسان إنها أخذت علماً بفتح سلطات المدينة المحتلة تحقيقاً في الموضوع، على خلفية توصل الجمعية لمعطياتٍ تفند الرواية

الأولى لمقتل القاصر المغربي، والتي كانت تشير إلى وفاته غرقاً، وهو يحاول وأضافت أنه حسب شهادات، استقتها من مرافقي القاصر الضحية، فإنه قد تعرض للدهس من قبل أحد المراكب التابعة للحرس المدني الإسباني، ما خلف

بات يعانيه المئات من القاصرين العالقين في المدينة المحتلة، بعد تعذر ترحيلهم إلى إسبانيا، حيث باتوا يكررون مصاولات فرارهم بطرق تمثل خطرا على وتساءلت الجمعية عن السبب وراء عدم التدخل العاجل لسلطات المدينة

لديه إصابات بليغة، على مستوى الرأس. وأعربت عن قلقها من الوضع، الذي

لإنقاذ القاصر، بعدما تعرضت حياته للخطر، خصوصا في ظل وجود أنظمة مراقبة متطورة محيطة بالميناء. وتعرض مهاجرون غير شرعيين، كانوا يحلمون بالوصول إلى أوروبا، إلى عملية احتيال ونصب إذ أنزلهم مهرب على سواحل مدينة العرائش المغربية، بعد

يومين من الإبحار، بدل الوصول إلى السواحل الأوروبية. وكشف البحث أن المرشحين التسعة تعرضوا للنصب والاحتيال من طرف شخصين بدعوى تهجيرهم بطريقة غير شرعية عبر المسالك البحرية صوب أوروبا، حيث تسلما منهم مبالغ مالية محددة في 15 ألف درهم (1500 دولار) للمرشح الواحد، وذلك قبل أن يبحروا بهم على متن قارب تقليدي لمدة يومين ويتم إنزالهم على شاطئ بمدنية العرائش، على أساس بلوغهم الضفة الشمالية للبحر

وتمكنت الشرطة من توقيف المهاجرين غير القانونيين من أجل التحقيق معهم حول ظروف وملابسات عملية النصب التي تعرضوا لها، وترتيب الآثار القانونية اللازمة في حقهم.



## منظمة رقابية تتحدث عن شبهات فساد داخل المركزية النقابية

# تونس؛ انتقادات واسعة لاتحاد الشغل بعدما تسبب مؤتمره الأخير في إصابة عشرات النقابيين بكورونا

تونس - «القدس العربي»

#### من حسن سلمان:

واسعة بعدما تسبب مؤتمره الاشتثنائي الأخير بإصابات عشرات النقابيين بفيروس كورونا المستجد، في وقت تواجه فيه قيادة الاتحاد انتقادات كبيرة بسبب إصرارها على تعديل القانون للاستمرار في قيادة المركزية النقابية، وهو ما اعتبره بعض النقابيين "بدعة"، فيما كشفت منظمة رقابية عن شبهات فساد لدى عدد من القيادات النقابية، داعية الحكومة إلى التحقيق في هذا الأمر. وكشف الأمين العام المساعد والناطق باسم اتحاد الشغل، سامي الطاهري، عن تسجيل 16 حالة إصابة مؤكدة بفيروس كورونا بين المشاركين في المجلس الوطني للاتحاد، مشيرا إلى إجراء تحاليل لجميع النقابيين المشاركين في المؤتمر، فضلا عن

تعرض اتحاد الشغل في تونس إلى انتقادات

الفندق الذي استضافه. لكنه قال إن هذه النتائج هي فقط لنصف المشاركين، الذين بلغ عددهم 650 شـخصا، مشيرا إلى أن نتائج أخرى ستصدر لاحقا.

الصحفيين المشاركين في تغطيته، والعملين في

كما أشار إلى أن جميع الذين تأكدت إصابتهم بفيروس كورونا هم "في صحة جيدة وليست لديهم أعراض مرض، وتم التكفل بهم بمراكز خاصة بإيواء المصابين في ولايتي المنستير والمهدية. كما غادر عدد من النقابيين ممن كانت نتائج تحاليلهم سلبية النزل بعد تعهدهم بإتمام فترة الحجر الصحي الذاتي بمنازلهم التي يتعين أن تتوفر فيها شروط العزل

في وقت شكك فيه بعض المصادر بصحة الأرقام الصادرة عن قيادة الاتحاد، مشيرة إلى أن العدد الفعل أكبر من ذلك بكثير.



نور الدين الطبوبي رئيس اتحاد الشغل التونسي خلال ندوة

وكان الأمين العام لجامعة التعليم الثانوي، لسعد اليعقوبي، شكك في منح وزارة الصحة ترخيصا لقيادة الاتحاد لعقد المؤتمر الاستثنائي الذي يهدف إلى المصادقة عل تعديل الفصل 20 من القانون الأساسي لاتحاد الشغل، بهدف التمديد

ودوّن على صفحته في موقع فيسبوك "أتساءل هل تم الحصول على ترخيص من وزارة الصحة،

وخاصة فيما يتعلق بالإجراءات الوقائية لعقد المجلس الوطني للاتحاد. ولاني أدرك جيدا أن ذلك لم يحدث"، متهما قيادة الاتحاد عل التكتم حول حالات الإصابة بفيروس كورونا، المسجلة لدى المشاركين في المؤتمر.

كما اعتبر اليعقوبي، من جهة أخرى، أن "طريقة التصويت المكشوفة التي تمت خلال انعقاد المجلس الوطنى للاتحاد غير ديمقراطية وغير قانونية

تظاهرات في عدة مدن ليبية، عزمه إجراء عملية سياسية شاملة ومتكاملة، من شأنها

بشكل ملائم ً.

الجيش الليبي: ميليشيا حفتر

السلمي والاحتجاج".

ومرفوضة "، كما اعتبر أن مؤتمر استثنائي غير انتخابي "بدعة غير مسبوقة في تاريخ الاتحاد". وكان المجلس الوطني صادق في اختتام أعماله التي تواصلت على مدى ثلاثة أيام في أحد الفنادق بمدينة الحمامات، على الدعوة إلى عقد مؤتمر

استثنائي غير انتخابي بنسبة 96 في المئة. وسيتم خلال المؤتمر المقبل تعديل الفصل 20 من القانون الأساسي للاتحاد، والذي ينص على أن

إلى الاعتدال واحترام الحقوق الأساسية. وقال

السفير الألماني، أوليفر أوفتشا، في تغريدة على

حسابه بموقع تويتر اليوم: "يجب على القادة

الليبين التصرف بحذر واغتنام الفرصة التي

أتاحتها إعلانات وقف إطلاق الناريوم 21 آب/

أغسطس الجاري لتحقيق تقدم ملموس نحو

والإثنين، أعلن رئيس الحكومة الليبية،

وقف إطلاق النار واستئناف إنتاج النفط".

بالمقابل إلى وحدة الصف النقابي، منتقدا الخلافات الكبيرة داخل قيادة الاتحاد، ودعا الحكماء داخل المركزية النقابية إلى حل هذه الخلافات.

أعضاء المكتب التنفيذي يتم انتخابهم لمدة خمس

فيما رفض الناطق السابق باسم اتحاد الشغل،

وأمين عام حركة تونس إلى الأمام، عبيد البريكي، التعليق على المؤتمر القادم للاتحاد، لكنه دعا

سنوات قابلة للتجديد مرة وأحدة فقط.

من جانب آخر، توجه النائب السابق ورئيس مرصدرقابة، عماد الدائمي، برسالة إلى وزير الدولة المكلف بالوظيفة العمومية ومكافحة الفساد، محمد عبو، مرفقة بوثائق أكد فيه وجود شبهاد فساد داخل اتحاد الشغل، وخاصة فيما يتعلق بحالات التفرغ من العمل لصالح الاتحاد المسجلة في عدد من الوزارات، والتي قال إنها مخالفة للقانون، كما أن تكلفتها المالية كبيرة جدا على الدولة.

وعبر عن أمله في أن يقوم محمد عبو بخطوات جريئة قبيل مغادرته الوزارة في اتجاه انهاء العمل بآلية التفرغ النقابي غير القانونية التي أصبحت من أبرز أشكال الفساد النقابي.

وأضاف على صفحته في موقع فيسبوك اننتظ ر من الوزير عبو خطوات جريئة ستبقى في التاريخ قبيل مغادرته للوزارة. وسنواصل النضال من اجل انهاء العمل نهائيابهذه الممارسة غير القانونية التي اصبحت من ابرز اشكال الفساد النقابي، ولو اقتضى الامر تقديم شكاية بالاتحاد العام التونسي للشغل لدى منظمة العمل الدولية بسبب انتهاكه للاتفاقيات الدولية والقوانين المحلية وتمتعه بتمويل عمومي مرتفع لايقل عن 6 مليون دينار سنويا مع المطالبة بضرورة اعادة كل مبالغ الدعم غير القانونية التي تحصل عليها في السنوات الماضية والمقدرة بعشرات ملايين الدينارات. فرض تطبيق القانون لا يمكن ان يكون بالشعارات فقط".

## الأمم المتحدة تدعو لعملية سياسية تلبي تطلعات الشعب الليبي واشنطن: نقدر الشراكة الوثيقة مع رئيس حكومة الوفاق

■ طرابلس- الأناضـول: أعلنت الولايات المتحدة، مساء السبت، تقديرها للشراكة الوثيقة مع حكومة رئيس الوزراء الليبي، فايز السراج، داعية إياها للتعاون لما فيه مصلحة

جاء ذلك في تغريدة نشرتها السفارة الأمريكية في طرابلس، على حسابها في موقع تويتر، تعليقًا على بيان بعثة الأمم التحدة للدعم في ليبيا، الذي دعت فيه إلى "عملية سياسية شاملة ومتكاملة وفي ليبيا. وقالت: "إن الولايات المتحدة تدعم سيادة

القانون وتقدر الشراكة الوثيقة مع رئيس

لما فيه مصلحة توفير الحكم الرشيد للشعب وفي وقت سابق السبت، دعت بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا إلى عملية سياسية

شاملة ومتكاملة من شانها أن تلبي تطلعات

الشعب الليبي. وقالت، في بيان، إن الأحداث الأخيرة التي تشهدها ليبياً "تؤكد الحاجة الملحة للعودة إلى عملية سياسية شاملة و متكاملة، من شأنها تلبية تطلعات الشعب الليبي إلى حكومة تمثله

والإثنين، أعلن رئيس الحكومة الليبية،

بشكل ملائم "،

الكهرباء وغيرها. وكانت بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا، دعت السبت، إلى عملية سياسية شاملة ومتكاملة من شانها أن تلبى تطلعات الشعب

الوزراء (فائز) الســراج، وتحث على التعاون 🏻 فائز الســراج، في خطاب متلفــز بالتزامن مع 🔻 تشهدها ليبيا ّتؤكد الحاجة الملحة للعودة إلى 👚 البلاد على حساب الحل الليبي – الليبي

■ طرابلس – وكالات: عين المجلس الرئاسي لحكومة باشاغا، في تصريحات للصحافيين فور وصوله طرابلس الوفاق الوطني الليبية، الفريق أول محمد علي أحمد الحداد رئيسا للأركان العامة للجيش، كما كلف العقيد صـــلاح الدين علي عبد اللـــه النمروش، وزيـــراً مفوضاً

> جاء ذلك في قرارين وقعهما رئيس المجلس الرئاسي فايز السراج، وفق بيان للمكتب الإعلامي للأخير. وخلف الحداد في هذا المنصب، الفريق ركن محمد المهدي الشريف، أما منصب وزير الدفاع فكان رئيس المجلس الرئاسي هو من يتولاه. وكان الحداد آمر المنطقة العسكرية الوسطى، وهو من مدينة مصراتة (غرب)، فيما شــغل صلاح الدين النمروش وكيلا لوزارة الدفاع، وهو من مدينة الزاوية (غرب).

> والإثنين الماضي، أعلن السراج عزمه إجراء تعديلات وزارية عاجلة "بعيدا عن الإرضاءات والمحاصصة". جاء ذلك في خطاب متلفز ألقاه السراج، بالتزامِن مع اندلاع تظاهرات في العاصمـة طرابلس، احتجاجاً على تردي الأوضاع المعيشية واستشراء الفساد. وفي سياق متصل، قال وزير الداخلية المفوض بحكومة الوفاق الوطنى الليبية، فتحى باشاغا، إن السبب الرئيسي لإيقافه عن العمل، يرجع لحديثه من قبل عن وجود فساد في جميع مؤسسات الدولة، وأن الشعب الليبي لديه مشاكل، وعلى الحكومة وضع برنامج ومشروع تسير عليه، حسبما أفادت بوابة الوسط الليبية. وأضاف

«الرئاسي الليبي» يعين وزيرا مفوضا للدفاع ورئيسا للأركان السبت قادماً من تركيا: "عندما نتكلم عن شخص ما تقوم الدنيا كلها، وتقول كيف تكلمت وأنت عضو في الحكومة "، مســتطرداً: "أنا منحاز للســبعة ملايين ليبي ولن أنحاز للفاسدين، ولو كلفني هذا منصبي.. يلعن منصبي وجميع

المناصب إذا كانت لنْ تنحاز للشُّعب الليبيُّ. ولفت إلى أنه تقبل جداً قرار المجلس الرئاسي بالمساءلة لأنه أساس مطالبه السابقة بمساءلة جميع المسؤولين بمن فيهم الفاسدون والمفسدون الذين أهدروا مليارات على الدولة الليبية والشعب الليبي.

وطالب باشاغا حكومة الوفاق ومؤسسات الدولة بتشكيل لجنة كاملة من الرقابة الإدارية وديوان المحاسبة ووزارة الداخلية ومكتب النائب العام لمراجعة جميع الملفات التي يوجد فيها قصور ويعاني منها الناس، مضيفاً أنه أول مَن قال إن وزارة الداخلية فيها فساد، وذلك لمواجهة هذا الفســـاد ومعالجته. وقرر المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق، الجمعة، إيقاف باشاغا، احتياطيًا عن العمل ومثوله للتحقيق الإداري أمام المجلس خلال أجل أقصاه 72 ساعة من تاريخ صدور هذا القرار، مرجعاً ذلك إلى "التحقيق مع الوزير بشان التصاريح والأذونات، وتوفير الحماية اللازمة للمتظاهرين"، إضافة إلى "البيانات الصادرة عنه حيال المظاهرات، والأحداث الناجمة عنها، والتحقيق في أية

تعديلات وزارية عاجلة "بعيداً عن الإرضاءات

وخلال الأسبوع الماضي، شهدت العاصمة

طرابلس وعدة مدن ليبية تظاهرات مناهضة

للفساد ومطالبة بتوفير الخدمات العامة مثل

وقالت، في بيان، إن الأحداث الأخيرة التي

فضائية "ليبيا الأحرار" المحلية الخاصة،

جاء ذلك في تصريح للناطق باسم مُغرفة عمليات سرت الجفرة (تابعة للجيش)، العميد عبد الهادى دراه، نشرته وقال العميد دراه، إنه تم رصد "دخول ثلاث عربات (صواريخ) جراد إلى منطقة

وأوضح أن الأرتال المسلحة "تتكون من خليط مرتزقة الجنجويد وعصابات

صفحته على فيسبوك.

الليبي، أمس الأحد، تطويق ميليشيا الجنرال الانقلابي خليفة حفتر منطقة

بوهادي في سرت، وتطويقها بالكامل من قبل المرتزقة (الجنجويد) التابعين لميليشيا

# تطوق منطقة «بوهادي» في سرت

■ طرابلــس – الأناضول: أعلن الجيش "بوهادي" في مدينة سرت الاستراتيجية

وكان الجيش الليبي، أعلن السبت، رصد أرتال مسلحة من المرتزقة وصلت من الشرق إلى مدينة هون التابعة لبلدية الجفرة، وسـط البلاد، وتجمعت في ثلاث مدارس، جاء ذلك في تصريح للناطق باســم الجيش، محمد قنونو، نشره المركز الإعلامي لعملية "بركان الغضب" عبر

آلية مسلحة وسيارات الذخيرة، وهم من المساندين لميليشيات (خليفة) حفتر

تلبية تطلعات الشعب الليبي إلى حكومة تمثله

ولفتت إلى "زيادة التقارير بشأن انتهاكات

حقوق الإنسان، بما في ذلك الاعتقال التعسفي،

والاحتجاز، والقيود المفروضة على حرية

التنقل والتعبير، وكذلك الحق في التجمع

وأضافت: "يبدو أن الاستخدام الواس

لخطاب الكراهية والتحريض على العنف

يهدف إلى زيادة الفرقة بين الليبيين، وتعميق

الاستقطاب وتمزيق النسيج الاجتماعي في

وأضاف أن ميليشيات الجنرال الانقلابي حفتر "تجمع مئات من المرتزقة التشاديين والجنجويد في معسكر تدريب في منطقة زلة (وسط)، وأنها (..) أقامت نقاط تفتيش من شرق سرت حتى الجفرة ومنها حتى جنوب سبها (جنوب)".

وأشار قنونو إلى أنه "تم رصد وصول 70 آلية مسلحة وشاحنات ذخيرة لمرتزقة الجنجويد المساندين لميليشيات حفتر الإرهابية، إلى سرت خلال الساعات ولفت إلى أن "التعليمات صدرت

مـن قيــادة العمليــات إلــى كل وحداتنا البرية والجوية للاستعداد التام، وأن يبقوا أيديهم على الزناد للتعامل والرد على مصادر النيران في المكان والزمان والخميس، أعلن الجيش الليبي أن

ميليشيات حفتر خرقت اتفاق وقف إطلاق النار في البلاد مستهدفة قواته بأكثر من 12 صاروخ "غراد"، في خطوة قد تنسف العمل

تظاهرات في عدة مدن ليبية، عزمه إجراء وحث البيان على "الهدوء وتطبيق سيادة تعديلات وزارية عاجلة "بعيداً عن الإرضاءات القانون والحفاظ على حقوق جميع المواطنين في التعبير السلمي عن آرائهم". وأيدت السفارة الألمانية في ليبيا الدعوة

وخلال الأسبوع الماضى، شهدت العاصمة طرابلس وعدة مدن ليبية تظاهرات مناهضة للفساد ومطالبة بتوفير الخدمات العامة مثل الكهرباء وغيرها.

والخميس، أعلن الجيش الليبي أن ميليشيات الجنرال الانقلابي خليفة حفتر خرقت اتفاق وقف إطلاق النار في البلاد، واستهدفت قواته بأكثر من 12 صاروخاً، من نوع "غراد"، في خطوة قد تنسف العمل على

## أوقطاي: ماكرون يضر بفرنسا عبر دعم الانقلابي حفتر

■ أنقرة - الأناضول: قال نائب الرئيس التركي، فؤاد أوقطاي، مساء السبت، إن الرئيس الفرنسي، إيمانويل ماكرون، يلحق الضرر ببلاده (فرنساً) من خلال محاولة إثبات نفسه عبر دعم الانقلابي

وقال متين موطان أو غلو، أكد أو قطاي أن تركيا حاضرة في ليبيا في إطار أنشطة تدريب القوات

الليبية، ودعم حكومتها الشرعية. وأوضح أنه مع دخول تركيا المعادلة الليبيــة، أجبرت العقلية الانقلابية والتنظيمات الإرهابية على التراجع حتى سرت والجفرة. وأضاف أنه "عند النظر إلى مناصري الانقلابي حفتر تجدون فرنسا تقف

وتابع: "أينما ذهبتم تجدون ماكرون حجر عثرة بين أقدامكم. فأنت تتحدث عن شخص يحاول أن يثبت نفسه، ويجعل بلاده تدفع الثمن في هذا السبيل". وأِشار نائب الرئيس التركي إلى انسّحاب الانقلابي حفتر من طاولة المباحثات في مؤتمر برلين، فضلا عن عدم تجاوبه مع المبادرة التركية الروسية لوقف إطلاق النار وإرساء الاستقرار في ليبيا. وأكد أن الحكومة الليبية برئاســة فائز الســراج وافقت على إبرام اتفاق مع حفتر؛ إلا أن هذا الأخير هرب من

وأوضح أن المباحثات ما تزال جارية في الوقت الراهن، وهناك أرضية لوقف إطلاق النار. وشدد أن تركيا ما تزال ثابتة على موقفها بدعم وحدة ليبيا غير القابلة للتقسيم، مضيفاً: "نعترف بحكومة فائز السراج كحكومة شرعية معترف بها دولياً . وبين أن بلاده تعمل على مستوى وزارة الخارجية والرئاسة من أجل الوصول إلى حل في ليبيا دون الإخلال بالاتفاقيات الثنائية بين البلدين. وأعرب أوقطاي عن أمله في التوصل لحل بأقرب وقت في ليبيا، وأن تركيا تتابع الأحداث فيها لحظة

وأشار إلى أن مباحثات تركيا وليبيا حول اتفاقية مناطق الصلاحية البحرية بين البلدين ليست حديثة الولادة، فهي تمتد إلى 10 أعوام وأكثر إلى عهد الراحل معمر القذافي. وأضاف أن البلدين تربطهما علاقات في العديد من المجالات منها الاقتصادية والسياسية، حيث توجت هذه العلاقات بالنهاية باتفاقية تحديد مناطق الصلاحية البحرية بين البلدين أواخر 2019.

## تجاوزات أرتكبت في حق المتظاهرين". فاغنر وسوريين ويمنيين، على متن 112 على التوصل إلى حل سياسي.

الجزائر: الفيروس يواصل التراجع والجامعات تشرع في استئناف الدراسة

## الجزائر - «القدس العربي»:

أعلن الناطق الرسمي للجنة رصد ومتابعة تفشي وباء كورونا في الجزائر، جمال فورار، أمس الأحد، عن تسجيل 364 إصابة جديدة بفيروس كورونا، ليرتفع العدد إلى 44145 حالة موزعة عبر 48 و لاية.

وأضاف في مؤتمره الصحافي اليومي أنه تم تسجيل 8 وفيات ليصل العدد الاجمالي إلى 1491 حالة وفاة. وذكر المسؤول ذاته أن 281 حالة تماثلت للشفاء من فيروس كورونا خلال 24 ساعة، ليصل عدد المتعافين 30717 حالة، موضحا أن 28 شخصا موجودين بالعناية المركزة، أي بنسبة تقدر ب 0.9 حالة لكل مئة ألف نسمة خلال ال 24 ساعة الأخيرة.

وتشير هذه الأرقام المسجلة خلال الأيام القليلة الماضية إلى أن الوضع متحكم فيه إلى حد كبير، وأن عدد الاصابات يتراجع بشكل شبه يومى، وحتى لما يتم تسجيل زيادة لا تكون كبيرة وسرعان ما تعود الأرقام إلى الانخفاض في اليوم التالي.

في القابل شرعت بعض الجامعات التابعة للقطاع

التابعة للقطاع العام والتي تشكل الأغلبية، مثلما هو الحال بالنسبة للمعهد العالى للعلوم الموجود بالعاصمة، إذ شرع في استقبال الطلبة مع احترام البرتوكول الصحي الذي وضعته وزارة الصحة بالنسبة لاستئناف الدراسة. وقال طه كوزي مؤسس هذه الجامعة ورئيس مجلس إدارتها إن المرحلة الأولى ستركز فيها إدارة الجامعة على الحوار والمرافقة من أجل الاقناع بالالتزام وتطبيق بنود وشروط البروتوكول الصحي، وأن الأمر سيأخذ

الخاص في استئناف الدراسة، في انتظار الجامعات

من جانب بيداغوجي تربوي أكثر من الجانب القانوني، معترفا أن تغيير السلوكات والذهنيات ليس بالأمر التدقيق فيه والوقوف على أي نقائص قبل إعتماده بشكل البسيط، وأنه وفي مرحلة ثانية إذا لوحظ أن هناك عدم استجابة سيتم اللجوء إلى إجراءات ردعية لاجبار المخالفين على احترام الاجراءات الوقائية الضرورية من

اجل حماية كل الذين يرتادون الجامعة. على جانب آخر أكد عضو اللجنة الصحية لمتابعة ورصد فيروس كورونا، محمد بقاط بركاني، أن السلطة الوطنية المستقلة للانتخابات شرعت في التحضير بصفة رئيسيا في تحديد نسبة المشاركة. رسمية للبروتوكول الصحى الخاص بالاستفتاء الشعبي

على الدستور المزمع تنظيمه في الأول من نوفمبر/ تشرين وذكر في تصريح لموقع-سبق برس-أن اللجنة الصحية ستتكفل بمراقبة والمصادقة على البروتوكول

خلال الأيام القادمة. وأشار إلى أن "التنسيق جاربين الهيئتين منذ الإعلان عن موعد إجراء الإستفتاء الشعبي، حيث شكلت سلطة الانتخابات لجنة لهذا الغرض تُضم أخصائيين في الصحة العمومية من أجل إعداد البروتوكول وتسليم نسخته الأولى للجنة الصحية لمتابعة ورصد كورونا بغية

الصحى الذي ستتسلمه من السلطة الوطنية للانتخابات

واعتبر أن الأولوية ستكون لضمان إجراء عملية إنتخابية آمنة صحيا تحترم فيها الإجراءات الوقائية بالتوازي مع ضمان شفافيتها ومصداقيتها-، كما استبعد أن يكون هناك عزوف شعبى نتيجة التخوف من فيروس كورونا، مشددا على أن الوباء لن يكون عاملا



مطعم في العاصمة الجزائرية يضع لافتات للحد من انتشار الفيروس



## أنباء عن إرسال اليونان قوات لجزيرة تبعد ميلين عن الساحل التركي

# تسليح الجزر «منزوعة السلاح»... أزمة خطيرة متجددة قد تفجر المواجهة بين أنقرة وأثينا

#### إسطنبول \_«القدس العربي»

#### من إسماعيل جمال:

بالتزامن مع تصاعد الصراع حول الحدود البحرية والجرف القاري والمناطق الاقتصادية بسن تركيا والبونان ووصول التوتر إلى مراحل خطيرة غير مسبوقة، عادت إلى الواجهة بقوة أزمة «تسليح الجزر منزوعة السلاح» وهو ما تعتبره تركيا «تهديداً لأمنها القومي» في تطور يصب مزيداً من الزّيت على النار المشتعلة شرق البحر المتوسط، وتزيد من مخاطر الصدام العسكري بين البلدين.

ومنذ سنوات، تتهم تركيا اليونان بالتحشيد العسكري في العديد من الجــزر القريبة منها والتــي تنص العديد منّ الاَّتفاقيات الدولية على إبقائها منزوعة من السلاح الثقيل. ومؤخراً، عادت أنقرة لطرح الملف بقوة قبل أن تظهر صور تداولتها وسائل إعلام يونانية وتركية إرسال أثينا عناصر من الجيش اليوناني مدججين بالأسلحة إلى جزيرة «ميس». وقالت صحف تركية إن اليونان أرسلت قوات وجنودا مدججن بالأسلحة عبر سفينة نقل سياح وبشكل سري إلى الجزيرة التي تبعد 2 كيلومتر عن السواحل التركية و 580 كيلومتراً عنَّ سـواحل اليونان الرئيسية، وتعتبر من أبرز محاور الخلاف بين البلدين، حيث تطالب أثينا بجرف قاري كِبير للجزيرة الصغيرة التي تقول تركيا إن ذلك يعنى حصّاراً كاملاً للسواحل التركية،

والخلاف بين تركيا واليونان على ملكية العديد من الجزر ووضعها القانوني والعسكري، بالإضافة إلى الحدود البحرية والمناطق الاقتصادية الخالصة في بحري إيجه والمتوسط، متواصل منذ عقود، لكنه تصاعد بشكل خطير مؤخراً مع اكتشافات الغاز الأخيرة وبدء التنقيب التركي في مناطق خَلافية ونشر سفن حربية وطائرات عسكريةً ترَّكيةً

وسبق أن اعتبر وزير الدفاع التركي خلوصي أقار، أن «الحشد العسكري اليوناني في 16 جزيرة في بحر إيجة مخالف للقوانين الدولية» داعياً اليونان إلى التصرف بشكل يتوافق مع القانون الدولي والاتفاقيات المبرمة وعلاقات حسن الجوار، لافتاً إلى أن «اليونان ترغب في أن يكون كل شيء بالشكل الذي تريده هي ٠٠٠ هناك قواعد ومبادئ وقانون دولي، ليس كل شيء يكون كما تريدون أنتم».

وتؤكد تركيا أن تسليح الجزير يشكل تهديداً على أمنها القومى، وتقـول إن معاهدة لوزان للســلام «أحدثت وضعاً غير عسكري في جزر بحر إيجه، بعد الأخذ بعن الاعتبار المتطلبات الأمنيّة لتركيا، وهذا الوضع استمر في معاهدة باريس للسلام، عبر الاعتراف الصريح والواضح به، فهذه

المعاهدة خلقت وضعاً حيادياً لصالح تركيا». تقدمت بالعديد من المبادرات اللازمة لذلك».

الحاكم، نشرت تقريراً على رأس صفحتها الأولى بعنوان «اليونان تحول بحر إيجه إلى ترســانة أسلحة» وقالت في التقرير إن اليونان نقلت تعزيزات عسكرية هائلة إلى العديد من الجزر في بحر إيجه، ونشَـرت إحصائيات يتُعزّر التأكد من دقتها. وتشير الإحصائيات التي نشرتها الصحيفة، إلى أن الجيش اليوناني نشر 20 ألف جندي في جزر يونانية ببحر إيجه كان يمنع نقل الجنود والأسلحة الثَّقيلة إليها منذ عقود، ولفت التقرير إلى أن التعزيزات أرسلت إلى قرابة 16 جزيرة من أصل 23 جزيرة منتشرة في بحر إيجه وقريبة من السواحل التركية، وإرسال القوات إلَّيها مقيد باتفاقيات

وبينما تحدثت صحيفة «يني شفق» عن إرسال اليونان 20 ألف جندي إلى الجزر المذكورة، قال الموقع الإلكتروني لتلفزيون «سي إن إن» تورك، إن تقديرات تشير إلى أن عدد قوات الجيش اليوناني التي باتت تنتشر في جزر يونانية مقيد التواجد العسكري فيها وصل إلى ما بين 05 إلى 100 ألف

وتعتبر تركيا أن الوجود العسكري اليوناني في هذه الجزر يمثل تهديداً مباشراً على أمنها القومي لقربها من الأراضي التركية، إلى جانب الخلافات التاريخية على ملكيتها، حيث نصت العديد من الاتفاقيات الدولية على منع

وبدايــة العام الحالــي، عقب المتحدث باســم الخارجية التركية حامى أقصوى، على مسألة تسليح الجزر بالقول: «تنبع هذه المسالة من انتهاك اليونان اللتزاماتها المترتبة بموجّب معاهدتي لــوزان لعام 1923 وباريس للســلام في 1947، والقانون الدولسي» موضحاً أنه «لطالما احتجت تركياً وبشكل دائم على تلك الأنشطة التي تمارسها اليونان أو ر. دو لـة تالنة و تنتهك فيها وضعية نزع السلاح، وأن أنقرة وكانت صحيفة «يني شفق» التركية المقربة من الحزب

وذهبت الصحيفة إلى أبعد من ذلك بالقول إن اليونان تعمل منذ فترة على إعادة تأهيل وبناء مطارات مؤهلة لاستقبال طائرات حربية، كما أنها تهيئ بعض الموانئ لاستقبال السفن الحربية، مشيرة إلى أن العديد من الجزر أرسل إليها دبابات وناقلات جنود ومدافع وغيرها الكثير من المعدات العسكرية الثقيلة.

ويقول الموقع إن اتفاقية لوزان التي جرى التوقيع عليها عام 1923 واتفاقية باريس التي جرى التوقيع عليها عام 1947 تنصانِ على تحجيم الوجود العسكري في الجزر المذكورة، مشيراً إلى أن مواد الاتفاقيتين تنصان بشكل واضح على منع الوجود العسكري الواسع أو الأسلحة الثقيلة، وتنصان فقط على نشر قوات شرطة ودرك محدودة.



عناصر من الجيش اليوناني لحظة وصولهم إلى جزيرة تبعد ميلين عن الساحل التركي

التسلح ورفع الأعلام في العديد من الجزر لاحتواء الخلاف بن أنقرة وأثينا عليها. لكن خبراء أتراكاً قالوا إن التسليح اليوناني المتسارع لهذه الجـزر ليس جديـداً أو وليد التطـورات الأخيرة في

شرق المتوسط، لافتين إلى أن اليونان بدأت منذ عام 1960

في إرسال الجنود والأسلحة لهذه الجزر بشكل تدريجي ودون ضجة إعلامية، معتبرين أن تصريحات وزير الدفاع التركي، الذي أثار فيها القضية، الخميس، كانت متأخرة جداً، مطالبين الحكومة التركية بنقل المسألة إلى الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي.

وقبل أشهر، وإلى جانب إرساله سفناً وطائرات حربية إلى شرق المتوسط وبحر إيجه لحماية سفّن التنقيب التركية، عزز الجيش التركي وجوده في قبرص التي ينتشر فيها نحو 40 ألف جندي، وأعلن بدء استخدام قاعدة جوية

## عسكريون متقاعدون يغلقون مقره في عدن

## التحالف العربي يدمر طائرة حوثية مفخخة والجيش اليمني يحقق تقدما في جبهة البيضاء

غالبية الاسبان ينتقدون لجوء الملك خوان كارلوس إلى الإمارات

والسبب تعهد أبوظبي عدم تسليمه إلى القضاء السويسري

اليمن\_«القدس العربي»

أعلن التحالف العربي، أمس الأحد، اعتراض وتدمير طائرة مسيرة مفخخة أطلقتها جماعة الحوثي في اتجاه الأراضي السـعودية. جاء ذلك في بيان صادر عن المتحدث الرسمي باسم التحالــف تركى المالكـــى، أوردته وكالة الأنباء السعودية الرسمية «واس».

وقال إن «قوات التحالف المستركة تمكنت، أمس، من اعتراض وتدمير طائرة مفخخة بدون طيار، أطلقتها مليشيا الحوثي الإرهابية، مستهدفة المدنيين جنوبي السـعودية» دون مزيد

إلى ذلك، سيطرت قوات الجيش اليمني مسـنودة برجال القبائل، أمس الأحــد، علــى موقـع اســتراتيجي في

مواجهات أسفرت عن مقتل 5 مسلحين حوثيين. وأعلن عن التقدم العميد مسعد الصلاحي، مدير عام مديرية ناطع بمحافظة البيضاء بتصريحات إعلامية. وقــال الصلاحــي إن «قــوات الجيش الوطنى مسنودة بمسلحى القبائل، نجحت اليوم (أمس الأحد) في السيطرة على جبل صوران الاستراتيجي في جبهة ناطع، بعد مواجهات مع مسلحي الحوثي»، وأضاف أن «الموقع يعد من

أهم المواقع في المديرية، كونه يطل على

مناطق في ناطع، ومناطق أخرى في

مديرية الملاجم المجاورة». وتابع: «كان الموقع يشكل عقبة أمام الجيش في مسالة التقدم باتجاه مناطق في مديرية الملاجم، واســتخدمه الحوثيون مقرا لقناصة يستهدفون الجيـش»، ولفت إلـى أن «هــذا التقدم جاء بعد مواجهات أسفرت عن مقتل

5 حوثيـين»،، دون التطرق إلـى ما إذا كانت الاشتباكات قد أسفرت عن خسائر في صفوف الجيش. ومؤخــراً، اندلعت معارك طاحنــة بين القــوات الحكومية والحوثيين بعدة جبهات، مخلفة العديد من القتلى والجرحى من الجانبين. أما في الجنوب، فأغلق عسكريون

يمنيون متقاعدون، الأحد، البوابة الرئيسيّة لمقر التحالـف العربـي، بالعاصمة المؤقتة عـدن، جنوبي البلاد، للمطالبة بمعاشاتهم المتأخرة منذ أشهر، حسب ما قال رئيس تحرير صحيفة الجيش (حكومية) العقيد على منصور مقراط، وأضاف أن عملية الإغلاق تأتي في إطار الضغط والتصعيد الذي ينفذه المعتصمون أمام بوابة مقر التحالف منذ 5 يوليو/ تمـوز الماضي، تلبيــة لدعوة الهيئة العسكرية العليا للجيش والأمن في المحافظات الجنوبية (غير حكومية). وتضم هيئة العسكريين قادة كبارا

سابقين فيما كان يسمى بجيش جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية، قبل أن يتم تسريحهم عام 1994 إثر حرب الشمال والجنوب. وتابع: «تـرك المعتصمون بوابة خلفية لمقر التحالف العربي كإجراء جزئي قبل أن تتـم عملية الإغلاق كاملة، كرسالة للجهات المسـؤولية للتفاعل مع مطالبهم». ويطالب المعتصمون الحكومة والتحالف العربي بســرعة الاستجابة لمطالبهم المشروعة والمتمثلة في صرف معاشاتهم المتأخرة مند يناير/كانون الثاني 2020، حسب المصدر ذاته،

ويعاني المئات من القادة العسكريين المتقاعديان والجنود المسرحين، من أوضاع معيشية صعبة جراء تأخر معاشاتهم الشـهرية، وارتفاع الأسعار تزامنا مع الأوضاع الاقتصادية الصعبة التى تفتك بحياة الملايين من الشعب اليمني جراء الحرب الدائرة في البلاد

■ باریس ـ أف ب اتهم ضابط فرنسی رفيع المستوى كان يتخذ من قاعدة تابعة لحلف شمال الأطلسي في إيطاليا مركزاً له، بالتجسس لصالح روسيا وأودع السجن نهاية آب/أغسطس، وفق ما أوردت أمس الأحد، إذاعـة «أوروبا-1» وهي معلومات أكدتها جزئياً الحكومة الفرنسية ومصدر قضائي، ووفق الإذاعة، يشتبه في أن الضَّابِطُ وفَّر مستندات حساسة جدا للاستخبارات

وقالت وزيهرة الجيوش الفرن فلورانس بارلي، الأحد، لإذاعة «أوروبا \_1»: «كِل ما أستطيع تأكيده هو أن ضابطاً رفيع المستوى يخضع لإجراء قضائي لمساسب بالأمن» دون أن تخوض في تفاصيل القضية. وأوضحت الإذاعة علي موقعها الإلكتروني أن تهمة الخيانة لصالح روسيا وجهت مؤخرا إلى الضابط، ويشتبه بأنه سلم و ثائق حساسة للغاية لأجهزة الاستخبارات الروسية. وتابعت أن المديرية العامة للأمن الداخلي اعتقلت الضابط بينما كان يستعد للتوجه من جديد إلى إيطاليا في نهاية عطلته في فرنسا وأوقف مؤقتاً ضمن احترام سرية التحقيق الجاري». في سجن في باريس. وأكدت وزارةٍ يوليو، أدى إلى فتـح تحقيق قضائي من الجيوش الفرنسية فقط أن «ضابطاً قبل النيابــة العامة فــى 29 تموز/يوليو كبيرا متمركزا في الخارج متهم بوقائع من

وأوضحت فلورانس بارلى أن «فرنسا هى التى بادرت للقيام بهذا الإجراء القّضائــيّ» موضحــة أنّ وزارتها رفعت الملف إلى مدعي الجمهورية بموجب المادة 40 من قانون الإجراءات الجنائية الذي يفرض على السلطات العامة إبلاغ القضاء بأي جريمة أو جنحة علمت بهاً. وتابعت بارلى: «اتخذنا كل إجراءات الحماية الضرورية، والآن يجب أن يقوم القضاء بعمله في إطار احترام سرية

ضابط فرنسي متمركز خارج البلاد اتهم بالتجسس لصالح روسيا

ووفقاً لموقع «لـو ماموت» المتخصص في قضايا الدفاع، فإن «مركز عمل الضابط كان في نابولي الموقع الرئيسي للأطلسي في إيطاليا الذي يعمل فيه فرنسيون». ووفقاً للإذاعة، فإن اللفتنانت-كولونيل يبلغ خمسين عاماً وهو أب لخمسة أولاد. يتكلم الروسية وشوهد في إيطاليا بصحبة رجل تبين أنه عميل في أجهزة الاستخبارات التابعة للجيش الروسي، وقالت الوزارة إن «القضاء مسؤول عن تركيز الضوء على هذه النشاطات. وستقدم وزارة الجيوش له تعاونها التام وهذا الإخطار المؤرخ في 22 تموز/

شأنها التسبب بتغرات أمنية خطيرة». بحق الضابط بتهمة «خيانة استخباراتية مع قوة أجنبية وجمع معلومات لتسليمها لقوة أجنبية» حسب المصدر القضائي، وتوجيه الاتهام إو إدانة عسكريين بتهمة التجسس لصالح دولة أجنبية خصوصاً روسيا أو في عهد الاتحاد السوفياتي السابق، نادر في فرنسا ولا يتعدى عدد هذه القضايا العشر منذ الحرب الباردة، وفي تموز/يوليو حكم على عميلين سابقين في أجهزة الاستخبارات الخارجية بتهمة الخيانة لصالح الصين،

يعمل لحساب الحلف الأطلسي لتزويده صربيا في 1998 معلومات عنّ الغارات الأطلسية على هذا البلد خلال حرب كوسوفو، وتأتى هذه المعلومات في وقت يشهد الأُطلسي مرحلة معقدة ويتعرض لانتقادات شديدة من الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، ويواجه استراتيجيات غير واضحة المعالم بسبب السياسة الخارجية الأمريكية وأيضاً بسبب التوتر بين فرنسا واليونان من جهة، وتركيا من وفي تشرين الثاني/نوفمبر 2019 أعلن الرئيس الفرنسي ايمانويل ماكرون، وهو من مؤيدي استقلالية أوروبا الاستراتيجية حيال الولايات المتحدة، أن الحلف الأطلسي

نهج نخبوي بشكل كبير»،

تواجه بدء مفاوضات السلام المقررة.

# الرئيس الأفغاني يعين فريقا لمواصلة المفاوضات مع طالبان

مدريد ـ «القدس العربي»

## من حسين مجدوبي:

أظهر استطلاع رأي في اسبانيا، أمس الأحد، رفض غالبية الإسبان لجوء الملك الأب خوان كارلوس إلى الإمارات في أعقاب انفجار ملف الفساد المالي المتورط فيه. وتعتقد في محاولة حماية نفسه من الملاحقات القضائية مستقبلاً أكثر من تقديم خدمة إلى المؤسسة الملكية في البلاد. وأكدت جريدة الباييس في استطلاع الرأي حول الموضوع، أن 41% من الإسبان يرون أنه كان عليه البقاء في إسبانيا بدل اللجوء إلى الخارج، ورأى 8% ضرورة بقائه فى دولة أوروبية بدل اللجوء الى دولة غير أوروبية، بينما قرابة 20% يعتبرون ضرورة بقائه للعيش في القصر الملكي في مدريد.

وفى تقييم لعملية لجوئه إلى الإمارات، يعتقد 34% من الإسبان أنه يهدف إلى حماية المؤسسة الملكية وحماية الملك فيليبي السادس من تطورات ملفه، في المقابل يفسر قرابة 55% من الإسبان اللجوء إلى أبو ظبى بحماية نفسه من أي ملاحقة قضائية دولية مستقبلاً بعد تقدم التحقيق في تورطه في عمو لات مالية ضخمة مصدرها السعودية، وتحديداً في ملف رشاوي صفقة القطارات السريعة من مكة إلى

المدينة التى فازت بها شركات إسبانية. وحول تأثير هذه الفضائح على المؤسسة الملكية ورؤية الإسبان بشأن استمراريتها أو رغبتهم في استمرارها، يرى قرابة 42% من الإسبان أنهم يتمنون زوالها في سنوات قليلة مقابل 30% يتمنون استمرارها لفترة مطولة، بينما 20% يتمنون بقاءها

الملك الاسباني السابق خوان كارلوس

لمدة معقولة.

وقالت مصادر سياسية رفيعة في إسبانيا لـ«القـدس العربي» إن لجوء الملك خوان كارلوس الإمارات جاء بعدما أصدر القضاء السويسري مذكرة اعتقال في حقه إذا لم يمثل أمامه أو تأخر

القضاء الإسباني في التحقيق معه، إذ لم يعد يتمتع بالحصائة الدولية التي كانت له عندما كان وفيما يتعلق بما أطلق عليه الإسبان تسمية في العرش. ويتجلى السبب الثاني في حصوله «عملية الهروب الكبيرة» نحو الإمارات، يرى على تعهد من أبو ظبي بعدم تسليمه إلى إسبانيا المهتمون بالشان الإسباني أن الملك الأب أخطأ وسويسرا في حالة استدعائه أو إصدار مذكرة بلجوئه إلى دولة غير ديمقراطية ومعروفة بالفساد اعتقال. وكان القضاء السويسري هو أول من فتح المالي والسياسي والتورط في النزاعات، لأنه أعطى التحقيق ضد الملك خوان كارلوس بعدما استعمل بذلك صورة توحي ببحثه عن الحماية والتهرب من بنكا سويسريا في عملية تبييض أموال. الملاحقة القضائية في ملفات تورطه في الفساد

وكان القصر الملكي الإسباني قد أعلن يوم 3 أغسطس/آب الجاري مغادرة اللك الأب خوان كاركوس البلاد إلى وجهة ما، وجرى الحديث في البدء عن جمهورية الدومينيكان، والحقا تبين أنه التحق بإمارة أبو ظبي.

■ كابول ـ د ب أ: كشف الرئيس الأفغاني، أشرف غني، عن أعضاء وقيادة المجلس الأعلى للمصالحة الوطنية الأفغانية، في محاولة للمضي قدماً في مفاوضات السلام. وجاء في مرسوم رئاسي أن هدف تعيين هو لاء السياسيين على المستوى الوطني هو تشكيل إجماع وطني في الرأي لقيادة مفاوضات السلام. ويضم المجلس، من بين أعضائه، سياسيين كبارا وزعماء أحزاب سياسية وزعماء دينيين شهيرين.

وكلف المرسوم المجلس الأعلى بمهمة تشكيل الجمعية العامة للمجلس في غضون أسـبوع، من زعماء دينيين كبار، وأعضاء برلمانيين، وأعضاء من المجالس الإقليمية والقطاع الخاص، وسياسيين شهيرين، وشخصيات من وسائل الإعلام الأفغانية. ولا توجد سوى امرأة واحدة في قيادة المجلس، مما

وقالت رئيس لجنة حقوق الإنسان المستقلة الأفغانية، شهر زاد أكبر، إن قيادة وعضوية المجلس تفتقر إلى نساء وشباب، مشيرة في تغريدة لها: «ما هي الرسالة التي يبعثِها ذلك حول الإقصاء على أساس الجنس بوصفه مبدأ رئيسيا؟».

وذكر الصحافي المقيم في كابول، بلال سارواري، في

وأطلقت بالفعل سراح 4680 سجينا من طالبان، فيما يقول المسلحون إنهم أوفوا بتعهدهم في الاتفاق مع الولايات المتحدة بإطلاق سراح ألف من السجناء الموالين للحكومة.

الأفغانية، حتى إطلاق سراح سجنائها المتبقين وهم 320.

في حال «موت سريري».

تغريدة له، إن القائمة تفتقر إلى ضحايا الحرب، مشيراً في

تغريدة له على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر»: «هذا هو

والمجلس الأعلى للمصالحة الوطنية هو كيان منفصل

يشرف على فريق التفاوض المكون من 21 عضواً، الذي تم

تشكيله للمفاوضات المباشرة مع طالبان. وعلى الرغم من الجهود، هناك بعض التحديات الخطيرة على الأرض التي

وكانت الحكومة الأفغانية قد أصرت السبب، مرة أخرى،

على أنه ليس لديها أي خطط لإطلاق سراح أعضاء طالبان

المتشددين وعددهم 320 عضواً، والتي وافقت على إطلاق

سراحهم بموجب اتفاق سابق حتى تطلق طالبان سراح 22

من قــوات الكوماندوز الحكومية. وفي الوقت نفســه، ذكرت

طالبان مراراً أنها لن تشارك في مفاوضات السلام مع الحكومة

## بيلاروسيا: عشرات الآلاف من المحتجين المعارضين يتظاهرون في يوم عيد ميلاد الرئيس

■ مينسك ـ أ ف ب: تظاهر عشرات من الأصوات، في حين يندد معارضوه الآلاف من المعارضين في مينسك، أمس الأحد، في تحرك حاشد جديد مناهض لإعادة انتخاب الرئيس البيلاروسي ألكسندر لوكاشنكو، رغم الانتشا الكثيف لقوات الأمنِ. ويبدو أن التعبئة كانت ضخمة، تماماً كما كانت يومى الأحد السابقين عندما تظاهر 100 ألف شخص

في مينسك. وتنظم تظاهرات يومية ضد لوكاشنكو (66 عاماً) الذي وصل إلى سدة الحكم قبل 26 عاماً في بيلاروسـيا وأعيــد انتخابه في اقتراع مثير للجدل في التاسع من آب/أغسطس زعم أنه فاز فيه ب80 %

يحتشد فيه المحتجون بأعداد كبيرة في العاصمة وفي مدن أخرى. واحتشـد المتظاهرون، أمـس الأحد، رغم الجهود لمنعهم من التجمع وتنظيم مسيرات. وأفادت مصادر صحافية أن شرطة مكافحة الشعب كانت حاضرة بقوة إلى جانب العسكريين الملثمين والمسلحين لكن بأعداد أقل من يومى الأحد

بعمليات تزوير. وبات الأحد اليوم الذي

الفائتين. وقطعت الشرطة محاور عديدة في العاصمة بواسطة الدبابات والحواجز لمواجهة المحتجين الذين رددوا شعارات أن نتمنى لك عيد ميلاد سعيدا». «لوكاشــنكو فــي عربــة المســاجين» أو

«ارحل!» مرتدين ملابس بألوان المعارضة. وبعد الظهر، توجـه المتظاهرون إلى مقر إقامــة لوكاشــنكو الرســمي، حِيث ظهر الرئيس الأسبوع الماضي حاملا سلاحا. وتدخلت قوات الأمن لدى بدء التظاهرة واعتقلت 125 شـخصاً، كما نقلت وكالات الأنباء الروسية عن وزارة الداخلية. لكنها لم تستخدم الغاز المسيل للدموع والقنابل الصوتية أو الرصاص المطاطي كما فعلت خلال التظاهرات الأولى بعد الاقتراع. وسخر متظاهرون في شعاراتهم الأحد من الرئيس لمناسبة عيد ميلاده الـ66 ورددوا «ساشا (مختصر لألكسندر)، اخرج، نريد

التقطها المعتقلون بهواتف محمولة وأرسلوها إلى الصحيفة

«صنداي تلغراف»: صور مهينة للإنسانية من معتقلات المهاجرين في السعودية...

غرف مزدحمة وقذرة وكورونا وانتحار وضرب بالسوط

## صحافة عالية

#### لندن - «القدس العربي»

#### من إبراهيم درويش:

نشرت صحيفة «صنداي تلغراف» البريطانية تقريراً قالت فيه إن المهاجرين الأفارقــة فــى الســعودية تركــوا ليموتوا في «سجُون كوفيد» الجهنمية. وفي تقرير أعده ويل براون وزكرياس زيلالم، قالا إنّ الملكة العربية السعودية الدولة الثرية تركت المئات من المهاجرين في ظروف بائســة تذكّر بمعسكرات العبيد في ليبيا، وذلك كجزء من محاولات وقف انتشار كوفيد-19.

وكشف التقرير عن صور مفصلة وفظيعة التقطت على الهواتف المحمولة وأرسلها المعتقلون في المراكز إلى الصحيفة، وأظهرت عشرات من الرجال الهزال الذي أجهدهم التعب وهم مستلقون نصف عراة في غرفة صغيرة نوافُذها محاطة بالأسلاك. كما كشفت صورة ما بـدا وكأنها جثـة ملقاة علـى بطانية بلون أرجواني وسط الغرفة. وقالوا إنها جثة مهاجر مات للتو بسبب ضربة شهمس، فيما لا يحصل بقية المعتقلين على الماء والطعام الكافى للنجاة والبقاء على قيد الحياة.

#### صور فظيعة ومؤلة

وفي صورة ثانية كانت فظيعة ومؤلمة إلى درجة قُــررت الصحِيفــة عدم نشــرها، تظهر شاباً أفريقيا معلقاً على جزء من نافذة غرفة جدارها مبلط. وقتل الشــاب نفسه بعدما يئس من الحياة، حسبما قال أصدقاؤه، عدد منهم تم الحجر عليهم في مركز الاعتقال منذ نيسان/ أبريك، وقال المهاجرون الذين ظهرت علامات الضرب على أجسادهم إن الحراس قاموا بضربهم وشتمهم.

وقال أبيبي، الإثيوبي، الدي احتجز في واحد من مراكز الاعتقال لمدة أربعة أشهر: «إنها جهنم هنا، ونعامل كالحيوانات ونضرب يُو مياً». و أضاف: «عندما أتوصَّل إلى نتيجة ألا مخرج فسائنتحر وهو ما فعله غيري». وكان أبيبي يتحدث عبر وسيط تحدث إليه من خلال هاتف محمول هُرّب إلى داخـل مركز الاعتقال. وقال: «كانــت جريمتي الوحيدة هــي مغادرة بلدي للبحث عن حياة أفضل ولكنهم يضربوننا بالسَّياطُ والعصَّي الْكهربائيَّةُ كُما لُو أَنْنَا قَتْلَةٌ». وأثارت الشَّهادات والصور غضباً وسلط

ناشطي حقوق الإنسان، وتركت صدى من التعاطفُ في ظُلُّ احتجاجِات العالم ودعم حركة «حياة السود مهمة أيضاً». وقال آدم كوغُل، من منظمة «هيومن رايتس ووتش» والمراقب للشأن السعودي: «تظهر الصور الخارجة من مراكز الاعتقال في جنوب السعودية أن السلطات هناك تعامل وتضع المهاجرين من القرن الأفريقي في ظروف قذرة ومراكز مزدحمة ولاإنســـانيةً، بدون احترام لكرامتهم أو اهتمام بسلامتهم». وشاهد كوغل الصور، حيث علق قائلاً: «مراكز الاحتجاز القدرة في جنوب السعودية ر فيها المعايير الدولية. ولا مبرر لدولة ثرية مثل السعودية لكي تحتجز المهاجرين في هذه الظروف الفظيعة». وتضيف الصحيفة

أن السعودية استغلت العمالة الرخيصة من

آسيا وأفريقيا. وفي عام 2019 بلغ عدد العمال الأجانب 6.6 مليون نسمة، أي ما حجمه 20٪ من مجمل السكان، حيث كان يعمل العدد الأكبر منَّهم في وظائف شاقة ومتدنية الأجر. ويعمل هؤلاء عادة في قطاع البناء والأعمال اليدوية والخدمة المنزلية وهسى الوظائف التي يتجنب السعوديون القيام بها. ومعظم هؤلاء من جنوب آسياً، بعدد كبير جاؤوا من القرن الأفريقي، الواقع على الجانب الآخر من البحر الأحمر. وتقول الصحيفة إن مراكز الاعتقال التي حددها التقرير تحتوي على رجال إثيوبيين، مع وجود مراكز أخرى مزدحمة بالنساء الإثيوبيات. ومنذ العقد الثاني، قــام آلاف من الرجال والنســاء الإثيوبيات بالسفر إلى السعودية عبر شركات التشغيل السعودية أو المهربين، هرباً من الفقر في بلادهم. وتم احتجازهم بسبب انتشار كوُّفيد – 19 في السعودية، وفي جزء آخر بسبب سياسة السعودة التى يتم تنفيذها منذ 3 أعوام.

#### شهادات صادمة

وجمعت «صنداي تلغراف» شهادات المهاجرين من خلال قنوات مشفرة وصفوا فيها أوضاعهم التي وجدوا أنفسهم في داخلها وبعبارة مريعة: «بات الكثير من المتجزين يفكرون بالانتحار أو يعانون من أمراض نتيجة الحياة هذه منذ خمسة أشهر» كتب أحدهم مضيفاً: «يسـخر منا الحرس ويقولون: حكومتكم لا تهتم بكم، وماذا علينا فعله معكم؟». وقال آخر: «استطاع ولد في السادسة عشرة من عمره شنق نفسة الشهر الماضي، وقام الحرس برمي الجثة وكأنها نفّايــة». وعندما انتشر وباء فيروس كورونا، خافت الحكومة من انتشاره عبر المهاجرين الذين يعيشون في معسكرات مزدحمة. ورحّلت السعودية حواليّ 3.000 مهاجـر إثيوبي في أول عشـرة أيام منّ شهر نيسان/ أبريل حسب مذكرة مسربة من الأمم المتحدة، مع 200 ألف خُطط لترحيلهم. وتم وقف الترحيل بعد ضغوط دولية على

العرقي، ولا يحصل الأفارقة على الكثير من الحقوق القانونية، ويشكو الكثيرون من الاستغلال والانتهاكات العرقية والجنسية على يد أرباب العمل. وتم تشريع قوانين عام 2013 تحد مـن العمالة الأجنبية وزاّدت عمليات ملاحقة العمالة الأجنبية منذ تولي محمد بن

الرياض، لكن تقرير «صنداي تلغراف» وجد أن الكثير من المهاجرين الذيت أخبروا بترحيلهم تُركوا في ظروف قذرة وستجون أنتشر فيها المرض، وقال معتقل: «تركونا لكي نموت هنا»، حيث تـرك مع آخرين في غرفـة حبمها بحجم فصل دراسي ولم يخرج منها منذ آذار/ مارس. وقال: «كوفيد 19°؟ من يـدري... فهنا الكثير من الأمراض والجميع مرضى وكل واحد يعاني من شيء». وكشفت الصور المهربة أن بعض الأشخاص يعانون مِن التهابات بالجلد وزعموا أنهم لم يتلقوا علاجاً. وقال شاب إثيوبي آخر: «نتناول كل يوم قطعة صغيرة من الخبز والأرز في المساء، ولا تتوفر المياه والحمامات مزدحمة دائماً وتفيض منها المياه العادمة وتتسرب على كل ما نأكلــه، وتعوّدنا على الرائحة. ولكن هناك مئات في الغرفة ويقتلنا الحر»، وكشفت لقطات فيديو تم تهريبها عن الغرف القذرة التي تلوثت بالمياه العادمة المتسربة من الحمام. وسُّمع شاب إثيوبي وهو يقول: «الحمامات مســدودة ونحاول فتحها ولا نقدر، لهذا نعيش في القذارة وننام أيضاً» و«بالنسبة للسعودين وحتى لآبي، نحن مثل النمل وعندما نموت فكأن نملة ماتت ولا أحد يهتم». وكان يشــير لرئيس الوزراء الإثيوبي آبي أحمد،

#### تمييز فاضح

ويتميز المجتمع السعودي بالطبقية والتمييز سلمان، ولاية العهد عام 2017.

واستطاعت الصحيفة تحديد أماكن مركزي الاعتقال، أحدهما هو الشميسي على الطريق بين جدة ومكة، والثاني في جازان، قرب الحدود مع اليمن، وهناك مراكز احتجاز أخرى للمهاجرين

يسيطرون على شمال اليمن، كوفيد-19 كذريعة لطرد مئات الأفارقة وإجبارهم على عبور الحدود إلى السعودية، وحسب الشهادات التي جمعتها منظمة غير حكومية، كشفت أن الحوثيين قتلوا بعض الإثيوبيين وأجبروا آخرين تحت تهديد السلاح على عبور الحدود مع السعودية، ثم قام حرس الحدود السعودي

إحدى الصور التي تم تسريبها من داخل معتقلات المهاجرين الأفارقة في السعودية

باطلاق النار عليهم وفتلوا عدداً منهم. وقال كوغل: «تقوم السعودية، الدولة الغنية

القرن الأفريقي في ظـروف غير صحية ومراكز اعتقال مزدحمة ومروعة حيث يخرجون منها بصدمات نفسِية وكدمات». ومن هنا «يبدو السؤال مشروعاً فيما إن كانت السعودية تسمح عن قصد بمراكز الاعتقال هذه من أجل معاقبة المهاجرين». وحاولت الصحيفة الحصول على تعليق من السفارة السعودية على التقرير ولكنها لم تتلق أي رد في موعد النشر. ولم تنجح كذلك بالحصول على تعليق من ممثل لإثيوبيا في الشرق الأوسط. بداية هذا الشهر عن استخدام الحوثيين الذين بوضع المهاجرين غير الشرعيين وعدد منهم من

## «أويل برايس»: الصين تدير ظهرها لنفط السعودية وتبحث عن «الأمريكي الرخيص»

الإثيوبيين. ويقول المهاجرون إن هناك المئات في

كل غرفة، فيما تكشف صور الأقمار الصناعية أنَّ

المجمعات تحتوي على أكثر من بناية مما يعنى

أن هناك أعداداً أُكبر مما يمكن التحكم بها. وقال

عدد من الأفارقة إنه تم اعتقالهم من بيوتهم في

مدن سعودية، فيما تم احتجاز اللاجئين الذين

جاءوا عبر الحدود من اليمن الذي تطحنه

وكشف تقرير لمنظمة «هيومن رايتس ووتش»

قال موقع «أويل برايس» إن أكبر المستوردين العالميين للنفط أدار ظهره للسعودية. وفي مقال كتبته تيستانا براسكوفا قالت فيه إن السعودية، أكبر مصدر للنفط في العالم خسرت حصة في سوقه في الصين للولايات المتّحدة والتي زادت من مشترياتها متن أمريكا وخفضتها من السعودية. واستوردت الصين كميات كبيرة من النفط الخام في الأشهر الأخيرة حيث استفادت من أسعاره التي انخفضتَّ لمســُتُويات عالية منذ عقدين، وفي بحث شُــركةً النفط الصينية وشركات تكرير النفط الخاصة عن صفقات ر خيصة، اشترت شحنات نفط خام أمريكي في نيسان/ إبريل وتم تحميلها في أيار/مايو وبدأت بالوصول إلى الصين في حزيران/يونيو ووصلت إلى درجات قياسية في تموز/

وفي الوقت نفسه انخفض استيراد النفط من السعودية بعد وصوله لدرجات عالية في آذار/مارس ونيسان/إبريل أثناء حرب أسعار النفط القصيرة. وانخفض من الشرق الأوسط في أيار/مايو وحزيران/يونيو بعد قرار منظمة أوبك

زائد تخفيض الإنتاج في أيار/مايو. وكانت مصافى النقط الصينية مشتر انتهازي للنفط الخام في كل من شـ هري آذار/مارس ونيسان/إبريل، خاصة أن المسافّة بين الصين والسعودية أقصر منها بين الولايات المتحدة والصين، إلا أن الاستيراد من السعودية تراجع في شهر تموز/يوليو عن الشهرين السابقين له. كما أن مسافة 45 يوما بين الصين والولايات المتحدة عنت أن النفط الخام الذي تم تحميله في أيار/مايو بدأ بالوصول وبكميات ضخمةً في تموز/يوليو. وتراجعت السعودية في الشهر الماضي إلى المرتبة التَّالثة في قائمة مزودي النفط للصين، وذلكُ بعد

وهذه هي المرة الأولى منذ عامين لم تحتل فيه السعودية المرتبة الأولى أو الثانية بكونها أكبر مصدر للنفط إلى أكبر توردة له في العالم. وتعلق الكاتبة أن قرار أوبك زايد خفص الإنتاج لعب دورا في تحديد أولويات الشراء الصينية. وأدى التصدير المنخفض من الشرق الأوسط إلى تقوية الدرجات التي يتم من خلالها تسعير النفط الذاهب

إلى آسيا وهما معيار دبي/عمان. وتراجع تصدير النفط السعودي إلى الصين في تموز/ يوليو بنسبة 23.4 أو إلى 1.26 مليون برميل في اليوم، مما جعل السعودية في المرتبة الثالثة كمزود للنفط إلى الصين، ارتفعت الواردات الصينية من الولايات المتحدة بنسبة 139٪ عاماً بعد عام، أي 864.000 برميل في اليوم، بحيث أصبحت الولايات المتحدة في المرتبة الخامسةً. و من أجل المقارنة اشترت الصين من السعودية في أيار/مايو 2.16 مليون برميل في اليوم وهو أعلى رقم، ولم تخسر السعودية حصة في سوق الصين للولايات المتحدة بل للبرازيل، حسبما كشفت تحليلات الكاتب في رويترز كلايد

والسبب الرئيسي وراء هذا التطور مشابه للسبب الذي أدى لزيادة استيراد الصين من الولايات المتحدة وهو بحث الصين عن صفقـــات من النفط الرخيص جدا، وهذا بـ حرب أسعار النفط الروسية - السعودية بالإضافة لأثر وباء فيــروس كورونا. وحســب البيانات مــن «رفيفنتف إيكون» فستواصل صادرات أمريكا للنفط الارتفاع طوال

شهر آب/أغسطس وإمكانية استمرارها في أيلول/سبتمبر و كنها ستنخفض فيما بعد، مع أن تقريراً في «بلومبيرغ» اقترح أن الصين استأجرت ناقلات نفط لتحميل 37 مليون بر ميل من النفط الخام الأمريكي في شهر أيلول/سبتمبر، وهو رقم كبير. ولم ترفع السعودية في آب/أغسطس من مستويات تصدير النفط، وبعد أيلول/سبتمبر قد تستعيد السعودية جزءاً من الحصة التي خسرتها للولايات المتحدة والبرازيل، حيث ستنتهى رحلة البحث الصين الانتهازي عن الصفقات الرخيصة. ورغم الزيادة من الاستيراد الصيني للنفط الأمريكي خلال الأشهر الماضية، يرى المحللون أنّ السبب لا علاقة له بمحاولة الصن الوفاء بمتطلبات المرحلة الأولى من اتفاقية التجارة مع الولايات المتحدة والتي تقضي بشراء الصين منتجات الطاقة الأمريكية. والزيادة في شراء النفط من الولايات المتحدة هي نتاج لمحاولة الصبن الحصول على نفط بأسعار منخفضة. وربما كانت السعودية قادرة على زيادة حصتها من السوق في الصين بنهاية العام، لكن

السعوديين لن يكونوا قادرين تحديد السوق، بل الطلب.

## «بلومبرغ»: سيف الإسلام القذافي يسعى للعودة ويركز على الإفراج عن شقيقه وقادة النظام السابق



سيف الإسلام القذافي ...وشقيقه الساعدي

ذكر موقع «بلومبرغ» أن أركان النظام السابق لمعمر القذافي يحاولون العـودة إلى حكم ليبيا. وفي تقرير أعده سامر الأطرش، قال إن الحرب الأهلية الليبية التي دخلت هدنة غير مستقرة، فقد تحولت مدينة تقّف على خطوط القتال إلى مركز حركة لإعادة نظام القذافي.

ففي 20 آب/ أغسطس، شهدت مدينة سرت التي ولد فيها العقيد القذافي، ثـم قتل فيها بعد 69 عاماً في أثناء الحرب التي دعمها حلف الناتو للإطاحة به، خرج مئات من المؤيدين له وهم يحملون رايته الخضراء المفضلة.

وتشير التظاهرة إلى أنه وبعد 9 أعوام من الحرب الأهلية التي تركت البلاد ممزقة، لا يزال بعض الليبيين يحنُّونَ للفترة المستقرة نسبياً في عهد القذافي، وينتظر ابن القذافي الناجي الذي كان يحضّر لخلافته، سيف الإسلام، والمُختفي، حيث يلاحقه أمر بالقبض عليه أصدرته المحكمة الجنائية الدولية التي تتهمـه بلعب دور في قمع الثورة عام 2011 ويقول مساعدون له إنه ينشط للعودة، ويركز على أولوية الإفراج عن إخوته والمسـؤولين في عهد القذافي، ومن هؤلاء شقيقه الساعدي القذافي الذي لا يزال في السجن بعد أن برأته محكمة قبل عامين من تهمة قتل مدرب كرة قدم. ويقول الموقع، إن سيف الإسلام يمكنه الاعتماد على الدعم في ســرت وبقية المدن حيث القبائل الكبيرة. ويرى محمد الجارح، مؤسس «ليبيا أوتلوك» إن الفوضى التي جاءت بسـبب

الحروب الأهلية قادت للحنين إلى النظام السابق: «نشعر بالخيبة وهذا يقود إلى نوستالجيا». وفى ليبيا تتنازع حكومة الوفاق التى تعترف

بها الأمم المتحدة وتدعمها تركيا في غرب البلاد، مع الإمارة التي أقامها الجنرال خليفة حفتر الذي عاش في المنفى ويحظى بدعم من مصر والمرتزقة الروس والإمارات. وتقع سرت في وسط البلاد على شاطئ البحر المتوسط ويسيطر عليها ما يعرف بالجيش الوطني الليبي الذي يقوده حفتر، ولكنها محاصرة من القوات التابعة لحكومة الوفاق، وتعتبر المدينة أيضاً البوابة

وتعاملت قوات حفتر مع التظاهرات بعنف. وفي الوقت اللذي تعاون فيه حفتر مع عناصر من النظام السابق، إلا أن ظهور سيف الإسلام سيؤدي لهزّ المشهد السياسي المتشردم. وحُكم على سيف الإسلام (48 عاماً) بالإعدام لقتل المحتجين أثناء الشورة، وأفرج عنه عام 2015 بعد صدور عفو برلماني، وكان قبل سقوط النظام المرشــح لخلافة والده. وأرسـل رئيس شــركة «فاغنر» يفغيني بريغوجين في العام الماضي مستشارين للعمل إلى جانب سيف الإسلام، وتم اعتقال اثنين منهما، ولا يزالان في السجن. وجاء في تقرير «بلومبرغ» أن بعض الدبلوماسيين باتوا يرون دورا لرموز النظام السابق في مستقبل ليبيا. وقال أحدهم إن استبعادهم من

المحاولات الدولية لجمع الأطراف معا كان خطأ،

نشرت صحيفة «صنداى تايمز» تقريراً عن النصائح البديلــة في آســيا لمعالجة كوُّفيــد-19 وكلها تبــدو غريبةً وتتراوح منّ شرب بول البقر والكاز إلى شراب النعناع. وفي التقرير الذي أعده مراسـل الشؤون الآسيوية في الصحيفة، فيليب شيرويل، قال إن تسابق العلماء لتطوير لقاحات مضادة لفيروس كورونا يعتبر من أكبر السباقات في التاريخ المعاصر، لكن المعلم الهندوسي سوامي شكراباني لديه الحل لمنع انتشار الفيروس، وهو «شرب بول البقر»، شكر اباني زعيم منظمة هندوسية قومية، ودعوته للبحث عن ترياق للمرض، هـ صدى لدعوات أخرى أطلقتها رموز بارزة في

الحزب الحاكم لرئيس الوزراء ناريندا مودي.

عندما اقترح حقن المرضى بالمواد المطهرة. وظهرت حالات في الهند في يوم واحد أكثر من أي دولة في العالم، حيث وصل عدد الحالات إلــى 3.4 مليون، وتأتى في المرتبة الثالثة بعد الولايات المتحدة والبرازيل. وليس غريباً ظهور عدد من التلفيقات والعلاجات المثيرة للجدل.

ومع انتشار الفيروس، حاول شكراباني البحث عن ترياق يمكن من خلاله علاج المرض، وهو تناول «غاوموترا» أو بول البقر المقدس لـدى الهندوس. وعندما نظم «حفلة غاو موترا» غنى المشاركون فيها ترانيم دينية وأشعلوا النار وشربوا ما

مزجه بالماء. وقال: «لو كان جهاز المناعة قوي لديك فلن يؤثر فيروس كورونا عليك وسيأتى ويذهب». وهو من دعاة استخدام «بانتشغافیا» وهی مزیج مکون من خمس مکونات بقرية: البول، الروث والحليب والزبدة المصفاة واللبن الرائب. ويرى أن «كل جزء من البقرة مفيد». وقال إن على «منظمة الصحة العالمية بدء تجارب على بول البقر وبرازه وسيحصلون على أسئلة عدة حول الكثير من الأمراض. لكن شيلندرا ساكسينا، الباحثة في علم الأوبئة في جمعية

الفيروسات الهندية، قالت إنه لا يوجد دليل على أن بول البقر مضاد للفيرو سات.

البقر. وأجاب أنه من الصعوبة بمكان تقييم أثره رغم حديث شكر اباني عن استخدامه الواسع في علاج الأمراض، حيث قال: «80٪ من القرويين يتناولونه وهناك بعض السياسيين». ومع أن شكراباني لم يصب بالفيروس، إلا أن وزير الثروة

# «صنداي تايمز»: من بول البقر إلى الكاز والنعناع... علاجات غريبة لفيروس كورونا في آسيا

المائية أرجون رام ميغاوال دخل العزل بعد إصابته بالمرض

مع دعوته على التلفزيون إلى تناول نوع شعبي من بوبادوم

(خبز رقيق معروف في الهند) مع مواد أخرى مثل الكركم

ونشر شوخبير سينغ جاو جاونابريا، رجل الأعمال

شريط فيديو حظي بمشاهدات واسعة على منصات التواصل

تحدث فيه عن نصائح لمقاومة الفيروس، وظهر وهو عار

وقال: «لو كانت رئتك وكبدك ضعيفان وأصبت بفيروس كورونا فأنت في وضع خطير». و «كل شخص يعرف أن النفخ

في المحارة يساعد على تقوية الرئة وتنظيف المناخ، ولأننا

تعودنا على العمل والعيش داخـل الأبواب، فإنني من خلال

وقام بابا رمديف، الملياردير ومعلم اليوغا، الذي يدير

إمبراطورية للأعشاب الطبية بتقديم بديل در عليه الربح.

وروّج حبوباً مصنعة من الأعشاب، تحتوي على «جذوّر

الخلود» التي تم أخذها من الطب التقليدي وهو أيورفيدا

ورغم رفض الجمعية الطبية الهندية بعض ملامح هذا

العقار باعتبارها «دجالاً» إلا أن مودي روّج له كجزء من

أجندته القومية الهندوسية. وقام مودي بإنشاء حقيبة

وزارية لهذه الطريقة في العلاج مع اليوغا. وأعطى مسؤولو

الوزارة استثناء لعقار رمديف وبيعه لأنه يساعد على تقوية

المناعة. واتهم زملاءه شــركات الأدوية الغربية بأنها تحاول

منع استخدام الطب الهندي التقليدي لأغراض ربحية. ولم

يمنع الجدل حول هذا العقار المشترين الذي اشتروا العلبة

الواحدة بـــ5 جنيهات. وقــال رمديف: «هناك طلب شــديد

إندونيسيا

الأمر نفسه بدا في أندونيسيا التي تجاوز فيها عدد

الوفيات 7 آلاف شـخص، هو الأعلى في جنوب شرقي آسيا.

وقدّم وزير الزراعة سايرو ياسين ليمبو «اختراع» وزارته،

وهو «عقد مضاد للفيروس» مصنوع من شـجر الكينا. وقال

إن الأبحاث المخبرية أظهرت أن العقد المستخرجة مواده

من الكينا يســتطيع قتل 42٪ من فيروس كورنا حالة ارتداه

المصاب 15 دقيقة. ثم تدخل المســؤولون وقالوا إن المنتج هو

إلا أن وزيـر الصحة تيـروان أغوس بورتانتـو ، قال إن

ارتداء العقد سيعطي أندونيسيا الثقة وبالتالي الحصانة.

وفي شـباط/ فبراير، عندمـا تم تأكيد أول حالـة إصابة في

البلَّاد، قال بورتانتو إنه تم التحكم به من خلال قوة الصلاةً.

إلا أن المســؤولين فسروا عدم انتشــار الفيروس بشكل كبير

في أكبر بلد إسلامي، لأنه لم تجر عمليات فحص واسعة.

لأغراض العلاج العطري وليس مضادا للفيروس.

ولكننا استطعنا توفير 100 ألف علبة».

هذا الفيديو أشجع الناس على العودة إلى الطبيعة».

والفلفل الأسود وذلك من أجل تقوية جهاز المناعة.

ويجلس على الطين، حيث كان ينفخ في محارة.

ففي أنحاء آسيا، قام مسؤولون بارزون باقتراح عقارات تتراوح من الدواء غير التقليدي إلى الغريب، وتختلف من ارتداء عقود مصنوعة من شـجر الكينا في إندونيسيا، إلى استخدام الكاز كمطهر في الفلبين. ولم يكن الرئيس دونالد ترامب الشخص الوحيد الذي أثار فزع المستشارين العلميين

## بول البقر

ونصح شكراباني بشرب نصف كوب من بول البقر بعد

وتساءل الكاتب عن الطريقة التي يعمل فيه شرب بول

وفي الوقت نفسـه لم تمنع الحكومة بيع الوطاويط في بعض أسواق الحيوانات البرية، رغم أن المرض نشأ منها. وفي ماليزيا، قدّم وزير الصحة نصيحته حول طريقة مواجهة المرض، وهي شــرب المياه الســاخنة التي ستغسل الفيروس وتدفعه نحو المعدة حيث ستقضى عليه أحماض الهضم. وكان حديثه مسار سخرية على منصات التواصل

الاجتماعي، وتم الحديث عن قلة معرفته بالفيروس وطريقة

## كوريا الجنوبية

وفي «كنيسة كوميونتي ريفر غريس» في كوريا الجنوبية، قرر القَّادة رش المياه المالحة في أفواه المصَّلين لمنع انتشار كوفيد-19. ولم توقف المياه المالحة انتشاره، بل أصيب 46 من المصلين بكوفيد-19 خاصة أن الجميع شرب من زجاجة الماء المالح بدون تعقيمها. وفي الفلبين، يعرف الرئيس رودريغو دوترتي ب«ترامب آسياً» حيث انضم إلى النقاش حول تطهير الجسّم من الفيروس. واقترح غمس الأقنعة في الكاز والبنزين حالة لم تتوفر المطهرات.

وفي اليوم نفسه حذرت جمعية الصيادلة الفلبينية من ارتداء القناع المغموس بالكاز. وفي الفلبين أيضا، هناك عصارة من شـجرة عنب تعرف محليا «على أمل الحياة» تم تقديمها على أنها مضاد حيوي لو تم استخدامها كقطرة عين. ولكن الأطباء حذروا من استخدام الدواء الذي عادة ما يستخدم لعلاج الجرب، وفي كل أنحاء آسيا تداولت المجتمعات الصينية أدوية عشبية لمواجهة الفيروس. وتسهم المؤسسات الإعلامية في الترويج لهذه العلاجات التي تحتوي على النعناع وعرق السوس وزهرة العسل.

وكما هو حال مودي الذي روج لطريقة «أيورفيدا» كان الرئيس الصيني شي جين بينغ واضحاً في دعمه للطب التقليدي الذي وصفه بأنه «كنز لحضارتنا». واعتبر أن الدواء طريقة للترويج للقومية الصينية والمصالح التجارية التي تجنى سنوياً 337 مليار جنيه، وأرسل خلال الوباء إمدادات طبية إلى أوروبا وأفريقيا.

وقال يو يانهونغ، نائب رئيس إدارة الطبي التقليدي في الصين: «نحن مستعدون للمشاركة في التجربة الصينية والحل الصيني لكوفيد-19 وإطلاع الدول على العلاج الصيني وفهمه واستخدامه». ويقول الباحثون العلميون إنه لا توجد أدلة على نجاعة الطب التقليدي لمواجهة فيروس كورونا. وانتقد يو جيانغ دونغ، الذي عمل في مواجهة المرض في إقليه هوبي، ترويج الحكومة لأدوية شعبية لا تفيد. وعوقب على انتقاده بإسكاته وحذف حسابه على التواصل الاجتماعي. وقالت الجهة التي توظفه: «قام بتعليق ســاخر وغير مناسب» و «فشل في منع المتابعين له من انتقاد سياسة البلاد ضد الفيروس ومهاجمة الطب التقليدي».

يشمل حكّام الجزائر والوزراء من الأتراك،

لىنا شدود\*

سلبه منه الفرنسيون أيضا. «الفرنسيون احتلوا

المساجد وحولوها إلى ثكنات، وحينما بدأت

الأموال تنضب التفتوا إلى مقابرنا يفتشون

عمّا تبقى من عظام أطفالنا وشيوخنا». أمّا حمّة

السنّاوي الجزائري الغيور على المحروسة، فكان

على خلاف مع ابن ميّار إذ كان يؤمن أن الثورة

فقط بمقدورها أن تستعيد الأرض، «بعض المدن

أفضل من أهلها، ودائما كانت المحروسة أكبر

من ساكنيها». في حين أن دوجة الشخصية

الخامسة، وأسيرة المحروسة والهائمة أبدا على

«لم يكن الرحيل عن المحروسة بالنسبة

ولأن أي عمـل روائي لا يسِـتقي مصداقيته

إلا مـن أماكن تمنحه ذلك، أكثـرَ كاتب «الديوان

الإسبرطي» من ذكر أسماء الأسواق «حيّ

النحّاسينّ؛ الصبّاغين؛ الغزّالين، وأسواقَ

الزيت والسـمن والذهب، كما أن الحصّة الأكبر

كانت من نصيب الأمكنة التاريخية والشعبية،

كباب الوادي، وشارع المحروسة الكبير الذي

يصل بابــه الغربي بالشــرقى، وقصر الجنينة،

والأضرحة، بالإضافة إلى الفضاء الأكثر

اتساعا، أي الأماكن ما بين الجزائر وباريس

وإسطنبول، بالإضافة إلى بعض المدن والموانئ

ربما يستغرب البعض تعمد الكاتب الإفاضة

في ذكر المصطلحات العسكرية المستخدمة

في عهد العثمانيين مثل الكراغلة، الجولق

واليولــداش، ولــو أن غالبيتها ســتغدو في ما

بعد أليفة بالنسبة للقارئ، رغم المبالغة إلى

حدُ ما في السرد التاريخي لكل تفصيل

وحدث، فالشخصيات التي أحسن

الكاتب ابتكارها وإدارتها،

بالإضافة إلى حيوية السرد

الذي اعتمده الراوي، هذه

الأمور مجتمعة لم تُضعف من

شعلة التخييل الروائي، بل على

العكس حمتها وأبقتُها متوهجة، وهكذا

لم يفقد العمـل خصوصيته، رغم زحمة القضايا

وفوضى الانتماءات والانقسامات الاجتماعية،

التى طالت التاريخ العام والخاص للجزائر في

صدرت رواية «الديوان الإسبرطي» بداية

تلك الفترة القاسية والحرجة،

امتداد الرواية، ما بين الشخصيات الأخرى.

لمحبيها إلا وجها آخر للموت».



فواز حداد\*

## التطبيع الثقافي... إلى أين؟

كما هو ملاحظ، لن تقتصر تداعيات الاتفاق بين إسرائيل ودولة الإمارات على السياسة ومواقف الدول منه، بل ستتعداها إلى الثقافة، حسبما ورد عن مقاطعة مثقفين للتطبيع، وانســحاب كُتّاب من الترشــيح لجوائز الرواية في دولة الإمارات، ما شــكل وضعا مقلقا للثقافة، فقد أسهم الخليج في بث الحيوية في الحالة الثقافية، وأخرجها من ركودها، لاسيما الكويت، بمساهمات مبكرة وسباقة في المجلة الرائدة «العربي» وسلسلة «المسرح العالمي» و «عالم المعرفة» وغيرها، إضافة إلى السعودية بجوائزها المتساوية مع العالمية، كذلك إمارة قطر في الصرح الثقافي «المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات» لاسيما المشروع الجبار «المعجم التاريخي للغة العربية». أما دولة الإمارات، فبمساهمات ملموسة وفعالة، من خلال إنشاء وتعزيز المظاهر الثقافية، سواء في جوائز أو ندوات ومعارض ومشاريع فنية وأدبية وترجمة، ولا نزيد في القول إنها شملت البلدان العربية.

ما يجب الاعتراف به في هذه العجالة هو صعوبة إحصاء الجهود المبذولة في إعادة الروح للحياة الثقافية العربية، مع إسباغ واجهة حضارية، وإن لم تعوض عن التراجع المصري والعراقي، لكنها سدت ثغرة كبيرة.

هذه الجهود، رغم حسناتها الكثيرة، لم تخل من بعض المثالب، أسهمت مظاهرها الاستعراضية بالفساد الثقافي، وسيطرة مافيات طفيلية على جوائز لم تصبح مهمة إلا من فـرط الدعاية، كانت انحيازاتها غير خافية، وأحيانا ضررهـا أكثر من نفعها، لم يصرّ إلى التغلب عليها، بقدر غض النظر عنها، فالدول في حاجة إلى مناصرين مثقفين. وإذا كانت لنا مراعاة جانبها الإيجابي من ناحية عائديتها على الثقافة عموما، فقد كانت

في الواقع، لا تنجو الثقافة من العبث اللاأخلاقي، عندما يتدخل المال والتنافس والسعي نحو الشهرة بشتى الوسائل، ما يجعلها هدَّفا للفساد، خاصة أن المؤسسات الثقافية التابعة للدول متخمة بالأمراض، أقلها شأنا البيروقراطية، مع العلم، إذا بحثنا عـن حالة صحية للثقافة في العالم يصعب العثور عليها، فلماذا نطالب دول الخليج بجهد ثقافي مثالي، المهم طيب النوايا، وهو ما شـجع علـى اعتبار التورط الخليجي في الثقافة، ظاهرة واعدة، تفوق في حسناتها أي ظاهرة أخرى. وإذا كانت قد حازت انتقادات، لكنها في الوقت نفسه كسبت تأييدا ومديحا، آخذين بالتزايد من عام لآخر.

اليوم إزاء التطبيع الإماراتي الإسرائيلي، بات الحذر ضروريا من هذه الخطوة وهذه المظاهر، خاصة أنها أصيبت بالعطب في السنوات الأخيرة، خلال ارتفاع أصوات الاحتجاج في العالم العربي ضد حكومات مستبدة وطغاة معمرين. فمع بدء الربيع العربي، بدلًا من مواكبته، نشأ اتجاه قوي في الخليج، ينصو إلى فصل الثقافة عن السياسة، كان متعمدا، في الترويج لثقافة تحلق عاليا لا تأبه بالسياسة، لئلا تتلوث بها، وهو زعم منحاز، يدل على عدم فهم لطبيعة الثقافة نفسها، ودورها كأداة عقل ونور وتنوير، وعدم تحويلها إلى تسلية لعقل مستريح، بلا هدف سوى المتعة، والتخفف مـن المســؤولية، باعتبارها اســتهلاكا ترفيهيا، يجــذب الأنظار، مع أنه ليــس هناك ثقافة حقيقية بريئة من السياسة، السياسة شأن البشر، إنها مساءلة الذات والمجتمع والسلطة والحاضر والماضي... إنها مسـؤولية كبيرة، لذلك تسـعى الدول ألا يكون للمثقفين تأثير في سياساتها، كنوع من التحرر من المساءلة، وكشف الحساب، بتوخي إدراج الثقافة في خانة الفن الراقي والشعر الجميل، وانفتاحه على حضارة متوهمة، على أنه الواقع المرغوب، بينما المقصود عزلها عن الحياة التي نعيشها بالفعل، مع استحالة فصلها عن الواقع، ولو كان المثقف يمارس الثقافة في برج عاجي، وكما عودتنا الأنظمة، تلجأ إلى شراء المثقفين، فيرفض بعضهم ويستجيب آخرون.

مارس الخليج خلال الربيع العربي على الثقافة رقابة خفية، ظهرت جلية في استبعاد الأعمال المؤيدة لثورات المنطقة، فالخليج عموما لا يطيق الاحتجاجات الشعبية، من وجهة نظره، إنها ثورة المحتاجين، بينما شعوبهم ترتع في بحبوحة، لا تشكو من فقدان المواد الغذائية، ما دام المتوافريزيد عنها، وعن كل ما هو قابل للاستهلاك، ومن الطبيعي ألا يُفتقد للحرية والعدالة، مع توافر المال، فلم تعد مظاهرات التأييد للربيع العربي سوى افتعال للفوضي، ثم أنها شان السياسة، لا الناس. كانت رقابة ناعمة أيضا، فالكُتَّاب أدركوا المطلوب منهم، وتقيدوا بشروطها غير المكتوبة. ومثلما جرى تصنيف الثورات، التى انفرطت على أنها فوضى، أضيفت إليها اليوم القضية الفلسطينية، لم يصدر قرار بذلك، لكن بات تصنيفها من المنوعات مفروغا منه، باعتبار فلسطين ليست قضية ثقافية، أي خارج الثقافة. وهو امتداد لاعتبارها ليست قضية عربية، أي لكل دولة مشاكلها وهي الأولى بالحل، مثلما انتشر من قبل: مصر أولا، وسورية أولا.. وهكذا.

على سبيل المثال: ما الذي يمنع أن تكون قضيتي السورية أولا، ولا تهاون في القضية الفلسطينية، إلا إذا كان التواطؤ مع الإسرائيليين، يجعل مني سوريا صالحا.

إذا كان حكام الإمارات قد ادخروا المثقفين العرب لهذا اليوم، فالمساومة على مواقفهم لن تتأخر، إن لم يكن الموافقة والتأييد، فالصمت، وفي حال رفع بعضهم الصوت معترضا، فالحرمان من الجوائز والدعوات، والندوات والمعارض، والدعوات إلى فنادق النجوم الخمسة، كمكافآت سياسية، فالجوائز لن تمنح لوجه الثقافة، بل لوجه عدم انتقاد التطبيع، خاصة أن الجهات الثقافية تابعة للدولة، وهي غير مستقلة، تأتمر بأوامرها، وتنفذ تعليماتها. وهي حالة مرشحة للاستغلال والاستمرار، تؤازرها أمراض لا تُخفي، شللية ومافياوية، و انتقائية، وعلاقات فاسدة ترتزق منها جماعات منافقة، ترتد عليهم

عموما، الجوائز وأشباهها، ربما في الكثير من بلدان العالم، لاسيما الشمولية، تعبّر عن موقف سياسى، فلا نستغرب تصرف الأنظمة لدينا على منوال الدول الديكتاتورية، الخشية من الثقافة تحكمها عقلية واحدة، هل يعقل مثلا أن تمنح روسيا السوفييتية جائزة لجورج أورويل، أو لهنري ميللر، ما دامت أرسلت بشعرائها وأدبائها إلى الإعدام أو إلى سيبيريا؟ لن تشذ أنظمتنا عما هو دارج في هذا العالم، الذي يطارد المثقفين. ولا نعتقد أن كاتبا إذا كتب عن حقوق الفلسطينيين وتعرض إلى جرائم الإسرائيليين أن يسمح له بإلقاء محاضرة حول القضية الفلسطينية، أو الدفاع عن الحق الفلسطيني في الإمارات، ولا أن يمنح روائي جائزة، إن لم يبد صمــــتا يزيد عن صمت أبي الهول بشأن فلسطين، طالمًا أن الجوائز تعمل ضمن مفهوم الرقابة الناعمة، وبـــدأت تخشوشن منذ سنوات، ما دفع الكثير من الكتاب إلى مغازلتها خلال ثورات الربيع، بموضوعات إنسانية جدا، أغفلت آلة القتل ومئات آلاف الضحايا، فاعتبرت أعمالا من الأنواع المرضى عنها لدى رقابات الخليج النشيطة، التي من أحد أعمالها الدورية ما نشهده من منع في معارض

إن الهدف من مقاطعة الأنشطة الثقافية، هو عدم المشاركة في إنهاء قضية عادلة، ولا تبييض سياسات بمظاهر ثقافية. النظر الصحيح، لا يخفي أن الحكام في أغلب الوطن العربي لا يمثلون شعوبهم، جاؤوا بانقلاب عسكري، أو بالوراثة، وهو دليل يجب ألا نغفل عنه. وإذا لم نعول على مثقفي الأنظمة، فلأنهم إلى جانب أنظمتهم، سواء أخطأت أو أجرمت أو سحقت، أو حتى استعملت الكيميائي ضد شعبها. المقاطعة ليست عمياء، و لا مقاطعة لشـعب الإمارات، و لا أدب مثقفي الإمارات، و لا الكتب الصادرة عن دور النشر فيها، بالعكس نحن نعول على ألا يصبح مواطنو الخليج ومثقفوه في عزلة، ولا طوع قرارات سياسية، جميعنا في مركب واحد، عاصرنا معا المأساة الفلسطينية، لا نجهلها

دائما، لا عذر للمثقف، إنه الباحث عن الحقيقة والمدافع عنها، لو لاها لما كان له وجود في العالم. الحقيقة هي التي أوجدته أو اخترعته، قبلها لم يكن سوى أديب يكتب قصصا وأشعارا، أو عالم يتعامل مع الأنابيب والذرات، أو طبيب يعالج المرضى... هؤلاء وأمثالهم عندما عبروا عن آرائهم في الشأن العام، وانتقدوا أوضاعا فاسدة، واحتكار سياسات مصيرية، أصبحوا مثقفين، دفع الكثيرون منهم الثمن، وأودعوا في السجون، جراء اتهامهم الحكومات بالتفريط بالبشر والمبادئ والقيم.

المثقف مسـؤول، لا يسـتطيع الادعاء بأنه لا يعرف، ومهما كانت ذرائعه فهو لا يجهل، ومهما كان الموقف الذي سيتخذه سياسيا، أو أخلاقيا، فهو شأن فردي، إنه أمريتعلق

\* روائي سوري

# التخييل الروائي وسطوة التاريخ في رواية «الديوان الإسبرطي»

«إن عامة القراء لا يُقبلون على قراءة التاريخ إلا إذا كان ممزوجا بالخيالـ«

نستشف من قول جرجي زيدان هذا، أن السبب في الإقبال على قراءة الرواية التاريخية هو تلك التوليفة المبهرة والمبتكرة، ما بين المهارة الفنية للعمل، والأمانة في استنطاق التاريخ وإعادة صياغة أحداث غيرت وجه الأرض ومصائر البشر في ما مضي.

سعى الروائي إبراهيم عبد الوهاب عيساوي في رواية «الديوان الإســبرطي» إلى الاستعانة بالمؤرخين ووثائقهم، معيدا ما ورد فيها على لسان شخصياته المتحاورة في ما بينها، مستخدما تقنية تعدّد الأصوات. على امتداد الرواية كان الكاتب يستقصي روح التاريخ، باعتماده على سلسلة من الأحداث السببية الداعمة لها، بالإضافة إلى الاستطرادات التي حتما لــم تؤثر في جماليـات العمل، مع حرصه على استخدام نمط سردى مغاير للأسلوب التقليدي لغالبية الروائيين، مستبدلا إياه باستذكارات الشخصيات المحورية والثانوية . معا من خُلال استكشافاتها وإضاءاتها لتاريخ حقيقى اجتهد الكاتب من أجل منحه تلك النفحة الملحمية الأثيرة، التي زادت بدورها من القيمة الجمالية للنص، وكل ذلك من دون أن يحيد الكاتب عن تمثِّل الحياة الواقعية، مستثمرا التفاصيل التو ثيقيــة والعادية في آن معا، أيضا لم يسع الكاتب لإصدار الأحكام الأخلاقية المسبقة، كأقرانه من الكتّاب، على شخصياته

بغية محاصرة آراء القراء والتأثير فيها، بل على العكس إذ أن حوارات لشخصيا ت ليا طنية ومناجاتها، أضفت المزيد من السحر ولمسة

روحانيــة واضحة علــى النص الروائي، الذي بدا مُحكماً بسبب إحاطة الكاتب بكل ما يخص المجتمعات الثلاثة الفرنسي، الجزائري والتركي، وتأثير تلك المرحلة في الجزائر.

تناوبت في العمل شخصيات خمس (الصحافي ديبون، الجندي كافيار، حمّة السلَّاوي، دوجـة وابـن ميّـار) على سـرد الأحداث من منظورها الخاص، الذي يعكس السوية الفكرية لكل منها، وبأسلوب مُتقن مشوب برهافة عالية المستوى، ومستوحى من أحداث واقعية، دأب فيها العيساوي على منازلة التاريخ ومساءلته، برصده للظروف السياسية والاجتماعية والثقافية، وقد واكبها التخييل السردي الأخاذ الذي خفف من إحساس القارئ بالملل من حين لآخر، ربما بسبب إسهاب الكاتب بالتوثيق والتوضيح، وذكره لأسماء الأماكن والضباط والشخصيات

تاريــخ الجزائر المرير، حينمــا اجتمعت ظروف قاهرة للتمهيد لاحتلال الفرنسيين للجزائر، على أثر ســقوط الحكم العثمانـــى. المبالغة في المناجاة والحوارات الباطنية للشخصيات، جعلنا نخمّ ن أن الكاتب تعمد إعادة الروي على لسان الشخصيات المحورية، ربما كي لا يستفرد الــراوي الأوحد بهــذه المهمة، شــأن الروايات الرائجة. لا شك أن ذلك الأسلوب جعل القارئ شريكا في استذكارات تلك الشخصيات المحورية ومطُّلعا عُلى هو اجسها، بل مدركا لما ستؤول إليه مصائرها، من خلال تعاقبها على السرد وتقاسمه في ما بينها، فساهمت صياغته الفنية والعاطفية لأحداث تلك الفترة التاريخية في زيادة استمتاع القارئ إبداعيا ومعرفيا، إذ لم يكن هذا على

بالإضافة إلى حــرس الدولة مــن اليولداش وقادة الجيش العثماني، والفرنسي الذي يضمّ مهندســـى الحملة من جنود نابليون المنهزمين، والأطباء وكافيار وديبون. أمّا الطرف الجزائري فَقد تمثِّل بحاشية الأتراك من المور، والتجار، والحرفيين، والنساء، والدراويش، ديبون هو أحد الشــخصيات الخمس المحورية، ومراســلِ الحملة التي جاءت لتحيل إسبرطة (الجزائر) إلى أثيناً. لم يقتنع ديبون ولو لحظة بذلك الاجتياح الغاشم، وأن النور سيعمٌ من خلال إراقة كل هذه الدماء، حتى أنه كان مستغربا مغامرة الرسّامين للمجيء في ركاب الحملة، من أجل لوحة يخلدون فيها مشاهد القتل، بل يؤكّد أن سبب عودته إلى الجزائر هو من أجل إيقاف الاتجار بعظام موتى الجزائر بغرض استخدامها في تبييض السكر، متذمرا من رضوخ الجزائريين للهوان، وعدم احتجاجهم على سرقة عظام موتاهم. ديبون: «سأرجع إلى المحروسة، وســأصبح حارســا ليس فقط على المقابر، بل على حياة الجميع».

نقطة خلاف ديبون مع الشخصية المحورية الثانية «كافيار» مخطّط الحملة الفرنســية، هي إصراره على هــذا الغزو. كافيار الذي ســجنه الأتراك إثر هزيمة واترابو، وحُرّر بعد عام على يد الإنكليز، وها هو يحلم ويخطط، مستعينا بالديــن وكتاباتــه وخرائطــه، مــن أجــل ردّ الصفعات لمن اضطهدوه وإعادة مجد نابليون في أرض افريقيا، «ليس عليك يا ديبون قول كل شيء للناس، عليك فقط تغليف فكرتّك أو حكمتك بالدين، ومن ثم دعها،

تصبح مثل كرة الثلج، يزداد حجمها كلما انحدرت».

والمالية المالية المال

يغرف من مخزون التاريخ السخي مانحا

الظروف، وأسهب في ذكر التفاصيل التي سبقت ويسّرت احتلّال الفرنسيين للجزَّائر، وســقوط الحكم العثمانـــى، هنا تبرز ســطوة التاريخ في استعادة الأحداث المهمة التي سبقت الحملة ، ومن ثم إبحار الأسطول الفرنسي نحو الجزائر والاحتلال الذي انتهى بإمضاء معاهدة الاستسلام وتسليم الجزائر للفرنسيين. أحداث مصيرية توزعتها أطراف ثلاثة، التركي الذي

حرص عيساوي على الإحاطة بكل

الذي أفسد العالم بجنونه». الشخصية الثالثة هي لابن ميّار؛ كاتب الديوان الذي يهتم بشكاوى المواطنين، والذي كان على يقين من أنه بفضل عرائضه التي حملها إلى فرنسا سيستعيد المساجد والأوقاف، وكل ما

دیبون کان یراه شيطانا، «اللعنة عليك يا كافيار، اللعنة على نابليون

عام 2019 عن دار ميم للنشر في الجزائر، وفي عام 2020 حازت الجائرة العالمية للرواية العربية «البوكر». مغطية الحقبة المتدة ما بين (1833\_1815)

\* شاعرة سورية

# بعد زوبعة بركات... الشكلانيون في نجدة «شعر» درويش

كتبت الروائية الجزائرية فضيلة الفاروق على صفحتها في «فيسبوك» ـ عقب ما أطلق عليه «فضيحة» سليم بركات بخصوص إفشائه سر ابوة محمود درويش قائلة: «كتب سليم بركات مقالا تضمن سرّا شــوّ ه محمود درويش في ذاكرتنا جميعًا، وسواء صدقنا أو لم نصدق ما قاله بركات فالنتيجة واحدة، رموز القضية الفلسطينية نحو التلاشي قبل

تلاشى... القضية نفسها... هذا كل شيء». يعتّبر ما كتبته الفاروق أقوى وأقسى رد ضمن زوبعة الردود التي أثارها ما كتبه سليم بركات عن ســرٌ أفشاه له محمود دروييش عن ابنة أنجبها من امرأة متزوجة جمعته معها علاقة عابرة، حيث سمع بأبوّته عبر اتصال هاتفي مـن والدتها لكنـه لم يتقبـل الأمر ورفض بذلك الاعتراف بأبوّته لابنته البيولوجية.

قساوة رد فعل الكاتبة لم تكن على الشاعر الكبير فقط، ولا على القضية الفلسطينية ورموزها بشكل خاص، بل على جميع من يعرفون شيئا عن فلسطين القضية، ومحمود الشاعر، وعلى كل حرف قاله دروية ضمن أشعاره وقصائده ولامس به مشاعر حب القضية والوطن والمرأة لأن محمود درويش قضية شعب ووطن وامرأة وأم...

. كل مـن قرأ أشـعار درويش يـدرك صدق حرفه وتجذَّره في أعماق القضايا العادلة، ومنه مهما يكن ما نسـمعه عـن أيقونة الشعر بخصوص حياته الخاصة وعن حميميتــه في فــراش الصبايا أو المتزوجات أو المومسات، لا ولن ينقص من قيمته الشعرية، ولا مـن قامته فـي ذاكرتنــا حوله، ولا حول الشعب الفلسـطيني والقضية الفلسـطينية ككل، وكل ذلَّك لا يتجزأ بأســرار أضمرهــا الشــاعر وأخفاها أو أفشاها لأصدقاء آخرين غير سليم بركات، ربما سيأتي يوم نسمعها من هنا

والأجدر بناأن نعتنى بنصوص درويش ونحميها في الذاكرة من شوائب القيل والقال والأسرار والفضائح لأن النص يحيا بروحه وليسس بروح كاتبه، لذلك فمهما تكن الأسرار صادمة فإن النصوص الأدبية أقوى من أن تتأثر بوقعها

الانفجاري مهما كانت قوته. ويستدعى هذا المقام استرجاع أهمية الشكلانيين الروس الذين رافعوا من أجل دور النقد الشكلي للنص المعلق في الفراغ - حسبهم - بمعنى معالجة النص وقراءته بتطبيق النموذج التقنولوجي على الإنتاج الفني الإنساني، حيث ترتكز عقيدتهم في التعامل من الأدب من خلال مستويين هما:

أولا: مستوى التركيز على العمل الأدبى وعلى مكوناته ثانيا: مستوى إلحاحهم على استقلال الدراسة الأدبية

وصرخ الشكلانيون بأنه يجبأن يكون للأدب موضوعه الخاص ولا يخضع للدراسات الخارجية، بل يجب ألا يُنظر للأدب من منظور نفس المؤلف أو القارئ ولكن من منظور العمل نفســه، وذلك لتجنُّب السـقوط في التحليلات النفسـية أو الميتافيزيقية

وإن نظرنا من زاوية الشكلانيين، فإن ما قيل وما سيقال عن حياَّةً محمود درويش لن يقدم ولن يؤخر، فالنص «الدرويشـي» قائسم بذاته رغم الأسرار والفضائسح والزوابع والعواصف، والشكلانيون قد يكونون في نجدة «شعر» محمود درويش لتجاوز «أزمة الابنة» و «سـرّ الأبوة» لأن الأمر يعني الشـاعر ولا يعني أبدا نصــه الأدبي... وربما بعدها تفقد هــذه الردود وقعها و فاعليتها ما دامت لا تؤتّر على ما قدّمه الشاعر من إنتاج إبداعي

مستقل كل الاستقلالية عن مغامراته العابرة - جنسية كانت أو عاطفية - وحينها لن نولي فراشـه أية أهمية إن كان عشا دافئا أو ومــن الإنصاف أن تحظــي النصوص التي «خلفهــا « محمو د درويش واعترف بأبوّته لها جميعها بدراسة ونقد

يتم خلاله التحكيم بالنص المقدّم و فقا للشكل الفنى الداخلى الخالص، بما يضمن تجاوز كل المعايير الموضوعة مسبقا للنقد بما فيها روابط الأثر الأدبى التاريخية والدينية والفلسفية والاجتماعية وحتى الشخصية للمؤلف صاحب النص. وإن استطاع النقاد تطبيق هــذا المنهـج فلــن يتلاشــي درويسش ولا رموز القضيا

الفلسطينية كما ادعت الكاتبة فضيلة الفاروق، لأن الأمر يتعلق ـ حسب أحد رواد المدرسة الشكلانية الروسية «شلوفسكي» \_ بتخليص الفن من أعباء الحياة والتركيز على بينيته الفنية وملاحظة لأسس الداخلية للمنتج على عكس ما كانت تدعو إليه المدرسـة الرمزية من وضع تصوّر رمزي يمتد على الأبعاد المتعلقة ببيئة المبدع

ووفّق هــذا، هل يُنقص شــيئا عيون ريتا بندقية» إذا علمنا أن ريتا التى كتب عنها الشاعر محمود درويش يهودية أحبها وعاش معها قصة حب خيالية قمة إبداعيــة ونص فني جمالي لن يتأثر بهوية ملهمة الشَّاعر... فالأثر يتركه النص وليس محيطه العام، فريتا ملهمة درويش والنتيجة فن جميل قائم بذاته مستقل لا نحتاج

وسياق العمل التاريخي والإيديولوجي

أن تكون قصيدة «بيني وبين وعاصفة. الأكيد أن القصيدة

للبحث عن أدبيته خارج نطاقه اللغوي لأنه بمجرد تكوينه تحرّر من خارجه واستقل

هل قداسة النص «الدرويشي» من قداسة علاقاته الجنسية؟

بكيانه الجديد.

ونشر موقع «أندبندنت» مقالا حول ما أسمته «فضيحة» ابنة محمود درویش، وتساءلت حول مدى تشویه ذلك لصورته لدى جمهوره، واعتبرت ما كتبه سليم بركات «ليس مجرد إفشاء للسرّ كان بـركات مؤتمنا عليه أو خيانة لصديقه ورفيقه لسـنوات بل يتعدى المبــدأ الأخلاقي ليفتح صفحة مجهولــة من حياة صاحب جدارية، ويطرح مسالة شائكة جدا قد تكون حافزا على قراءة جديدة لشخصية درويش»،

وإن أخذنا بهذا التحليل فإن «الفضيحة» فتحت باب جهنم على درويش الذي خانته «نطفة طائشـة» خرجت مثل الصاروخ في لحظة انفجار داخل امرأة متزوجة وأحدثت زلزالا قد يأتي على إرث محمود الإبداعـــى، وإلا فلماذا إعادة قراءة درويش؟ ما الذي سيتغير؟ هل الابنة غير الشرعية تكدر صفو نصوص درويش؟ هل قداسة النص الدرويشي من قداسة علاقاته الجنسية؟

واعتبر كاتب المقال جازما أن سليم بركات «شاء قصدا أن يفجر هذه القضية، وفي يقينه أنها ستنال من صورة درويش ورمزيته وحالته الأيقونية والشعبية». وتابع «وأسهم بركات بإفشاء هذا الســر في تشــويه رمزية شــاعر في مرتبة محمود درويش وفي اهتزاز صورته في وجدان الشعب الفلسطيني والعربي». إن رمزية الشاعر محمود درويش صنعتها أشعاره الثورية وما قدَّمه منِ نصوص إبداعية صوَّرت واقع شـعب مضطهد حُرم من أرضه وهُجّر قسرا وليست قداسته من أسهمت في إعلاء اسمه

## فريدة حسين\*

عاليا، ويكفي إرث درويش الأدبي شفيعا لنزاهة قضيته وشعره، والخلط بسن حياته الخاصة

وإبداعــه الذي يعتبــر عاما لجميــع قرائه لن ينال مــن رمزيته ومكانته ولو فتّح ذلك بابا لدراســة حياة الشاعر، وتفكيك بعض ألغازها لفهم شعره بناء على ما كان يخفيه من أسرار، لأن سعيد بركات دفع للنبش دفعا قويا بعد بوحه بسر درويش الذي كان دوما فوق مستوى الشبهات، إن كانت ابنته من علاقة خارج الزواج شبهة طبعا.

## موت المؤلف ونهاية الأسرار

ولا شك أن رحلة البحث عن أسرار أخرى عن درويش بدأت، وأن من كان لهم نصيب من كتم ألغاز حياة الشاعر قد فكروا أيضا في رفع الســـتار عنها، ما دامت الحياة الشخصية لمحمود درويش الأيقونة باتت مشاعا عاما، لأن السرّ لن يعود سرّ صاحبه بمجرد إخراجه لطرف آخر ولا مملوك له وفق فكرة موت المؤلف وانقطاع الذات المنشئة للخطاب عن خطابها لـ«رولان بارت» ومنه لم يعد محمود درويش حاكما لكلامه بل «سـره» بات كلاما شـفهيا قد يُحكى يوما. ويمكن القول إن ما ألهـب النيران على بركات هو الحكم وموازنة أمور الراهن وفق تصور رجعي قديم، حيث برز مثقفون «أخلاقيون» يعتقدون بوجود سيكولوجيات لا تليق بالطاهرين المعصومين عن الخطأ، ولا ينبغي رفع السرية عنهم كي لا تهتز صورهم النمطية عنهم لسبب أو لآخر.

## من حق الجماهير البحث عن تفاصيل حيوات الأيقونات

من جانب آخر، نجد التيار المدافع عن الحصق في معرفة الحياة الخاصة للمشاهير لأن الجماهير تبحث دائما عن التفاصيل في حيوات الأيقونات، دون أن يؤثر ذلك على الإنتاج

وهناك من دافع بشدة على حق الجماهير في معرفة أدق التفاصيل عن الشخصيات العامة التي يجوز في حقها ما لا يجوز في حق آخرين وفق تعبير الصحافي المصري حاّزم حسين، حينما دافع عن حق غادة السمان في نشر رسائل أنسى الحاج لها بعد وفاته، وتساءل «كيف تتعامل مع الشخصية العامة وفق مفاهيم سوسيولوجية محافظة تمنحهم عسل الحضور والشهرة والتحقق وتدبّ عنهم لدغات النحل؟»

## مثقفون أخلاقيون وأدلة الصداقة

ومع الجدل الذي أحدثه سليم بركات طفى على السطح «مثقفون أخلاقيون ومحافظون» بعبارات وتحليلات حراسة الأخلاق برفع لافتات القيم بما أفسد الفهم المنطقي للوقائع بتناقض صارخ بين الأحكام والأنحيازات، وادعاء الفضيلة والاستهجان بتصرفات وسلوكات خاصة منعزلة تماما عن المجال الإبداعي للمبدع.

وعلى النقيض، نجد من فضّل أن يغرّد بشيء عن الصداقة دون الدخول في تفاصيل ما سيؤول إليه إفشاء بركات لسر درويش، ونشرت أحلام مستغانمي آنذاك، على صفحتها الخاصة بفايسبوك، مقطعا من كتابها «شهيا كفراق»: «الناس لا يعنيهم اليوم من صداقتك سوى الدليل على أنهم عرفوك يوما لذا هم لا يتوقفون عن جمع أدلتهم: صور التقطوها في بيتك، رسالة وصلتهم من هاتفك، سرا سرقوه منك في لحظة ألم كل «صديق» غدا همه التوثيق!»

وبعيدا عن الصداقة والأسرار - كتَّمُها أو إفشاؤها - يبقى محمود درويش ذاكرة شـعب ووطن وقضية وامرأة وأم، وتبقى نصوصه الإبداعية فوق مستوى كل الشبهات، تحتاج فقط للتعامــل معها كمــادة فنية وجماليــة بمعزل عــن محيط وبيئة وحياة الشاعر القمة والأيقونة مهما تكن زلاته لأن الأهم هو أن روح النص في شكل حرفه ووقعه المباشر على القارئ. فمرحبا بالشكلانيين لدراسـة إنتاج محمود درويش، يكفي أن بينه وبين عيون ريتا بندقية، فلا تجعلوا بين أشعاره وبين جمهوره «نطفة

\* كاتبة جزائرية

بمناسبة صدور ألبومه الأول « جذور»

## عازف العود الأردني عبد الوهاب الكيالي: لا يمكن فصل الموسيقي عن الأوضاع العامة في بلادنا

باريس\_«القدس العربي»\_ آدم جابر:

عبد الوهاب الكيالي عازف عود أردني، مقيم حاليا في مونتريال في كندا، وقد سبق له أن شارك كعازف منفرد ومع فرق مختلفة في العديد من المسابقات والمهرجانات والعروض في جميع أنحاء العالم العربي، وتركيا والولايات المتحدة الأمريكية. وبمناسبة إصدار ألبومه الأول «جذور» كان هذا الحوار…

■ بداية.. ماذا عن أول ألبوماتك «جذور»؟

□ «جذور» هو ترجمة لنشاط موسيقي قمت به أنا وبعض الشركاء في عَمان، في الفترة بين عامي 2010 و2016. يحتوي الألبوم على رصيدي الكامل من المؤلفات، والتي كتبت جميعها بين 2009 و 2015 و وزعت على مراحل مختلفة. بالإضافة إلَّى ذلك، يحتـوي الألبوم على ثلاثة مؤلفات لموسيقيين آخرين أثروا في تفكيري الموسيقي وعزفي على العود، وهم عازف القانــون التركي غوكســيل باكتاجير وعازف العــود الأرمني– الأمريكي الراحل آلان شَافارش باردازبانيان وعازف العود العراقي الراحل جميل بشير. قمت بإعادة توزيع مؤلفات الغير ووزعت مؤلفاتي على مراحل عديدة، وحاولت هنا أن أمزج موسيقى المقام الشرقي مع التناســق الموســيقى (الهارمونى) وتعدد الأصوات (البوليفونى). بالنهاية هذا الألبوم يعبر عن تفكير موسيقي وطريقة تعبير موسيقية من الأردن، حيث كان لدينا الفرصة للتعلم من جميع المدارس الموسيقية المجاورة لنا (من العراق وتركيا ومصر والموروث الشامي) بدون طغيان أي منها على الأخرى.

■ وما هي قصة كل معزوفة، خاصة «جذور» التي اخترتها عنوانا

□ الْحقيقـة أن كل من مؤلفاتي لها قصة، لا يسـعنا وصفها جميعا هنا. ولكن أود الإشــارة إلى مقطوعة (فرح) بالـــذات، لأنني كتبتها في عـــام 2014 في ظروف عالمية بالغة الســـوء. كانت الثورات المضادة فــي العالم العربي تنتصر، وكان وَّاضِحا أنناً أمام المزيد من الدم والطغيان وزوال الأمل. وكانت الموصل قد ســقطت توا في يد تنظيم داعش» الإجرامي، في صيف 2014 أحسست بأنه يجب أن أكتب موسسيقى فرحة لمقاومة هذه الظروف ورفضها. استوحيت الإيقاع والنغم من أغنية أعراس فلسطينية، اسمها «سبل عيونه ومد أيده يحنونه» وحاولت الالتزام بقالبهــا الإيقاعي والنغمي، وإدخال بعض التنويعات عليها. (فرح) هنا ليســت فقــط نغمة فرحة، وإنما تصوير للعرس الفلسطيني المشرقي بأبهى تجلياته. الفكرة من التجربة كلها هي التعبير عن الحب للحياة، والإقبال عليها بكل ما أوتينا من قوة، ورفـض الموت والذل والدمار والقهر الذي من حولنا. في الوقت نفسـه هو تذكير بالتراث

الإنساني الغني لمنطقة المشرق، الذي لا يمكن طمسه طالما نحن أحياء. وهذه فكرة الألبوم كله.. الاحتفال بالمشرق

Juthoor عبدالوهاب الكيالي Abdul-Wahab Kayyali

■ ما المطلوب لتغيير المعادلة الموسيقية الحالية في العالم

في شهرة أم العواصم وأم الدنيا. وقد سجل تاريخ الرقص الشرقي في مصر أهمية مدرسة مصابني، التي تخرجت منها كوكبة منّ

الراقصات، مثل سامية جمال، وتحية كاريوكا، وغيرهما، هذا الكلام وتفاصيل أخرى في قمة المتعة، وردت في مقابلتها النادرة مع المذيعة الجميلة الراقية ليلى رستم سنة 1966. حكاية الراقصات الشرقيات في مصر لا تختصر في الأسماء الشهيرة، فالرقص الشرقي رغم انتشاره في مناطق أخرى، يعتقد أن ولادته وازدهاره كانا في مصرولا يزالا. بعض الراقصات لم يشتهرن فقط برقصهن، بل «بجدعنتهن» وتشهد الأوساط المقربة من راقصات مثل تحية كاريوكا، وفيفي عبده، أن الغلط ممنوع معهن، وكلماتهن كالسيف، وأيديهن مفتوحة للفقراء والمحتاجين والمعوزين. إلى هنا تبدو حكاية الرقصِ الشرقي جزءا من أجزاء الحياة في هذا الشرق. لا تكتمل أفراحنا إلا به، كما أن أغلب الأفلام العربية تعج بمشاهد الرقص الشرقي، ومشاهد تكشف خباياً مجتمعنا المزدوج. يحب الجمهور الراقصات، ولا يستغنى عنهن في أفراحه، لكن وحده الله يعلم مقدار النوايا السيئة تجاههن .. ولا أدري إن حدث وحوكمت راقصة بسبب وصلة رقص في عالمنا العربي، حسب معلوماتي، للراقصات عالمهن، وهو مفصول بخيط رفيع وربما وهمي عن عالم آخر يقطنه أكثر الناس تناقضا .. نحن.

بروین حبیب \*

النساء: أوجاع

الواقع جماليات الفن

قرن و ثمان و عشرون سنة مرّت على مولد الفنانة بديعة مصابني،

لأب لبناني وأم سورية، لم تعرف الاستقرار بين البلدين، لا بين

أهل والدها، ولا أهل والدتها، رافقتها المعاناة إلى أن حطَّت قدميها

في مصر منذ قرن تقريبا، تعلُّمت الرّقص الشـرقي، والغناء، وأربع لغات هي الإسبانية والإنكليزية والفرنسية والتركية، وأسست

فرقتها الخاصة.. تلك مصر التي كان يدخلها الناس آمنين.. وكانوا

يقصدونها من كل صوب وحدب للتجارة وطلب العلم والشهرة

لم تختلف بديعة مصابني عن غيرها ممن أسسوا مدارسهم و نحو ميتهم، هي نفسها أطلقت أسرابا من الفنانين، الذين زادوا

مُنذ السنة الماضية تمت محاكمة شابات عشرينيات، أو أقل، بسبب «مياعتهن» عبر تطبيق «تيك توك» المُشاهدُ الذي يُحَكِّم عقله، ويرى تلك الفيديوهات لن يصاب بصدمة أبدا، فهن مراهقات بحكم تأخر سن النضج في مجتمعاتنا لأسباب كثيرة، وهذه ظاهرة تسود الجوّ العام، لكن الصدمة الحقيقية نصاب بها حين نقرأ الأحكام بالسجن سنتين نافذتين بحق بعضهن! يا إلهي.. أين نحن؟

في مجتمع يكبر فيه الفرد، وأمامه نماذج شهيرة من الراقصات، ونجوم الفن والاستعراض، وتقاليد الفرح بكل ألوانه، يزج بشابات في السَّجِن بحيث يُحشرن مع أشَّكال وألو ان من المجرمات، فقط لأنهن رقصن وقمن ببعض الحركات «المايعة» سـجلنها بأنفسهن على هواتفهن ونشرنها عبر هذا التطبيق. والبؤس ليس هنا، إنَّه في التعليقات القاسية والشريرة، التي تعكس الرأي العام العربي، الدّي هلل فرحا لهذه الأحكام، شامتا قي البنتين، وفي عائلتيهما، وفي كل من تسوّل لها نفسها أن تفتح كاميرتها وتقوم بفعل مماثل. هُناكُ من كتب أشياء مرعبة بشانهن تكشف عن حجم الكراهية والأحقاد التي تسود مجتمعنا.

تزامن هذا الخبر مع أخبار أخرى، تكاد ترسم لنا المشهد الكامل لواقع النساء العربيات، بعد قرن ونيف من النضال، من أجل تحقيق عدالة إنسانية في حقهن في عقر أوطانهن وبين أهلهن، وواقع المرأة في العالم، نبدأ بخبر استقالة كبيرة مستشاري الرئيس ترامب، الذي لوهلة نشعرُ بأنّه لا يختلف عن خبر مقاطّعة «أم أحمد» لكل الذين لا يحبهم سـي السـيد في الحارة التي يسكنها، للحفاظ على نفوذها حيث لا نفوذ لها أصلا.

لكن علينا أن نبتعد عن معطياتنا الاجتماعية لنحكم من خلالها على الآخر، ما فعلته المستشارة، هو أنَّها فضَّلت ابنتها على ترامب، والقرار يبدو صائبا، كونها قامت بالاختيار الذي أملته عليها أمومتها، وربما يبدو قرارا رجعيا للبعض، خاصة بالنسبة لنساء يعتبرن الوظيفة أهم من الاستثمار في أولادهن، لكن ما أثَّر فيّ فعليا هو أن القرار كان استجابة أم لنداء ابنتها، ولا يجوز اعطاؤه أكثر من هذا البعد، لأنه لا يحتمل ذلك. صحيح أنّ هذا العالم يخضع للسلطة البطرياركية، والمرأة فيه تتحرّك حسب طول القيد الذي يقدِّره الرجل، لكن علينا أن نكون حريصين جدا حسن نقرأ هذه الأخبار، بإعادة بناء معطياتها الاجتماعية والتاريخية.

هناك مجتمعات تمضى نحو انتصار إنسانيتها وعقلانيتها، ومجتمعات أخرى فقدت بوصلتها تماما ولم تعد تعرف أين تتوجه. لقد طالتها الفوضي حتى بلغت أعماقها.

اغتيلت شابة عراقية في عمر الزهور، بسبب آرائها الثورجية على مواقع السوشيال ميديا، هذا لا يعنى أن الجريمة أثرت في العراقيين فقط، فمن يقتل المرأة كأنما قتل النّاس جميعا. وجه الصبية السمح الذي تناقلته مواقع التواصل الاجتماعي، ممهور باسمها «ريهام يعقوب» شابة جميلة وناجحة، تتوفر فيها كل الصفات التي تتمناها كثيرات. فلماذا قتلت؟ تختلف الأسباب والموت واحد، فالرأة تقتل لأسباب غير مقنعة، فقد تقتل لسبب فردي، كما يحدث في جرائم الغرب، هكذا يصاب الرجل فورة جنون فيقتل زوجته أو حبيبته، وينتهي به الأمر في الســجن. نحن نقتلها لنغسل شرف العائلة، أو لتكون عبرة لغيرها. وقد نرأف بها فنسجنها للسبب نفسه. ويمكن ابتكار مبررات لا حصر لها للجريمة، فقد يكون لباسها فاضحا، وإن كانت محجبة ومحتشمة فهي حتما تثير مشاعر المجتمع بشيء ما، ثمة دوما تهمة جاهزة، لردع المرأة عن سلوك معين، وقمع طبيعتها، تكريس مخيف لكل أشكال العنف، الذي يباركه المجتمع بصوت عال وبدون خوف.. إنها العادة والعُرف.

وصلني فيديو يهدد فيه مواطن وزيرة في بلد عربي بتقطيعها إربا إربا، وقد لاحظت أن الفيديو منتشـر منذ أكثر من شهرين، وقد تخيلت لو أن هذا التهديد وُجّه لرجل في مركز وزير، هل كان سيترك صاحب الفيديو بدون عقاب؟ على الأرجح كان جعله يندم على اليوم الذي وُلد فيه. أليس هذا ما يحدث حين يتطاول أحدهم على مســؤول عربي؟ تنتشر الجريمة في العالم أجمع، وبعض الغاضبين الذين أتوقعهم سلفا من مقالي سيدكرون أن أمريكا تنام وتستيقظ على أخبار الجرائم، ولن أفهم أبدا هل انتشار الجريمة في أمريكا يبرر لنا ما نفعله بنسائنا؟ وأي منطق هذا الدي يجعل بلَّدَ ومهدَ الرقص الشرقي يعاقب إحدى بناته لأنَّها هزّت جسدها في ما يشبه الرقص ؟ ولماذًا في بلد كانت فيه المرأة سباقة في عطائها العلمي والنهضوي تغتال فيه شابة لأنها أفصحت عن رأيها؟ ما المطلوب منّ النّساء اليوم؟ ليحافظن على حياتِهِن، وسـط هذا الانفجار المذهل للتكنولوجيا و«الشو أوف» والتّرصُّد بكاميرات الهواتف، والمبالغة في نســج الشــائعات؟ هل يمكن أن يكون الحل في الاختفاء؟ أو في إخْماد أصواتهن، أو تفادي تسـجيل أي حضـور لهن؟ هل يكفى أنْ تلغى المرأة ذاتها لتبقى على قيد الحياة؟

إن كانت حياة المرأة مجرّد عبور من اللاوجود إلى اللاوجود، فما فائدة أن تولد، وتكبر، وتحب، وتتزوج وتنجب، وتربى أجيالا، وتبتكر ما يناسب حياة بأكملها هي حياتَها، وتفكّر في مصائر ذويها، ومحيطها، وتشـــاركهم قلقهم، وآمالهم، وتعمــل معهم جاهدة على

إذا كان كل ما ستعيشه مجرّد «خوف طويل» كما قالت مي زيادة ذات يوم، فلماذا كل هذا الشعر لأجلها، كل هذه الخطابات التيّ تشيد بدورها، كل هذه البطولات في السينما، والأدب؟ لماذا هذه الواجهة الجميلة لواقع كله خراب؟

\* شاعرة وإعلامية من البحرين

وتراثه الإنساني وتقديم هذا التراث بطريقة عصرية للأذن الحديثة.

■ كيف ترى وضع الموسيقي العربية اليوم من حيث الكلمة واللحن والتوزيع؟ □ الحقيقة أننى لا أؤمن بالنوسـتالجيا، ولا أحن لـ (زمن جميل) من الناّحية الموسـيقية. أرى أن هناك تراكما وكل جيل يستفيد من تجارب الذين سبقوه، وهناك بعض مما يتمسكون بالتراث ويصارعون للحفاظ عليه في كل مكان وزمان. يمكن أن المشرق العربي كان في أحوال اجتماعية وسياسية أكثر هدوءا، مما سمح للموسيقى والفن والثقافة أن تنتعش وتزدهر مرحليا. ولكن بصّراحة الماضي القريب هو المؤســس لهذا الخراب المعمم الذي نعيشه اليوم على مســتوى السياســة والاقتصاد والاجتماع والثقافة، بطبيعة الحال. والعالم الموســيقي ليس محصنا

أبدا من هذا الخراب والدمار الذي تصر الأجيال الأكبر على جعله قدر المشرق ومستقبله، من ناحية أخرى أرى أن العود تحديدا يعيش حالــة انتعاش مذهلة اليــوم، ليس فقط في البلاد العربية، بل على مستوى العالم أجمع. وأرى أيضاً أن عالمنا أضحى أصغر بكثير، مما يمكن التجارب الموسيقية المميزة أن تصل لآذان المهتمين. وهناك العديد من التجارب لموسيقيين عرب في البلاد العربية وخارجها مما تستحق المتابعة والاهتمام. ■ وما تداعيات الظروف الحالية لمعظم البلدان العربية على

□ كغيرها من الفنون والآداب، لا يمكن فصل الموسيقي عن الأوضاع العامة في بلادنا. تشهد سوريا مثلا نزيفا مستمرا من الموارد البشرية والمواهب الفنية، كما نزفت العراق قبلها. الموسيقى في النهاية أحد منتجات الازدهار الحضارى، ولا ينطبق هـ ذا على بلداننا العربية اليـوم. هناك بعض الموسيقين النشيطين في العالم العربي، ولكن لا يجدون الدعم المؤسساتي الكافي، ولكنهم يواصلون عملهم بمثابرة. وهناك أيضا مجموعة من الموسيقيين العرب يعيشون الآن في الهجر حيث هناك موارد أكبر للعمل الثقافي وينشطون ضمن المتاح. في النهاية هذه المنطقة من العالم - المشرق العربي - غير محفزة على الإبداع وغير راعية له، وذلك انعكاس للأوضاع العامة التي تشهدها، ولكن ما العمل سوى مقاومة هذه الأوضاع البائسة! لا بديل عن النشاط ضمن المتاح.

🗗 أرى أن المطلوب لتحسين المعادلة الموسيقية بصراحة هو أولا الاستماع: هو سعة صدر المستمع والراعي الموسـيقي بتقبل كل التجارب الموسيقية، سـواء كانت آلاتية أم غنائية، وتعلّم الإنصات للموسيقي. نحن ما زلناً نعيش في أجواء تعتبر أن الموسـيقي تعني الأغنية الصاخبة، وهذا ما يجب التغلب عليه، بالإضافة لذلك، لم ننشأ على مهارة الاستماع - لا للموسيقي، ولا للَّاراء، ولا لشيء. أتكلم هنا عمن يطلق عليهم النخبة، وليس العوام. يجب أن نتعلم أن نتكُم أقل وننصت أكثر، للموسيقي ولغيّرها. تجربتي الشخصية هي أن هناك آذانا صاغية عديدة في العالم العربي، تود أن تتجاوز الصخب، وكلّ ما قدمت موسيقتى لهذه الآذان لاقت استحسانا كبيرا. يجب علينا، نحن الموسيقيين، أن نضاعف جهودنا للوصول إلى هذه الآذان، ويجب على رعاة الموسيقى والثقافة ضخ المزيد من الموارد لإنتاج المزيد من الموسيقي بكل أنواعها. هذا استثمار في إنسانيتنا، سيثمر بصناعة إنسان أكثر وعيا ورقة وحساسية ومتانة ثقافية.

## تعددية المسالك الفنية في أعمال التشكيلي المغربي إبراهيم شاكر

يعتمد التشكيلي إبراهيم شاكر على مجموعة من المسالك الفنية لتقديم أسلوبه الفنى، الذي يروم من خلاله تجسيد الواقع بصور جمالية مختلفة، تعكس احتر آفيته العالية، يصنع من خلالها مجموعة من العلاقات الفنية الجدلية، بتقنيات يعتمد فيها على مزج الألوان ووضعها بشكل رصين ومنظم، ليتخذ بعد ذلك من التعبير اللوني والفضاء الشخوصي والأشكال الواقعية مواد انطباعية، للتعبير عن أحاسيسه بإلهام فني، وبعلامات وأشكال تبدو في مجملها واقعية، لكنها تحمل مغازي وإشارات رمزية، تقود إلى معان ترتبط بفلسفة المبدع.

فهو الّذي ينتهل من مقومات التشكيل الحديث، ويفتق مجاله التعبيري من رصيده الثقافي والمعرفي التشكيلي، الذي يشكل رصيدا قويا وأرضيةً خصبة في تدبير إبداعاته الفنية. وعملاً بالقاعدة النقدية؛ فإن كانت أعماله تتبدى فيها الإنطباعية والتلقائية، من خلال تو ظيفاته الشخوصية، أو من خلال تجريدية بعض أعماله، نظرا لتعدديته في العمل التشكيلي، فإن هذه التعددية تؤثر في المسلك الفني وفي إرساءً أسلوب

لكن على الرغم من ذلك، فإن الرؤية التشكيلية



ترجمة: عبده حقى

أن أسلوب الحياة الإسباني

سيغير من عاداتي، وكانت طبعا

على حق. وحينما وصلت إلى

التراب الإنكليزي، كانت جرعات

الإسبريسو هي الدواء المفضل

لدي. إننى لا أشرب كمية كبيرة،

حيث يتأثر نومي بشدة بخلاف

ذلك - لكن كوبا واحدا في

الصباح أو كوبين يجعلني أكثر

القهوة هي الوقود المفضل،

عندما لا تشعر بالرغبة في فعل

شيء ما، أو ببساطة لا تستطيع

(لأنك في حاجة للاستراحة).

اقرأ مثلا رواية «المباحث

المتوحشة» لروبرتو بولانو،

حيث تتخذ القهوة مصدرا

للإلهام أكثر منها هدية: أنا

مريض حقا.. روزاريو تجعلني

أمكث في السرير. قبل مغادرتها

للعمل، خرجت لتستعير ترمسا

من جارتها وتركت لي نصف

لتر من القهوة، وأربع حبات من

الأسبرين أيضا. أشعر بالحمى. لقد أنهيت للتو

كتابة قصيدتين. تبدو القهوة جـزءا من نمط حياة

معين.. تثير التراخي وتحفزك على الخربشات في

المقاهي. يقول البعض أن ضوضاء المقهى يحفز

على الإبداع، وحيث توجد القهوة ربما تكون الكتب

موجودة أيضا. سوف أتذكر غرفتك الصغيرة...

حساسك.. الضوء في النافذة.. المذكرات الخاصة بك، كتبك.. قهوتنا في الصباح «مقطع من قصيدة

إننى أميل إلى ربط القهوة المصنوعة جيدا

«الخام من الحب» لتشارلز بوكو فسكي.

انسجاما وانغمارا في الأدب.

«يمكن أن تكون القراءة في السرير رائعة على

افتراض أنه يمكنك الحصول على القدر المناسب

من الضوء على الصفحة، وأنك لست معرضا لإراقة

قهوتك أو نبيذك على الملاءة» مقتطف من كتاب

حتى وقت قريب كنت أشرب شاى الأعشاب:

إيرل غراي، رويبوس، نعناع. وقد توقعت جدتي

«مذكرات الحرفة» لستيفن كينغ عن الكتابة:



## محمد البندوري\*

المتعددة المشارب بمؤهلات ومهارات يحرك بها الأنساق الجمالية، ليحول المادة من الواقع إلى تشكيلات تتراوح بين الواقعية والانطباعية والتجريد، باعتبار أن المبدع متعدد في مسالكه

وأساليبه الفنية، ليحول هذا المجموع المتنوع إلى دلالات، بأساليب تحاورية، وتداخلات فنية، واستعمالات لونية منتقاة بدقة، تراعى قيم السطح، وهو يروم من ذلك صنع حيــز إبداعي يقوم على تصوراتــه الفنية، وينبني على مواهبه المتعددة، ما يفسح المجال لنسج طقوس تعبيرية من التراث المغربي، بأبعاد جمالية وبصيغ تعبيرية متنوعة، تجعل هذا المنحى يتسـم بمقومات حضارية معصرنة، يرصد من خلالها عوالم فنية جديدة، ويؤثث بها مسالكه الفنية بشكل تفاعلي،

العملية الإبداعية من خلال السياق الفني، الذى يمتزج فيه التعبير الرؤيوي بالمنحى السيميائي الذي يروم الرؤية البصرية، وهــو بذلك ينســج مساحات إبداعية ذات بضامين ودلالات، باختيارات غايـة في

نشرك القارئ في

لديه تؤشر إلى أسلوبه التعبيري المتنوع المضامين، الذي يعكس بشكل

جلى ثقافته التشكيلية المؤثرة في العملية الإبداعية، التي تدفع المبدع نحو

الارتقاء والتطور، لا من حيث التقنيات أو الأسلوب، أو التصورات، أو

فلســفة أعماله، حيث إن تدفق اللون المعاصر، وتكاثــف الألوان، والتوليف

بين المبنى والمعنى وصنع مجال إبداعي متعدد المشارب وفسح المجال للربط

بين مختلف التصورات، والموروث الحضاري، وبين المادة الفنية أحيانا

والمجال الطبيعي حينا آخر بنوع من التوازن والتكامل والانســجام، كل ذلك

له تأثيره الإيجابي في العملية الإبداعيــة. ولذلك، فإن معظم أعمالُه تتبدى

حمالة لأوجه من المعاني ومثقلة بالتعابير المتنوعة المضامين، وهي تعابير

تتصل بالمادة التراثية، وبخصائص البيئة وبالسيميولوجية المحلية، وبذلك

تتخطى أعماله حدود الواقع بالمقاييس التشكيلية، التي يعتمدها كأدوات

فنية بنائية، وكمقومات جمالية خالصة، ما يجعل أعماله تتربع على صفوة

التنظيم والبناء المحكم. إنه تأطير يندرج في سياق تجربة فنيلة تلامس العصرنة الفنية بمقوماتها الأساسية.

المقتطف التالي من كتاب «كافكا على الشاطئ»

لهاروكي موراكامي يوضح هذا بشكل جميل: هناك

حوالي تسعة أوشيما يزأرون في مياتا.. كنا نجهز

المكتبة لفتحها، لقد علمني كيف أقوم بذلك بشكل

دقيق. قال لي: عليك أن تطحن الحبوب باليد،

وتغلى بعض اللاء في وعاء ضيق .. أترك لفترة

من الوقت، ثم ببطء - وأؤكد ببطء - صب الماء من

خلال مرشــح ورقـي. عندما يكون أوشــيما جاهزا

للقهوة يضع قليلا من السكر أساسا للعرض فقط

ولكن بدون كريمة - إنها أفضل طريقة كما يصر

إذا قرأت روايات هاروكي موراكامي فمن

المحتمل أنك ستعرف أنني سأذكره في هذا المنشور.

لقد وجدت اثنتين وسبعين إشارة إلى القهوة في

كتاب «كافكا على الشاطئ» وهو أمر مثير للاهتمام.

تارت تتجاوز كتاب «كافكا على الشاطئ» من حيث

احتفاؤها بالقهوة، التي تم ذكرها أربعا وثمانين

مرة. يجب أن يكون آندي الصديق الذي بقي معه

ثيو بطل روأية «الحسون» بعد تعرضه لصدمة

شارب القهوة المفضل لديّ في الكتاب: قال آندي

الذي كان معتادا على شراء ستاربكس ضخم في

طريقه إلى المدرسة وعودته إلى المنزل، بعد ظهر كل

يوم بدون علم والديه: «من السخافة تماما ألا تدعنا

نشرب القهوة». «لقد تأخرت كثيرا في هذا، من غير

المعقول جدا أن تتوقع مني أن أذهب إلى حصة

الكيمياء في الساعة التاسعة إلا ربعا صباحا بدون

حول موضوع القهوة دائما ماذا عن لويس

تولستوى؟ لقد أخذ كوبا معه إلى الاستوديو

الخاص به بعد الإفطار، أخشى أنه ليس لديه الكثير

هناك هذا الاقتباس الرائع لفيرجينيا وولف -

«كم هو الصمت أفضل من كل شيء. فنجان

القهوة.. الطاولة. ليس هناك أفضل من أن أجلس

بمفردى مثل طائر البحر المنفرد، الذي يفتح جناحيه

إسمحوالي أن أجلس هنا إلى الأبد مع أشياء

عارية.. فنجان القهوة هذا.. هذه السكين.. هذه

الشوكة.. أشياء هي نفسها في حد ذاتها، وأنا

من كتاب «مذكرات الحرفة» لستيفن كينغ

من روايتي المفضلة «الأمواج» للتفكير فيه:

شرب كافيين».

بنفسي بحد ذاتي».

مما يضيفه إلى هذا النقاش.

لقد فوجئت برواية «الحسون» للكاتب دونا

على ذلك. أصنع لنفسي بعض شاي إيرل جراي.

\* كاتب مغربي

تعاظم شعبية المكتبات والمقاهي. يبدو أن القراءة الواحد. يصف بلزاك إدمانه على شرب القهوة مع احتساء الشاي أو القهوة تضيف مستوى آخر للتجربة، أو إنها ببساطة توصلك إلى نهاية قراءة

القهوة وقود الكتابة

ما يمكن الاستمتاع به مع القهوة، قد يكون هو

قائلا: تنزلق القهوة في المعدة وتضع كل العمليات العقلية في حالة حركة... فالذكريات تشحن.. وتسطع الأعلام في الأعالى .. ينتشر سلاح الفرسان عبر الاستعارات بسرعة فائقة .. يندفع مدفع المنطق



هناك الكثير مما يمكن قوله حول طقوس تحضير القهوة.. إنني مثل أمي أستخدم كافيتيريا مع عدد قليل من المجارف من القهوة المطحونة القوية، في حين أن والدي يفضل أحد أنواع القهوة الفورية منزوعة الكافيين. وبالتالي يمكن فعل ذلك، لأن هنك شيئا ما حول العملية التي تثير الإبداع

بالعربات والطلقات نارية بأوامر من الخيال.. رؤية القناصين يطلقون النار.. الأشكال والشخصيات المتخلفة؛ الورق ممتلئ بالحبر – لأن العمل الليلي ما ننتجه أيضا من كتابات. يبدو أن بيتهوفن كان يبدأ وينتهي بسيول من هذه المياه السوداء، حيث

يتناول القهوة قبل وجبة الفطور، ويقال إنه كان تبدأ المعركة وتنتهى بمسحوق أسود. يحسب بالتدقيق ستين حبة للكوب الواحد. والأكثر

طقوس القهوة

يحتوي على السكر، وقام بصبه في فنجان القهوة حتى تراكم على حافة الكوب. بعد ذلك جاءت القهوة السوداء القوية بشكل لا يصدق، التي أذابت ببطء ذلك الهرم الأبيض. نجد في النهاية الشديدة بلزاك في عالم الكافيين الذي قد يشرب ما يربو عن خمسين كوبا في اليوم

بكتاب جيد ربما الآن أكثر من أي وقت مضى مع

إثارة للقلق بهذا الصدد هـو الوصف التالي للكاتب

جواكيم غارف كيف يستمتع سورين كيركيغارد

بقهوته: أمسك كيركيغارد بفرح الكيس الذي

السنة الثانية و الثلاثون العدد 10011 الاثنين 31 آب (اغسطس) 2020 – 12 محرم 1442 هـ

## أبدوا اعتزازهم بمن رفعت اسم لبنان وهاجموا مسؤولين ستنبذهم نارجهنم هكذا علق فنانو لبنان على نية ماكرون زيارة فيروز

من ناديا الياس:

ضجّت مواقع التواصل الاجتماعي بالزيارة التاريخية التي سيقوم بها الرئيس الفرنسيّ إيمانويـل ماكرون مساء اليوم الإثنين لأيقونة الغناء، سـفيرتنا الى النجوم السـيدة فيروز، في منزلها في الرابية، الذي سيتوجه إليه فور وصولةً مباشرة الى مطار رفيق الحريري الدولى في زيارته الثانية الى لبنان عقب انفجار مرفأ بيروت.

وسيتستغرق اللقاء الإستثنائيّ نحو ساعتين، وستستبقى فيروز ضيفها الفرنسي الى مائدة العشاء، التي ستقيمها على شرفه، وسيتوج هذا اللقاء بمنح الرتيس ماكرون السيدة فيروز وسام جوقة الشرف الفرنسيّ، وهو أعلى تكريم رسميّ في فرنسا أنشاه نابليون بونابرت القنصل الأول للجمهورية الفرنسية الأولى في 19 أيار/ مايو 1802. وأشاد اللبنانيون بزيارة الرئيس ماكرون للسيدة فيروز التي ناجِت باريس لدى وقوفها على

مسرح الأولبيا معنية: «باريس يا زهرة الحرية، يا ذهب التاريخ يا باريس، لبنان باعتلك بقلبي سلام ومحبّه وبيقلك لبنان: رح نرجع ونتلاقى عالشـُعر وعالصداقة عالحقّ وكرامة الإنسان.. يا فرنسا: شـو بقلن لأهلك عن وطني الجريح؟ عن وطنى اللي متوّج بالخطر وبالريح؟ قصتنا من أوّل الزمان: بيتجرّح لبنان بيتهّدم لبنّان بيقولوا ماتوا ما بيموت وبيرجع من حجارو يعلى بيوت وتتزيّن وعلقٌ عدد من الفنانين والإعلاميين والشعراء

والكتاب معبّرين عن افتخارهم بالسيدة فيروز، التي رفعت اسـم «لبنان الحقيقي الجايي». وعلقُوا على زيارة ماكرون على طريقتهم على النحو التالي: - الكاتبة كلوديا مرشليان قالت «يا شوفة حالنا... يا رافعة راسنا... يالباقي من جمالنا يا فيروز... أي إنت ناطورة مفاتيدنا... إنت عطر

ليلنا... منحبك وشايفين حالنا فيك». – المثلــة ورد الخال أكدت أنَّهــا محظوظة مثل ماكرون بلقاء السيدة فيروز مع أهلها عندما كانت صغيرة وكتبت «فيروز، أنا محظوظة متل ماكرون. لأنو بعدنــى بذكر لما أهلى أخذونى معـن بزيارة لفيروز كنت طفلة بعمر 9 سنين يمكن فيروز. عافت البليد ومجتمعنا الكذاب والمصلحجي والفاسيد وناكر الجميل من كتير زمان. مش بس لأنها عظيمة

بفنها، أو لأنها فيروز. بل لأنها عظيمة بحكمتها. ســكّرت الباب عالدني بكير وعملت وطن لحالها، لبنانها، وإذا رح تفتح بابها شي مرة بعد، تذكروا إنو لشخص، أو زعيم، من وطن تاني مش لبناني ... ملاحظة: بزيادة عهالبلد صوتها... ومش الكل بيستاهل

- النجمة كارول سماحة أكدّت أنّ السيدة فيروز لم تتلوَّث بأيّ خطَّ أو شعارات سياسية لأنها لكل اللَّبنانيين وقالت «لأنها رمزُ حقيقيٌّ للبنان صوتها ملك للوطن ولجميع اللبنانيين! لم تدعم يوماً خطاً سياسيا ولم تتلون ولم تتلوّث بشعاراتهم، إنها

- الممثل يوسف الخال غمز من قناة فساد وحياء السياسيين من دون تسميتهم بقوله: «بإنتظار

فيروز.. قد تملك سَــوطاً يجلدهم ويكويهم أو مقلاعاً يخدش ما تبقَّى مـِن حيائهم قبـل تناثر القطار وغُرَق المحطّـة .. المحطّة الأخيرة. والسلام».

- الفنان وسام الأمير انتقد عدم زيارة أو اتصال أي مسـؤول لبنانيّ للسيدة فيروز، كما فعل الرِئيس ماكرون وكتب «الرئاسة الفرنسية تؤكّد نية

الرئيس ماكرون زيارة السيدة فيروز في أنطلياس لدى وصوله الى بيروت الاثنين. إننى أجزم ليس من رئيس أو نائب أو وزير أو أي مسؤول لبناني قام بتلك المبادرة أو تمّ الاتصـال بها هاتفيّاً. إنها فيّروز ترحلون جميعكم وتنبذكم نار جهنم وتبقى هي حتى زوال الكون».

- المثل باسم مغنية سأل مستغرباً: «لماذا ماكرون يحق له أن يزور السيدة فيروز وأنا لا؟».



## تضع صوتها على فيلم «طرف ثالث» سارة أبي كنعان تتجاوز تجربة «ديو المشاهير»

بيروت – «القدس العربي»:

في الوقت الذي تصور فيه فيلمها السينمائي بعنوان «طرف تَالثُ» فإن النجمة اللبنانية الشابة سارة أبي كنَّعان، التي كانت لها تجربة في برنامج «ديو المشاهير» من دونَّ أن يُحالفها الحظُّ، فاجأت جمهورها بوضع صوتها على أغنية جديدة خاصة بالفيلم الذي تصورٌه حالياً تحت إشراف المخرج سامي كوجان وهو من بطوَّلتها الى جانب عباس جعفر وفؤاد يمين وسوَّاهما. وشاركت سارة متتبعيها عبر حسابها الرسمي على موقع

التواصل الاجتماعي «انستغرام» بصورة لها وهي داخل استديو التسـجيل مع فادى أبو شعيا، حيث وضعت صوتها على الأغنية الخاصـة بهذاً الفيلم السينمائي «طرف ثالث» وهـو من إنتاج

شركة «فالكون فيلمزّ» ومن كتابة دانيال حبيب وكامي كبابة. تجدر الإشارة الى أنّ لسارة كنعان عملين دراميين شاركت فيهما، الأول هو مسلسـل «دانتيل» الذي بـدأ عرضه مؤَّ خراً عبر تطبيق شاهد «في أي بي» وهي تجسّد فيه شخصيّة علياً المنطوية على نفسها ولديها في الوقت نفسه نهفات كوميديّة، والثاني مسلسل «دفعة بيروت» الذي يتمّ تصويره حالياً في لبنان.

حفلة لعبد الرحمن الباشا

«لطرد شيطان الحزن»

بعد انفجار بيروت

## مهرجان البندقية السينمائي ينطلق بعد غد متحديا جائحة كوفيد-19

■ روما - أف ب: يتسابق 18 فيلماً على الفوز بجوائز «الأسـّدُ الذهبي» ضمــن مهرجان البندقية الســينمائي الذي يفتتح الأربعاء أمام عدسات الكاميرات الحرارية وبمشهد تغلب عليه الكمامات، متحدياً جائحة كوفيد—19 التي غيّرت وجه العالم، وتجدُد تفشّـي فيروس كورونا

وانطلاقاً من أهمية هذا الحدث السينمائي العالمي السنوي، يشارك في افتتاح المهرجان مديرو أكبر ثمانيةً في أوروبا الت مع صناعة السينما العالمية « في

خصم الأزمة التي تعانيها. ولم يكن من المؤكد اقامة النسخة السابعة والسبعين لهذا المهرجان، وهو من الأقدم في العالم، إذ أن إيطاليا هي إحدى السدول الاوروبية الأكثر تضرراً من تفشي فيروس كورونا المستجد . وكانت لدى شركات الإنتاج هموم أخرى في قطاع يعاني أزمة كبيرة نتيجة عواقب الأزمة الصحية.

وقد أدّت هذه الأزمة إلى تغييب مهرجان كان الذي يقام عادة في الربيع، وهو المنافس التاريخي لمهرجان

وإذا سارت الأمور كما هو مخطط لها، سيتيح مهرجان البندقية لعالم السينما متابعة مرور النجوم مجددا على السجادة الحمراء، وستشهد صالات جزيرة ليدو عودة العروض العالمية الأولى.

لكن لهذه العودة ثمنها، إذ ستتخذ «إجراءات أمنية غير عادية، ستطبق بصرامة لضمان راحة البال لجميع المشاركين من دون أي مخاطرة» على ما قال مدير المهرجان ألبرتو باربيرا. واضاف: «ستغيب بعض الأفلام الرائعة (...) بينما لن يتمكن بعض أعضاء فرق عمل الأفلام المشاركة من الحضور» بل سيتاح لهم الإدلاء بمداخلات تبث عبر تقنية الفيديو .

وقد أثر ذلك على «علاقة الحب» بين هوليوود والبندقية، إذ كانت أهم الإنتاجات الأمريكية تُعرض في المهرجان الإيطالي، مما يضاعف حظوظها لنيل الجوائز الأمريكية. كذلك سيكون حضور النجوم العالميين محدودا

وفي المباني المخصصة للعروض وللمؤتمرات الصحافيّة والواقّعة بمعظمها على الشــاطيء، ستنتشر الماسحات الضوئية لقياس درجة حرارة الحضور،

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث ان كل عمود

او سطر يجب ان يكتمل بارقام من 1 الى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل

خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات

2 4

6

3

8 5

2

8

5 9

تحرص إدارة المهرجان على تجنب سيناريو تحوّله بؤرة وخفض عدد المقاعد في الصالات إلى النصف لضمان التباعد الاجتماعي، ويلتزم كل وافد إلى المهرجان من

وسيفرض وضع الكمامات داخل الصالات وخارجها، إذ

خارج منطقة «شينغن» إجراء الفحص الخاص بفيروس حے التصاعدی لتفش

العدوى في إيطاليا، لا ي الأفلام، بينها مهرجانا كان وبرلين، تعبيراً عن «التضامن الأفلام الثمانية عشر المشاركة في السباق للفوز بجائزة «الأسد الذهبي» منها ثمانية أفلام

ولاحظ باربيرا أن «المكوّن النسائى كان يقتصر إلى الآن الدورات السابقة للمهرجان. ولا يزال هذا الموضوع ساخنًا في عالم السينما، بعد ثلاث سنوات على

امرأُة ملتزمة هذه القضايا، هي الاسترالية كايت بلانشيت، وإلى جانبها الممثل الأمريكي مات ديلون و المخرج الألماني كريستيان بيتزولد والممثلة الفرنسية

جائزة «الأسـد الذهبي» المرموقة بـين إنتاجات من دول عدة كإيطاليا والهند وبولندا، خلفاً لفيلم «جوكر» لتود اشهر بجائزتي «اوسكارٍ».

D'ARTE CINEMATOGRAFICA LA BIENNALE DI VENEZIA

وفي البرنامـج مثلاً فيلـم «وايف أوف إي سـباي» للياباني كيوشي كوروسـاوا، و »آمان» للمخرجة نيكول

ومن خارج المسابقة، يبرز فيلم «وانت نايت إن ميامي» الذي تولت إخراجه الممثلة الأمريكيــة الافريقية ريجينا كينغ، ويتناول بدايات الملاكم كاسيوس كلاي (الذي ســيصبح محمد على). وتكمن أهمية الفيلــم في تزامنه مع الضجة المثارة في الولايات المتحدة في شان مسالة العنصرية، وقبل شهرين من الانتخابات الرئاسية

كذلك ســيكون لفيلم «غريتا» وقع خاص في البندقية المهددة بارتفاع منسوب المياه، إذ يتناول هذا الشريط الوثائقي السويدي من إخراج ناثان غروسمان سيرة

غير أن هذا التشدد في الإجراءات المتخذة على خلفية

من إخراج نساء. على نسبة مخجلة» آملاً بالتأكيد في وضع حد للجدل الذي شهدته

موجة «مي تو» (أنا أيضاً). وتترأس لجنة التحكيم

وستتولى هذه اللجنة اختيار الفيلم الذي يستحق فيليبس، الذي توج العام الفائت قبل أن يفوز بعد خمسة

غارسياً، وهو الفيلم الوحيد من فرنسا.

الناشطة البيئية الملتزمة قضايا المناخ غريتا ثونبرغ.

تشوّه نصف مدينة تاريخية».

وهو في السادسة عشرة بغرض الدراسة في المعهد الوطني العالى للموسيقي في باريس، ليحيى على مدى سنوات لاحقة حفلات في كل أنصاء العالم، منفردا أو مع الأوركسترا الوطنية الفرنسية والأوركسترا الفيلهارمونية الملكية أو أوركسترا برلين الفيلهارمونية. وقال «بيروت مطبوعة في قلبي (...). لقد اكتشفت

وشـد على أن «من غير المكن مسامحة أي إهمال

خصص وقتا لأحبائك الذين يحتاجون

إلى دعمك. فترة تحمل سفرا أو لقاءات مع

العقرب

القوس

وملفتة للنظر. مصالحة وإنفراج

يحالفك الحظ وتحقق انجازات رائعة

إهمال، إنه فساد، مات بسببه أناس أبرياء، ودمّر أو

وأكد الباشا أن لديه تعلقا في بيروت التي غادرها العالم من خلال نورها».

في التعاطي مع هذا الخطر الذي كان يهدد الشعب». وأعلن أنه يتفق مع «غالبية اللبنانيين الذين ينتقدون الطبقة الحاكمة» لكنه أسف لكون «المسؤولين يبقون في

ولاحظ الباشا أن «الموسيقي كانت دائماً مهمة للبنانيين» وأن كثراً استمعوا مجدداً إلى أغنية «لبيروت» التى تتغنى فيها الفنانة فيروز بالمدينة وبحرها وتأسف

لأن طعمها «صار طعم نار ودخان».

وتابع الباشا المعروف بتأديته مقطوعات شوبان وبيتهوفن ورافل «عندما يعبّر شوبان عن حزن عميق وعن ياس، يعيد إحياءك، ويطرد منك شياطين يأسك بقوة الجمال. هذا هو الجانب العجائبي في الموسيقي، فالحزن لا يجعل المستمع حزينا، بل يعطيه القوة مجددا». وأدى الباشا في غورد عدداً من المقطوعات ترافقه عازفة التشيللو أستريغ سيرانوسيان. وسيعودريع التذاكر المئتين التي بيعت لجمعيات خيرية تساعد سكان أحياء بيروت في شراء مواد البناء لترميم بيوتهم. وتولى موقع صحيفة «النهار» الالكتروني نقل الحفلة للمشاهدين في لبنان.

وأمل الباشا في أن تساهم موسيقاه في «مواساة» اللبنانيين. وقال «إذا لم تكن الموسيقى تستطيع تكديس الحجارة بعضها فوق بعض، فهي توفر إرادة التوحّد لتكديس الحجارة» وإعادة بناء لبنان «يكون لجميع المواطنين فيه الحقوق نفسها، ويمكن لكلِّ واحد العيش بالكرامة التي يستحقها».

فترة صعبة لا سيما على الصعيد الشخصي. حاذر القطيعة والكلام الجارح. تقدم المساعدة لأحد أفراد العائلة وقد تدفع مبلغا لتصليحات منزلية

سارع إلى تصحيح أخطائك، ولا تكن ناكرا لجميل الأهل والداعمين لك

الجوزاء

حاذر المتاعب المادية مثل تمويل مشروع أو طلب قرض. نظم وقتك ودقق في التفاصيل، تفاديا لحصول أي خطأ مكلف

حاذر المشاكل أو خسارة مبلغ من المال أو الوقوع ضحية التحديات. لا ترضخ لشروط لا تعجبك ناقش بثقة ولا تستسلم. تجد حلا مناسبا

قد تحضر لسفرة مع عائلتك أو تقرر الابتعاد إلى مكان آخر. تعيش ازدهار تعيش ازدهارا وفترة هنيئة وبناءة وتأكد من حجزك لأنك ستفاجأ بإلغاء أو

■ غورد (فرنسا) أف ب: قدّم عازف البيانو والمؤلف

الموسيقي عبد الرحمن الباشا حفلة في فرنسا يعود

ريعها لترميم أحياء مدينته الأم بيروت، التي دمرها

انفجار مروع في 4 آب/أغسطس، آملاً في أن تساهم

مو سيقاه في «طرد شيطان الحزن» و إعطاء اللبنانيين

وأدى الانفجار الذي تسببت به كميات من نيترات

الأمونيوم كانت مخزّنة في مرفأ بيروت من دون اتخاذ

الاحتياطات اللازمة، إلى مقتل أكثر من 180 شخصا

وإصابة نحو 6500 بجروح، إضافة إلى تدمير أجزاء

وقال على هامش الحفلة التي أحياها دعما للبنان

فى حدائق بلدية غورد «الهزة الأرضية تتسبب بالمعاناة

والموت، لكنها قوة تاتى من الطبيعة التي لا يمكن الإنسان

أن يفعل شيئا حيالها. وقد نعتقد أن الحرب بين البشر

هي أسوأ ما يمكن أن يكون موجودا، ولكن أعتقد أن ما

وأضاف الباشا المولود في بيروت قبل 61 عاما «إنه

القوة للتوحد وإعادة البناء.

واسعة من المدينة.

## العذراء

## السرطان

حصل في بيروت أسوأ منها».

لا تجازف، لأن الفترة فاشلة وغير واعدة بأي نجاح أو تقدم. تجنب اتخاذ أي قرار

سوء تفاهم

يحمل إليك التواجد في مجموعة وبالقرب من الأصحاب ارتياحاً وطمأنينة. كن منفتحا وعالج الأمور بمنطق، لأنك قد تفرح بتضامن مع قضيتك

## الجدي

يحمل اليوم لقاء أو مواجهة مع أحدهم تسبب لك التوتر. حاذر المتاعب والجدال والقطعية. تكلم بهدوء

## الدلو

تجنب إثارة التحديات والاستفزازات. تملك طاقــة كبيــرة، لكنهــا في حاجــة إلى انضباط كى لا تخسر علاقة أو صفقة

حافظ على هدوئك وانتظام عملك ولا تنجرف وراء التحديات. أطلب المساعدة من الأحباء والزملاء

## حل العدد السابق

									٠.
5	9	2	4	1	6	7	3	8	н
7	6	1	8	3	9	2	4	5	ш
3	8	4	5	7	2	9	1	6	ш
4	2	6	1	8	7	3	5	9	ш
9	5	7	6	2	3	4	8	1	ш
8	1	3	9	4	5	6	7	2	ш
6	4	8	3	9	1	5	2	7	ш
					_		_		
2	3	9	7	5	8	1	6	4	

2 6

5

من «بيتا» الفلسطينية

إلى «كريت» اليونانية

و«رومل العرب» و«شالوم» ضاحى خلفان

تلك بالتأكيد رسالة ما بعدها رسالة باسم «أبناء نهر الأردنّ» وضفتيه.

وهي رسالة تنتقل في وداعة تليق بالشهداء من «بيتا» الفلسطينية إلى «كريت» اليونانية، حيث انضمت للتو تسع طائرات إماراتية لمناورات

تحاول مضايقة تركيا، فيما وزير دفاعها يرغي ويهدد على شبكة «سي

إن إن» باللغة التركية وهي تحاول تذكير «السرب العربي المقاتل» في

كريت أن تركيا تملك طائرات إف35 التي «تبطح» في الميدان والوغي إف

لا ضرر و لا ضرار، تلك طبعا «مصالح» عبر المتوسط، فيما خليج العرب

لكن من الذي سيترأس السرب المقاتل باسم خليج العرب في كريت

نكايــة بتركيــا، التي لن نقبــل منها بأي وقــت إعتداء أو حتــى تهديد أي شقيق عربي، حتى لو كان من الجماعة التي تتجاهل أهالي قرية بيتا

الفلسطينية وتركز على «فتح كريت» واستعادتها في نطاق استراتيجية

المتوسط نصرة للإسلام والمسلمين، شريطة أن لا يكون بينهم اردوغان.

صديق اقترح، وهو يتصل بأحد الزملاء في محطة «الميادين»

استضافته لتسمية الجنرال المهيب أو «رومل العرب» ضاحى خلفان

كرئيس مفترض للوفد المتجه إلى كريت، رغم أن خبرات الأخير «أرضية»

ولا علاقة لها بالاشتباك بالسماء وتقتصر على تصوير ثم ترك قتلة

جنرالنا الجدلى كان للتو قد غادر حديثه الودي مع القناة الثانية في

«هـذا الرد وحداتي هـذا هو الرد». تلك عبارة تهـزج بها جماهير الكرة

وأفضل رد نفترضه - وهنا نقترح من باب الفانتازيا - أن يقود

الجنرال خلفان السرب المقاتل «تكتيكيا» فأفيضاى أدرعي للتو تجاهل

عيد ميلاده، وانشغل في تقليب صفحات دفتر العائلة، حيث أصل

مرة أخرى و في كل بساطة أنا ضد «شتيمة» أي زعيم أو شخص أو الإساءة وفي أي وقت وأعتقد أن الشتامين أضعف من التقدم بأراء

وببساطة أيضا لا أناقش الشقيق الإماراتي بموقفه أو خياره فتلك

لكن الزحام مع الكبار في المتوسط قد ينتهي بتهديد «الأمن القومي العربي» في النهاية والإسرائيلي في الحلقة الأخيرة قد يحتفل على «جثة

للتذكير طائرات إف 16 في نسختها العربية المباعة تتمتع ببرمجة

مختلفة عن نظيرتها اليونانية والحرب في العراق تشهد بذلك والسرب

لكن صاحبنا رومل ما غيره وهو يناضل ضد الشعب الفلسطيني

مقترحا «تجارة» أوسع مع الإسرائيليين يمكن تذكيره بالاتصال اللاسلكي الخالد للشهيد الأردني في «معركة الكرامة» حين أحاط العدو

بخندقه المتقدم فاتصل قائلا: العدو في إحداثياتي.. أقصف.. أشهد أن

العدو نفسه اليوم في إحداثيات «أبو ظبي» ومكة.. لكن بدون قصف.

نعود للموجة الثانية من «الوباء كورونا» على حد تعبير رئيس الوزراء

الدكتور عمر الرزاز وعبر شاشة التلفزيون الأردني المسترسل في بث

«توجيهات دولة الرئيس» مع أنه قيل لنا مرارا وتكرارا إنه «تلفزيون

ما علينا.. عضو لجنة الأوبئة سابقا الدكتور عزمى محافظة،

مجددا تبلع لجنة الأوبئة الوطنية «لسانها» وتصمت حينما ينبغي أن

تتحدث لأن وزير كورونا، الذي يتجاهل «الأمراض والصحة الأخرى»

التهم لجنة الوباء، وفي طريقه للإفطار على «خلايا الاستقصاء» بعدما

تحول للإفتاء في المطار والأمن القومي والمدارس والصناعة والاستثمار.

لا صوت يعلو على صوت الانتفاضة. أيضا في عمان لا لسان يعلو

استضافته محطة «رؤيا» وجدد بثبات قناعت بعدم إنتاجية أو جدوى

الإماراتي، الذي رافق شهيدنا معاذ الكساسبة يعلم ذلك جيدا.

و فصل الجنرال على طريقة تعليمات فك الإرتباط بين الضفتين.

التلفزيون الإسرائيلي مطلقا عبارة «شالوم» باللهجة الخليجية المحببة.

تسميه محطات تلفزيون عراقية مثل «التقوى» بـ«الخليج الفارسي» وهو

«كريت» والجنرال رومل

«أحق» بالسرب الإماراتي المقاتل.

الشهيد المبحوح يغادرون بسلاسه.

أفيخاي ما غيره

مستقلة وتحليلات.

لا إله إلا الله .. أقصف.

لجنة وباء تبتلع لسانها

مسؤولية يحكم عليها التاريخ.

وعليه يمكن السفر فورا إلى كريت لحمايتها.

عندما يسجل الفريق هدفا ردا على آخر في شباكه.

بسام البدارين \*



## عاصر تاريخ فلسطين الحديث وعمل مع الإدارة البريطانية «أبو عاطف»: تسعيني عاشق للقيادة منذ 70 عاما

#### الناصرة - «القدس العربي»:

أحمد على عمار حامد (أبو عاطف) شيخ في الرابعة والتسعين من عمره، أنعم الله عليه بإرادة من حديد وقوة بدنية من فولاذ تجعلاه يتمتع بحيوية شبابية لافتة وهو في منتصف العقد العاشر فإن صافحته تستشعر ذلك على الفور.

الرجل المولود في مدينة الناصرة عام 1926 وما زال يقيم فيها هو ابن لعائلة قدمتٌ من سـلواد في جوار القدس واسـتقرت في مدينة البشارة وترتبط بعلاقات قربّي ونسب مع عائلة فاهوم، كمّا يؤكد هو وآخرون من العارفين في الأنساب العربية.

تتجلى حيوية الشيخ التسعيني، الذي فقد معظم معارفه وأترابه في تمسكه بقيادة السيارة وفي حوزت رخصة قيادة عمرها نحو سبعة عقود، فقد حاز عليها عام 1952 وحصل أن استوقفته دورية شرطة المرور أكثر من مرة وسرعان ما تم التغاضى عن مخالفاته المرورية بفضـل أقدمية كبيرة في القيادة. عمل سائق شاحنة في مصفاة تكرير البترول البريطانية في حيفا المعروفة بـ«الريفاينريّ» مستذكرا أن نفط العراق ظل يضّخ إليها عبر

العفيفي، لكنه اضطر للتقاعد مبكرًا بسبب أوجاع ظهر لازمته نتيجة ساعات العمل الكثيرة خلف المقود. لكن الأوجاع لم تأخذ من الشيخ عشقه للمراكب وسيارة الفولفو هي «ست السيارات» عنده، وهو اليوم يحتفظ بسَّـيارة فولفو اقتناها عام 1998 وما زالــت رفيقته وتبدو هي الأخرى حيوية وأنيقة، رغم كونها في الثانية والعشرين من عمرها وهذا في مصطلحات عالم المراكب عمر متقدم يجعلها في تعداد «الشيخوخة».

ويوضح «أبو عاطف» أنه اقتنى هذه السيارة الزرقاء خلال زيارته لولديه في الولايات المتحدة وهي سويدية - أمريكية الطراز تتمتع بمقود مرن جــدا وبطول يتجاوز بقية ســيارات الفولفو العادية. «أبو عاطف» الذي يميل للفكاهة وتستهويه روح المزاح يستذكر يومه الأول مع السيارة الرفيقة فيقول إنه ذهب من الناصرة لميناء سدود في جنوب البلاد لاستلامها فكانت ما تزال تحمل لوحة أرقام خاصة بالسيارات الأجنبية فقادها بنفسه وهو كعادته يرتدي الكوفية واللبس العربي التقليدي فظن المارة والسائقون في الشوارع أنه أحد أثرياء السعودية

«كوسوفو» الدولة الأكثر شبابا في أوروبا

نسمة، 2ر54 حالة وفاة لكل مليون بسبب فيروس كورونا الأسبوع الماضي.

ومن ناحية أخرى، عرقل الفساد تحقيق تطوير في النظام الصحي.

■ بريشــتينا - د ب أ: يبدو أن كوســوفو أصبحت المكان الأكثر تسجيلا لحالات الوفاة بفيروس

وقد ستجلت كوسوفو، التي يمثل فيها من هم أقل من 25 عاما نصف تعداد سكانها الـ8ر1 مليون

وأفادت وكالة بلومبرغ للأنباء أن هناك عدة عوامل وراء تستجيل كوسوفو لأكثر عدد من حالات

مع ذلك، بدا أن السياسـة هي العامل الأكبر المساهم في جعل كوسوفو أكثر دولة تسجيلا لحالات

وفاة بفيروس كورونا، حيث قال افريم كراسنيكي، المدير التنفيذي للمعهد الألباني للدراسات

السياسية في تيرانا» في ذروة تفشي وباء كورونا، أطاحت كوسوفو بحكومتها، وعزلت وزير

ويقول ســريجيّ كورياك، مســـؤول الاتصال بمنظمة الصحـــة العالمية في بريشـــتينا، عاصمة

ولكن أضاف أن المنظمة تعمـل على زيادة القدرة على إجراء اختبـارات فحص فيروس كورونا

وأوضح كورياك هاتفيا» المختبرات تجري اختبارات فقط للمرضى الذين تظهر عليهم أعراض

ويشار إلى إجمالي حالات الاصابة بفيروس كورونا في كوسوفو تبلغ 12 ألف و683 حالة. وتبلغ

وكانت كوســوفو قد شــهدت احتجاج عــدة آلاف من مشــغلى المطاعم والمقاهــى والحانات في

بريشتينا أواخر شهر تموز/يوليو الماضي للمطالبة بزيادة ساعات العمل ومزيد من المساعدة

وحذر المشاركون في الاحتجاجات من أن الكثير منهم قد يضطرون لغلق أنشطتهم التجارية قريبا

بسبب الخسائر التي يعانون منها نتيجة لتفشي الفيروس والإجراءات المفروضة للحد من حالات

ويعانون من ارتفاع درجة الحرارة» مضيفا «لذلك من المحتمل أنه لا يتم رصد بعض الحالات

لتتجاوز العدد الحالي وهو نحو 500 اختبار يوميا، معربا عن مخاوفه من أن البيانات الرسمية قد لا

كوسوفو إن تسجيل نحو 140 إلى 160 حالة إصابة يومية بفيروس كورونا يمكن أن يعتبر «ارتفاعا»

الوفاة بسبب كورونا حول العالم. فمنذ انفصالها عن صربيا عقب حرب دموية، ما زالت كوسوفو الدولة الأكثر فقراً في أوروبا، فهي تعتمد على تحويلات مواطنيها الذين يعيشون في الخارج، الذين

تشهد أكثر وفيات كورونا في العالم

غادروا البلاد للتوجه لمناطق أكثر ثراء في القارة.

الصحة ومسؤولين بارزين في إدارة هذا القطاع».

السيطرة على حالات الاصابة المتزايدة بفيروس كورونا.

واستثنائية للحد من تفشي فيروس كورونا».

تعكس العدد الحقيقي للاصابات.

حصيلة حالات الوفاة بالفيروس 488 حالة.

الحكومية للحفاظ على استمرار أعمالهم خلاَّل أزمة فيروس كورونا.

كورونا في أنحاء العالم.

قد جاء في زيارة خاصة للبلاد، فكانوا يشفلون صافراتهم ويلوّحون له مرسلين شارة التحية. وردا على سوال يقول «لن أبيعها أبدا مهما عرضت علي من أثمان، فلماذا أتخلى عنها وهي مريحة وناعمة واعتدت

كنت قد تنازلت عن رفيقة أخرى لتسببها بالأذى لها وهي السيجارة

وردا على ســؤال حول الصحة وطول العمر فيوضح أن «الصحة من الله» فيتناول كل أنواع الطعام والشراب لكن المجدرة مع زيت الزيتون هي أكلته المفضلة، ومن بعدها يعشق السمنة البلدية وبنفس الوقت هو

ويضيف «لكن الأهم من كل المحاذير والرياضة البدنية هو البحث عن هداوة البال فالزعل سـم قاتل ويخطئ من يتعامل مع الدنيا بجدية

صانك» داعيا لضبط اللسان والالتزام بعدم الثرثرة وبالصمت أحيانا. وشاءت الظروف أن يحظى «أبو عاطف» بسنوات قليلة من الدراسة الابتدائية فتعلم داخل الكتاب التابع للمسجد الأبيض في الناصرة لدى الشيخ فتحى الدريني قبل نكبتها، لكنه حرص على تعليم أبنائه وبكره

أحمد على عمار حامد (أبو عاطف)

التي طلقتها قبل 37 سـنة في أحد أيام شهر رمضان، أما هذه فهي مفيدة لى وتخدمني وساحتفظ بها ولذا فأنا اهتم بصحتها دوما ولا ينقصها

على علاقات سيئة مع الفول، كما يقول متوددا.

زائدة فعلينا النظر لها بابتسامة». وفي الحياة الاجتماعية يؤمن بمقولة «لسانك حصانك إن صنته

فرانسيسكو، بعدما حاز على دكتوراه في العلوم الألكترونية. ويستذكر «أبو عاطف» أن ولده البكر أنهى تعليمه الجامعي في معهد العلوم التطبيقية في حيفًا (التخنيون) لكن باب العملُ في مجال اختصاصه لم تفتح له بل تعرض لمحاولات ابتزاز ومساومة سلطوية دفعته للبحث عن أفق جديد في الولايات المتحدة. وعن ذلك يقول «كان ذلك عام 1974. بعدما تخرج عاطف تعرضنا لضغوط ومحاولات استغلال إسرائيلية فقرر عاطف الغربة على الخضوع للابتزاز ولكن لـم يكن بحوزتي ما يكفي من

نقود لاستئجار سيارة تاكسي تقله للمطار فتوجهت لأحد معارفي، طـه أبو ناجي، مـن الناصرة فكان شـهما إذ أصر على تسـليمي سيارته الخاصّة ومجانا لنقل ابني للمطار،

#### شجرة الزيتون

كما يشير إلى أن نجله الصغير عوني قد رغب هو الآخر بالسفر، حيث شقيقه الأكبر فلم يكن بحوزتي سوى 100 دولار فأعطيته إيها وهناك صار طبيبا للأسنان والآن يستعد للعودة للعيش بجانبي بعدما

تقرفى الولايات المتحدة طالما أنك زرتها عشر مرات ونالت طبيعتها وعوالمها إعجابك؟ سئل «أبو عاطف» فقال جازما «قهوة الصباح في أفياء شجرة

الزيتون هذه في ساحة البيت تساوي أمريكا وما فيها، رغم أنني حائز على جواز سفر أمريكي وبطاقة خضراء. ويعتبر من المتابعين للشوون السياسية ويتابع تطورات الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي بشغف، معتقدا أنه غير قابل للتسوية

وسيبقى مفتوحا إلى ما شاء الله بسبب ملابساته. وما يزال يذكر جيدا كيـف بادرت قوات الاسـتعمار البريطاني إلى زج أهالي الناصرة في ساحة البلدة رجالا ونساء بعد إجبارهم على إخلاء منازلهم عقب اغتيال الثوار الحاكم العسكري فيها اندروز عام 1937. ويتابع «أذكر جيدا عندما عاد الأهالي للبيوت وجدوا أن القوات البريطانية التى فتشت كافة المنازل قد عاثت فيها فسادا وخلطت السكر

بالملح والرز والزيت ضمن عقابها الجماعي انتقاما لـ اندروز «· يشار أن الحديث يدور عن ليويس ييلاند أندريوس الذي اغتاله عناصر جماعة القسام، في الناصرة يوم 26 من أيلول/سبتمبر 1937 حين تبوأ منصب حاكم لواء الجليل، والذي يضم مناطق الناصرة وعكا وطبرية وبيسان.

عاطف يعمل اليوم مهندسا مركزيا في ميكانيكيات الطيران في مطار

# مسابقة رقص رقمية تمتد من الأرجنتين إلى العالم



وأضاف» كوسـوفو كانت الدولـة الوحيدة في المنطقة التي أخفقت في اتخاذ إجراءات سريعة وبعد ما بدا الآن أنه كان تخفيف مبكر للقيود المفروضة لاحتواء تفشي فيروس كورونا في آيار/ مايو الماضـــى، قرر رئيس الوزراء الجديد عبد الله هوتى، وزير المالية الســـابق الذي أتم تعليمه في

الملكة المتحدة، على تشديد قواعد التباعد الاجتماعي خلال شهر تموز/يوليو الماضي، من أجل وقد أصيب هوتى نفسه بفيروس كورونا الشهر الجاري، على الرغم من أنه عاد الآن لعمله.

بعضهم محترفون وبعضهم شبان يرقصون في منازلهم خلال فترات العــزل العام. وتقيّم لجنة حــكام من خبراء مشهورين كل رقصة ويمكن للمشاهدين أيضا التصويت

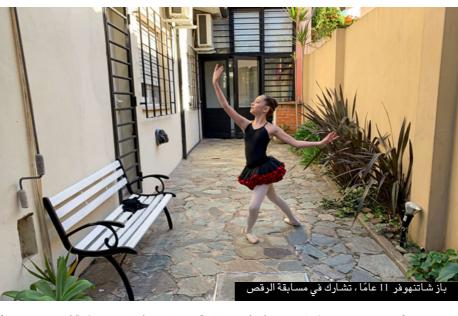
وأضاف لوكيي (23 عاما) وهو عضو في فرقة الباليه بدار تياترو كولون للأوبرا في بوينس أيرس، «فكرنا عندما بدأنا المشروع في أن بمقدور أي أحد أن يشارك». وخلال المسابقة التي اختتمت أمس الأحد تنافس

■ بوينس أيرس – رويترز: مع إغلاق المسارح في شتى أنحاء العالم، ابتكر ثلاثة راقصين من أمريكا الجنوبية مسابقة رقمية للتواقين للرقص واختاروا تطبيق إنستغرام ليكون منصة العرض الجديدة، حيث يرسل متنافسون من الأرجنتين والبرازيل إلى إيطاليا مقاطع لحركاتهم. وجذبت المسابقة المفتوحة أمام الجميع مئات المتقدمين،

> وقال الأرجنتيني فاكوندو لوكي الذي نظم المسابقة مع راقصَين آخرَين «انبهرنا من رغبة المشاركين في أن يراهم الناس وأن يعبروا عن أنفسهم ورقصهم وما يحدث لهم

صاحبة أعمال تشبّه راقصات الباليه بالزهور. وأضافت «أود أن أفوز لكن الهدف في الحقيقة هو التسلية، إنه شعور رائع عندما يضغط الناس على خيار

«الإعجـــاب» وعندما يرانى الناس، الأمر يشـــبه خشـــبة المسرح».وقالت مانويلا لافايي (24 عاما) وهي أيضا من منظمى المسابقة وترقص ضمن فرقة في الولايات المتحدة لكنها تَمضى فترة العزل العام في مدينتها بوينس أيرس «أعتقد أن الرقص يمر الآن بأزمة كبيرة».



الراقصون على رفع الوعى بجائحة فيروس كورونا أو تكريم أحد الفنانسين. وارتدت أم في أحسد المقاطع معطف الأطباء ووضعت كمامة وهي تعتني بابنتها بينما ترقص. وقالت باث شــتينهوفر (11 عاما) التي تدرس الرقص الكلاسيكي وشاركت في المسابقة من بوينس أيرس، إن أداءها تقدير للمصورة الروسية يوليا أرتيمييفا وهي

وأضافت «الأمر معقد لأن الكثير من الفرق لا تملك المال اللازم لتجاوز الوضع. أعتقد أن عالم الرقص سيتغير كثيرا وما زلنا لا نعلم كيف، لكنها مسألة انتظار ومواصلة للإبداع في أثناء ذلك».

\* مدير مكتب «القدس العربي» في عمان

## السيسي حذّر من الشائعات و« قوى الشر» مجددا... والحياة السياسية بعد مجلس الشيوخ مسرحية «بايخة»

# الأزهر خرج فائزا من معركة الفتوى... والسودان أعاد الثقة للشعوب ووضع الإمارات في ورطة

#### ■ القاهرة ـ «القدس العربي» من حسام عبد البصير:

غادر الناخبون المسرح بشكل شبه جماعي، بعد أن أدركوا أن مخرج المسرحية يصر على استخدامهم كمتفرجين يتوقف دورهم عند التصفيق من صالة العرض على مشاهد «بايضة» بدون أن يكون لهم أي دور حقيقي في العرض، هذا ما كتبه محمد سعد عبد الحفيظ في "الشروق» يجسد حالة من عدم اليقين تنتاب المصريين حول جدوى مجلس الشيوخ، الذي ولد قبل أيام بدون أن تكون له صلاحيات تذكر، حسب رأي عبد الحفيظ وغيره من الكتّاب.

واحتفت الصحف على مداريومي السبت والأحد بتصريحات الرئيس السيسى، التي حذّر خلالها من خطورة الشائعات خلال الفترة الحالية، مطالبا المصريين بالتعامل بوعي مع ما ينشر من أخبار كاذبة تهدف لإحباط معنوياتهم.

وطالب بعدم السير وراء «أهل الشر» اللافت أن الإخوان وجدوا أنفسهم وقد عادوا لبؤرة الضوء مجددا، إثر القبض على أبرز رموزهم الفارين منذ سقوط دولتهم، وغيابهم عن المشهد.

وقد حرص العديد من كتّاب الصحف على الإشادة بالأجهزة الأمنية، بعد نجاحها في القبض على القائم بأعمال مرشد الإخوان محمود عزت، وهو الأمر الذي أو لاه كثير من الكتّاب أهمية قصوى، حيث أثنى وجدي زين الدين، ومحمد مهاود في «الوفد» وحمدي رزق في «المصري اليوم» وجلال عارف في «الأخبار» وأشاد رئيس تحرير «الوفد» وجدي زين الدين، بالقبض على محمود عزت قائلا: «حققت وزارة الداخلية إنجازا ضخما وضربة قاضية لجماعة الإخوان الإرهابية، عندما ألقت القبض على القيادي الإخواني محمود عزت

لم يره أحد

اهتمت الصحف على نحو خاص بتفاصيل القبض على القيادي الإخواني محمود عزت، وفي هذا السياق أشارت «المصري اليوم» إلى أن مصادر أمنية كشفت عن أن القيادي الإخواني محمود عزت القائم بأعمال المرشد العام كان حريصا على عدم الخروج من مسكنه، الذي استقربه منذ 3 سنوات، وكذلك منزل آخر اتخذه مسكنا له في مدينة نصر، واستقر فيه أيضا عامين، بينما اســـتقر في أحد الشـــاليهاتّ الساحلية لمدة عامين أيضا. وذكرت المصــادر أنه كان حريصا على عــدم التحدث في الهواتف والاعتماد في تواصله مع الآخرين على الرســائل، عبر تطبيقات مشفرة، لتجنب رصده، فضلا عن حرص من كانو ا يقيمون معه على عدم تواجد أي زائر في المنزل، حتى إن كان ذا قرابة أسرية، لدرجة أنهم كانوا يحصلون على طلباتهم، إذا ما طلبوا أي متعلقات «دليفري» عبر «سببت البلكونة» وأكدت المصادر، أن معلومات من مصادر ســرية وصلت إلى أجهزة الأمن عن مكان اختبائه، تمت مراقبة الشـقة، وبعد التأكد مـن تو اجده فيها، تمـت مداهمتها والقبض عليه. وكانت وزارة الداخلية قد أعلنت في بيان، الجمعة، أنه استمرارا لجهود وزارة الداخلية في التصدي للمخططات العدائيــة التي تســتهدف تقويض دعائم الأمن والاســتقرار، والنيل من مقدرات البلاد ورصد تحركات القيادات الإخوانية الهاربة، التي تتولى إدارة التنظيم الإخواني على المستويين الداخلي والخارجي. كشفت مصادر أمنية عن الإجراءات التي اتخذها القيادي الإخواني محمود عزت القائم بأعمال المرشد العام، ومســؤول التنظيم الدولي لجماعة الإخوان الإرهابية طوال 7 سنوات للهروب من أجهزة الأمن. وقالت المصادر إن المعلومات التي جمعتها الأجهزة الأمنية أكدت، أنه كان حريصا على عدم الخروج من مسكنه الذي استقر فيه منذ 3 سنوات، لتجنب رصده، فضلا عن حرص من كانوا يقيمون معه على عدم تواجد أي زائر في المنزل، حتى وإن كان ذا قرابة أسرية.

استثمر محمد مهاود القبض على القائم بأعمال مرشد الإخوان محمود عزت ليوجه رسالة عبر «الوفد» لحركات الإرهاب: «أقول لهؤلاء الإرهابيين علــى كل اختلافهم وطوائفهم وجماعاتهم، من حقك أن تختلف معى كيفما تشاء، من حقك أن تكون كافرا أو مشركا، من حقك أن تكون مؤمنًا، بينما ليـس من حقك أن تقتلنـي، لأنني أختلف معـك في وجهة نظرك، ليس من حقك أن تحرقني لأنني أعبد إلها غير إله الدم و الحرق، ليس من حقَّك أن تدمر وطني، لأنني أعبَّد الإله الواحد الأحد، إله السلام، المؤمن المهيمـن العزيز الجبار.. مَنْ أعطاك توكيــلا لتكون إلها بديلا على الأرض، تعذب من تشاء وتقتل من تشاء، لأننى أختلف معك في محبة أخى الإنسان، وأصون عرضه وأحافظ على طقوسه؟ ماذا تفعلون بنا، وماذا تريدون منا؟ ماذا أصاب عقولكم، أفلا تعقلون وتتفكرون قليلا؟ هل أمر المولى سبحانه وتعالى رسله وأنبياءه بقتل الناس؟ وهنا أعنى بقتل الناس، المؤمن والكافر، حتى الإنسان الكافر لا يحق لأحد على وجه الأرض أن يحلُ دمـه .. إلا بالحق ، إلا أن يعتدى عليك في مأمنك مصداقا لقوله تعالى: «فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم».. وهنا الآية واضحة وجلية.. أي لا بد أن يعتدي عليك أولا، وهنا لم يشترط مَن هـو المعتدي عليكم، أما ما نراه الآن من فئـة ضالة قاتلة، بأنها أخذت على نفسها ميثاقا لتكون بديلا لله الواحد الأحد، وتقوم بقتل الناس لمجرد أنهم لا يؤمنون بمعتقداتهم. إذا راجعنا بأنفسنا التاريخ سنجد أن تأويل وتفسير بعض هؤلاء لم يكن أبدا في مصلحة الناس أو المسلمين، فمعظم تفاسيرهم جلب علينا ويلات الدم والقتل، لم يكونوا أبدا دعاة أمن وأمان وسلام ومحبة، وإذا نظرنا لأكثرهم تجدهم أصبحوا من الأثرياء، يملكون الفيلات والقصور والسيارات الفارهة، لم أجد منهم أحدا مات ولم يكن بيته فارغا، وهذا الكلام واقع كلنا نعرفه، فهم يسترزقون من تجارة الكلام في الدين ويحرّفون الكلم عن موضعه من أجل أهوائهم».

## الثقة أولا

ذهب محمد سعد عبد الحفيظ في «الشروق» إلى أنه إذا كانت المشاركة في الانتخابات وإبداء الرأيُّ في الاستفتاءات، حق وواجب على كل مواطَّن، حسب ما نص عليه الدستور والقانون، فإن الأوجب هو «التخلف» عن ممارسة هذا الحق، في حال وقر في قلب هذا المواطن وعقله، أنه لا جدوى من العملية الانتخابية من الأســاس، وأنه ليس طرفا أصيلا في اختيار أعضاء المؤسسة المراد تشكيلها، أو لعدم قناعته بصلاحيات تلك المؤسسة أو بالمترشحين لها .. وذكّرنا الكاتب بالقرار الذي ازعج الأغلبية: «قبل أيام أصــدرت الهيئة الوطنية للانتخابـــات قرارا بإحالةً الناخبين الذين تخلفوا عن التصويت في الجولة الأولى من انتخابات «الشيوخ» إلى النيابة العامة، لتوقيع الغرامة عليهم، التي لا تتجاوز 500 جنيه، من كان اسمه مقيدا في قاعدة بيانات الناخبين، وتُخلف بغير عذر عن الإدلاء بصوته في الانتخاب أو الاستفتاء». وحسب الكاتب أثار إعلان الهيئة جدلا واسعاحول إمكانية تنفيذ قرر إحالة ما يقرب من نصف الشعب المصري إلى النيابة، لتوقيع الغرامة عليهم باعتبارهم «متخلفين» وكيفية تقدير تلك الغرامة وتحصيلها، كما فتح باب الاجتهاد في تفسير مصطلحي «حق الانتخاب» الذي ورد في الدستور و «الواجب الوطني» الذي أوردته مواد قانون مباشرة الحقوق السياسية، فالمواطن غير ملزّم بأداء الأول «ومن حق الناخب أن يستخدم هذا الحق أو يتنازل عنه». أما الثاني فتركه يستوجب المساءلة والعقاب، وفق رؤية فريق من القانونيين، وبالتالي فإن نص القانون على عقوبة مالية يشوبه عوار دستوري، بينما يرى فريق آخر أن الدستور عندما أحال للقانون «تنظيم مباشــرة هذا الحق، أو الإعفاء مــن أداء هذا الواجب» فقــد منح الغطاء الدستوري لأي عقوبة مقررة.

## الاعتراض السلمي

على أي حال وبعيدا عن هذا الجدل، فإن ما يعنى محمد سعد في «الشروق» الأسباب التي دفعت أكثر من \$85 من الجمعية الناخبة للشعب المصري لـ«التخلفّ» عن ممارسة حقه، أو التقاعس عن أداء واجبه الوطني، أو ما درج على وصفه بـ«العزوف» عن المشــاركة في الاستحقاق الآنتخابي. الحقيقة أن المواطن المصري الذي تخلف عنَّ

«العرس الديمقراطي» ليس عن تقصير في أداء واجبه، أو تنازلا عن حقه، أو عن قلة وعي بقيمة صوته، بل عن وعي كامل بعدم جدوى المشاركة في اختيار أعضاء مجلس لم يمنحه المشـرع الدستوري أو القانوني، أي صلاحيات رقابية أو تشريعية تذكر، وعن يقين بأن ممارسته لحقه أو واجبه، أيا كان المسمى، لن يغير شيئًا في مجريات المشهد المعروفة نتائجه سلفا لصالح حزب السلطة الجديد. لم يراع مخرج انتخابات «الشيوخ» الأخيرة حتى الشكل، وصدر للناخب أن العملية انتهت وحسمت نتائجها قبل أن تبدأ، فاختار هـذا الناخب أن يمارس حقه في «التخلف» كنوع من أنواع الاعتراض الإيجابي السلمي على ما يجري. لن يستخدم المواطن لمؤسسات السلطة، يثبتها ويعزلها ويعيد تشكيلها بصوته ورأيه، أما لو اســتمر الحال على ما هو عليــه، وظن أهل الحكم أنهــم قادرون على استدعائه، كمشاهد يملأ مقاعد المسرح، فليس أمام هذا الناخب سوى ممارسة الحق في «التخلف» كعقاب لمن تجاهل إرادته و تحايل على رأيه،

#### «شیك علی بیاض»

في تقديم الهدايا الانتخابية، أو ضاعفوا من الغرامات المالية.

وعليه فنسب المشاركة في الاستحقاقات المقبلة ستبقى متدنية مهما بالغوا

قرار مجلس إدارة الهيئة الوطنية للانتخابات، بإحالة جميع الناخبين المتخلفين عن التصويت في انتخابات مجلس الشيوخ إلى النيابة العامة يعتبره خالد سيد أحمد في «الشروق» سابقة تاريخية فريدة من نوعها، إذ لم يحــدث من قبل، قيـــام أي دولة في العالم بمعاقبة نصف شــعبها، لرفضــه الذهاب طوعا إلــى صناديق الأقتراع. هذه المشــاركة الضعيفة، دفعت الهيئة الوطنية للانتخابات إلى إحالة المتخلفين عن التصويت للنيابة العامة، وعلى الرغم من أن قرارها لا يخالف نص قانون مباشرة الحقوق السياسية الصادر برقم 45 لسنة 2014 وتعديلاته، والذي نص في مادته رقم 57، على معاقبة الناخب المتخلف عن الإدلاء بصوته بغرامة لا تجاوز 500 جنيـه، فإنه يخاصم روح السياسـة، التي تعطى المواطن الحـق في مقاطعة الانتخابـات، طالما لا يجد فيها مـا يعبر عن طموحاته و مشاكله و همو مه.

جوهـ رالقضية التي ينبغي الالتفات إليها من قبل أجهزة الدولة المختلفة، ليسـت إكراه المواطنـين على التصويت فـي الانتخابات، عبر تهديدهم بالإحالــة إلى النيابة العامــة، ودفع غرامــة 500 جنيه، ولكن إقناعهم بأن أصواتهم لها قيمة، ومشاركتهم في جميع الاستحقاقات ضرورة حتمية، حتى يساهموا في صناعة القرآر السياسي، والتأثير فيه، وصياغة توجهات الحكومة، التّي يجب أن لا تشــعر بالحّصول على تفويض مفتوح من الشعب، يشبه «الشيك على بياض» ما يمنحها دائما حرية بـــلا قيد في الحركة والتصرف، واتخاذ القرارات بشــكل منفرد من دون الخوف من نتائج الصناديق المحسومة سلفا لصالحها!

## تلك هي الشكلة

وســـأل خالد ســـيد أحمد في «الشــروق»: «كيف يمكن إقناع المواطن بجدوى المشاركة؟ هل يتحق ذلك عن طريق الحملات الإعلامية المكثفة من نوعية «صوتك أمانة» و «انزل علشان تغير» و «قول رأيك لتصنع مستقبل الوطن»؟ بالتأكيد لا.. فهذه الطرق القديمة لم تعد تؤتى أكلها، ولن تدفع المواطن العادي إلى اتخاذ قـرار اختياري بالنزول للجـان الانتخاب، للتعبيــر عن رأيَّه بحرية في صناديق الاقتراع. الســبيل الوحيد لتحقيق هذا الهدف، هو إعادة إحياء السياسة، التي جرى تغييبها خلال السنوات الأخيرة، والتي سعى الكثيرون في وسائل الإعلام إلى التقليل من شأنها، وترسيخ تصورات خاطئة حولها، مثل اعتبارها ترفا لا تحتاجه المرحلة الحالية التي هي مرحلة بناء وبقاء، بل إن بعض من يظهرون على الشاشـــات، لم يُجدوا حرجا في وصف التفاعل مــع القضايا العامة بالجريمــة التي لا تغتفــر، وأن إعلان البعض عن النيــة في خوض غمار المنافسة على أرفع المناصب العليا في الدولة عار وخيانة وعمالة لـ«أعداء الوطن».. عملية إحياء السياســة تتطلب إعلاما مســتقلا بشكل حقيقى، يناقش القضايا العامــة بكل حرية.. ينحاز للمواطــن وليس للحكومة... إعلام لا يصطف في طابور الصوت الواحد.. ينتصر للرأي والرأي الآخر، ولا يشارك في حملًات التشـويه والاغتيال المعنوي للمخالفين، كما حدث ذلك مرارا خلال السنوات الماضية. إحياء السياسة يتطلب كذلك فتح المجال العام، وإتاحة الفرصة كاملة للأحزاب والنقابات ومنظمات المجتمع المدنى، للعمل بحريـة وعدم تكبيلها بالقوانين، أو بالقيود الأمنية، طالما لا تحرض على العنف أو الفتنة الطائفية، أو تساهم في حملات تستهدف هدم مؤسسات الدولة المختلفة. عندما يحدث ذلك ويتم إحياء السياسة بحق، وليس بالادعاء والزيف، سيتسابق المواطنون إلى صناديق الاقتراع، ولن يكون هناك داع لإكراههم على التصويت خشية الإحالة للنيابة ودفع الغرامة».

## الوفاء والموقف المشرف

رحب عمرو الشــوبكي في «المصــري اليوم» بالموقف المشــرف الذي تخذته الحكومة الانتقالية السـودانية، من رفض التطبيع مع إسـرائيل احتراما للقواعد التي وُضعت لتنظيم المرحلة الانتقالية، أو كمَّا قال رئيس الوزراء عبدالله حمدوك إنها «غير مفوضة لبحث التطبيع مع إسـرائيل، قبل إكمال هيــاكل الحكم الانتقالي» كمــا أنه قدّم نموذجــا لقدرة النظم السياسية على الاستفادة من الإرادة الشعبية، في خلق هامش كبير من المناورة الدولية، حتى لو كانت تعانى من ضعف في مؤسساتها، ومن مشاكل كثيرة. لقد نجحت الحكومة السودانية في أن تؤجل أي حديث عن التطبيع بلغة محترمة، وترد على مدرســة في السياسة العربية تقول إن حل المشاكل الاقتصادية والسياسية والتنموية، يكمن في التطبيع مع إسـرائيل، وهو ما ثبت عمليا أنه غير صحيح، كمـا أنه مثل الوجه الآخر لمدرســة ثانية تختبئ خلف شـعارات مواجهة إســرائيل، لتبرر الفشل الاقتصادي والسياسي الذي تعانى منه. وأكد الكاتب على أن أسـوأ ما يمكن أن تقدم عليه الإدارة الأمريكية هو الربط بين رفع العقوبات عن السودان، والتطبيع مع إسرائيل، وهو موقف لـم يعلنه صراحة وزير الخارجية الأمريكي أثناء زياراته لبعض دول المنطقة ومنها السودان، إنما لم يحسمه بشكل قاطع. إن السودان في حاجة ليس فقط لرفع فوري للعقوبات، حتى يستعيد عافيته، إنما أيضا أن تتعامل معه

القائم بأعمال المرشد العام للجماعة الإرهابية. سقوط محمود عزت يعد ضربة قاصمة للإرهاب وأهله ومؤيديه، ومن على شاكلتهم من أهل الشرر.. وهو أبرز قيادات الجماعة، وله دور فاعل ورئيسي في ارتكاب العديد من الجرائم الإرهابية داخل البلاد.

ومن القضايا التي ما زالت تلقي ظلالها، التطبيع مع سلطة الاحتلال الإسرائيلي، حيث اعترف عماد الدين حسين في «الشروق» بأن المنطقة العربية، وبعد أن كانت تقول إن القضية الفلسطينية هي قضيتها الأساسية، صارلها أكثر من قضية أساسية داخلية وخارجية، خصوصاً بعد أن غرقت المنطقة في حروب أهلية وطائفية، لأسباب كثيرة أهمها، الاستبداد السياسي، وانتشار الفساد، وغياب التنمية، إضافة بالطبع إلى التدخل الخارجي. ومن جانبه اهتم عماد الدين أديب في «الوطن» بمستقبل الرئيس الأمريكي: لم تفت ترامب الإشارة بوضوح إلى أنه قدّم إلى السلام مع إسرائيل، ما لم يقدمه أي رئيس أمريكي سبقه في الحكم، حيث كان الرئيس الوحيد الذي جرؤ ونقل السفارة الأمريكية من تل أبيب إلى القدس. وأول من وافق على تأييد قيام إسرائيل بضم هضبة الجولان السورية (المحتلة). ودعم اتفاق الإمارات وإسرائيل، ها هو ترامب يستخدم كل أسلحته ويسوق كل إنجازاته، ويبرر كل أخطائه. باختصار رسالة ترامب لشعبه والعالم:

ومن ابرز تقارير أمس قرار النيابة العامة، حبس المتهم عمر حافظ احتياطيا على ذمة التحقيقات، في واقعة التعدي على فتاة في فندق فيرمونت، بعد إلقاء القبض عليه كانت وزارة الداخلية اللبنانية، أعلنت القبض على 3 مصريين، بناء على كتاب من الإنتربول المصري للاشتباه في اغتصابهم فتاة في أحد فنادق القاهرة عام 2014.

أمريكا ودول العالم باعتباره دولة طبيعية، تحاول أن تخرج من إرث استبدادي، رغم ظروفها الاقتصادية والسياسية الصعبة. مدهش أن تعطى الإدارة الأمريكية أولوية للتطبيع، ليس فقط على حساب حقوق الشعب الفلسطيني، إنما أيضا على حساب نجاح التجربة الانتقالية في السـودان، التي جاءت عقب ثورة شـعبية مدنية على حكم إخواني متطرف، وأن تقول إن السودان ما زال غير مستقر، وإن الدولة العميقة ما زالت تحكم، وإن التحالف السياسي بين المدنيين والعسكريين ما زال هشا.

#### مبروك للإمام

أعرب محمد السيد صالح في «المصري اليوم» عن سعادته بسبب تجميد مشروع قانون دار الإفتاء، وانتهاء دورة الانعقاد الحالية لمجلس النواب بدون مناقشــته أو تعديله. اعترف الكاتب بأعجابه بإدارة شيخ الأزهر الدكتور أحمد الطيب، وكل ممثلي المشيخة للخلاف حول مشروع القانون، الذي أقرته اللجنة الدينية، رغَّم عوراته. ثم كانت الكلمة الفصلُ لمجلس الدولة، الذي أكد على أن المشروع مخالف للدستور في مادته السابعة، ولنص القانون الحالى لتنظيم الأزهر. الأزهر ليس معصوما، أو بلا أخطاء. مناهجه في حاجة دائمة للمراجعة والتطوير. التعليم الأزهري لم يعد له الجاذبية والتوهج الروحي، الـذي كان عليه. بعض المتطرفين تعلموا في مدارســه وفي فروع جامعته، لكن كل هــذه الظواهر ما هي إلا قشور بسيطة في قصة الأزهر ومسيرته. الأصل، هو أنه عنوان الوسطية السنية في العالم كله. الدول الإسلامية جميعها تدعم هذه الوسطية، التي قد تعجز هي عن تنفيذها بمناهجها وعقول أبنائها. الأزهر بشيوخه وفكره، نجح قبل عدة عقود في انتهاج «التقريب» و «الحوار» مع كل الفرق الإســـلامية، وأنتج علماؤه فتاوى رائعة، ما زالت صالحة لاســتخدامها كمنهج للحوار والتقريب. بل إنني سمعت من مرجعيات شيعية بارزة، أن الأزهر هو المؤسسـة الوحيدة في العالم الإسلامي القادرة على تفتيت الخلافات السياسية بين المسلمين في كل الأقطار، إنني أسال من صاغ مشروع القانون، هل نخطط مثلا لتأسيس كيان إسلامي آخر على أنقاض الأزهر؟ إنني أفهم أن يكون لكل موقف أو قرار سياسي، أو قانون أريد له أن يرى النور بسرعة، هدف عام وشامل.

## بديل غائب

شدد الدكتور سليمان عبد المنعم في «الأهرام» على أن مصر لن يستعصى عليها العثور على البدائل، حين يهدد شـعبها خطر وجودي تتعامل معه إثيوبيا بطيش وعناد. وتابع الكاتب، وهم إثيوبيا يصل إلى تصور أن بناء السد سيجعل منها قوة إقليمية تقلب الأوضاع الاستراتيجية في القارة، بالطبع سيحقق الســد لإثيوبيا منافع، أولاها تحقيق الاكتفاء الذاتي من الطاقة الكهربائيــة، والتصدير إلى الخارج، لكن حينما يتم تمحيص هذه المسألة وفقا لما يقرره خبراء عرب وغير عرب، نكتشف أن الاعتقاد بتحوّل إثيوبيا إلى قوة اقتصادية وسياسية، تقلب الأوضاع في المنطقة، ينطوي على مبالغات وأوهام. مـن الأوهام أيضا اعتقاد إثيوبيا بأنها قد أصبحت فوق المساءلة القانونية، على الرغم من مخالفتها الكثير من المبادئ العليا للقانــون الدولي، وأحكام الاتفاقيــات الدولية، التــي جعلتها وما زالت تجعلها خائفة مذعورة من تدويل النزاع حول السد مع مصر والسودان؛ لأنها تدرك ضعف موقفها وعدم مشـروعيته. ولعـلّ إثيوبيا كانت تتمنى حدوث أحد أمرين، إما استفزاز مصر وإقدامها على توجيه ضربة عسكرية متسرعة للسد، وإما مناكفتها واستنفاد صبرها، فتنسحب وحدها من المفاوضات التي تستهدف المراوغة وكسب الوقت، لكن إدراك المفاوض المصرى متطلبات معارك النفس الطويـل، قد فوّت على الجانب الإثيوبي مبتغاه. وإن لم تصل المفاوضات إلى اتفاق ملزم وعادل فما زال لمجلس الأمن أن يعود لبحث المسألة من جديد، وما زال لمصر توظيف المكنات القانونية، التي يتيحها القانون الدولي، ومنها استصدار قرار من مجلس الأمن، فإن لم يتيسر فمن الجمعية العامة بطلب فتوى محكمة العدل الدولية. لكن تخطئ إثيوبيا إذا كانت تســتهين منـــذ الآن بفتوى محكمة العدل الدولية، قياسا على عدم جدوى فتواها السابقة، بعدم شرعية الجدار العازل الإسرائيلي، وإلا لكانت بذلك تقتدي بمثال سيئ، وهي التي تزعم أنها دولة السلام و المصالحات وتسوية النزاعات في افريقياً.

## ضوء في نهاية النفق

أعرب عبدالمحسـن ســلامة في «الأهرام» عن وقت تتكاثر فيه الذئاب لالتهام الجسد العربي «العليل» والمغموس في أوجاعه، نتيجة ما يعانيه من مؤامرات وفتن داخلية وخارجية، ورغم ذلك تسطع شمس المشرق الجديد بين مصر والعراق والأردن، ليكون نواة أولية لتجمع عربي أكبر وأكثر اتساعا، يتيح تدفقات رأس المال والتكنولوجيا بين البلدان الثلاثة، على نحو أكثر حرية، وبما يحقق التكامل والتعاون الاقتصادي بين الدول الثلاث، كبداية لتعاون عربي أشمل وأوسع، خلال المرحلة المقبلة. القمة الثلاثية التي عقدت خلال الأسبوع الماضي في العاصمة الأردنية عمان، هي القمة الثَّالثة لهذا التجمع الوليد، خـــلالَّ الفَّترة القليلة المَّاضية، التي أكدت وجود إرادة سياسية لدى قيادات الدول الثلاث، لتفعيل التعاون والتكامـل في مختلف المجالات السياسـية والاقتصادية والأمنية، بهدف صياغة مستقبل مشرق مشترك، يستطيع مجابهة التحديات الداخلية والخارجية على السواء. وأكد الكاتب على أن القمـة الثلاثية الأخيرة، جاءت وسط تحديات غير مسبوقة داخلية وخارجية، أبرزها ما يتعلق بمحاولات بعض الدول الأجنبية للتدخل في الشان العربي، وتحدي أزمة كورونا، وما فرضته من تراجع في أداء الاقتصاد العالمي والإقليمي. الرئيس السيسى أكد خلال القمة استعداد مصر لتقديم تجربتها وخبرتها في جميع المجالات إلى الأشقاء في الأردن والعراق، مشيرا إلى أن مصر



مستعدة لإقامة مشروعات تنموية مشتركة مع البلدين، يتم تنفيذها وفقا لجدول زمنى محكم، يكون لها مردود مباشر وسريع على عملية التنمية والحياة المعيشية للمواطنين، إلى جوار تعزيز مسارات التعاون السياسي والأمني. المشروعات الاقتصادية تتعلق بالطاقة، والربط الكهربائي، والبنية الأساسية والغذاء، فضلا عن التشاور والتنسيق بشأن مستجدات الأوضاع السياسية والأمنية في المنطقة، وجهود مكافحة الإرهاب. العراق من جانبه، وعبر رئيس الوزارء مصطفى الكاظمي يسعى إلى تكثيف التعاون مع محيطه العربي، عبر بوابة التعاون الثلاثي المصري ـ العراقي ـ الأردني، ودعم العلاقة مع دول الخليج العربي.

#### إدفنوها واستريحوا

ما زالت أصداء تصريحات وزير الإعلام أسامة هيكل بوفاة الصحف الورقية تثير المزيد من الجدل، ورأى محمد درويش في «الأخبار» أن رحلة الوزير في عالم الصحافة الورقية والإلكترونية مشـوار طويل، بدأه منذ أن كان محررا في جريدة «الوفد» وصولا إلى أعلى منصب في الصحافة كرئيس للتحرير، وبعدها وزيرا للإعلام، ثم رئيسا لمدينة الإنتاج الإعلامي، ثم عودته وزير دولة للإعلام، أي حسبة بسيطة فإنه مدرك للداء وأسبابه، ويعلم جيدا ما هو الدواء .. وهنا بيت القصيد، المشاكل والحلول حددتهما الهيئتان الوطنية للإعلام والوطنية للصحافة منذ قرار تشكيلهما عام 2017 وما سبق أن طرحته الهيئتان بإشراف المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام، يمكن الحصول عليه ودراسته بدقة، وليبدأ معالى الوزير في تنفيذ هذه الحلول، ومنها أن تتدخل الحكومة لتوفير مطبعة حديثة، وشركة لإنتاج الورق. أما عن تطوير المحتوى والاستعانة بالتكنولوجيا الرقمية في العمل فهو ما قطعت فيه كثير من المؤسسات القومية شـوطا طويلا، وليس بمشروع غرفة الأخبار الرقمية في دار أخبار اليوم عنا ببعيد. وإذا كانت رؤية وزير الدولة للإعلام، أن الصحف الورقية جميعها تتشابه في المحتوى، فماذا عن المواقع الإلكترونية، التي تعمل بلا ضابط أو رابط، وهل لا تتشابه هي الأخرى في ما تقدمه من محتوى. كنت أتمني أن يسعى معالى الوزير إلى استعادة المواقع الإلكترونية للصحف القومية التي غابت عن جمهورها منذ ما يقرب من عامين، وافتقد هذا الجمهور علاما يبذل فيه المسؤولون عنه كل جهدهم، ويبذل العاملون في هذا الحقل أقصى جهد من أجل تقديم خدمة متميزة، سواء لمن يقرأ الورقية، أو يطالع الإلكترونية. الداء معروف وتم تشخيصه، والدواء معروف وتم الإعلان عنــه، ويبقى أن تبدأ وزارة الدولــة للإعلام من حيث انتهى

## الذهب أضمن

سمير المنزلاوي الكاتب في «المشهد» تلقى نصيحة: «واحد صاحبي في دسوق عنده محل مجوهرات، بيقول لي استثمر في الدهب، لأنه الشيء الوحيد المضمون! وكاتب كبير زيك، لازم يكون فاهم كده، لأن الفلوس قيمتها في النازل. أنا حطيت رجل على رجل وعملت اقتصادي عميق وقلت له: إيه رايك في الجنيهات؟ رد عليّ بخبرته وقال: السبايك أفضل. ساويرس حول فلوسه كلها سبايك، إعمل زيه قعدنا نتكلم في تاريخ الدهب والسبايك، وساويرس وحروب البشر، وجرايم السرقة والخيانة، عشان المعدن النفيس، حوالي ساعة. أنا طبعا اتفتحت في الكلام وعجبني الموضوع، كنت لسـه هحكيله سبب لمعان الدهب وقيمته، بعد سُـيدنا آدَّم ما نزل من الجنة، ما سابش ليّ فرصـة أحكى براحتى خصوصا أنها حكاية حلوة، لقيته فجأة كده بيتملِّمل، فسألته: مالك؟ قالّ لى: ما قلتليش معاك كام تستثمر بيهم في السبايك، عشان أعمل حسابك، لأن في إقبال جامد عليهم. غيـرت رجلي اللي فوق خليتها تحت، وطلعت اللي تحت فوق وضحكت جامد وقلت له: معايا الســتر، وقف على حيله، ونفّخ وقال: تعالى اتغدى معايا، شد ضرف المصل على آخر جهده كأنه بيضربني، وتقريبا مش هيخليني أدخل عنده تاني،

## حب اضطراری

تشبعت الفترة الماضية» والكلام للدكتورة نهلة الحوراني في «البوابة نيوز» بدعوات التباعد الجسدي، التي حققناها بالمزيد من التباعد الاجتماعــى أحيانا، فلا يعقل أن تــرى صدّيقا ولا تتحــدث معه، وأثناء الحديث تقترب كي تشعر بدفء الصداقة بينكما أكثر، لذا قرر الكثيرون البعد، هذا البعد اللذي كان اختياريا في الماضي القريب، عبر استبدال الاتصال الحقيقي بهذا الافتراضي. صار هذا البعد إجباريا بشكل ما لدى البعض منا. وبدأنا في التعرف على أنفسنا عن قرب أكثر، حين ابتعدنا، اكتشفنا ونحن نهتم بأنفسنا عبر تنظيفها، وإبقائها بعيدا عن الخطر، أنها كانت تحتاج للحب. نعم.. كنا نحتاج لأن نرسل لأنفسنا إشارات بأننا نحبها، ربما هذا الذي أبقانا متوازنين لفترة أكبر. إن كل ما يحدث ما هو بشكل أو بآخر إلا اهتمام بحيواتنا، حفاظا على البقاء بأسلوب النبضات، كل خطوة تقوم بها كي تحمى نفسك من الوباء، ما هي إلا نبضة قلب لجسد علاقتك بنفسك. رسائل تقول: «أنت يا نفسى تستحقين الحياة.. أريد أن أبقى معك فترة أطول .. أحبك .. أنت محور كل ما أقوم به الآن .. لا أحد ينسيني أن أهتم بك» ثم الكثير الكثير من الرسائل.. تقدم لنفسك طعاما جميلا. ثيابا نظيفة. هدوءا بعيدا عن صخب الاندماج مع أشخاص لا تحبهم. وهدوءا يعطيك القدرة على رؤية حجم الشوق إلى هؤلاء الذين اشتقت لأن تلقاهم بعناق طويل، لأنك حقا تشتاق إليهم بشدة. توصل الكثير من الباحثين إلى أن الإنسان الذي يواجه مشكلات في أن يحب نفســه لن يتمكن من أن يحب الآخرين بشــكل صحيح. وأنا أتفق مع هذه النتيجة، إذ لا يعقل أن تجد صعوبة في أن تحب ذلك الكائن الذي لا يفارقك حتى في أحلامك وحالات غيابك عن الوعي،

# قطر تفرض حداً أدنى للأجور وتصدر تعديلات على قانون العمل في إجراء هو الأول من نوعه في دول الخليج والشرق الأوسط

#### الدوحة\_«القدس العربي»:

أعلنت قطر أمس الإثنين إدراج عدد من التعديلات والإصلاحات على قانون العمل، واعتماد أنظمة تكفل المزيد من الحقوق للوافدين الأجانب، ضمن تعهداتها لإصلاح منظومتها التشريعية لتكون متوافقة والقوانين الدولية في المجال، واعتبرت خطوة الأولى من نوعها في منطقة الشرق الأوسط. وحددت السلطات حداً أدنى للأجر الشهري الأساسي للعمال، يبلغ ألف ريال قطري (274.6 دولار) وألغت اشتراط موافقة

رب العمل على تغيير العاملين لديه للوظيفة. وجاء في تعليمات اطلعت عليها «القدس العربي»، أنّ أصحاب العمل مطالبون بمنح العمال حدا أدنى من الأجر، مع تأمين الإيواء والطعام، أو تقديم بدل للمستخدمين في حال

وكشفت وكالة الأنباء القطرية «قنا» أن الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمير قطر أصدر القانون رقم (17) لسنة 2020 بشأن تحديد الحد الأدنى لأجور العمال والمستخدمين في المنازل، وقضى القانون بتنفيذه والعمل به من أمس التالي لتاريخ نشره في الجريدة

وأضافت الوكالة الرسمية أن الشيخ تميم أصدر مرسوما آخر بقانون رقم (19) لسنة 2020 بتعديل بعض أحكام القانون رقم (21) لسنة 2015 بتنظيم دخول وخروج الوافدين وإقامتهم، وقضى المرسوم بقانون بتنفيذه، والعمل به من أمس التالي لتاريخ نشره في الجريدة الرسمية.

وأشارت وزارة التنمية الإدارية والعمل والشؤون الاجتماعية أنه استكمالا لجهود دولة قطر في حماية حقوق كل من أصحاب العمل والعاملين لديهم على حد سواء، أعلنت السلطات عن خطوة إيجابية هامة في برنامج إصلاحات سوق العمل. وتم بموجبه تحديد حد أدنى للأجور وتسهيل الانتقال بين جهات

وحسب المصدر الوزاري فقد تم إصدار القانون رقم (17) لسنة 2020 بشأن تحديد

المنازل. وقالت الوزارة أن تحديد الحد الأدنى لأجور العمال والمستخدمين في الإنازل بمبلغ وقدره 1000 ريال قطري شهريا. وفي حال عدم توفير صاحب العمل السكن الملائم أو الغذاء للعامل أو المستخدم، يكون الحد الأدنى لبدل السكن 500 ريال قطري (136\$)، والحد الأدنى لبدل الغذاء 300 ريال (82 دولار). وأكدت وزارة التنمية الإدارية والعمل

والشوون الاجتماعية على أنه سيتم التنسيق مع أصحاب العمل لتعديل عقود العمل التي يقل أجر العامل فيها عن الحد الأدنى المحدد فى القرار الوزاري، والمقرر العمل به بعد 6 أشهر من تاريخ نشره في الجريدة الرسمية. وتنوه الوزارة إلى أنه تم تحديد الحد الأدنى للأجور بعد مشاورات مكثفة أجريت مع لجنة وطنية مختصة مكونه من الجهات المعنية بالدولة لدراسة الموضوع، ليضيف هذا القرار، الذي يعتبر الأول من نوعه في منطقة الشرق الأوسط، مزيداً من الاستقرار تسوق العمل في

#### تشديد العقوبات على غير الملتزمين

وبناء على ما تقدم، سيتم تشكيل لجنة

الحد الأدنى للأجور تختص بدراسة ومراجعة الحد الأدنى لأجور العمال والمستخدمين. كما تم إصدار مرسوم بقانون رقم (18) لسنة 2020 بتعديل بعض أحكام قانون العمل الصادر بالقانون رقم (14) لسنة 2004، بالإضافة إلى إصدار مرسوم بقانون رقم (19) لسنة 2020 بتعديل بعض أحكام القانون رقم 21) (لسنة 2015 بتنظيم دخول وخروج الوافدين وإقامتهم، واللذان يهدفان للحفاظ على حقوق كل من أصحاب العمل والعاملين لديهم، والذي بموجبه تم تسهيل الانتقال بين جهات العمل، الأمر الذي سيزيد من المنافسة والذي يتيح للعامل فرصة تغيير جهة عمله، وسيفيد صاحب العمل من خلال الحصول على العمالة الماهرة داخل السوق المحلي.

كما تتضمن التعديلات على قانون العمل تشديد العقوبات على أصحاب العمل غير

ملتزمين بسيداد مستحقات العمال المالية، وذلك تعزيزاً لفعالية نظام حماية الأجور، وكذلك وضع عقوبة يتم تطبيقها على أصحاب العمل المخالفين لالتزامهم بتوفير السكن الملائم للعمال ضمن المعايير التي وضعتها

وقد شملت التعديلات الجديدة زيادة عدد لجان فض المنازعات العمالية، وهي خطوة تم اتخاذها لمواجهة الزيادة في عدد المنازعات العمالية، والحرص على تيسير حصول العمال على حقوقهم وتسريع إجراءات التقاضي. وقال يوسف بن محمد العثمان فخرو، وزير

التنمية الإدارية والعمل والشؤون الاجتماعية «إن دولة قطر ملتزمة ببناء سـوق عمل يتسـم بالحداثة والديناميكية. وتماشيًا مع رؤية قطر الوطنية 2030، وتعد هذه القوانين خطوة جديدة وهامة في مسيرة الإصلاحات التي

أجريناها على سوق العمل، ومن شانهما أن تعود بالفائدة على أصحاب العمل والعمال والدولة على حدّ سواء». كما تؤكد الوزارة أن استقطاب الكفاءات

مهاجرون آسيويون يعملون في أحد الملاعب التي ستستقبل كأس العالم 2022

والمهارات من العمالة الوافدة ورعاية حقوقها وتأمين سلامتها يعد جزءا من أهداف التنمية البشرية في رؤية قطر الوطنية 2030، كما يجسد الإعلان الصادر أمس التزام دولة قطر بتعزيز افاق سوق العمل على نحو يزيد من المنافسة، ويجذب الاستثمارات إليها، ويحفز النمو الاقتصادي في الدولة.

وعلق الحساب الرسمى للوفد الدائم لقطر لدى الأمم المتحدة في جنيف على القرار، بالقول أنه «سابقة، وهي الأولى من نوعها في الشرق الأوسط».

وقال المصدر الرسمي في تغريدة «أصدرت دولة قطر قانونين مهمين، بشان تحديد الحد

الأدنى للأجور، وبشان إتاحة فرصة تغيير جهة العمل، للعامل بشكل أسهل، مما سيسهم في الانتقال إلى سوق عمل يتسم بالحداثة

والديناميكية، وتماشيا مع رؤية قطر 2030». ويعد إعلان أمس، وهو الأحدث في إطار سلسلة من الإصلاحات العمالية التي تجريها قطر قبل استضافة نهائيات كأس العالم لكرة القدم في 2022، وبعدما واجهت اتهامات باستغلال العمالة المهاجرة.

#### استعداد للتعاون مع « هيومن رايتس ووتش »

وكانت قطر انتقدت منظمة «هيومن رايتس ووتش» حول تقرير أصدرته بعنوان: «قطر، تقدّم محدود في حماية العمال الوافدين». وأشار مكتب الاتصال الحكومي القطري إلى أن المنظمة تعمدت «تضليل الرأي العام في

تقريرها الصادر في تاريخ 24 أغسـطس/ آب، وأضرت بمن تزعم أنها تقدم المساعدة لهم». وأضاف المصدر الحكومي القطري أن «هيومن رايتس كررت أخطاءها السابقة حول السياسات المتبعة في دولة قطر في تقريرها الأخير، والذي لا يعكس على الإطلاق حقيقة الأوضاع الراهنة».

وشدد على «أن الغالبية العظمى من الأفراد الذين قدموا إلى دولة قطر للعمل لا يتعرضون لأي شكل من أشكال الانتهاكات فيما يتعلق بالأجور، باستثناء عدد قليل من الحالات الفردية، علما بأن عدد هذه الحالات قد شهد تراجعا ملحوظا نظرا للتغيير الجوهري والمستدام الذي أحدثته القوانين والإجراءات

التى اتخذتها الدولة. وانتقدت السلطات القطرية في البيان منظمة «هيومن رايتس ووتش» وعدم تواصلها مع الجهات المعنية، إلا قبل نشر التقرير فقط وشددت على أن المنظمة «لم تتطرق مطلقاً لأي من هذه القضايا أثناء حدوثها أو خلال تواصلنا معها، ومما لا شك فيه فإن الدولة لن تدخر جهدا في معالجة القضايا التي أثارها العمال الذين تمت مقابلتهم في التقرير إلا أن المنظمة لم تبلغنا بذلك في وقت سابق، وعليه، فإن اتباع نفس إلأساليب في التقارير السنوية لا يُحدث فرقا حقيقيا في جهود التصدي للتحديات التي ذكرها العمال».

وجددت الدوحة استعدادها للتعاون مع منظمة «هيومن رايتس ووتش» في حال وجود انتهاكات تتعلق بالأجور أو أي مخاوف أخرى متصلة بالتوظيف، تماما كما تتعاون مع غيرها من المنظمات غير الحكومية الأخرى. وجاء في البيان المنشور على صفحة مكتب الاتصال الحكومي «أن التوصيات الواردة في تقرير منظمة هيومن رايتس ووتش يتم العمل بها، والبعض الآخر في طور التنفيذ، بما في ذلك سن قوانين لإلغاء شهادة عدم الممانعة وتحديد حد أدنى للأجور، الذي يعد الأول من نوعه في منطقة الشرق الأوسط. واستطرد «كما تعمل دولة قطر حاليا على تحديث نظام حماية الأجور وصندوق دعم وتأمين العمال بالتعاون مع منظمة العمل الدولية».

## وزير مالية الكويت: الحاجة ما زالت ملحة لاقتراض 66 مليار دولار خلال ثلاثين عاما

■ الكويت – رويترز: قال وزِير مالية الكويت، براك الشـيتان، أمس الأحد أن حاجة الحكومة لإقرار قانون الدَين العام الذي ســيُمكّنها من اقتراض 20 مليار دينــار (نحو 66 مليار دولار) خلال ثلاثين عاماً «مازّاًلـت ملحة وضٰرورية». وأضاف في تصريحات صحافية بعــد لقائه اللجنة المالية والاقتصادية في مجلِّس الأمة (البرِّلمانّ) أنه أكدّ لأعضاء اللجنة أن الدّين العام لن يزيد على 60 في المئة منّ إجمالي الناتج المحلى، وأن حصيلة الاقتراض ستوجه للإنفاق على «مشاريع البُّنية التحتية والإنشائية».

وأوضــح أنه تلقِّي من اللجنة المالية في البرلمان مقترحا لتخفيض ســقف الدِّين العام وتقليص أجال الاقتــراض، مضيفاً أن الحكومة ســتدرس الاقتراح وترد عليه «بشــكل مكتوب» تمهيــداً للتعاون بين الجانبين للوصول إلى إقرار القانون، وتمر الكويت بواحدة من أسوا أزماتها الاقتصادية بسبب تداعيات جائحة فيروس كورونا وهبوط أسعار النفط، المورد شبه الوحيد لتمويل الميزانية العامة.

وفي وقت ســابق من الشهر الجاري، قال الشــيتانِ للنواب في البرلمان أن الســيولة المتوفرة تكفي لتغطية الرواتب لشــهر نوفمبر/تشرين الثاني، متوقعاً أن يصل عُجز الميزانية العامة إلى 14 مليار دينارٌ في ضوء انخفاض أســعار النفط. وكانت التقديرات الســابقة قبل أزمة كورونا وهبوط أســعار الخام تنبئ بعجز يصل إلى 7.7 مليار دينار. و تبدأ السـنة المالية للكويت في أول أبريل/نيسان وتنتهي في 31 مارس/آذار. والخلاف قديم بين الحكومة والبرلمان بشأن قانون الدَين العام، الذي من المفترض أن يسمح للكويت بإصدار سـندات دولية، لكنه أصبح أشد إلحاحا في الأشهر الأخيرة مع تأثر البلد بتدني أسعار الخام وجائحة كوفيد-19.

ويتضمن مشروع قانون الدَين العام تخصيص ثمانية مليارات دينار من العشرين مليار التي سيسمح باقتراضها لسد عجز الميزانية العامة و12 مليار للإنفاق الرأسمالي.

# ■ أبوظبي – د ب أ: أعلنت «الواحة كابيتال» الإماراتية المُدرجة في سوق أبوظبي للأوراق المالية

يتوافق مع أحكام الشريعة الإسلامية.

وحسب وكالة الأنباء الإماراتية «وام» سيركز الصندوق على الاستثمار في عوائد الدّخل الثابت أسواق الصكوك (السندات الإسلامية) ويوفر فرصا استثمارية في الأسواق العالمية، وتسعى الشّركة من خلاله إلى جذب أكثر من 500 مليون دو لار أمريكي.

ووفق الوكالة سينضِم الصندوق الجديد إلى ثلاثة صناديق استثمارية أخرى أطلقتها شركة «الواحة كابيتال» سابقا ضمن قطاع إدارة الأصول التابع لها.

لشركته تضم بعض الخدمات المتوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية، لافتا إلى أن إطلاق «صندوق الواحة الإسلامي للدخل» يأتي تلبية للطلب المتزايد من العملاء خلال السنوات الماضية على تطوير

وتدير «الواحة كابيتال» ثلاثة صناديق استثمارية هي «صندوق الواحة للاستثمار في أدوات الإئتمان في أســواق وسط وشرق أوروبا والشرق الأوســط وافريقيا»، و»صندوق الواحة للاستثمار في الأسهم في أسواق الشرق الأوسط وشمال أفريقيا» ، و»صندوق الواحة للاستثمار

## «الواحة كابيتال» الإماراتية تطلق صندوقا استثماريا مفتوحا متوافقا مع الشريعة الإسلامية

أمس الأحد عن إطلاق «صندوق الواحة الإسالامي للدخل الثابت»، وهو صندوق استثماري مفتوح

وقال عمرو المنهالي، الرئيس التنفيذي لـ«الواحة كابيتال»، أن الصناديق الاستثمارية الحالية

صندوق استثماري متوافق بالكامل مع الشريعة.

في القيمة في منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا».

## «إسكوا»: نصف اللبنانيين قد لا يستطيعون تأمين احتياجاتهم الغذائية بحلول نهاية العام

■ بيروت - الأناضول: قالتِ لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا «إســكوا» أمس الأحد أنه قد يتعذر على نصف سكان لبنان الوصول إلى احتياجاتهم الغذائية

جاء ذلك في دراســة تحت عنوان «هل مـن خطر على الأمن الغذائي فــي لبنان؟»، أجرتها اللجنة ونشـرت نتيجتُها في بيان صحافي، قالت فَّيه أنَّ انفجار مرفــاً بيروَّت، وأنهيار قيَّمة عملة لبنان بمقدار 78٪، والأرتفاعُ الحاد في معدلات الفقر والبطالة، وتدابير الإقفال التي اتُخذت لاحتواء جائحة كورونا، هي الأسباب الرئيسية التي أدّت إلى الوصول لهذه النتيجة. وفي 4 أغسطس/آب الجاري، قضت العاصمة اللبنانية ليلة دامية، جراء انفجار ضخم في مرفأ بيّروت، الذي خلف بجانب الضحايا والجرحى دمار مادي هائل، بخســـائر تُقدر بنحو 15ّ

مليار دولار، وفقا لأرقام رسمية غير نهائية. وحسب الدراسة، فقد أدّى انخفاض قيمة الليرة اللبنانيّة إلى تضخّم كبير، من المتوقع أن يتجاوز متوسطه السنوي 50٪ في عام 2020 بعد أن كان 2.9٪ في عام 2019. وفي يوليو/تموز الماضي ارتفع متوسط سعر المنتجات الغذائية بنسبة 141 أمقارنة بماكان

عليه في الشهر نفسه من 2019. ومن المتوقع أن ترتفع أسعار الأغذية أكثر بسبب زيادة تكاليف معاملات استيرادها بعد انفجار المرفأ، وانعدام الثقة في إدارة عمليات تأمينها وإتاحتها، ما قد يزيد من الشـراء بدافع

وأمام هذا الواقع، دعَت رولا دشــتى، الأمينة التنفيذية لــ»إسكوا»، الحكومة اللبنانيّة إلى عطاء الأولوية لإعادة بناء مستودعات الحبوب في مرفأ بيروت باعتبارها أساسية للأمن الغذائي الوطني، وإعادة تأهيل مستودع الأدوية المركزي، وضمان إمداد الفئات الأكثر عرضة للمخاطر بالأدوية الأساسية واللقاحات، وفق البيان،

وأضافت «بجب اتخاذ إجراءات فورية لتلافى الوقوع في أزمة غذائية، لا سيما من خلال المراقبة الشــديدة لأسعار الأغذية، وتحديد ســقفِ لأسعار الأساســية منها، وتشجيع البيع

مباشرة من المنتجين المحليين إلى المستهلكين». كما حذرت من ارتفاع كلفة الإنتاج الزراعي بنسبة تفوق 50٪، ما سيحد من الإنتاج المحلى

و»إسكوا» هي إحدى اللجان الإقليمية الخمس التابعة للأمم المتحدة، وتعمل على دعم

التنمية الاقتصادية والاجتماعية الشاملة والمستدامة في الدول العربية، وبعض دول غرب

## ارتفاع مؤشرات البورصات الخليجية... والقطاع المالي يدعم السعودية بنك أبوظبي الأول، أكبر بنوك البلاد، 1.1 في المئة. طرفي البائع والمشــتري، ومن أشهر صورها المستقبليات، خيارات

■ دبي – رويترز: أغلقت معظم أسواق الأسهم الخليجية مرتفعة أمس الأحد، وصعدت البورصة السعودية بفضل مكاسب القطاع المالي. وبدءً من أمس تم تداول العقود المستقبلية في البورصة السعودية كأول منتج في سوق المشتقات المالية. وسيكون التداول من الساعة 9:30 إلى 15:30 بتوقيت السعودية

بنسبة تذبذب 20 في المئة. وسيتم التداول في مزاد بنفس الطريقة المطبقة في السوق الرئيسية. وحسب بيان لإدارة البورصة فإن ذلك يعتبر خطوة هامة

في مساعي تطوير السوق، وتزويد المستثمرين بمجموعة كاملة ومتنوعة من المنتجات والخدمات الاستثمارية.

وأضافت أنه تم تطوير العقود المستقبلية لتزويد المستثمرين بأدوات التحوط لإدارة المخاطر بشكل أكثر فعالية، وتوفير فرص متنوعة للاستثمار في السوق المحلية.

و »المشتقات» هي عقود مالية تشتق قيمتها من قيمة أصول حقيقية أو مالية أخرى (أسهم، سندات، عملات أجنبية، سلع، وذهب، ونفط). ويكون لتلك العقود المالية مدة زمنية محددة، إضافة إلى سعر وشروط معينة يتم تحديدها عند تحرير العقد بين

الشراء، وعقود العملة الآجلة والمبادلات،

وحددت الحد الأعلى المسموح به لصافى عدد مراكز الشراء والبيع لكل الشهور مجتمعة 10 آلاف عقد، ويمكن للمتداولين الراغبين في تحوط أصولهم الأساسية امتالك مراكز تتجاوز 10 آلاف عقد، تخضع لموافقة السـوق المالية عند تقديم المستندات ذات الصلة بامتلاك الأصول الأساسية.

وتقدم مؤشر المملكة 0.6 في المئة، إذ ارتفع سهم بنك الرياض 2.1 في المئة، وزاد سهم مجموعة سامبا المالية 1.5 في المئة.

وزاد سهم شركة النفط العملاقة أرمكو السعودية 0.3 في المئة. ونقلت وكالة الأنباء السعودية عن وزير الطاقة الأمير عبد العزيز بن سلمان قوله أمس إن شركة النفط السعودية العملاقة

3.9 في المئة وفقد سهم بنك الإمارات دبي الوطني 0.9 في المئة. وفي أبوظبي، ارتفع المؤشــر 0.1 في المئة، مدعوما بصعود سهم

اكتشفت حقلين جديدين للنفط والغاز، في أبرق التلول بمنطقة

الحدود الشمالية وبمنطقة الجوف. ونزل مؤشــر دبي 0.3 في المئة، حيث خسر سهم دو للاتصالات

ارتفع المؤشر القطري 0.4 في المئة إلى 9923 نقطة، كما ارتفع المؤشر الكويتي 0.4 في المئة ليسجل 5875 نقطة. وصعد المؤشر العُماني 0.4 في المئة إلى 3752 نقطة. وفي مصر تراجع المؤشر 0.2 في المئة إلى 11435 نقطة.

وزاد المؤشر القطري 0.4 في المئة بفضل صعود سهم شركة

صناعات قطر المنتجة للبتروكيماويات 2.1 في المئة والبنك التجاري

0.7 في المئة. وضعت قطر أمس حدا أدنى للأجر الشهري الأساسي

يبلغ ألف ريال قطري (274.6 دولار) وألغت اشتراط موافقة رب

وخارج الخليج، نزل المؤشر المصري القيادي 0.2 في المئة، وهبط

البنك التجاي الدولي 0.5 فـي المئة، وبورصة البحرين مغلقة أمس

في عطلة عامة. فيما يلي مستويات إغلاق مؤشرات أسواق الأسهم

في السعودية زاد المؤشر 0.6 في المئة إلى 7984 نقطة، كما زاد

مؤشّـر أبو ظبي 0.1 في المئة إلى 4538 نقطة، في حين هبط مؤشّـر

العمل على تغيير العاملين لديه للوظيفة.

دبي 0.3 في المئة ليسجل 2261 نقطة.

# اردوغان يريد جعل تركيا «قاعدة عالمية للإنتاج والتكنولوجيا» بفضل موقعها الجغرافي

■ إسطنبول – الأناضول: قال الرئيس التركي رجب طيب اردوغان ان حكومته عازمة على جعل البلاد «قاعدة عالمية للإنتاج والتكنولوجيا» بفضل موقعها بين 3 قارات.

جاء ذلك في كلمة خلال مشاركته أمس الأول في حفل افتتاح مركز «إم.إي.إس.إس» للتكنو لوجيا، فضلا عن 40 مصنعا في إسطنبول.

وحسب الرئيس التركي فإن هذا المركز «الذي يعد الوحيد في هذا المجال في العالم سيقدم التعليم المجانى لـــ40 ألف شـخص سـنويا، وسيكون منطلقا لفتح عهد جديد في التكنولوجيا

من جهة ثانية أشاد اردوغان بأداء الاقتصاد التركى خلال فترة وباء فيروس كورونا، مقارنة بالــدول الأخرى، ونجاحــه في تســيير مرحلة التعافي، وأوضح في هذا الصدد أن الاستثمارات في تركيا لم تتعطل بالقطاعين العام والخاص رغم

وأكد أن الشـركات التركية «تصدرت المشـهد

العالمي» بالثقة التي حازتها من خلال أسعارها التنافسية ومنتجاتها ذات الجودة العالية. وقال أن تركيا ضمن أبرز البلدان جذبا لأنظار المستثمرين الدوليين الباحثين عن بديل لقاعدتهم الإنتاجية في آسيا. وأرجع ذلك إلى قدرات تركيا الإنتاجية

> والصناعية، وأسعارها التنافسية، والقوة العاملة المؤهلة لديها، وموقعها الجغرافي، وبُنيتها التحتية القوية في مجالي الصحة والنقل. وقال إن تركيا ستخرج من مرحلة الوباء أقوى من السابق، ليس فقط في مجالات السياحة

العلاجيــة والخدمات، بــل أيضا فــي التصدير والإنتاج والزراعة والصناعة وغيرها. وأردف اردوغان «عازمون على تحويل تركيا إلى قاعدة عالمية للإنتاج والتكنولوجيا باعتبارها تقع وسط 3 قارات، رغم الرافضين». وزاد «لقد أنشأنا بالفعل البنية التحتية لهذا الأمرمن خلال الخطوات التي اتخذناها طوال السنوات الـ18 الأخيرة (منــذ تولى حزب العدالة والتنمية

هى أمس «ثالث أكبر اقتصاد في العالم»، و فقًا لتعادل القوة الشرائية. وأشار الرئيس التركي إلى أن بلاده أصبحت واحدة من 4-5 دول فقـط تمتلك أحدث التقنيات في مجال الطائرات بدون طيار، وأكَّد أن هناك 7 شركات تركية مدرجة على قائمة أكبر 100 شركة

أشار إلى أن تركيا تحتل المرتبة الثانية عالميًا في مجال خدمات المقاولات، والأولى أوروبيا في الإنتاج الزراعي. وأوضح أنَّ العالم أصبح يتحدث عن تركيا بنجاحاتها واكتشافاتها الصخمة للغاز الطبيعي

في البحر الأسود، ومسوحاتها السيزمية في شرق المتوسط، بعد أن كان يتحدث عنها في السابق بالأزمات والاضطرابات السياسية. وقال أردوغان إن هذا الأمر تحقق بلا شك نتيجة الصبر والاجتهاد والإيمان، وإن صورة تركيا القديمة اختفت بالكامل،



الرئيس التركي رجب طيب اردوغان

# جمعية رجال الأعمال الأردنيين تدعو لإعادة النظر في قرار وقف توزيع أرباح البنوك

■ عمان – دب أ: دعارئيس جمعية رجال الأعمال الأردنيين، حمدي الطباع، إلى عادة النظر بقرار الحكومة وقف توزيع أرباح أسهم البنوك عن العام الماضي على المساهمين، وتأجيلها مع البيانات الختامية للعام الحالي 2020، مؤكدا أن ذلك اثر على حركة النشاط الاقتصادي.

وقال، في بيان صحافي أوردته وكالة الأنباء الأردنية «بترا»، أن «قرار وقف توزيع الأرباح من شأنه إلحاق الضرر بالمستثمرين خاصة الفئة التي تملك الكثير من الأسهم وتشكل أرباحها نسبة كبيرة من دخلها السنوي الذي تعتمد عليه».

وأضاف أن» الاقتصاد الوطني يتمتع باستقرار نقدي، وبالتالي لا نجد أي مبرر منطقى لمنع المساهمين من الحصول على أرباحهم النقدية وبخاصة الأجانب منهم، كون إجمالي احتياطيات المملكة من العملات الأجنبية مريح».

وكان البنك المركزي الأردني قد طالب البنوك في أبريل/نيسان الماضي بوقف توزيع أرباح الأسهم عن عام 2019، ليتم توزيعها مع البيانات الختامية لعام 2020. وجاء القرار ضمن سلسلة الاجراءات التي اتخذها المركزي لمواجهة تداعيات أزمة فيروس كورونا على الاقتصاد الوطني.

وأشار الطباع إلى أن قرار توزيع الأرباح أو وقف ذلك يعود لسياسات الشركات، موضحا أن حق المساهمين يقتضي حصولهم على أرباحهم التي ينتظروها خاصة في ظل الظروف الحالية الصعبة التي تمر على الجميع جراء جائحة فيروس كورونا وما نتج عنها من شُحِّ في السيولة.

وأضاف أن قرار وقف توزيع الارباح يؤثر على السيولة في السوق المحلية، التي ستنعكس آثارها على حركة نشاط ونمو الاقتصاد الوطني.

وأشار إلى أن القطاع الخاص بمختلف مؤسساته واجمه مشاكل حقيقية في السيولة، ولا يمتلك مُدّخرات كافية، إلى جانب أن التوجه نصو الاقتراض هو خيار صعب يتضمن العديد من المتطلبات والتعقيدات التي تحتاج لوقت وتكلفة عالية.



## درع المجتمع الإنكليزية

■ لندن – أف ب: حرم أرسنال، بطل كأس الاتحاد الإنكليزي، منافسه ليفربول بطل الدورى من بداية مثالية للموسم الحديد عندما توج بلقب النسخة الـ98 لدرع المجتمع التي تقام تقليديا قبل انطلاق الدوري المتاز، بفوزه عليه بـركلات الترجيح 5-4 بعد تعادلهما 1-1 في الوقت الأصلى على ملعب "ويمبلي" في لندن.

وكان أرسنّال البادئ بالتسجيل بواسطة قائده الغابوني بيير إيميريك أوباميانغ فــى الدقيقــة 12، وأدرك البديــل الياباني تاكومي مينامينو التعادل في الدقيقة 73. وفي ركلات الترجيح، سـجل لأرسنال ريس نيلسون وآينسلي ميتلاند نايلز والبرتغالي سيدريك سواريش والبرازيلي دافيد لويز وأوباميانغ، فيما سجل لليفربول المصري محمد صلاح والبرازيلي فابينيو ومينامينو وكيرتس جونز، وأهدر له الواعد رايان بروستر عندما سدد في العارضة، وكان ليفربول صاحب الافضلية اغلب فترات المباراة وخلق العديد من الفرص للتسجيل، وتألق الحارس الارجنتيني ايميليانو مارتينيز في التصدي لها خصوصا للسنغالي ساديو ماني، ليساهم والنجم أوباميانغ فيّ قيادة المدفعجية إلى اللقب السادس عشر في درع المجتمع ويفض شراكة المركز الثاني على لائحة الأندية الأكثر تتويجا باللقب، مع ليفربول بفارق خمسة ألقاب خلف مانشستر يونايتد (21 لقبا). وهو اللقب الثاني لأرسنال بقيادة مدربه الإسباني ميكيل أرتيتا بعد تتويجه بكأس الاتحاد الشهر الماضى على حساب جاره اللندنى تشلسى. و قـــالّ أر تيتا: "انا ســعيد جـــدا، كنا نعرفَ التحدي الذي ينتظرنا ضـد منافس رائع"، مضيفا: "أعجبتني شجاعة اللاعبين وقتالهم عند فقداننا للكرة، والطريقة الجيدة للضغط على لاعبى ليفربول لخلق مشاكل في خط دفاعهم". وتابع: "كنا نعرف أننا سنعاني في الشوط الثاني لاننا لم نستأنف التدريبات

الكسندر لاكازيت في ارسنال.

أوباميانغ: "نستحق الفوز، لعبنا بشكل جيد وقدنا هجمات من خط دفاعنا". وبخصوص فترة مثيرة جداكي تكون لاعبا في أرسنال ". الموسم الماضي في 15 تموز/يوليو الماضي. وعلق مدرب ليفربول الالمانى يورغن كلوب المباريات، يجب استغلال الفرص وتوجيه من الأهداف بيد أننا لـم نفعل ذلك، وعلينا تقبل ذلك، كما أن ركلات الترجيح هي ضربة حظ، عموما كانت هناك الكثير من الأُشـياء ليفربول والايفواري نيكولا بيبي والفرنسي

سوى قبل أسبوعين ولكننا نجحنا في جر

المباراة الى ركلات الترجيح". من جهته، قال

#### تمديد عقده، قال: "ســنرى في الأيام المقبلة ولكننا اليوم سنستمتع فقط بهذه الكأس. نحن نتط\_ور، وهناك المزيد من العمل ولكنها وفي المقابل فشل ليفربول للموسم الثاني على التوالي وبركلات الترجيح في الظفر باللقب الغائب عن خزائنه منذ 2006 عندما تغلب على تشلسي، كما فشل في الثأر لخسارة المباراة الأخيرة أمام أرسنال 1-2 في المرحلة السادسة والثلاثين للدوري على الخسارة قائلا: "توجُّب علينا اللعب ضد كتلة دفاعية تجمعت في الثلث الأخير للعبها ولكنهم كانوا خطيرين جدا في الهجمات المرتدة، بالنسبة لهذا النوع من الضربات القاضية، أعتقد أننا صنعنا ما يكفي من الفرص، وحصلنا فرصنا، لكننا لم نستغلها بشكل أفضل. ساديو حصل على فرصتين سانحتين". وأضاف: "التعادل كان مستحقا، لكن كان يجب أن نسجل المزيد الجيدة، لكننسى بالتأكيد لم أتوقع أن تكون مثالية، بالطبع . وهو الفوز الثاني لارسنال على ليفربول في أربع مواجهات بينهما في الدرع الخيرية بعد الأول عام 2002، مقابل خسارتن عاميي 1979 و 1989، وخاص الفريقان المباراة فك غيابات مؤثرة كثيرة بسبب الاصابة ابرزها ترينت ألكسندر ارنولـد والقائد جـوردن هندرسـون في

■ لندن - رويترز: قال توتنهام الانكليزي المتاز إنه تعاقد مع المدافع الأيمن مات دوهيرتي من ولفرهامبتون لمدة أربعة أعوام. ولم يكشف الطرفان عن أي تفاصيل مالية تتعلق بالصفقة لكن وسائل إعلام قالت إن النادي اللندني دفع 15 مليون جنيه

إسترليني مقابل الحصول على خدمات لاعب منتخب أيرلندا. ونقل موقع توتنهام عن دوهيرتي قوله: "أنا في قمة السعادة وفخور للغاية بالانضمام إلى هذا النادي الكبير". وأضاف: مع معرفتي بحجـم النادي والمدرب لم أتـردد مطلقا في قبول العرض والقدوم إلى لندن". وقال أيضا: "أمضيت وقتا رائعا في ولفرهامبتون ٠٠٠٠ لكن القدوم إلى هنا يشعرني بأن مستواي ومسيرتي المهنية سينتقلان إلى المستوى الأعلى". وكان دوهيرتي انضم إلى ولفرهامبتون في 2010 وشارك في 50

مباراة في كل المنافسات الموسم الماضي وأحرز سبعة أهداف، بينما احتل الفريق المركز الســابع في الدوري في نهاية الموسم ووصل إلى دور الثمانية في الدوري الأوروبي. وتعاقد توتنهام أيضا مع لاعب الوسط الدنماركي بيير إيميل هويبيرغ والحارس المخضرم جـو هارت، بينما يسـَعي المـدرب البرتغالي جوزيه مورينيو لتعزيز تشكيلة الفريق قبل أول موسم كامل له على رأس الجهاز الفني. وعن الصفقة الجديدة قال مورينيو: "أكره اللعب في مواجهته (دوهيرتي) لذا فأنا سعيد جدا لأنني لن ألعب ضدّه مرة أخرى، وأنا سعيّد جدا بالتعاقد معه ". وسينطّلق الموسم الجديد للدوري الممتاز في 12 سبتمبر/أيلول المقبل بينما يستهل توتنهام مسيرته في اليوم التالي في مواجهة ضيفه

في حال استمراره بعدم الحضور. وكانت

وسائل إعلام رجحت أن النجم الأرجنتيني

الذي تقدم الثلاثاء من إدارة برشلونة بطلب

الرحيل قبل عام على نهاية عقده، عدم

حضوره للخضوع للاختبار، وأعربت الرابطة

عن توافقها مع الفريق الكتالوني واعتبرت أن

"العقد ساري الفعول حاليا وفيه بند جُزَّائي".

وشددت على أن "لإنهاء التعاقد على اللاعب

■ لندن - أف ب: أعلن ليدز العائد الي الدوري الإنكليــزى للممتاز للمرة الأولى منــذ 16 عاما، تعاقده مع المهاجم الاسباني رودريغو من فالنسيا في عقد لاربعةً اعوام بصفقة قياسية للنادي.

أوباميانغ يقود أرسنال الى التتويج باللقب ويحرم ليفربول من بداية مثالية للموسم

وأعلن ليدز أنه تعاقد مع اللاعب البالغ 29 عاما: "بصفقة قياســية ّ بدون ان يحدد قيمتها، فيما أفــادت تقارير انها بلغت قرابة 30 مليون جنيه استرليني. وقال رودريغو: إنها مرحلة جديدة في مسيرتي وأريد أن أساعد الفريق في تحقيق أهدافه هذا الموسم... مارسيلو بييلسا احد افضل المدربين في كرة القدم وأنا أتوق للتعلم منه، ولتطوير نفسي بالعمل الجاد واللعب الجماعي". وؤلد رودريغو في البرازيل حيث بدأ مع فلامنغو قبل ان ينتقل

الحالات، لـن تقوم الرابطة بإلغاء تسـ

اللاعب من الاتحاد (الاسباني) ما لم يكن تم

دفع مبلغ البند المذكور مسبقاً. وتصر الإدارة

الكتالونية على أن الشرط الذي تضمنه عقد

ميسيي والذي سمح له بالذهاب مجانا هذا

الصيف كان يجب أن يتم تفعيله بحلول 10

حزيران/يونيو، وبالتالى فإنه لم يعد ساريا.

وتؤكَّد أن الطريقة الوحيَّدة التي تتيح لميسي

الرحيل هي بدفع البند الجزائي المحدد بمبلغ

700 مليون يـــورو أو حتى ينتهيّ عقده في 30

يونيو 2021. لكن ميسي و فريقه القانوني يعتقدون أن الشرط لا يشير إلى تاريخ محدد،

بل إلى 10 أيام بعد نهاية الموسم، الذي تم

تمديده هذا العام إلى آب/أغسطس بسبب

الوباء، حيث أن المباراة النهائية لدوري

الأبطال لعبت الأسبوع الماضي. وكانت إدارة

النادي في وضع لا تحسّد عليه أصلاحتى قبل زلزال ميسي بسبب الانتقادات الكثيرة التي

طالتها عقب موسم كارثى تخللته فضائح

متسلسلة (برشلونة غيت، فشل التعاقد مع تشافي للاشراف على الفريق، تخفيض

رواتب اللاعبين أثناء وباء كوفيد-19)

ونتائج رياضية مخيبة للآمال بخروج الفريق

من الموسمين المحلى والقاري خالى الوفاض،

آخر فصولها الهزيمة التاريذية على يد بايرن

ميونيخ 2-8 في ربع نهائــي دوري الأبطال. و من المؤكد أن غياب ميسي سيشعل معركته

مع إدارة النادي التي تصر على عدم تلبية

رغبته بفسخ عقده قبل عام على انتهائه. كما

أن مشاركته في الفترة الاستعدادية للموسم

الجديد قد تــودي إلــ الإضـرار بقضيته

لينتقل الى بنفيكا البرتغالي عن 19 عاما عام 2010. وأعاره بنفيكا الى بولتون الانكليزي لموسم 2010-2011 حين كان ينافس في البريميرليغ، وانضّم الى فالنسـيا على سـبيل الاعارة اولا عام 2014 قبل ان يوقع معه نهائيا في 2015. وسجل 27 هدفا في 67 مباراة مع بنفيكا في الدوري وحقق معه في موســم 2014/2013 الثّلاثية المحليّة، كما ساهم في بلوغ الفريق نهائي السدوري الاوروبي عامي 2013 و2014 حين حل وصيفا لتشلسي واشبيلية على التوالي. وخاض 220 مباراً قمع فالنسياً في جميع المسابقات خلال ستة مواسم مسجلا 59 هدفا، حيث سجل هدف الفوز 2-1 على برشلونة في نهائي كأس اسبانيا عام 2019. وتوج

ليدز يتعاقد مع رودريغو من فالنسيا في صفقة قياسية

رودريغو بلقب كأس أوروبا 2013 لدون 21 سنة الى جانب تياغو الكانتارا وايسكو والفارو موراتا والحارس دافيد دي خيا. وشارك منذ 2014 في 22 مباراة مع المنتخب الاول سجل خلالها ثمانية أهداف، وتم استدعاًؤه الى تشكيلة المنتخب لمواجهة اوكرانيا والمانيا في دوري الامم الاوروبية الشهر المقبل. وسجل في ايلول/سبتمبر الفائت هدف الفوز لفالنسيا 1-صفر على تشلسي في دور المجموعات لدوري المبال اوروبا على ملعب "ستامفورد بريدج" في لندن. ويفتتح ليدز موسمه بمواجهة مضيف ليفربول حامل اللقب في المرحلة الأولى في 12 أيلول/سبتمبر، فيما يغيب الجاران مانشستر سيتى ومانشستر يونايتد عن الافتتاح لافساح المجال أمامهما لبعض الراحة،

## الدوري الاسباني

■ برشــلونة – أ ف ب: أشــعل النجــم الأرجنتيني ليونيل ميسـي الحرب مع إدارة برشلونة بعد تغيبه عن إجراء اختبار فيروس كورونا استعدادا لمعاودة التمارين، لكن النادي استعاد أمله بالحفاظ على نجمه الأول بعدماً أكدت رابطة الدوري الإسباني أن رحيل "البرغوث" عن فريقه يوجب عليه دفع 700 مليون يورو قيمة البند الجزائي.

وبدون اجتياز ميسي لاختبار

زملائه في أول حصة تدريبية للمدرب الجديد الهولندي رونالد كومان اليوم، مع بداية التحضيرات للموسم الجديد الذي ينطلق بعد أقل من أسبوعين. وكان من المقرر أن يخضع ميسيي للاختبار عند الساعة 10:15 من صباح الأحد بالتوقيت المحلى لكنه لم يأت إلى مركز تدريب الفريق الكتالوني. ويمكن الآن معاقبة قائد الفريق وأبرز لاعبيه على



فتى يجلس متحسرا عند مركز تدريبات برشلونة بعد إخفاق ميسى في الجيء

الشوط الثاني اثر طرد مهاجم رين في الدقيقة

73. واحتفل الكونغولي الأصل ادواردو كامافينغا

باستدعائه للمرة الأولى الى المنتخب الفرنسي

بتسجيله الهدف الثاني لرين في الدقيقة 77، قبل

أن يقلص غايتان لابورد الفارق في الدقيقة الأولى

من الوقت بدل الضائع، ووجه ديدييه ديشان

الدعوة إلى الشــاب الصاعد كامافينغا (17 عاما)

بدلا من بول بوغبا المصاب بفيروس كورونا،

فى التشكيلة المدعوة لمواجهة السويد وكرواتيا

الشهر المقبل ضمن دوري الامم الاوروبية. وهو

الفوز الاول لرين هذا الموسم بعدما عاد بتعادل

ثمين من ليــل 1−1 في المرحلة الاولـــي، فيما مني

مونبلييه بخسارته الأولى هذا الموسم في مباراته

الأولى بعدما تأجلت مباراته مع ليون في المرحلة

الماضية إلى 15 أيلول/سـبتمبر بسـبب مشاركة

ليون في دوري الأبطال. ورفع رين رصيده إلى

أربع نقاط بفارق نقطة واحدة أمام ليون الفائز

على ديجون 4-1 الجمعة في افتتاح المرحلة،

لوريان وأنجيه ونيم. وتأجلت مباراة لنس مع

باریس سان جیرمان إلى العاشر من أیلول/

سبتمبر المقبل لمنح الفريق الباريسي حامل اللقب

فرصة التقاط انفاسه بعد ايام من خسارته نهائى

دوري ابطال اوروبا أمام بايرن ميونيخ الألماني

## الدوري الفرنسي

## دولبيرغ يقود نيس الى الانفراد بالصدارة الدقيقة 43، قبل أن يتساوى الفريقان عددا في

ايميل دولبيرغ نيس الي الانفراد بالصدارة بتسجيله ثنائية الفوز على مضيفه ستراسبورغ 2-صفر في المرحلة الثانية من بطولة فرنسا.

وانتظر دولبيرغ الدقيقة 37 ليفتتح التسجيل من ركلة جزاء، قبل أن يضيف الهدف الثاني في الدقيقة 59. وحذا حــذو زميله المهاجم الجزائري الاصل أمين الغويري الذي سجل ثنائية الفوز على لنــس 2–1 الاحد الماضي، ليتقاســم معه وصافة لائحة الهدافين بفارق هدف خلف متصدرها مهاجم ليون، الهولندي ممفيس ديباي مسـجل هاتريك في المباراة التي فاز فيها فريقه على ضيفه ديجون 4-1 الجمعة في افتتاح المرحلة. وهـو الفوز الثاني على التوالي لنيـس فانفرد بالصدارة مؤقتا برصيد 6 نقاط بفارق نقطتين أَمام رين الله في انتزع المركز الثاني بفُوزه على ضيفه مونبلييه 2-1، وبفارق ثلاث نقاط عن شركائه السابقين نيم ولوريان وأنجيه، فيما مني ستراسبورغ بخسارته الثانية عقب الاولى امام لوريان 1-3. وانتزع رين المركز الثاني بفوزه على ضيفه مونبلييه 2-1. وحسم الشوط الأول بهدف بالنيران الصديقة حيث سجل لاعب وسط الضيوف داميان لو تاليك الهدف الوحيد بالخطأ في مرمى فريقه في الدقيقة 22. وأكمل مونبلييه المباراة بعشرة لاعبين إثر طرد فلوران موليه في

■ ريـو دي جانيـرو - أف ب: أنهـى النجـم نيمار و"نايكُــي" الشُّــراكة الَّتِي كانــت مبرمة بينهمــا منذ 15 عاما، حسبما أعلنت مجموعة صناعة المعدات الرياضية الأميركية.

نیمار و «نایکی» ینهیان

شراكة استمرت 15عاما

وقال جوش بينيدك المتحدث باسم المجموعة: "أؤكد أن نيمار لم يعد من رياضيي نايكي"، بدون أن يذكر اي تفاصيل. وتعاقدت″نايكـي″ مع اللاعب البرازيلي عندما كان يبلغ 13 عاما فقط ولهم يكن يظهر بعد في فريق ت... المحترفين داخل ســانتوس النّادي الأســطوري لبيليه، في ولاية ساو باولو. ومع ذلك كانت تسجيلات الفيديو للفتى تلقى شهرة على الانترنت. وذكرت وسائل إعلام أن نيمار (28 عامــا) يجري محادثات مع "بوما" المجموعة الألمانية المنافسة لنايكي. وذكر الموقع الإخباري البرازيلي "يو او ال" أن نيمار و"نايكي" أخفقا في التوصل إلى اتفاق بشأن مبلغ التعويض الذي سيدفعه اللاعب مقابل تجديد عقده. وأوضح أن المفاوضات بين وكلاء نيمار والمجموعة وصلت الى طريق مسدود منذ أشهر. ونيمار، الذي خسر لتوه نهائي دوري أبطال أوروبا مع باريس سان جيرمان أمام بايرن ميونيخ (1−0) بعد فوزه بجميع الألقاب الوطنية الثلاثة في فرنسا، سجل الرقم القياسي لمبلغ يدفع للانتقال بـ222 مليون يـورو دفعها نادي العاصمة إلى برشلونة صيف 2017. وصنفته مجلة "فوربس" في المرتبة السابعة على لائحة المشاهير الأعلى أجرا في العالم. وقدر دخله للسنة الجارية ب5, 95, مليون دولار بما فيها صفقات الرعابة.

## ميسى يشعل الحرب مع برشلونة والرابطة تطالبه بدفع البند الجزائي إذا اراد الرحيل! في المحكمة، و تجد إدارة برشلونة نفسها تحت ضغط رهيب وسط مطالبة بسحب الثقة

COMMUNITY SHIELD 2020

لاعبو أرسنال يحتفلون بلقب درع المجتمع بعد الفوز على ليفربول

منها بعد الزلزال الذي تسبب فيه افضل لاعب في العالم ست مرات. وغياب ميستي توقعته صحيفة "موندو ديبورتيفو" الكتَّالونية بعنوانها في عدد أمس "لـن يحضـر"، مرفقة بصـورة للنجم الأرجنتينــي وحيدا فــي ملعــب "كامب نو" الخالسي، وأجمعت الصحف الإسبانية على أن ميسيّ سَــيذهب الى المعركة حتى النهاية مع إدارة النادي التي ترى أنه لا يحق للنجم الأرجنتيني أن يستخدم البند الموجود في عقده والذي يسمح لمه بالرحيل، لأن الموعد النهائي لاسمتخدام هذا البند كان في يونيو. وبحسب ما ذكرت صحيفة "أوليه" الأرجنتينية هذا الأسبوع، فإن ميسي لم تعجبه لهجة المدرب الجديد كومان خلال أول مقابلة بينهما الخميس الماضي، عندما أخبره أن "الامتيازات التي كان يحظى بها انتهت، ولا بد من القيام بكل شيء من أجل الفريق. لن أكون مرنا". وأوردت أن ميسي يشعر بأنه مستهدف، وهذا الخطاب مع الطريقة التي أبلغ بها كومان المهاجم والصديق المقرب سواريز بأنه لن يعتمد عليه في الموسم المقبل، أدى إلى زيادة الرغبات الشديدة لرحيل أفضلُ لاعب عـن البيت الكتالونـي. وتقول تقارير أن مانشستر سيتي سيكون الوجهة المقبلة لميسي مع راتب سنوي يقدر بـ60 مليون يورو. وإذا قرر برشونة وميس

تجنب العملية القانونية المطولة، فإنّ

التوصل إلى تسوية بيع تبلغ نحو 100 مليون

يورو، ستمنح الأفضلية للسيتي.

ليفاندوسكي أفضل لاعب هذا العام ا برلين – أ ف ب: أعلنت مجلة "كيكـر" الألمانيـة، اختيــار البولندي روبرت ليفاندوسكي نجم بايرن ميونيخ وهداف دوري أبطال أوروبا والدوري المحلي أفضل لاعب في 2020 في ألمانيا بحسب استفتاء للصحافيين الرياضيين.

الدوري الألماني

وحاز اللاعب البالغ 31 عاما على 276 صوتا في المركز الأول بفارق كبير عن زميليه توماس مولر (54 صوتاً)، وجوشوا كيميتش (49 صوتا). وقاد البولندي فريقه لتحقيق ثلاثية تاريخية بعد الفوز بالدوري والكأس المحليتين ودوري الأبطال. وقال ليفاندوسكي الذي مدد تعاقده في البايرن هذا الموسم حتى 2023: "أنا فخور جدا. التوقعات تتزّايد وأحاول كل عام

وعاش ليفاندوسكي هذا العام أفضل فترة له في مسيرته الكروية على الإطلاق، أذ سجّل 55 هدفا، لكنه لن يكون قادرا على المنافسة على جائزة الكرة الذهبية التي تمنحها سنويا مجلة "فرانس فوتبول" بعدما أعلنت الأخيرة أنها لن تمنح جائزتها هذا العام بسبب فيروس كورونا ما أدى الى تعليق النشاط الكروي لفترات متفاوتة أو إلى أيقاف المسابقات أو إلغائها في بعض

وسيتحول اهتمام ليفاندوسكي للحصول على جائزة الأفضل" التي يقدمها الفيفا، بعدما اضاع أيضا فرصة الحصول على لقب هداف أوروبا "الحذاء الذهبى" الذي ذهب للإيطالي تشيرو إيموبيلي لاعب لاتسيو في المرحلة الأخيرة من الدوري الإيطالي لتسجيله 35 هدفا في الموسم بفارق هدف واحد فقط عن



السنة الثانية والثلاثون العدد 10011 الإثنين 31 آب (اغسطس) 2020 – 12 محرم 1442 هـ

## بطولة فلاشينغ ميدوز للتنس

# ديوكوفيتش وسيرينا الأوفر حظا في أول غراند سلام خلال زمن «كوفيد-19»

■ نيويـورك - أف ب: تتجه الإنظار اعتبارا من اليوم الى ملاعب فلاشينغ ميدوز في نيويورك، حيث سيكون الصربي نوفاك ديوكوفيتش والأمريكية المخضرمة سيرينا وليامز الأوفر حظا للفوز بأول غراند سلام خلال زمن فيروس كورونا.

وفي ظل ظروف استثنائية فرضها فيروس "كوفيد-19" الذي علق المنافسات لشهور طويلة، ستكون بطولة الولايات المتحدة المفتوحة ثانية بطولات الغراند سلام الأربع لهذا الموسم، بعدما اعتادت على أن تكون الأخيرة، نتيجة إلغاء ويمبلدون (الثالثة تقليديا) وإرجاء رولان غاروس الفرنسية (الثانية تقليديا) لما بعد فلاشينغ ميدوز. وبعدما تميزت تاريخيا بجمهورها الشُّغوف، ستقام البطولة خلف أبواب موصدة وسط اجراءات صحية مشددة، تتضمن اختبارات دورية للتأكد من عدم إصابة أحد بفيروس "كوفيد-19"، وسيتم استيعاب الغالبية العظمى من اللاعبين في لونغ آيلند التي تبعد 30 كيلومترا شرق فلاشينغ ميدوز، في فندَّقين طَّلبهما الاتّحاد الامريكي، حيث تم ترتيب كل شيء لاستقبالهم. لكن عددا قليلا، بينهم ديوكوفيتش وسيرينا، حصَّلوا مـن الاتحاد الامريكـي على اذن اسـتئجار بيوت على نفقتهم الخاصة، حيث يتعن عليهما ايضا دفع نفقات المراقبة طوال 24 ساعة في اليوم الواحد. ولا يسمح لأي كان بأن يخرج من "الفقاعة" التي تصل الفندقين والبيوت المستأجرة بملاعب فلاشينغ ميدوز، ومن يخالف بدون تصريح اللجنة المنظمة

وفّى ظل غياب غريميه السويسري روجيه فيدرر لتعافيه من جراحةً في ركبته، وحامل اللقب الإستباني رافايل نادال بسبب المخاوف من فيروس كورونا، سيكون ديوكو فيتش المرشح الأوفر حظا لإحراز اللقب للمرة الرابعة وتعزيز سجله في الغراند سلام (17 لقبا حتى الآن مقابل 20 لفيدرر و19 لنادال). ويبدأ المصنفُ أول عالميا مشَّواره بمواجهة البوسني دامير جومهور بحسب القرعة التي سحبت الخميس، ومن المتوقع ألا يواجه ديوكوفيتش صعوبةً في اختباره الأول ضد لاعب مصنف 107 عالميا، سبق للصربي أن فاز عليه في مواجهتين سابقتين. وأوقعت القرعة ديوكوفيتش على مسار الأمريكي جون إيسنر (مصنف 21) الذي يمكن أن يسبب المتاعب للصربي بإرسالاته الساحقة، كما يواجه احتمال لقاء اليوناني ستيفأنوس تسيتسيباس الرابع في نصف النهائي، والنمسّـوي دومينيك تييم الثاني في المباراة النهائية التي ستكون إعادة لنهائي بطولة أستراليا أوائل العام، حين احتاج الصربي الى خمس مجموعات للفوز باللقب. ويدخل ابن الـ33 عاماً البطولة بمعنويات مرتفعة جدا بعد فوزه السبت بلقب دورة سينسيناتي الألف نقطة للماسترز التي أقيمت اســـتثنائيا في "فقاعة" فلاشيّنغ ميدوز، بعدما تغلب في النهائي على الكندي ميلوش راونيتش بثلاث مجموعات، محققا فوزه الثالث والعشرين تواليا هذا الموسم. وهي المرة الثانية التي يتوج فيها ديوكوفيتش بلقب الدورة بعد الأولى عام 2018 على حساب فيدرر، رافعا رصيده إلى 35 لقبا في دورات الماسترز فعادل الرقم القياسي المسجل باسم نادال. وتبرز في الدور الأول مواجهتان بين الألماني ألكسندر زفيريف السابع والجنوب إفريقي كيفن أندرسون الذي وصل الى المركز الخامس لكنه يقبُع الآن في المركز 124، والبريطاني أندي موراي، بطل

الدورى السعودى قبل مرحلتين من نهاية

الموسم بفوز كبير على ضيف الحزم 4-1

وسجل سالم الدوسري (8) والفرنسي

بافيتيمبي غوميش (40 و 53 و 56) أهداف

الهلال، وعبدالرحمن اليامي (3) هدف

الحزم. وعزز الهلال صدارته برصيد 66

نقطة بفارق ست نقاط أمام مطارده المباشر

بطل الموسم الماضي النصر الذي تغلب على

ضيفه الفيحاء 2-1، علما أن الهلال يتفوق

على النصر في المواجهات المباشرة (خسر

على ارضه 2-1 وفاز خارج قواعده 4-1).

وهو اللقب الثالث للهلال في الأعوام الأربعة

الأخيرة بعد ثنائيته موسمى 2016-2017

و 2017–2018، والسادس عشر في تاريخه

معززا صدارته للاندية الاكثر تتويجا

دوري السلة الأمريكي

■ أورلاندو (الولايات المتحدة) - أف ب:

حسم ميلووكي باكس ولوس أنجليس ليكرز

تأهلهما الى الدور الثاني من "بلاي أوف"

لدوري السلة الأمريكي للمحترفين في المنطقتين

الشــرقية والغربية تواليا، بعــد تقدمهما على

أورلاندو ماجيك وبورتلاند تريل بليزرز 4-1.

وجاء تأهل أفضل فريقين في المنطقتين

الشرقية والغربية خلال الموسم المنتظم بعد

ثلاثة أيام من قرار مقاطعة المباريات احتجاجا

على حادثة كينوشا في ويسكونسن حيث أطلق

أحد عناصر الشرطة النار على رجل أسود غير

في افتتاح المرحلة الثامنة والعشرين.

الدوري السعودي

الهلال يستعيد اللقب قبل مرحلتين من النهاية

■ الرياض – أف ب: استعاد الهلال لقب باللقب بفارق سبعة عن جاره النصر



ديوكو فيتش يقبل كأس بطولة سينسيناتي التي أحرزها أمس استعدادا لبطولة فلاشينغ ميدوز

2012 والعائد الى الملاعب بعد غياب طويل بسبب جراحيتين في الورك وكدمة في الحوض، والياباني يوشــيهيتو نيشيوكا. ويواجه موراي احتمال لقاء تييم الثاني، القادم من مشاركة مخيبة في دورة سينســيناتي حيث خرج عند العقبة الأولى، في الدور ثمنَ النهائي على أن يكوّن الاختبار الأول للنمســـاوي فيَّ فلاشينغ ميدوز ضَد الإسباني خاومي مونار المصنف 104. ويبدأ الروسي دانييل مدفيديف الذي تنازل عن لقب سينسيناتي بخروجه من ربع النهائي، مشـو آره نحو تكرار سيناريو الموسمّ الماضي حين وصل الـي النهائي، بمواجهة الأرجنتيني فيديريكو ديبلونيس الـــ78 عالميا، بانتظار مواجهة محتملة في الدور الثالث ضد أرجنتيني آخر بشـخص غيدو بيا الذي استبعد من سيسنسيناتي بسبب اتصاله بشخص مصاب بفيروس كورونا. وبغياب المصنفة أولى الأسترالية آشلي بارتي والرومانية سيمونا هاليب الثانية وحاملة اللقب الكندية بيانكا أندرييسكو السادسة بسبب المخاوف من "كوفيد-19"، تبدو الفرصة قائمة

أمام سيرينا (38 عاما) للفوز بلقبها الرابع والعشرين في الغراند سلام والأول منذ بطولة أستراليا أوائل 2017 حين توجّت بطلة رغم حملها بمولودتها الأولى. وتبدأ سيرينا حملتها نحو اللقب السابع في فلاشينغ ميدوز ومعادلة الرقم القياسى المطلق لعدد ألقاب الغراند سلام المسجل باسم الأسترالية مارغريت كورت (25)، بمواجهة مواطنتها كريستي آهن المصنفة 97 عالميا. ولم تكن تحضيرات سيرينا مثالية إذ انتهى مشوارها في دورة سينسيناتي، عند الدور ثمن النهائي بخسارتها الثلاثاء أمام اليونانية ماريا ساكاري. وبعدما انَّتهي مشـوَّارها عند الدور ربع النهائي لدورة ليكزينغتون الأمريكية منتصف الشهر الحالي على يّد مواطنتها شيلبي رودجرز، كانت الأسطورة تمني النفس بالذهاب بعيدا في سينسيناتي لتتحضر بأفضل طريقة لفلاشينغ ميدوز، إلا أنَّها بدت منهكة تَّماما نتيجة اضطرارها لخوض ساعتين و48 دقيقة في مباراتها الأولى ضد الهولندية أرانتشا روس في أطول لقاء لها منذ 2012، ثمّ ساعتين و17

تونس- «القدس العربي»

تمكن من الإنتصار لكنه اكتفى بالتعادل السلبي،

من روعة قاسم:

دقيقة ضد ساكاري. وتواجه سيرينا احتمال لقاء صعب جدا في الدور الثالث ضد بطلة 2017 مواطنتها سلون ستيفنز الثامنة والثلاثين، مع إمكانية تجديد الموعد مع ساكاري في ثمن النهائي ولاحقا مواطنتها الأخرى صوفيا كينن الرابعـــة التي حققت المفاجأة أوائل العام باحرازها لقب أستراليا. وفي النصفّ الثاني من القرعة، من المفترض أن تبدأ اليابانية ناومي أوساكا العاشرة التي انسحبت من نهائي سينسيناتي بسبب أصابة في الفخَّد الأيسر ما منح البيلاروسية فيكتوريًّا أزارنكا اللقب، مشُّوارها نحو لقب ثالث في الغراند ســـلام باختبار ســهل ضد مواطنتها ميساكي دوي الحادية والثمانين، مع احتمال لقاء الأمريكية الواعــدة كوكو غوف (16 عاما) في الدور الثالث. وتتجه الأنظار الى البلجيكية كيم كليسترز، ابنة الـ37 عاما الفائزة باللقب ثلاث مرات (2005 و 2009 و 2010)، إذ تبدأ عودتها (ببطاقة دعوة) الى البطولــة للمرة الأولى منذ 2012 بمواجهة الروســية إيكاتيرينا ألكسندروفا السابعة والعشرين.

وتعاقد الصفاقسي مع المدرب التونسي فوزي البنزرتي الذي تسلم

المقاليد الفنية لنادى عاصمة الجنوب خلفًا للمدرب التونسي المتألق في

الخليج فتحــى جبال الذي يبدو أن الهزيمــة الأخيرة ضد حمام الأنف

عجلت رحيله. والبنزرتي أكثر المدربين التونسيين تتويجا مع الأندية

التونسية محليا وخارجيا ويقترن عادة تواجده بأي ناد تونسي مع

على مــا يبدو باعتبار أن الصفاقســى منافس جاد علــى المركز الثانى

المؤهل لدوري الأبطال. ويبدو أن المدرب الفرنسي روجي لومار، الفائز

بكأس العالم مع المنتخب الفرنسي كمدرب مساعد سنة 1998 وبكأس

أمم أوروبا كمدرب أول للديوك سنة 2000، والذي فاز أيضا مع المنتخب

التونسي بكأس أمم إفريقيا سنة 2004 وقاد نسور قرطاج في كأس

القارات سلنة 2005 وفي مونديال ألمانيا 2006، عدل عن تدريب النجم

الساحلي بعدما كان هناك اتفاق مبدئي بين الجانبين. وكان لومار درب

النجم في مناسبتين وحقق معه أروع النتائج وتحسن معه مردود نادي

جوهرة الساحل، ودرب أيضا الترجّي في التّمانينات وحقق معه أيضاً

لفوز بالألقاب وتطور أداء الفريق وهي غاية ال

من العزل الطبي

القدم أن الدوليين المحترفين في دول أجنبية لو كانوا قادمين من دول تفشي فيها فيروس ريال مدريد و جوليان دراكسار وثيلو كيرر ثنائي باريس سان جيرمان سـتتم معاملتهم بنفس معاملة باقى أعضاء الفريق رغم اعتبار إسبانيا وفرنسا مناطق مهددة بانتشار موجة الأعضاء الـــ19 بالفريق الألمانــي، فإن الثلاثي سيتم إخضاعهم لاختبارات الكشف عن كورونا لدى وصولهم لمقر إقامة الفريق في شتوتغارت، وسيقضى كل لاعب بعدها ساعة واحدة في غرفته الفندقية انتظارا لنتائج الاختبار،

# سيدنى يتوج بلقب الدوري

■ سيدني -رويترز: بفضل هدف من لاعبه بان غرانت في الوقت الاضافي فاز سيدني بلقب 1-صفر على ميلبورن سيتي في المباراة النهائية للبطولة، وبعد تعادل سلبي استمر على مدار 100 دقيقة تمكن المدافع الأسترالي غرانت من التقدم كثيرا ونجح في إرسال تمريرة متقنة من لاعب الوسط لوك براتان إلى شباك الخصوم ليحسم النتيجة. واختتم موسم الدوري الأسترالي الذي استمر 11 شهرا ليحقق سيدني الفوز باللقب مرتين متتاليتين للمرة الأولى في تأريخه ويصبح الأكثر تتويجًا باللقب بعد التفوق على ميلبورن فيكتوري الذي توج باللقب أربع مرات.

## فلومينينزي ينضم إلى كبار الدوري البرازيلي

في نصف نهائي المنطقة العربية الفاتز من ثاندر اللذين تواجها السبت أيضا وخرج الأول منتصرا بنتيجة ساحقة 114-80 بفضل جيمس هاردن (31 نقطة) وروبرت كوفينغتون (22) وإريك غـوردون (20)، ليتقدم في السلسـلة

## باكس وليكرز يحسمان تأهلهما بعد عودة عن المقاطعة

يسير الترجى بخطى ثابتة نحو تحقيق الدوري التونسي للمرة

الثلاثين منذ استقلال البلاد، وكان قاب قوسين أو أدنى للقيام بدورته

الشرفية خلال مباراة الدربي الأخيرة التي جمعته بالإفريقي في حال

و قدم الترجي مردو دا متو سـطا لم يرض أنصاره الذين منو االنفس

بالإنتصار على الشقيق اللدود والجار الإفريقي، بالنظر إلى الإمكانات

المالية للترجى والتسى مكنته من القيام بانتدابات قيمة في عديد المراكز

مقابل أزمة عاشَّها منَّافسته مع الفيفًا عجز معها عن تعزيز الفريق

بلاعبين مهرة. وبالنظر إلى المردود الهزيل الذي برز به مع استئناف

الدوري التونسي، وإلى المواعيد المهمة التي تنَّتظـره قاريا وإقليميا

ودوليا، فإن الترجَّى في سـعى حثيث للبحثُّ عمـن يقدم الإضافة في

مختلف المراكز، وفي هدا الإطار تم انتداب مهاجم الصفافسي علاءً

الدين المرزوقي الذي نشا في الإفريقي ثم انضم إلى الملعب التونسي،

مسلح يدعى جايكوب بليك. وقبل أيام معدودة، كان بالإمكان أن ينتهي الموسم المضطرب أصلا بسبب تداعيات فيروس كورونا الذي أجبر الرابطة على استكمال الموسم بصيغة استثنائية داخل "فقاعة" مجمع وورلد ديزني في أورلاندو، بعدما رفض باكس أن يخوض المباراة الخامسة بسلبب حادثة ويسكونسن، ما أجبر رابطة الدوري على تأجيل المباراتين الأخريين المقررتين الأربعاء بين هيوستن روكتس وأوكلاهوما سيتي ثاندر، ولوس أنجليس ليكرز وبورتلاند تريل بليزرز، قبل

ويعتبر الهلال أول فريق سعودي يتوج

بالدوري ودوري الابطال في موسم واحد.

و خطف أبها نقطة ثمينة من جاره ضمك

عندما فرض عليه التعادل 2-2 في دربي

عسير. وسـجل الأرجنتينيان إيميليو زيلايا

(8) وسيرخيو فيتور (45) هدفي ضمك

وحسن القيد (15) وكريم العواضي (89)

هدفي أبها. ورفع ضمك رصيده إلى 29

نقطة في المركز الرابع عشر فيما بقي أبها

في المركز التاسع برصيد 35 نقطة. وودع

العدالة الدرجة الاولى بتعادله مع الرائد

1-1. وسـجل المغربي جلال الداودي (76)

هدف الرائد، ونايف هزازي (90) هدف

العدالة. ورفع الرائدرصيده إلى 43 نقطة في

المركز الخامس، والعدالة الي 21 نقطة في

أن ترجئ ثــلاث مباريات إضافية ضمن الادوار نهائي المنطقة الشرقية حيث يلتقى ميامي

الاقصائية الخميس، وبالعدول عن قرار المقاطعة بعد "وضع خطة عمل لمضاعفة الجهود لمحارية التمييز وحث مالكي الاندية على القيام بالفعل وليس رد الفعل"، عاد باكس الى الملعب ونجح في حسم سلسلته مع أورلاندو 4-1 بفوزه 118-104 في المباراة الخّامسـة، والأمر ذاته ينطبق على ليكرز الذي تأهل على حساب بورتلاند بفوزه في المباراة الخامسة 131–122. ويدين ميلووكي بحســمه اكمالــه عقد نصف

هيت الفائز على إنديانا بيسرز 4–0، الى نجمه اليوناني يانيس أنتيتوكونمبو الذي سجل 28 نقطة مع 17 متابعة في مباراة تسيدها فريقه تماما ووصل خلالها الفارق حتى 21 نقطة قبل أن يستقر في نهاية المطاف عند 14.

الدوري التونسي

الترجى يواصل انتداباته وفوزي البنزرتي مدربا جديدا للصفاقسي

أما المواجَّهة الخامسـة بين ليكـرز وبليزرز، فتعملق أنتوني ديفيز في صفوف الفائز بتسجيله 43 نقطة مع 9 متابعات، فيما حقق زميله ليبرون جيمس "تريبل دابل" بتسـجيله 36 نقطــة مــع 10 متابعــات و مثلهــا تمريرات حاسمة، وحافظ "الملك" جيمس على سجله

المثالي في الدور الأول من السّبلاي أوفّ بخروجه منتصرا من السلسلة الرابعة عشرة في هذا الدور الذي تجاوزه ليكرز للمرة الأولى منذ ثمانية أعوام. ويلتقى جيمس ورفاقه مواجهة هيوســـتن روكتس وأوكلاهوما سيتي



هاميلتون يحتفل بفوزه بسباق بلجيكا بحركة تضامنية لمناهضة العنصرية

## فورمولا-1

## هاميلتون يحقق فوزه الخامس بانتصاره في سباق بلجيكا

■سبا فرانكورشان (بلجيكا) – أف ب: احرز سائق مرسيدس البريطاني لويس هاميلتون المركز الاول في سباق جائزة بلجيكا الكبرى الجولة السابعة من بطولة العالم للفورمولا-1 على حلبة سبا فرانكورشان.

وتقدم هاميلتون على زميله الفنلندي فالتيري بوتاس وعلى الهولندي ماكس فيرشــتابن (ريد بول). والفوز هو الخامس هذا الموسم في 7 سباقات لهاميلتون الذي انطلق من المركز الاول، فخطا خطوة اضافية نحو معادلة رقم الاسطورة الالماني ميكايل شـوماخر من خلال احراز لقبه العالمي السابع هذا الموسم بعدما وسع الفارق عن فيرشتابن في صدارة بطولة العالم الى 47 نقطة. والفوز هو الـ89 في مسـيرة هاميلتون فبات على بعد انتصارين فقط من معادلة الرقم القياسي لشوماخر. ولم يجد هاميلتون اى صعوبة طوال السباق الذي لم يشهداي احداث مثيرة، فتصدره من البدايــة وحتى النهاية. وللمفارقة، فإن الســائقين الذين انطلقوا من المراكز الستة الاولى حافظوا على مراكزهم لدى

وقبل انطلاق السباق، وقف السائقون دقيقة صمت تخليدا لذكرى مرور عام على مصرع السائق الفرنسي انطوان هوبير سائق فورمولاً –2 على الحلبة ذاتها. وكانت والدة هوبير موجودة، في حين خاض السائقون السباق بوضع الحرفين الاولين من اسم السائق الفرنسي وعائلته على سياراتهم.

## رادار الملاعب

## يوفنتوس يستعير الأمريكي ماكيني من شالكه

■ روما - دب أ: أعلن يوفنتوس حامل لقب الدوري الإيطالي تعاقده مع الأمريكي ويستون ماكيني على سبيل الإعارة لموسم واحد، وانضم ماكيني ليوفنتوس من شالكه الألماني مقابل 4.5 مليون يورو على سبيل الإعارة مع أمكانية التعاقد بشــكلُّ نهائي مقابل 18 مليون يورو في نهاية الموسم المقبل. وشــارك ماكيني البالغ 22 عاماً في 75 مباراة بالبوندسليغا وسجل أربعة أهداف وصنع أربعة أهداف.

## إبراهيموفيتش يمدد عقده موسما مع میلان

■ إسطنبول - الأناضول: أعلن ميلان الإيطالي، تمديد عقد المهاجم السويدي زلاتان أبر اهيموفيتش لموسم إضافي. وجاء في بيان النادي أنه نجح في إقناع زلاتان بالبقاء "مقابل راتب سنوي 7 ملايين يورو". ووصل اللاعب السويدي إلى إيطاليا، السبت، تمهيدا للانضمام إلى معسكر الميلان، تحت قيادة المدرب ستيفانو بيولى، وقال إبراهيموفيتش عقب وصوله: "كما قلت من قبل، عدت إلى ميلان لوضع الفريق في المكان المناسب له، قضيت معه ستة شهور ي رائعة، ولكننا لم نفز بأي شيء بعد". وأشار موقع "فوتبول إيطاليا" إلى أن إبراهيمو فيتش سـيّخضع لفحص كورونا، ويعزل نفسـه في منزله، لحين التأكد من سلامته قبل العودة لتدريبات ميلان.

# إعفاء أجانب المنتخب الألماني

■ برلسن - دب أ: أكد الاتحاد الألماني لكرة ليسوا بحاجة إلى قضاء فترة طويلة في العزل الطبى عندما ينضمون إلى المنتخب الألماني حتى كورونا. وأوضح الاتحاد أن توني كروس لاعب جديدة من الوباء. وأضاف أن مثلهم مثل باقي

# الأسترالي للمرة الخامسة

دوري الأضواء الأسترالي للمرة الخامسة بتغلبه

■ ساوباولو - دب أ: تقدم فلومينينزي إلى المركز الرابع بالدوري البرازيلي بفوزه على ضيفه فاسكو دى غاما 1/2 في المرحلة السادسة، وفاز فورتاليزا على ضيفه براغانتينو 3/صفر وتعادل باهيا مع بالميراس 1/1. ورفع فلومينينزي رصيده إلى عشر نقاط في المركز الرابع بفارق خمس نقاط عن انترناسيونال المتصدر وبفارق الأهداف فقط عن فاسكو دي غاما وساوباولو صاحبي المركزين الثاني والثالث. وتقدم دودي بهدف لفلومينينزي في الدَّقيقة الثالُّثة ثم أضاف فريد غويديس الهدف الثَّانـــى في الدقيقة 81. ورد تاليس ماغنو بهدف لفاسكو دي عاماً في الدقيقة 86 لكنه تعرض للطرد بعدها بأربع دقائق.

## السيلية القطري يتعاقد مع العراقي ميمي على سبيل الإعارة

■ الدوحة - دبأ: أعلن نادي السيلية القطري، التعاقد مع المهاجم العراقي مهند علي "ميمي" لموسم واحد على سبيل الإعارة، وأكد أن التعاقد مع اللاعب المرتبط بعقد مع نادي الدحيل جاء في إطار العلاقات المتميزة التي تربط الناديين. وقّام ميمي (20 عاما) بالتوقيع علّى عقد الانضمام للسيلية في حضور عبدالله الحنزاب المدير العام للنادي ورئيس جهاز الكرة، وجاء التعاقد مع اللاعب العراقي لتدعيم خط هجوم السيلية الذي يتطلع للوصول إلى المربع الذهبي لدوري النجوم والمشاركة في البطولة الأسيوية.

## اصابة ثلاثة لاعبين من الزمالك بالفيروس

■ القاهـرة – أ ف ب: أعلـن الزمالك المصري، عن إصابة ثلاثة لاعبين بفيروس كورونا قبل المباراة ضد انبي في المرحلة الثالثة والعشرين من الدوري. وقال طَّبيبُ الفُّريق محمد أسَّامة: "أجرينا تحليك الدم للاعبي الزمالك، وظهرت 3 حالات إيجابية لفيروس كورونا. شعرنا بالشك في صحة التحليل، ولم نعزل اللاعبين لأن منهم من يعاني من نزلة برد عادية، لذلك أجرينا مسحات بي سي آر للاعبين الثلاثة على حساب النادي، وما زلّنا فيّ

# يقمعون متظاهري «كفر قدوم» ويستهدفون الأطفال والصحافيين بالرصاص الحي والكلاب وزرع الألغام ويزورون الحقائق بعقيدة «المستوطنون أولا»: هكذا تربي إسرائيل جيشها على إهانة الفلسطيني وسلب حقه الإنساني

عميرة هاس

مظاهرات ســكانها، يعملون وفق نشــاط حربي. وهذا هو موقف الدولة الذي عبرت عنه لوائح الدفاع التّي صاغتها النيابة العامة لمنطَّقة تل أبيب في السَّنواتُ الأخَّيرة، رداً على أربع شكاوى بالإضرار تقدم بها فلسطينيون أصيبوا بإطلاق جنود الجيش وحرس الحدود النار عليهم في المظاهرات: ولد ابن 11 سنة، ومتظاهر (64 سنة) يحمل علماً، ومصوران ليسا من سكان القرية، ولأن هذا يعد نشاطاً حربياً، حسب النيابة العامة، فللدولة حصانة من تقديم دعــوى. ووافق قاضيا محكمة الصلــح في القدس، عباس عاصى وميكا بنكى، على موقف الدولة.

هذه هي الأجواء التي عمل فيها الجنود الذين زرعوا حقـل ألغاّم في أراضي القّرية الأســبوع الماضي. وحتى لو لم يفعلوا ذلك بتعليمات من الأعلى، فإنهم كانوا في نشاط حربى، وحدود المسموح به للجنود في النشاط الحربي

إن الدعاوى التي قدمها الفلسطينيون من 2014 حتى الآن، بسبب أضرار لحقت بهم من قبل الجيش الإسرائيلي، كانت نيابة لواء القدس قد عالجتها. ولم يكن ادعاء النشاط الحربي جزءاً من خط الدفاع الثابت، فعلى سبيل المثال، توصل المصور جعفر اشتية، الذي كسر الجنود يده بهراوة في آب 2012 وضربوا مصورين آخرين في إطار سياســة تشــو يش تغطية المظاهرات في كفر قــدو م، إلى اتفاق تسوية مع النيابة العامة دون أن تطرح الدولة ادعاء الحصّانة، ومندّ بداية العام 2015 تم تحويل الملفات إلى النيابة في تل أبيب، وهناك تحولت كلمتا «نشاط حربي» إلى روتين في خط الدفاع.

في العام 2004 أغلق الجيش الإسرائيلي المخرج الشرقي لكفر قدوم الذي يؤدي إلى الشارع الرئيسي الموصل إلى مدينة نابلس؛ بحجة أنه يمر بعملية تِوسيع لمستوطنة «كدوميم». ومنذ ذلك الحين، بدلاً من ربع ساعة كان يستغرقها السفر إلى نابلس، أصبح يستغرق 40 دقيقة. هذا أمر محتمل، لكن ليست هناك حاجة لمضاعفة الثمن الذي يسببه الإغلاق: تكلفة الزيادة في استهلاك البنزين، وتآكل الإطارات، والوقت الذي يقضونه على الطرقات، ولا يمكن قياس تلك الإهانة التي لحقت بسبب عدم العدالة. في الوقت الذي تبذل فيه السـلّطات كل ما في وسعها لتقصيرً مدة السفر للمستوطنين إلى إسرائيل نفسها وبالعكس، تفرض مسارات سفر أطول على الفلسطينيين. هذا هو تعبير آخر بيروقراطي تخطيطي لتصنيفهم كبشر متدنيين. في 2011 بدأ السكان بالتظاهر لرفع الإغلاق واستمرت المظاهرات أسبوعيا منذ ذلك الحين.

لا يتظاهر السكان ضد مصادرة نحو 2000 دونم من أراضيهم لصالح المستوطنات في المنطقة، ولا يتظاهرون مطالبين بعودة الوصول إلى أراضيهم الزراعية التي تبلغ مساحتها 10 آلاف دونم بصورة طبيعية يومية لجميع

أفراد العائلة، وليس مثلما قرر الجيش: مرتين في السنة فقط (بضعة أيام في موسم قطف الزيتون، وبضعة أيام لحراثة الأرض ورش الأعشاب الضارة). هدف المظاهرات ■ هؤلاء الجنود الذين أُرسلوا إلى قرية كفر قدوم لقمع هدف متواضع جداً وحاسم. ولكن فيه رسالة مبدئية : لا تعاملوننا و كأننا من الصنف «ب». أصيب نحو 100 شخص من السكان، منهم عدد من

المصورين الصحافيين، برصاص الجيش الإسرائيلي منذ بدأوا بالتظاهر، ستة منهم من القاصرين. في 15 شـباط الماضى، أطلق الجنود النار على رأس محمد شـتيوي ابن 14 سنة رصاصة معدنية مغطاة بالمطاط من مسافة قصيرة. كان هو وأصدقاؤه يستجمون في حقل مزروع بالأشجار خارج المنطقة المبنية في القرية، شأهدوا الجنود واختبأوا، وعندما خرج محمد لرؤّية ما يحدث أطلقوا عليه النار. قال الجيش الإسـرائيلي في حينه إنه كان هناك خرق للنظام في القرية، لكنهم لم يقولوا إن محمد كان مشاركا فيه. وقال أهل القرية إنه لم يكن هناك أي شيء من ذلك. كان ذاك يوم خميس، ولم يكن هناك أي مظاهرة على الإطلاق. محمد الآن مشلول. وفي تموز 2019 أطلق الجنود النار على رأس عبد الرحمن شتيوي ابن العاشرة عندما كان يقف قرب بيت صديقه، على بعد نحو 200 متر من موقع المظاهرة والمواجهات بين الجنود والمتظاهرين. وعبد الرحمن يجلس الآن على كرسى متحرك. فى العادة أساليب الردع والتخويف التي اتبعها

ويتبعها الجنود أكثر اعتدالاً، منها، يقوم الجنود بإيقاف الأطفال من سن الرابعة وحتى التاسعة، ويكبلون أيديهم. وعلقوا صورا لقاصرين في القرية وهددوا بإلقاء القبض عليهم، وأطلقوا الكلاب على المتظاهرين ودحرجوا الصخور نحوهم وألقوا القبض على طفل ابن 7 سنوات في كمين، وثقبوا خزانات المياه على الأسطح، وعطبوا إطارات سيارات، وألقوا قنابل الغاز المسيل للدموع ليلاً داخل بيت مراد شــتيوي، وهو أحــد منظمي المظاهرات. في نيسان الماضى، عُثر على عبوة صغيرة مكونة من قنبلة صوت مخفية بين الحجارة. ومند بدء المظاهرات، اعتقل الجيش الإسرائيلي 170 شخصاً من سكان القرية لفترات مختلفة. وحسب أقوال مراد شـتيوي، اضطر هؤلاء إلى أن يدفعوا 250 ألف شيكل غرامات في إطار المحاكمة العسكرية.

يقف المحامي اريئيل ارارات على رأس الطاقم في النيابة العامة في تل أبيب، المسؤولة عن لوائح الدفاع. هو وطاقمه يعملون مثل أي محــام متحمس يدافع عن موكله. لذلك، يتعاملون مع المظاهرات على أنها أعمال «شعب وإرهاب واستمرار لإرهاب السكاكين» (رغم أن المظاهرات بدأت قبل وقت طويل من هجمات الأشخاص المنفردين واستمرت أيضاً بعد أن هدأت هذه الهجمات). أما حدوث قمع المظاهرة بقنابل الغاز المسيل للدموع وقنابل الصوت وإطَّلاق النار الحسى في المنطقة المأهولة في القرية، فهو أمر لا يعنيهم، بـل يعرضون المتظاهرين على أنهم أشــخاص يريدون المس بالمستوطنين في مستوطنة «كدوميم»، وهكذا يتجاهلون حقيقة أن سكان القرية اختاروا، وعن وعي، مظاهرة شعبية وسيلة احتجاج ونضال ضد المس بهم، ولم

يختاروا وسائل أخرى.

في تشرين الأول 2015 اعتبر المصور أحمد طلعت (أطلق الجنود النار على مؤخرته وهو يحمل ثلاث كاميرات ويرتدي قناعاً واقياً من الغاز وهو في الشارع مع عدد من المراسلين) يعتبر «ثور ناطحاً» وليس «صحافياً بريئاً يعرف على نفسـه»، حسـب ارارات. هذا رغـم أن الدولة لم تقدم أي دليل على احتجاج من جندي ضده ولو لمرة واحدة، أما مؤيد شتيوي، وهو ممرض اعتاد كل جمعة على حمل علم فلسطين كبير يسير به في مقدمة المظاهرة فقد كان يحرص على الابتعاد عندما تبدأ المواجهات. وفي يوم إصابته في تشـرين الأول 2015، لم تكن الصلاة التي سبقت المظاهرة قد أقيمت. كان في ساحة المسجد، وسمع أصوات مواجهات، وخرج يحمل العلــم ورؤية ما يحدث. أطلق الجنود النار عليه من بعيد مرتين وأصيب في مؤخرته وظهره، ولم ينجحوا الأطباء في إخراج الشظايا،

وبقي جزء من الرصاصة في جسمه. وكتبت النيابة العامة عنه بأنه مشارك في التنظّيم والتحريض على المظاهرات

فلسطيني يلقى بالحجارة على قوات الاحتلال خلال مواجهات في قرية كفر قدوم

الحدار والاستيطان

وفي كانون الأول 2014 كان بشار صالح يقف مع كاميرا تلفزيون كبيرة على قاعدة هو والصحافيون والمصورون الآخرون، حيث أولاد صغار جداً يرشقون الحجارة بين الفينة والأخرى، دون أن تصل إلى الجنود. ظهر الجنود هادئين جداً، إلى أن أطلق أحدهم رصاصة واحدة على قدم صالح اليسرى. شعر صالح بانفجار كبير في الجزء السفلي في قدمه اليسري. وكتبت عنه النيابة العامة: طبقاً للتعليمات، تم إطلاق النار على المحرض الرئيسي، الملثم، الذي كان يحمل مقلاع داود وعـرض القوة للخطر... ولم يتم إثبات أن المدعى قد أصيب بنار الجيش». إن فحص الدعاوي ومحاضر المداولات يظهر نموذجاً

مشابهاً، مثل: تناقضات داخلية بين تصريحات الجنود

الأولية وبين شهاداتهم، وتوثيق الجيش في الوقت الحقيقي الذي اختفى، وصور للجيش محيت أو حاسوب تم إحراقه، وتباطؤ في تحقيقات الجيش، أما الجنود الذين يستدعون إلى المحكمة فيقولون بأنهم لا يذكرون الحادثة التي سيقدمون شهاداتهم عنها والتي قدموا بشأنها تصريح شهادة مفصلاً. ولكن عندما يكون خط الدفاع قمع المظاهرة ضمن نشاط حربي، فلن تقلق تلك الإخفاقات

مهما كانـت دعاوى الأضـرار ضد الدولـة قليلة، فهي نوع من التظاهر، تظاهر على أمل أن يقوم شخص ما من خارج الجهاز العسكري فيخرج من الصندوق ويستمع... يستمع إلى شرعية وعدالة المطالبة بفتح الشارع، ويرى الفلسطينيين بشراً. ولكن خاب الأمل.

هآرتس 30/8/30 هـ

## احتلال عسكري للضفة وإطلاق يد المستوطنين تحت مظلة الجيش وسجن مليوني شخص في قفص غزة

## جدعون ليفي

■ وزيـر الخارجية غابي أشـكنازي هو الآن رجل دولة رفيع ويمثل أملاً كبيراً متقاعداً. ولكن معسكر الوسط الذي هو بحاجة ماسة إلى زعيم، قد يعيد هذا المتقاعد إلى الخدمة. تصريحاته نادرة، و لا يقول شيئاً عن أي شيء؛ فلا يوجد لديه ما يقوله، أو لأنه يخشى من أن يقول ما لديه لذلك ، أي جملة صغيرة يقولها تستحق الانتباه.

في الأسبوع الماضي، قال أشكنازي لوزير الخارجية الألماني بأن «إسرائيل انتقلت من مرحلة الضم إلى مرحلة التطبيع». ورداً على ذلك استلقت أوروبا على الأرض من شدة السعادة، وأعلنت بأنها تأمل استئناف «مجلس التضامن لقاءاتها رفيعة المستوى الثابتة مع إسرائيل». تتوق أوروبا للعودة إلى محبة عزيزتها أسرائيل، ويجب عليهم تخليصها من نتنياهو، ولزيادة التأكيد، أضاف أشــكنازي عدداً من الكليشيهات التي لا أساس لها، والتي تنزلقٍ في الحلق بسهولة منذ سنوات. «تركنا الباب مفتوحاً أمام جيراننا، ويتعلق هذا الأمر الآن بقرار منهم وبرغبتهم في الانضمام». وعندما يقول رجل دولة إسرائيلي تطَّبيع، فهو يقُصدُ الحفاظ علَّى الوضِّع القائمُ، الذيُّ هو الوضع الطبيعي بالنسبة لمعظم الإسرائيليين. وأي خرق يقتضي إعادة الوضع إلى سابق عهده. هُلَّ تريدون مثالاً؟ حكم على الأطفال الفلسطينيين بالسكن على بعد مسافة قصيرة من شاطئ البحر ويقضون حياتهم دون رؤية الشاطئ. هذا هو الوضع

ماذا تقصد إسرائيل بقولها «انتقلنا من الضم إلى التطبيع»؟

الديمقراطية، ومن الطبيعي جداً أن تسجن مليوني

من الطبيعي أن تسمى دولة ديمقراطية، في حين أن حوالى نصفّ الأشخاص الواقعين تحت سيطّرتهاً، المباشرة وغير المباشرة، يعيشون تحت استبداد شامل. من الطبيعي أن يستطيع شعبان العيش على قطعة أرض واحدة... السكان الأصليون محرومون من أي حقوق، والمهاجرون وأولادهم يتمتعون بكل الحقوق. من الطبيعي أن يسمح لإسرائيل خرق السيادة الجوية لأي دولة في المنطقة، ولكن من غير المسموح لأي دولة من هذه الدول إطلاق حتى ولو بالوناً واحداً إلى أراضيها. من الطبيعي أن يبقى الفلسطينيون الشعب الوحيد على الكرة الأرضية

من الطبيعي أن تسيطر دولة على المناطق التي لا تعترف بها أي دولة، ومع ذلك هي الدولة المحظية أكثر في العالم، باستثناء الولايات المتحدة، عندمًا

طينيون في الوصول إلى شاطئ البحر في جو آب الحار، فقد تم ذّرق الوضع الطبيعي، الذي يُجب والغنية في العالم على مساعدات اقتصادية من

هاكم مثالاً آخر، التظاهر مسموح في شارع بلفور، لكنه ممنـوع في بلعين، وهـذا أمر طّبيعي في شخص في قفص لسـنوات طويلة، هل هناك طبيعيةً أكثر من أنّ تراهم يجلسون بهدوء، وإذا اتخذوا أي خطوة ضد هـذا الواقع المجنون، فعليهـم العمل على إعادة الوضع الطبيعي؛ أي إعادتهم إلى القفص، ليجلسوا في غزة ويتعفنوا إلى الأبد وليطبعوا مع

الذي لا ينتمى لأي دولة.

نشات. من الطبيعي أن تحصل إحدى الدول المسلحة

الساعدات السخية في التاريخ. ومن الطبيعي أن أحد آمال المعسكر غير اليميني يعلن عن دعمه للتطبيع. عندما تحدث أشكنازي عن التطبيع، فهو لم يقصد الوضع الطبيعي، فالوضع الطبيعي يعنى المساواة بين الشعبين، والوضع الطبيعي أن الاحتلال العسكري لن يستمر لأكثر من فترة زمنية قصيرة جداً. والوضع الطبيعي هـو أن تخضع الدولة للقانون الدولي، وهذا أمر مثير للإعجاب، ومن الطبيعي معاقبة دولة على جرائم الحرب التي ارتكبتها،

لا يريد أشكنازي كل ذلك، فالمستوى السياسي الذي يعتبر أشكنازي ممثله يريد الهدوء فقط. هذا هو التطبيع. ليتركوه مـع الاحتلال، وأن يقوم العمال الفلسطينيون ببناء البيوت وشق الشوارع وأن يعودوا بصورة طبيعية إلى سـجنهم. ويظل الجيش الإســرائيلي يمارس اقتحام البيوت ليلا ويعتقل من فيها، ثم يقوم بإهانتهم وإطلاق النار عليهم نهاراً دون كابح... هذا وضع طبيعي، وأي سلوك غيره سيشوش على الوضع الطبيعي. أشْكنازي يريد التطبيع، لهذا يعتبر أملاً. إن كل شيء يتعلق بالفلسطينيين، يجب عليهم الخضوع لهذا الواقع. وهكذا سيكون التطبيع

هآرتس 30/8/2020

## جدار الفصل... خدعة سياسية تحت غطاء أمنى

غيرشون هكوهن الطبيعي. وإذا تم العثور على ثغرات في الجدار ونجح يتعلق الأمـر بتطبيق القانون الدولـي. من الطبيعي أن ملحق «هأرتس» ينشـر مقالا عن مواقع الاستجمام داخل المستوطنات دون أن يذكر ما يوجد حولها وكيف

■ اجتاز آلاف الفلسطينيين، وربما عشرات الآلاف، جدار الفصل ووصلوا إلى شواطئ البحر في أرجاء إسرائيل، الأسبوع الماضي، وقد تم اجتياز الجدار في منطقة طولكرم \_ قلقيلية، عبر ثغرات كثيرة فيه، وأثار الحدث تساؤلات عن أداء الجدار، ولكن الحدث ليس مفاجئاً لأولئك الخبيرين في مسألة الجدار والمعابر؛ فجدار لا تسيطر قوات غفيرة في عمل متواصل على طوله لا يمكنه أن يسلد طريق أولئك الراغبين في المرور عبره، فلم يكن للجيش والشرطة الإسرائيلية ذاك الحجم من القوات اللازمة لذلك. قبل نحو سنتين، نشرت بحثاً شاملاً في المسألة وادعيت فيه بأن جدار الفصل بنى كخدعة سياسية تستغل الخوف من

إن الجدار كعائق مجد بلا شك في جملة الجهود التكتيكية للدفاع، والسوَّال عن حيويته يثور في المكان الذي يتحول فيه من أداة تكتيكية إلى ميل استراتيجي، فالسؤال الأكثر أساسية عن أداء الجدار هو: هل هذا عائق ضروري بالفعل لمنع الإرهاب؟ إن نجاح الجيش والمخابرات الإســرائيلية في القتال ضد الإرهاب منذ حملة السور الواقي

الإرهاب لتثبيت حدود سياسية من طرف

جب أن يعزي للأعمال المتواصلة في الاحتكاك اليوميي في عمق الأراضي وليس للأعمال على طول الجدار، وهنا يكمن حتى الفارق المهم بين نجاعة الجيش والمخابرات الإسرائيلية في قمع الإرهاب في يهودا والسامرة، وبين عمل الجيش الإسرائيلي

على طول الجدار في حدود قطاع غزة. إن البحث في مسألة الجدار ليس مجرد مسألة أمنية، ولاّ سـيما حين يحاذي مسار الجدار في قسمه الأكبر الخط الأخضر، وكان دنيه روس قد أعطى تعبيراً صادقاً عن ذلك في الأيام التي بدأ فيها بناء الجدار، ففي جولة على طول السار الآخذ في البناء، توقف روس ونظر إلى المسار برضى وقال: «تبدو هذه كحدود، تشتم كحدود، هذه

بدأت فكرة بناء الجدار الأمني تنضج مع اندلاع موجـة العمليــات الانتحارية بعد التوقيع على اتفاقات أوسلو، وكانت حكومة رابين هي التي بدأت تدحرج الفكرة منذ العام 1995. ولكت أدى فهم رابين، بأن سيكون لبناء الجدار تداعيات سياسية بعيدة الأثر تحدد مسار الحدود السياسية، إلى رد الفكرة. غير أنه بخلاف رابين، كان حولــه أناس رأوا في المشــكلة الأمنية للإرهاب فرصة للدفع إلى الأمام بخطوة بعيدة الأثر: مثابة طريقة عمل بسيطة،

في 2002 يفيد بأن أساس إحباط الإرهاب سريعة وناجعة لتثبيت الانفصال عن الفلسطينيين وتسليم يهودا والسامرة من خلال تثبيت ميل في الميدان، دون التعلق بنقاش جماهيري إسرائيلي ودون التعلق باتفاق ومفاوضات.

في الخلاف الإسرائيلي الأكثر مركزية بين الترقب للانسحاب إلى الخط الأخضر، وبين ميل بسط السيادة في مناطق يهودا والسامرة، شكل حسم بناء الجدار انعطافة شديدة المعنى لحرف الواقع في اتجاه الانسـحاب. فقد توقـع مقيمو ه حلاً على مرحلتين: في الأولى بنوا جداراً بينما يعمل الجيش الإسرائيلي على جانبيه بنية الانتقال بسرعة إلى المرحلة الثانية التي ينتشر فيها الجيش الإسرائيلي «على الجدار»، وهكذا ينشأ خط حدود دي فاكتور (بحكم الأمر الواقع). يشٰكل جدار الفصل أحد المشاريع

الممتدة والأكثر كلفة التي نفذتها إسرائيل. وتقدر الكلفة حتى الآن بأكثر من 15 مليار شيكل، وآثاره السلبية على حدود إسرائيل المستقبلية عظيمة المعنى، إن الاجتياز الجماهيري للجدار يشكل بالتالى فرصة لفتح عيون الجمهور لأداء هذا الجدار كخدعة سياسية خطيرة تحت غطاء أمني.

مباط/مركز بيغن ـ السادات للبحوث الاستراتيجية 30/8/8020

## بإبعاد الشرط الفلسطيني والانتخابات الأمريكية هكذا ينطلق قطار التطبيع بين إسرائيل والإمارات دون عوائق

القريبة دون التعلق بالفلسطينيين

## أمنون لورد

■ الرحلة الجوية المرتقبة إلى الإمارات، مع جارد كوشنر ومئير بن شباط في سماء السعودية هي الحلم الذي أشــغل بال عناويــن الصحف منذ عشر سنوات على الأقل، ويوشك أن يتحقق هذا الأسبوع، لقد ألغى الأمير بن زايد قانون المقاطعة الاقتصادية على إسرائيل من العام 1972. والمعنى الفوري للاتفاقات التجارية المرتقبة بين الدولتين هو بحجم 500 مليون دولار ولاحقا أكثر بكثير، هذا مهب رياح تفاؤلية للاقتصاد الإسرائيلي المنتعش.

أما المفاوضات نفسها على إنهاء الاتفاق، بقدر ما هي مهمة، فليست موضع القلق الأساس. ففي الماضي، أثرت المفاوضات مع الدول العربية أو مع م.ت.ف جدا على البعد الأمنى لإسرائيل وعلى علاقات إسرائيل - الولايات المتحدة، أما هذه المسرة فيبدو أن الإنجاز الاستراتيجي لتحطيم الطائرة العربية العسكرية.

وكسـب التفـوق حيــال إيــران، تكلف إسرائيل التوتر المتواصل مع «حماستان» على حدود غزة. كما أن المفاوضات التي لا ينبغى أن تكون صعبة تخضع للجدول الزمنى الرئاسي لترامب قبيل الانتخابات في 3 تشرين الثاني،

قادة الأمن أن يسمحوا للمفاوضات التي تجري في الخليج أن تشوش عقولهم حيال غزة. فالشعارات الكليشية من الماضي معروفة وصياغتها الراهنة هي: أن يديــر الجيش الإســرائيلي حربه في غزة وكأنه لا وجود للإمارات؛ وأن يصنع السلام وكأنه لا توجد معركة متواصلة في غزة، وخير أن أقصي غانتس عن السر من هــذه الناحيــة، ففي السياســة التي يفترض أن يتخذها في غرة، لا ينبغي له أن يراعي إلا احتياجات الأمن لسكان غربي النقب. ولا حاجـة لأن تتأخر أي مصلحة سياسية داخلية وأي مصلحة سياسية من النوع الأمريكي للاعتبارات

شديد من إدارة كارتر وما تنوي عمله مع الروس. وتحول الفلسـطينيون على مدى السنين عامل شقاق بين إسرائيل ينبغي القول بوضوح: «محظور على والإدارات الأمريكية المختلفة، وبالتأكيد بين إسرائيل والاتحاد الأوروبي. الإمارات مختوم بختم ترامب وبتنفيذ كوشــنير. مع كل العطــف والتعاون من حكومة إسرائيل مع إدارة ترامب، فإن طاقم المفاوضات برئاسة بن شباط يجب أن يعمل وكأنــه لا توجــد انتخابات في

الولايات المتحدة. لا يجب أن تتخذ أي خطوة أو يقدم أي تنازل بسبب ضغوط الجدول الزمني. يمكن الافتراض بأن الطاقم الإســرائيلي على وعي بأن حكام الإمارات معنيون بالاتفاق بقدر لا يقل، وربما حتى أكثر من إسرائيل.

كانت العلاقات مع الإدارة الأمريكية

عند صناعة السلام مشحونة منذ الأزل.

فاختراق مناحم بيغن وموشيه دايان في

1977 حيال أنور السادات تم سراً عندما

وجد الطرفان نفسيهما محوطين بتخوف

إسرائيل اليوم 30/8/2020

## إسحق ليفانون\*

■ الرئيس المصري السيسى هو أحد الزعماء العسرب الأوائل الذينّ رحبواً بالاتفاق الثلاثي للولايات المتحدة وإسرائيل والإمارات، فما إن صدرت بشرى الاتفاق حتى غرد على «تويتر» مرحباً بالإنجاز. وإضافة إليه، كانت في مصر أصوات أخرى، مع وضد، ممن يطرحون الأسئلة حول الإحساس الحقيقي لمصر تجاه التطبيع الكامل لعلاقات إسرائيل مع دولة عربيةٍ أخرى. لم يعقب أي حزب في مصر رسمياً وباسمه على هـذا التطور الهـآم، رغم وجـود العلاقة الوثيقة بين مصر والإمارات، فالبرلمان المصري الذي درج على الإعراب علناً عن تأييده لموقف الإمارات فــى تصديها لهيمنة قطر وتركيا، اختار الصمت هذه اللرة. وباستثناء تغريدة السيسى، لم يصدر بيان رسمي، على لسان وزير الخارجيّة

تناول صلاح منتصر، كاتب الرأي الشهير ني صحيفة «الأهرام»، المسألة في مقال له مشتككاً في نية إسرائيل الحقيقية في موقفها من الضم؛ بمعنى أنه أراد القول إن موضوع الضم

المصري سامح شكري أو وزارة الخارجية

لم يشطب عن جدول أعمال إسرائيل، رغم تصريحات الإمارات بأن الاتفاق لم يكن ممكنا إلا بعد تخلي إسرائيل عن ضم مناطق الضفة. عمرو موسى الذي شعل سابقاً وزير الخارجية المصري ثم الأمين العام للجامعة العربية، وإن كان رحب بالاتفاق، لكنه في الوقت نفسـه طلب مواصلة الضغط على إسرائيل لتقديم تنازلات

«أبراهام»... وتخوف القاهرة: هلٍ يتدرج السيسي

برفع مستوى العلاقات مع إسرائيل حفاظا على «الزعامة المصرية»؟

للفلسطينيين. منذ التوقيع على اتفاق السلام مع إسرائيل، وقفت مصر في مكانة الصدارة في كل ما يتعلق بإسرائيل والشرق الأوسط، فالقاهرة مشاركة في إيجاد حل للنزاع الإسرائيلي \_ الفلسطيني، وتتوسط مع حماس، وتدخلت بصمت مع تركيا لنع أسطول مرمرة، وإدارة محادثات خلف الكواليس مع الرئيس السوري حافظ الأسد لدفع التسوية مع إسرائيل إلى الأمام. وهذه مجرد قائمة جزئية. ولكن قد تفقد مصر صدارتها مع دخول الإمارات في خط سلام مع إسرائيل. وإذا انضمت دول عربية أخرى لسيرة التطبيع مع إسرائيل، فقد تفقد مصر مزيداً من قوة نفوذها مع إسرائيل. فاللاعبون العرب الجدد سيتنافسون فيما بينهم على من يساعد الفلسطينيين أكثر، والجمود في المسالة الفلسطينية ينقل بندول النفوذ إلى منطقة الخليج. وينبغى الافتراض

بأن مصر تنظر إلى ذلك بغير قليل من انعدام الراحة، كما أن وصول المصلين من الخليج إلى الأقصى سيعظم نفوذ الإمارات، إلى ما هو أبعد بكثير من حجمها في العالم العربي.

لا تزال الصدارة \_في نظر إسـرائيل ـ في يد مصر، ويجب أن تبقى هكذا، فالدولتان ترتبطان بمواضيع ثقيلة الوزن: الحرب ضد الإرهاب الإســـلامي الراديكالي، ومســألة غزة وحماس، واتفاقات الغازبين الدولتين وبمشاركة اليونان وقبرص. وإذا ما تطور الاتفاق مع الإمارات إلى علاقات ذات مغزى تفسر كتطبيع رسمي للعلاقات مع إسرائيل، فهذا سيحث السيسي على تحسين العلاقات الثنائية مع إسرائيل، التي هي اليوم في منطقة قريبة من الصفر. هذا تحد للرئيس المصري، والأمل هو أن يسير في طريقً التطبيع التدريجي الذي يعزز مكانة مصر ودورها في المنطقة لمنفعة إسـرائيل. وبالتالي، من المهم تثبيت التطبيع مع الإمارات على أساس صلب، وذلك لتشتجيع الآخرين للسير في

\* السفير السابق في مصر وفي مؤسسات الأمم المتحدة في جنيف معاريف 30/8/2020

# معايير مزدوجة تعاملت بها الحكومة الأردنية مع المعلمين

#### أحمد سليمان العمري \*

بدأت أولى الوقفات الإحتجاجية للمعلمين العام الماضي 2019م الخميس 5 سبتمبر/أيلول وسط العاصمة الأردنية عمّان لتَجمَع محافظات البلاد عامّة لمعلمي المدارس الحكومية الذي وصل عددهم إلى أكثر من 80 ألف معلم مطالبين بزيادة 50 في المئة على رواتبهم

لم تكن الوقفات سلمية كما كان متوقعا لها، فقبل تجمّع أكثر من ثلاثة آلاف معلم في دوار الداخلية، حاولت الأجهزة الأمنية منع الوفود القادمة من مختلف المحافظات وسط إجراءات أمنية مكثّفة من الوصول للدوار الرابع أمام مبنى رئاسة الوزراء، والبعض بقى في الطرق المؤدية إليه، ممّا أدّى إلى اشتباكات واستخدام قوات الدرك غازا مسيلا للدموع لتفرقة الجموع، هذا مع رفض وزارة التربية والتعليم والحكومة في بداية الأمر الاستجابة لمطالب المعلمين ممّا دعا النقابة لتنظيم إضراب شمل جميع مدارس المملكة الحكومية على الإطلاق، والذي كان أحد أهم مخرجاته آنذاك مواصلة الإضراب لإشعار آخر.

#### الحصص المدرسية

يعتبر هذا الإضراب الأطول في تاريخ الأردن، حيث استمر لمدة 30 يوما، مع امتناع مليون ونصف طالب من مواصلة الحصص المدرسية، ممّا أدّى لشل المنظومة التعليمية برمّتها، ولم ينته إلا بتوقيع اتفاقية في 6 تشرين الأول/أكتوبر 2019م بين الحكومة ونقابة المعلمين التي يتجاوز أعضاؤها الـ 100 ألف، وتعدّ الأبرز بين النقابات والأقوى، ممثّلة بنائب نقيب المعلمين الدكتور ناصر النواصرة ووزير التربية والتعليم، والتعليم العالى والبحث العلمى الدكتور وليد المعاني، تلخّصت أهم مخرجاتها بإنهاء الإضراب، ومن جهتها تلغى الحكومة كافة العقوبات والشكاوي والقضايا التي أتّخذت بحق المعلمين بسبب الإضراب، وتعديل نظام صندوق ضمان التربية ومشاركة

النقابة إدارته، وإيجاد آلية لمنح قروض مدعومة لمشاريع إسكانية، هذا مع العلاوات المالية، بالإضافة إلى تحسين التأمين الصحي لحين استكمال الحكومة دراسته، بحيث يشمل المستشفيات العسكرية، وتخفيض نصاب حصص المعلم ضمن آلية منصفة.

لم يمض عام على إضراب المعلمين حتى بدأت النقابة الشهر الماضي التصريح عن وقفة إحتجاجية جديدة، تطالب ما أخفقت الحكومة بتنفيذه من الإتفاقية المبرمة بينهم، حيث لم توفِّ الأخرى ببنود الإتفاقية، عدا العلاوة.

لم ينتظر أصحاب القرار في الأردن هذه المرة كثيرا وضربوا بيد من حديد، حيث أقرّت الحكومة بوقف النقابة وإغلاق مقرّاتها لمدة عامين بذريعة نفوذ المعارضة داخل النقابة، وتهم فساد وممارسة أنشطة غير شرعية، حيث بدأت الأجهزة الأمنية بمداهمة منازل الناشطين واعتقال الأعضاء البارزين والمتعاطفين لتتجاوز قرارات العرف الدولي وتتحوّل إلى نظام بوليسي قمعي جرّاء تشكيل لجنة حكومية لقيادة النقابة، حتى أنَّ الإعلام الغربي شجب الانتهاكات الحقوقية التي تزامنت وتشابهت مع روسيا البيضاء في قمع المظاهرات وحجم الاعتقالات، حيث صرّح نائب مدير قسـم الشــرق الأوســط وشــمال أفريقيا في منظمة «هيومن رايتس واتش» «مايكل بيج» أنَّ إغلاق إحدى النقابات المستقلة في الأردن، عقب نزاع مطوّل مع الحكومة يثير مضاوف جدّية بشأن إحترام الحكومة لسيادة القانون، وأنّ الافتقار إلى الشفافية يعزّز الاستنتاج أنّ السلطات تنتهك حقوق

كما دعت منظمة التعليم الدولية «EI» العمال والنقابيين إلى الضغط على السلطات الأردنية للإفراج عن النقابيين ورفع الحظر غير القانوني عن النقابة.

إذ لم تقتصر الحكومة على مداهمة مكاتب النقابة واعتقال القيادات، بل أصدرت أمراً بحظر نشر كلُّ ما يتعلق بقضية النقابة والمعلمين، فتجدّ الصحف الرسمية والقنوات التلفزيونية تتحدّث عن قضايا الوطن العربي والغربي، بينما المواقع الإخبارية الحرّة - وهي قليلة جدا - ومواقع التواصل الاجتماعي تعُجّ بالصور والفيديوهات

لإحتجاجات المعلمين والمتضامنين، رغم قرار تعليق نشاط النقابة. مصادرة حريّة الأردني؟ اللافت للإنتباه تذرّع الحكومة بمنع إحتجاجات المعلمين لأسباب وقائية، منعا لإنتشار فيروس كورونا، في المقابل مكنت وقفات أخرى قبل تظاهرات المعلمين بأيام قليلة، إذ أتاحت وقفات ضد العنف على المرأة وحقوقها تجاوزت نحو 500 شخص، ولم تُقابَل بالعنف الذي

> النقابة، حيث تعرّض العديد منهم للضرب والإعتقال. للشارع إذن أن يشكُّك في إزدو اجية المعايير الحكومية التي تسمح بوقفة وتمنع أخرى، واستخدام قوانين الطوارئ لتقييد الحقوق

> وُجه به المعلمين، حيث شهدت الأسابيع الأخيرة اشتباكات الشرطة

في عدّة محافظات مع المعلمين والمتضامنين المحتجين على إغلاق

#### الضائقة المالية

تصرّح الحكومة بشكل دوري ودائم بالضائقة المالية التي تعانيها الدولة، وتلوّح بتخفيض الأجور للقطاع العام، تماشيا مع الوضع الاقتصادي الناجم عن جائحة كورونا، بينما وصل الدعم فقط من ألمانيـــا للأردن بين عـــام 2012م حتى عــام 2017م 1.9 مليار يورو، وفي عام 2018م قدّمت الحكومة الألمانية 513 مليون يـورو، وهي الداعم الثاني الأكبر بعد الولايات المتحدة الأمريكية، بالإضافة إلى ناتج العاملين الأردنيين في الخارج فقط في عام 2019م حوالي 3 مليارات دينار. وأخيراً يوم 14 أغسطس/آب أقرت دول الإتحاد الأوروبي صرف 700 مليون يورو.

نحن نتحدّث هنا عن مبالغ هائلة تدخل الأردن، ونادراً جداً ما تعلن الدولة عن مثل هذه المساعدات، فهل تعيش الحكومة الأردنية ضائقة

لو أن الأردن يعاني ضائقة اقتصادية حقيقية، فهل هذه ذريعة لتراجع نظام بدأ يكسب ثقة الشارع بعد النجاح الحكومي إحتواء الجائحة؟ ليعاود توطيد القناعات عند المواطن أنّ النظام السائد هو

وهل الضائقة - إن صحّت - ذريعة لإغلاق نقابة المعلمين ومعها

ولماذا لا تُعالج الضائقة من خلال برامج تتناسب مع ميزانية الدولة ومديونيتها، وهذا يتمحور في تخفيض رواتب الوزراء والنواب والأعيان ومدراء المؤسسات الكبرى بما يلائم الضائقة الاقتصادية؟ أم هـ ل توقيت إضراب المعلمين أتى بوقت خاطئ جرّاء أزمة كورونا التى عصفت العالم وعطلت المنظومة التعليمية ليكملها إضراب أطاح بالعام الدراسي الماضي، وقد يكون أيضا هذه المرة لإشعار آخر؟

الحقيقة هي أنّ القمع الذي تعاملت به الحكومة تجاه المعلمين والمواطن في آن، لا يتناسب أبدا مع دولة تزعم الحقوقية، كما أنّ قرار إغلاق النقابة مرفوض وهو إنتهاك صريح لحقوق المواطن، فلا يجوز تذرّع الدولة بقليل مقدّراتها على حساب حريّة الإنسان، كما و لا يجوز إتهام المضربين الإضرار بالدولة، فهذا حقّ، وهي الوسيلة الوحيدة للضغط من أجل تحصيل الحقوق. الإضرار هو في التصعيد والمغالبة والتعنَّت بين الطرفين واستخدام القوّة ضد المواطن الأعزل.

كان في الإمكان أن تسير الأمور بسلمية أكثر لو لم تُغلق الحكومة النقابة ولو أنّ النقابة اختارت توقيت أفضل لتجاوز أزمة الجائحة

العمل على خطوة تعيد الأمور إلي نصابها هي الأكثر أهمية في هذه المعادلة، وتتطلب شرطا أساسيا وضروريا، ألا وهو ترك التسلط على المواطن الأعزل والعمل على إثراء النشاط النقابي ليتمرّس، فلا يترك حقّه ولا يساهم في هدم بناء الدولة، ولن نخرج من هذه الدائرة المغلقة بين مسوق ومروج لقرارات الحكومة العنجهية وبين لوم دائم وممنَّه ج، والعمل على اختيار النائب السياسي السّويّ ليكون أهلا للوقوف أمام الحكومة ليحاسبها، وليس بالضرورة إبن العشيرة العسكري والأكاديمي، مع احترامي لبعضهم، ونُسخ ما مثلتنا يوما، بل ساعدوا تنفَّذ عُليّة القوم أكثر من ضعفهم سياسياً على حساب المهمّشين الأردنيين.

\* كاتب أردني



## تعقيبات

مقال عبد الباسط سيدا: الجريمة المنظمة وتجمعات المهاجرين في السويد

#### العنف المتفشي

من أهم أسباب العنف المتفشي بين الشباب اليافعين في السويد هو عدم امتلاك الأهل لأي أحقية في تربية الأولاد. هنا في السويد الأهل يخافون «السوشيال» السويدي الظالم ، كم من حالات لأســر عربية انتزعت أطفالهم وأعطيت لأســر غير مسلمة ولأسبباب واهية المراهق الذي لم يكمل 18 سنة لا يخاف لا من أهل ولا من حكومة فبإمكانه حرق السيارات وبيع المخدرات لأنه يعرف أنه لا عقاب، والأهل المساكين لا يستطيعون أن يعترضوا لأنه بمكالمة واحدة وادعاء صغير كاذب من هذا المراهق على أهله بضربه أو تعنيفه، يقوم «السوشيال» السويدي بأخذ جميع أطفال العائلة.

## فهم تقليدي

يؤثر فيها تواطؤ هؤلاء.

التطهيرات العنصرية

المشكلة التي تتفاقم في مجتمع المهاجرين في السويد، والتي لاتزال تتحكم في سلوكيات أبنائه، هي غلبة أنماط العادات والتقاليد المجتمعية التي تحكم هؤلاء المهاجرين في التعامل مع الآخرين، خاصة أولئك الذين يحتلون مناصب وظيفية في الدوائر الحكومية أو القطاع

إنهم يمارسون دورهم دون اكتساب أي وعي أو فهم لعادات وتقاليد المجتمع السويدي أثناء أداء مهام وظيفتهم، وبالتالي تغليب تقاليد وعادات المجتمع القادم منه وبفهم تقليدي قضى عليه الزمن.

فهل ينتظر ممن لا يملك أمر اقتصاده وسياسته، وحتى الكرسي الذي

يجلس عليه أن يكون ذا موقف يعارض فيه بني صهيون المتحكمين الحقيقيين في القرار الأمريكي؟! وهنا لا بد من التمييز بين من يسعى إلى

تكريس نفوذه بناء على طموح تاريخي، وليس حبا في سواد عيون

العرب، وبين من لا يجد نفسه إلا في منظومة التبعية...وليس له طموح

سوى تكريس استمرارية الفاتورة البسوسية وتجديدها. وفلسطين لن

مائة عام من التطهيرات العنصرية والاستيطانات البشعة والعنف المصلحي الله أي اتخذ له من الديانة اليهودية غطاء وتبريراً، ولطالما كان

الادعاء الديني بأحقية احتلال الأرض هو المبرر الاستعماري ومن قبلهما

المغولي لغزو الشعوب واحتلالها، الفتوح الإسلامية كانت تأمينا لحدود

الدولة ولم تفرض الإسلام على أحد، ولم تنهب أرضا ولا زرعا ولا ماشيا،

الصهاينة استطاعوا بناء القوة الضاربة وآخرها القمر الصناعي أفق 16

كنعان المقدسي

المغربي- المغرب

## تعقيبا على مقال د. ابتهال الخطيب: «واخزياه»

## البؤس العربي

قناع كاذب

وصل بنا البؤس العربي إلى درجـة أن البعض يتمنى لو أن خصمه طبع مع العدو الصهيوني كي يتلذذ من الشماتة به ناسياً أنَّ القضية الفلسطينية ليست بضَّاعةً للمتاجرة وأن مزيدا من التنصل والهرولة نحو العدو لا يخدم إلا هذا الأخير، حقا نجحت الدولة العبرية في بث الكراهية بيننا وهذا ماكان له أن يكون واقعا لولا حالنا المهزوز فمتى

المطبعين أن لا يكونواً قساة على من ينادي بالقضية الفلسطينية، وهو رأي مرفوض لأننا مللنا الأقنعة لتكشف الأقنعة بكل مساوئها ليعرف الوطنيون حجم الضباب الذي غلف عيونهم.

أنا ايضا مثلك تؤلمني صور نساء وأطفال ورجال من داخل فلسطين وغيرها وهم ينادون يا عرب. العرب حقيقة كلهم هربوا ولم يبق منهم أحد، صدق مظفر النواب حين قال سنكون نحن يهود العالم، تصرفاتنا وقسوتنا وجشعنا وكل الأخلاق اللاإنسانية بدأت تتجذر فينا لايمكن أن يكون خطأ ياسر عرفات من اجتياح العراق للكويت هو السبب ولا يمكن أن تكون أوسلوهي السبب، هناك بذرة وخميرة أخرى تراها

## طاحونة الثرثرة

مقالك رائع سيدتى وضع اليد على الجرح النازف، لكن ختمت بمطالبة

مع الأسف ما تزال الكتابات العاطفية تجرنا إلى الاهتمام وهي لا تقدّم أي فعل واقعي. الغريزة تحكم مواقفنا لا الأفعال العملية. كلنا نندد بالاتفاق لكن كم واحد منا عمل بالملموس الفعلى ضد الاتفاق؟

في أساليب الانفصال والتنصل من الآخر جار، والجري نحو جار قبع

فيَّ منزلنا ولم نطرده، قبول إســرائيل بيننا مساو تماماً لقبول الإهانةً

و الامتهان في شخصيتنا التي شكلتها دول الاستقلال بزرع الخوف

لا تريد من أحد أن يختبئ تحت قناع كاذب ليعرف الأطفال مستقبلهم

الواقعي فعالا فنحن كنا مجموعة وأصبحنا مجموعات وسنصبح في

المستقَّبل أفرادا، الفرد الواحد أيضا له وســائله للدفاع عن نفســه فلاَّ

خوف على طريق النضال بعيدا عن الأقنعة.

مجرد كلام في كلام لاسترضاء الذات المنهزمة بالخداع، أو لإسقاط حالات أخرى على موقف مستجد صادم لتبرير الحاضر الفاشل بالماضي الغابر.. وننسى المستقبل، إنها طاحونة الثرثرة فوق النيل

حردان العلوان – البو كمال

## مهرجان القدس

أدعياء المقاومة

ليس غريبا على موقف الكاتبة العزيزة، في كل مهرجان حول القدس أو قضية فلسطين يقام في الكويت، تجد الأخت حاضرة روحا وفكرا.

مازال البعض يتأمل خيراً من أدعياء المقاومة والممانعة مثل نظامي

الثورة السورية المباركة فضحت هؤلاء المقاولين بالقضية

إيران وسوريا وحزب الله والميليشيات الطائفية ووو!

الكروي داود - النرويج

## منظومة التبعية

عندنا مثل شعبي في المغرب يقول: لا يقول الحق إلا الصبي أو الأحمق! ومن هنا فعندما قال ترامب لقادة بعض الدول: الدفع مقابل الحماية، فهو لـم يأت بجديد في هذا المجال، ولكنه كشف بحمقه واقعا كان الكثيرون يعملون على مداراته بتصوير دفع الجزية والخراج كشراكة إستراتيجية بين هذه الدول والراعى الأكبر.

الذي يكشف ما على الأرض العربية، وقد كان أول أعماله تصوير الدولة التي هدمها بشار، وقتل مليونا من أهلها، وشرد النصف الباقي.

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: Suite B – 2 <sup>nd</sup> Floor 26–28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England menbar@alguds.co.uk



أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأى الصحيفة»

إلا غنائم الحروب وفقا لأعراف تلك الأزمنة .





## صادق الطائي\*

(-1958 1947) التعي قضاها الزعيم الكردي مصطفى بارزانى، الأكثر غموضا في حياته، إذ مثلت رحلته الأسطورية من كردستان العراق إلى أذربيجان السوفييتية، الخطوة التي بلورت صورته الكارزمية في مختلف أقسام كردستان الكبرى في العراق وإيـران وتركيا، ولكن من ناحيـة أخرى، ربما كان هذا العقد من عمر بارزاني الأكثر إيلاما وإذلالا وانكسارا في تاريخه الحافل بالقتال والتمرد والمفاوضات السياسية، مع مختلف القوى العالمية.

ولفهم العلاقــة والدوافع التي حــدت ببارزاني لاتخاذ قراره باللجوء إلى الاتحاد السوفييتي، لا بد من تسليط الضوء وبعجالة على الخلفية التأريخيــة للعلاقة الكردية الروسية، وبشكل خاص العلاقة بين العشيرة البارزانية والقوى الروسية الرسمية، إذ تشير المصادر إلى طلب الأخ الأكبر لمصطفى بارزاني الشيخ عبد السلام بارزاني المعونة من قنصل روسيا القيصرية في إيران، عبر إمداد مقاتلي البارزاني بالأسلحة والمعدات لقتال الدولة العثمانية، في تمرده ضد العثمانيين عام 1904، وكذلك علاقات الشيخ أحمد بارزاني مع السوفييت في تمرد1931، لكن ذروة العلاقات بين الطرفين كانت بعد انكسار تمرد 1943، الذي قاده مصطفى بارزاني في كردســتان العراق، وبعد هزيمته أمام القوات العراقية والبريطانية المستركة، انستحب عام 1945 إلى كردســـتان إيران التي كانت تحت الســيطرة السوفييتية في نهاية الحرب العالمية الثانية.

العلاقة المركبة والمعقدة بين بارزاني والسوفييت، توطدت عندما شفل منصب القائد العسكري العام لما عرف بجمهورية كردســـتان الديمقراطية، التي أعلَّنها الكُرد تحَّت

حاول مصطفى بارزاني استثمار أي ورقة ضغط سياسية يمكن أن تخدم أهدافه القومية في إنشاء دولته الكردية

# العراق: أيام بارزاني السوفييتية

حماية السـوفييت عـام 1946، والتي عرفـت بجمهورية القيادة العليا في موسكو». محنة بارزاني وسنواته السوداء في الاتحاد السوفييتي مهاباد، المدينة الواقعة قـرب بحيرة أروميـة في أقصى ابتدأت نتيجة شكوك باقروف، وعدم ارتياحه لهذا الشمال الغربي في إيران، وكان المخطط السوفييتي حينها الزعيم القبلي، الذي يحيط به أفراد عشيرته المقاتلون يسعى لإقامة جمهورية كردية سوفييتية، وضم أذربيجان الاُشْداع، فعمل الثّلاثي: باقروف يساعده يوسفوف، الإيرانية إلى جمهورية أذربيجان السوفييتية، وكان الزعيم الأوزبكستاني، وبدعم مسـؤولهما العتيد بيريا، منفذ سياسات ســتالين في هذا الأمر باقروف، الأمين العام رجل ستالين المرعب، على التنكيل ببارزاني ورجاله، للحزب الشيوعي الأذربيجاني، الذي كان يسعى لأن يضم ومعاملتهم كأسرى حرب، وليسوا لاجئين سياسيين، إذ الجمهوريتين الكردية والأذرية تحت حكمه، لأن أكبر تواجد تم توزيعهم على معسكرات العمل والكولخوزات المختلفة للقومية الكردية في جمهوريات الاتحاد السوفييتي كان في القفقاس، حتى أن بارزاني نفســه عمل وزانا في إحدى في أذربيجان. ونتيجة تقاسـمات المنتصرين نهاية الحرب المزارع التعاونية في أوزبكستان، لكن هذه المحنة استمرت العالمية الثانية، وتركيز ستالين على أوروبا الشرقية، حتى عام 1952، بحسب ما كتبه مسعود بارزاني، عندما أرخ وضغوط بريطانيا والولايات المتحدة على السوفييت، لسنوات والده في الاتحاد السوفييتي، وعن طريق رسالة انسحب الجيش السوفييتي من كردستان إيران، تاركا الكرد لقمة سائغة أمام بطش الجيش الإيراني، الذي أسقط أرسلها بارزاني المحاصر في أوزبكستان مع أحد المتسللين إلى موسكو وصلَّت إلى ســـتالن، بحسب رواية مسعود، أو جمهورية مهاباد، واعتقل وأعدم قيادتاها، وعلى رأسهم تسلل بارزاني نفسه ووصوله إلى الكرملين بحسب روايات رئيس الدولة الوليدة قاضي محمد، الذي أعدم في ميدان أخرى، أوصل مصطفى بارزاني معاناته للكرملين وسيده عام وسط مدينة مهاباد، وتكالبت كل الظروف على مصطفى العتيد ســتالين، فتم تخفيف الضغوط على البارزانيين في بارزاني في تلك المحنة، إذ بات لا يقوى على قتال الجيوش السنة الاخيرة من حكم ستالين. الإيرانية، والعراقية، والتركية، التي يقف خلفها الدعم البريطاني والأمريكي، ولم يبق أمامه إلَّا الرحيل إلى الاتحاد ومن الإشاعات التي تحولت إلى أساطير، مسألة منح رتبة جنـرال لمصطفـي بارزاني في الجيش السـوفييتي، السوفييتي، وهذا ما تم مع 500 مقاتل من عشيرته، الذين قطعوا مئات الكيلومترات تحت ضربات الجيش الإيراني حينا، والجيش التركى حينا، وفي النهاية دخلوا جمهورية

وقد أوردت الخبر بعض الصحف الغربية، ويشــير يفغيني بريماكوف رئيس الوزراء الروسي الأسبق في كتابه «الكواليس السرية للشرق الاوسط» إلى ذلك فيقول، «عاش أذربيجان السوفييتية عبر نهر آراس في يونيو 1947. بارزاني في الاتحاد السوفييتي باسم ماميدوف، ولم يخدم يبدو أن خطط بارزاني وتوقعاته عما سيقدمه له لا هو ولا رجاله في القوات المسلحة السو فييتية، وهكذا الاتحاد السوفييتي، الذي كان يعيش في ظل أعتى حقبه تكون الإشاعات التي انتشرت عن أن بارزاني كان جنرالا الديكتاتورية أبان الحكم الســتاليني، لــم تكن متوافقة مع ما رآه السوفييت، أو خططوا له من دور لهذا الفوج الكردي في الجيش السوفييتي تظل محض كذب من البداية للنهاية، إلاّ أن هذه الإشاعات كّانت مرتبطة بحادثة، رواها لي في ما الذي يقوده رجل يحظى بزعامة عشائرية ودينية. فتوقعات بعد بارزانی نفسه، فعندما کان فی موسکو اشتری من محل بارزاني أو آماله كانت تتركز على الدعم السوفييتي المتمثل للملابس العسكرية زي جنرال، وكان هـذا الأمر متاحا في بالتدريب والســلاح والمعدات والمال، ليســتثمر أي فرصة ذلك الوقت، والتقطت له صورة مرتديا هذا الزي، ووصلت ليعود مهاجما كردســتان إيران، وإنشاء حكم ذاتي، في أي الصورة للمخابرات الإنكليزية، ومنها تســربت للصحافة، بقعة من كردســـتان، بينما موسكو الستالينية كانت تحاول أن تدجن الزعيم القبلي، وتعطيه من الدعم الشيء المحدود، هذا كل ما حدث». لكن بريماكوف لم يفصح عن سبب التقاط الصورة، ولا كيفية تسـريبها للمخابـرات البريطانية ولا لحين توفر الفرصة ليلعب به السوفييت كورقة ضغط في الشرق الأوسط، حلقة الوصل بين بارزاني وموسكو كان باقروف الزعيم الأذربيجاني، الذي كان كثير الارتياب ببارزاني، وقد أبلغه الأخير بوضوح بمطالبه منذ لقائهما

ولم يتم الانفراج الحقيقي في حياة بارزاني ورجاله في الاتحاد السـوفييتي، إلا بعد وفاة ستالين وإزاحة بريا ورجالــه من مراكز السلطة، وبدء عهد خروشــوف الذي تميز بتفهم أكثر لوضع بارزاني ورجاله، الذين انخرط العديد منهم في الدراسة والحصول على تخصصات علمية وعسكرية، لكن حتى في هذه المرحلة، لم يكن مسموحا لبارزاني بمغادرة الاتحاد السوفييتي، ولم تحن تلك

الفرصة إلا بعد الانقلاب العسكري في 14 تموز 1958 في العراق، الذي أطاح الحكم الملكي، وأعلَّن قيام الجمهورية العراقية، وحينذاك بات مسموحا لبارزاني ورجاله بالعودة للعراق، فعاد بارزاني إلى العراق مارا ببراغ لحضور مؤتمر، ومن ثم توقف في القاهرة للقاء الرئيس جمال عبد الناصر، ثم توجه إلى العراق، بينما عاد رجاله على ظهر الباخرة السوفييتية «جورجيا» من ميناء أوديسا التي أوصلتهم إلى ميناء البصرة جنوب العراق. لم يدم شهر العسل بين بارزاني وحكومة عبد الكريم

القومية في إنشاء دولته الكردية، بينما حاول السوفييت اللعب على توازنات المنطقة، عبر استغلال زعامة كارزمية كزعامة مصطفى بارزاني، ومـرّت العلاقة بينهما بتموجات من القوة والضعف، رسمت قصة درامية فيها الكثير من

\*كاتب عراقي

قاسم طويلا، إذ سرعان ما اشتعل التمرد الكردي مجددا في ســـبتمبر 1961، ولعب بارزاني على عدة أوراق سياسية عبر تحالفاته مع إيران الشاه والولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل، إلا أن علاقته بالسوفييت مع كل ذلك لم تخب، إذ قاد يفيغني بريماكوف الشاب الذي كان يعمل تحت غطاء صحافي في جريدة «البرافدا»، وفي الواقع كان ضابطا في الاستخبارات الروسية (KGB)، قاد جولة مفاوضات مهمة مع بارزاني، ابتدأت منذ عام 1966 واستمرت حتى 1970، و هـو يقول في كتابه «الكو اليس السرية للشرق الأوسط»، من الممكن اعتباري خلال الفترة من 1966 وحتى 1970 الممثل السوفييتي الوحيد الذي التقى بارزاني». وكان الاتحاد السوفييتي يدفع باتجاه وضع حلول لتذليل الأزمة بين حكومة البعث وقيادة التمرد الكردي، ليحظى بمعاهدة الصداقة، والحصول على الاستثمار النفطي الهائل في حقول الرميلة، الذي حصل عليه السوفييت بعد عام 1973، ويذكر بريماكوف التوتر الذي حدث عام 1973 بين بارزاني وصدام حسبن، الذي طلب منه مقابلة بارزاني والتطبيع الامور بينهما، إذ يذكر بريماكوف، «قال صدام نحن أصحاب مصلحة في ألا يعتقد أن اهتمام الاتحاد السوفييتي به قد قل، نحن نقدر عاليا جدا قدرتكم على التأثير فيه، وانه (صدام) سيصدر أوامره بتقديم طائرة لي للطيران إلى كركوك ومروحية إلى راوندوز للقاء بارزاني». من بين ركام الإشاعات والروايات المتضاربة، التي رسمت خطوط العلاقة بين بارزاني والسوفييت، يمكننا استشعار نمط غريب من العلاقة، إذ حاول بارزاني الذي لم يكن يوما قريبا، أو مقتنعا بالماركسية، أو الشيوعية، أو الأشتراكية، وكان سلوكه محكوما بتحدره القبلي والديني، حاول جاهدا اســتثمار أي ورقة ضغط سياســية يمكن أن تخدم أهدافه

د. عصام نعمان\*

أعلن المفوض السامي الفرنسي الجنرال هنري غورو قيام «لبنان الكبير» في أول ايلول/ســبتمبر 1920. سُــمّي «لبنان الكبير» تمييزا له عن لبنان الصغير، اي متصرفية جبل لبنان، التي انشأها العثمانيون بالتوافق مع ست دول أوروبية سنة 1864 وربطوا حاكمها العثماني المسيحي (من غير اللبنانيين) بالباب العالى مباشرةً، دونما المرور بوالي

بيروت أو والي دمشق. تكبير لبنان تم بضم ولاية بيروت، أي المدينة ذاتها ومناطقها الشــمالية (طرابلس وعكار) والجنوبية (صيدا وصور) ومناطق حاصبيا وراشيا وبعلبك التابعة آنذاك لولاية دمشق، إلى متصرفية جبل لبنان لتشكّل جميعها «دولة لبنان الكبير».غير أن «لبنان الكبير» لم يكن دولة بقُرُّ مَا كَانَ كِياناً، بَمعنَّى إطار قانونىي وإداري لنظام سياسي هو ثمرة عوامل ثلاثة: النظام اللِّي العثماني، والنظام الإقطاعي الفرنجي (الصليبي)، والرقعة الجغرافيـــة اللبنانية، التي احتضنــت طواتّف وجماعات تأثرت بأحد هذين النظامين، أو بكليهما. وعليه، يمكن القول إن العمل من أجل قيام كيان لبناني لم يكن، إذن، نضالاً من أجل ربط أوصال وطن مجّزاً، إذ لم يكن هناك وطن بالمفهوم التاريخي، أو الجغرافي، أو الحِضاري. كان العمل من أجل الكيان اللبناني سعياً حثيثاً من أجَّل توطيد النظام اللبناني بتمديده إلى الحدود التـي تنتهي عندها خلفيته الاجتماعية والسياسية، بكلمة، كانت حدود الكيان هي حدود النظام ذاته. يعود اليوم إلى لبنان الرئيس إيمانويلّ ماكرون، ليحتفل مع بعض أصدقائه اللبنانيين بمئوية «لبنان الكبير» في قصر الصنوبر (مقر السفارة الفرنسية) حيث أعلن الجنرال غورو قبل مئة سنة، ما يعتبره ماكرون

تصريحات له لافتة حول محاذير انــدلاع «حرب أهلية في

الأول، إذ قال بارزاني لباقروف: «نحن شعب مظلوم إلى

أقصى الحــدود، وأملنًا هو شــعوب الاتحاد الســوفييتي:

ونحن بحاجة إلى العلم والفنون العسكرية، فنرجو منكم

مساعدتنا ودعمنا، وتبنى قضية شعب كردستان، وأنقل

لكم هذا الرجاء باسم الشّعب الكردي، وأرجو أن تنقله إلى

سينهار والضحية الوحيدة ستكون اللبنانيين». تصريحات ماكرون توحي بأن الإخفاق في معالجة الأزمة المستفحلة سيؤدي إلى انهيار كيان لبنان ونظامه معا. قبله حــذر وزير خارجيته جان- إيف لودريان من أن عدم القيام بالإصلاحات المطلوبة يؤدي إلى «زوال لبنان». هل يشاطر المسؤولون اللبنانيون ماكرون خشيته ومخاوفه؟ وهـل سيسـتمعون إلى نصائحـه ويعملون ببعض أفكاره؟ ربما قلة منهم ستفعل، أما كثرتهم فتبدو غارقة ومنشغلة بحسابات شخصية ومصلحية وطائفية ضيَّعة، ما المخرج؟ ثمة قلة من قياديين مستنيرين في صفوف قوى وطنية وسياسية وسطية تفكّر في مخرجً لتعويم البلاد و منظو متها الحاكمة، بمو اليها و معارضيهاً، قوامله تأليف حكومة وطنية جامعة بصلاحيات تشريعية لدة سنة، ترأسها شخصية من خارج الطاقم السياسي التقليدي، وتعاونه مجموعة من السياسيين والاختصاصيين المستقلين، وتتصدى، من خلال برنامج أولويات ماثلة وضاغطة، للتحديات الاقتصادية والمالية والسياسية الأشد خطورة في هذه الآونة، وتتعهد بإجراء

إنجازاً وتراثاً فرنسيين بارزين. يعود ماكرون، وقد سبقته يسبقها توافق على قانون جديد للانتخابات، يؤمّن صحة التمثيل الشعبي وعدالته. تواجه هذه المقاربة الحذرة جملة تحفظات وعوامل معرقلة:

\*أولها، عدم ثقة عموم الناس بالطاقم السياسي بكل تلاوينه، وإصرار القوى الوطنية الشبابية على عدم الوثوق، وبالتالي عدم التعامل مـع المنظومة الحاكمة بكل أطرافها وبضرورة متابعة معارضتها، ومحاولة إزاحتها

وصعوبة توافقها على تسوية تنطوي على بعض التنازلات الاقتصادية والسياسية الملموسِة، بغية تدارك الانهيار المالي والاقتصادي الكامل، تمهيدا لوضع البلاد على سكة

\*ثالثها، تعاظم وتيرة الهجوم الصهيوأمريكي على أطراف محور الممانعة والمقاومة، ولاسسيما على حزب الله، بما هو قوام المقاومة الجدّية الفاعلة بعدما أصبح قوةً محلية

تخشى القوى الوطنية والتقدمية في لبنان، كما القياديون المستنيرون والساعون إلى اجتراح المخرج – التسوية سالف الذكر، أن يلجأ قادة الهجوم الصهيوأمريكي مع أنصارهم المحليين إلى تأجيج الخلافات والانقسامات والاضطرابات الداخلية، وصولاً إلى تعطيل المساعى الهادفة إلى قيام حكومة وطنيــة جامعة، بقصد تعميم حال من الفوضي والاقتتال، يضطر معها حزب الله إلى الاستدارة لحماية ظهره داخلياً، ما يؤدي-في ظنَّهم-إلى انحسار مقاومته وتهديده لـ»إسرائيل». هذا التحدي الخطير قد يتفرّع عنه احتمالان شديدا الخطورة:

(أ) أن ينتهز بعض القوى الطائفية، بدعم من قوى خارجيــة معادية، حِال الفوضى التي يمكـن أن تعمِّ لبنان للسيطرة عسكريا على مناطق معينة تريدها نواة لنظام فيدرالي أو كونفيدرالي، وتتمسك بها لتعزيز مركزها التفاوضي أزاء الحكومة المركزية في بيروت، وحيال القوى

المشاهد المضحكة والمبكية.

(ب) أن تتحالف القوى الوطنية مع حزب الله لمنع تقسيم البلاد، ولمجابهة مخاطر المسّ بالمتطلبات المعيشية الحياتية للشعب (غذاء ودواء ووقود) بالانفتاح الكامل، سياسياً واقتصادياً وامنياً، على سوريا لمواجهة الهجوم الصهيوأمريكي وخطته الرامية إلى تجاوز مخطط سايكس-بيكو، الذي نجح في تقسيم بلاد الشام جغرافياً، والساعية حالياً لتقسيمها ديموغرافياً (سكانياً) بإثارة العصبيات المذهبية والإثنية، بغية إقامة دوليات أو جمهوريات موز متناحرة، وعاجزة تالياً عن مواجهة الكيان

الوطنية المعادية لأى تقسيم للبلاد تحت راية فيدرالية أو

هــذان الاحتمالان، بــل التحديان شــديدا الخطورة، ويستوجبان ارتقاء القوى الوطنية بمقاومتها للهجوم الصهيو أمريكي في بلاد الشام كلها، أي سـوريا ولبنان والأردن وفلسطين، كما في بلاد الرافدين، إلى مستوى عال من التنظيم والتسليح والمقاومة والتكامل، بنَفُس طويلً لغاية إجلاء الوجود الأمريكي عن كل بلاد المشرق العربي عاجلاً أو آجلاً. هذا الهدف ليس فوق طاقتها.

بالماضي القريب وحتى الحاضر، هي تلك الأسئلة التي قد

في مئوية «لبنان الكبير»:

التفكيك يسابق التعويم... ما المخرج؟

لبنان، إذا تركناه بطريقة ما في أيدي قوى إقليمية فاسدة، ما يؤدي إلى تقويض الهوية اللبنانية»، وإشارته إلى «قيود يفرضها النظام الطائفي، التي إذا اضيفت إلى المصالح ذاتً الصلة أدت إلى وضع يكاد لا يوجد فيه أي تجديد سياسي، وحيث تكاد تكون هنّاك استحالة لإجراء اي إصلاحات». وفي حال عدم تنفيذ الإصلاحات «فــان الاقتصاد اللبناني دونما هوادة. \*ثانيها، انقسام أطراف المنظومة الحاكمة على نفسها،

انتخابات نيابية في مدة أقصاها سنة واحدة، على أن

\*كاتب لبناني

# هل انطلقت فعلا مرحلة ما بعد قايد صالح في الجزائر؟

ماذا يحصل داخل المؤسسة العسكرية؟ هذا هو السؤال المهم، الذي يطرحه الكثير من الجزائريين

والملاحظين الأجانب هذه الأيام، بعد سلسلة الإقالات والتعيينات الجديدة التي أعلن عنها رئيس الجمهورية وزير الدفاع، وقائد أركانه الجديد الفريق السعيد

إقالات وعمليات إنهاء مهام، مست رجال قائد الأركان السابق، من الذين وصلوا إلى مواقع حساسة أمنية وعسكرية، في عهده ١٠٠٠ كان لهم دور أساسي في توجيه الأحداث خُلال سَنة الحراك الشَعبي في الجزائر، نحو الطريق المسدود الذي تعيشه لحد الساعة، بعد أن رفض هذا العسكري القوي أي حديث عن مرحلة انتقالية، طالب بها الكثير من القوى السياسية الملتفة حول الحراك الشعبي، التي قوبلت كل مطالبها المتعلقة بفتح حوار سياسي بالرقض، وهو المآل نفسه الذي عرفته المطالب المتعلقة باتخاذ ما سمي في حينها، بإجـراءات التهدئة، والكف عن اعتقالات المتظاهرين، وتوقيف حملات الشيطنة التي تعرض لها الحراك الشعبي، من قبل الإعلام الرسمي، الذي زاد مستوى انغلاقه، خلال هذه المرحلة السياسية

بدل كل هذا البرنامج الانتقالي الذي كان يمكن أن تأخذ الأحداث بموجبه مسارا آخر مختلفا تماما في الجزائر، فضّل الرجل القوى الدخول مباشرة في الإعداد لانتخابات رئاسية مغلقة، فرض من خلالها قائد الأركان الرجل الذي اختاره، ليتم انتخابه في الأخير، رغم ما تعرض له من رفض، من بعض مراكز قرار مهمة داخل المؤسسة العسكرية ذاتها، وحواشيها السياسية والإعلامية، التي استمرت

الذي أعلن عنها في تصريحاته الكثيرة التي تحولت إلى خريطة طريق أسبوعية، كان يتم الإعلان عنها أكثر من مرة في الأسبوع الواحد، خلال زيارات قائد الأركان الكثيرة لمواقع عسكرية، يمكن أن تكون أحد أسباب إنهاكه الجسدي (79 سـنة). خرجات إعلامية وسياسـية منحـت النظام السياسي الجزائري مسحة عسكرية قوية، لم يتخلص منها

هذا التضارب في المواقف، من داخل المؤسسة، الذي زاد في تشويش الرؤية لدى الكثير من الملاحظين، الذين غابت عنهم المعلومة خلال هذه الفترة الحساسة من تاريخ الجزائر السياسي، بأحداثه المتسارعة، تكون قد عرفت حدوث ما يشبه «الأنقلاب العسكرى المصغر»، في آخر أيام الحملة الانتخابية، قد يكون وراء الوعكة الصّحية، التي أنهت حياة هذا الرجل القوي، أسبوعا بعد الانتخابات الرئاسية، التي اســتطاع تنظيمها، حسب ما خطط له. هو الذي حصل على شهرة لـم يحصل عليها أي قائد أركان آخر منذ اسـتقلال البلد، لأمر لا يرتبط بما يتميز به الرجل من كفاءة، أو مستوى تعليمي عال، أو مؤهلات عسكرية بعينها. بقدر ما هو مرتبط بالطرف الذي أنهى فيه سنته الأخيرة على موقعه العسكري، كقائد أركان ونائب وزير للدفياء – -2004/2019 بعد أنطلاق الحراك الشعبي في الجزائر وإبعاد الرئيس بوتفليقة، زيادة على ما ميز

لم يقتصر الأمر على هذا الإبعاد من المناصب الحساسة، الذي تعرضت له القيادات العسكرية والأمنية المحسوبة على قائد الأركان السابق، بل وصل الأمر إلى توجيهها

نحو العدالة العسكرية بتهم خطيرة، في وقت تمت فيه في العمل خلال هذه الفترة بشكل شبه مستقل، أخذت في بعض الأحيان مواقف معارضة لمواقف قائد الأركان نفسه، إعادة الاعتبار لبعض الوجوه العسكرية المغضوب عليها

شخصيته من حدّة في الطبع وقدرة على المواجهة.

يطرحها المستقبل في علاقة السياسي بالعسكري، والمسار الذي يمكن أن تأخَّده الأحداث في الجزائر، بعد الموتة من قبل قائد الأركان نفسه، كما كان الأمر مع الجنرال الثانية، السياسية هذه المرة لقايد صالح، التي يوحي بن حديد. إعادة اعتبار تحدثت بعض المصادر الإعلامية بها الكثير من المؤشرات، التي تسارعت وتيرها في المدة الأسبوع الماضي عن إمكانية أن يستفيد منها حتى وزير الأخيرة، فهل سيستفيد رئيس الجمهورية من هذا الغياب الدفاع الهارب خالد نزار نفسه، الذي أعلن عن رضاه عن الرمزي والسياسي لعرابه القديم، لكي يتحرر من خريطة قيادة الجيش الحالية، عكس ما كان حاصلا عندما كان قايد صالــح على رأس قيـادة الأركان. الأهم مــن كل هذا الطريق السياسية التي يكون قد فرضها عليه في ظرف سياسي خاص؟ أم إننا أمام نظام سياسي، لا دور كبير الصراع بين أبناء المؤسسة المنتمين للجيل نفسه وحتى الجهة نفسها – الشرقية كاتجاه غالب. مما يكون قد زاد، للفرد داخله، يجب بالتالي التوجه إلى الاتجاهات الثقيلة لفهمه والتعامل معه. فى حدة الصراعات السياسية، وهي تتلون بكم هائل من اتجاهات ثقيلة، يمكن أن يكون أحد مؤشراتها تعيين الذَّاتيـة والشخصنة. جيل عرف أبنَّاؤه مسارات مهنية وعسكرية، مشابهة ومتداخلة، عادة ما تكون مولدة للكثير سعيد شنقريحة، بسيرته المهنية العسكرية البعيدة عن من الحزازات الشخصية المستعصية، التي لا تزول مع مرّ الأيام، ليكون الجديد هذه المرة، ما تكلمت عنه وسائل الإعلام الوطني الأسبوع الماضي .. منع أبناء قايد صالح من السفر .. وإمكانيه تعرضهم إلى المساعلة القانونية، حول مصالحهم المالية، التي استفادوا منها في وقت حكم

الأب، الني قاد عملية محاربة للفساد، أدت إلى سنجن

وجوه عسكرية ومدنية كبيرة، لم تصل إلى أبنائه، رغم

إلحاح بعض القوى من داخل الحراك على ذلك. أبناء القايد

الذين تكلمت وسائط إعلامية كثيرة الأسبوع الماضي، عن

شبهات كبيرة طالت ذمتهم المالية، كجزء من الفساد الذي

ترعاه العائلة الجزائرية داخل هـذا النظام الريعي، الذي

تماهى فيه القرار السياسي، الاقتصادي والمالي، كما بينته

بشكل علني تفاصيل المحاكمات الأخيرة، لبعض الوجوه

السياســية والعســكرية\_حالة عائلة الجنرال عبد الغنى

الهامل كمثال، ليبقي الأهم من كل هذه الأسئلة المرتبطة

السياســة، كأول قائد اركان من خارج جيل ثورة التحرير \_مثل رئيس الجمهورية - الذي يسيطر ديموغرافيا على المؤسسة العسكرية في الوقت الحالي، ما يسهل موضوعيا من عملية إبعاد المؤسسة العسكرية عن أدوارها السياسية، التي تعودت على القيام بها، يمكن أن تلتقي مع التوجهات التي نادي بها الحراك، وهو يرافع من أجل دولة مدنية، سيكون من مصلحة المؤسسة العسكرية، قبل أي مؤسسة أخرى، انطلاق مرحلة انتقالية لتجسيدها على أرض الواقع، كأحد مهام الانتقال السياسي السلمي الناجح الذي مازال يصر عليه الجزائريون، كستيناريو قابل للتحقيق إذا عرفوا اكيف يتعاملون بذكاء مع قضاياهم السياسية المطروحة عليهم كجيل سياسي تصدى لبناء الدولة الوطنية على أسس مدنية جديدة.

\*كاتب جزائري

## لاذا ينصبون المقصلة لداعية أزهري وسطى... عبد الله رشدي نموذجا؟

alquds@alquds.co.uk

إحسان الفقيه\*

على الرغم من أنني لم أصدر عملًا روائيًا من قبل، إلا أن النزعة الأدبية كثيرًا ما تلاحقني وتنادي بي أن أفعل، وربما تنشأ الفكرة من فراغ،

ذلك ما راودني عندما شـاهدت فيلم «مولانا» قصة الكاتب المصري إبراهيم عيسى، الذي عرض في قصته نموذجًا لداعية أزهري، من أولئك الذين يوصفون بأنهم تنويريون، ولم يكن التنوير الذي

انطلقت منه شخصية الشيخ حاتم الشناوي في القصة سوى الثورة والسخط على النصوص الإسلامية، والجرأة الوقحة على التراث الإسلامي، وتقديم العقل على النقل، وغير ذلك من السقطات الفادحة. ساعتها تمنيت أن أكتب رواية مقابلة لرؤية إبراهيم عيسى، تطرح

النموذج الأزهري الوسطى، الذي يستحق أن ينال لقب «تنويري» بحق، ولكنني لأسباب كثيرة اكتفيت بأن أكتب عن مولانا التنويري الذي فالتنويري بحق، يستوعب الخلاف والمخالفين ويتسع صدره يخرج على القولبة والنمطية والجمود، لا يُضيّق واسعا، ولا يحجُر على الآراء المخالفة، التي تستند إلى أدلة صحيحة واجتهادات تقع وفق

للحوار، يصل بخطابه إلى حاجة الناس، ولا ينفصل بهم عن واقعهم، آليات وضوابط الاجتهاد، متبسط ودود يُشعر الجمهور بأنه واحد منهم، وأنه لا يحمل سلطة كِهنو تية، يهتم بمظهره، ويُظهر للناس جمال الدين في الاهتمام بتلك الخلِّقة التي كرِّمها الله تعالى، يميز بين الثوابت والمتغيرات، وبين أصــول الدين وفروعه، يحترم العقل ويقدّس صحيح النص في آن واحد، يُوقر رموز الأمة، ويأخذ الناس إلى تلك المساحة بلا غلو أو مغالاة، ويُراعى فقه الأولويات، يهتم بإصلاح الناس لا الحكم عليهم، يربط بين الدين والإعمار والرقي والازدهار والنهوض، يطرح الإســـلام بشــموليته ولا يجعل الناس أســـارى دائرة مغلقة، يُطوّر من خطابه الدعوي، بما يتناسب مع روح العصر، يبحث عن دوائر الالتقاء

ولأن الشان المصري، يأخذ حيزًا واسعا من اهتماماتي، فقد تابعت وأتابع منذ فترة، الداعية الأزهري عبد الله رشدي، فكأن ما ذكرته من قبل تجسّد في صورة هذا الداعية الشاب، الذي ثار حوله الجدل، لأنه صاحب طرح جديد قفز به على أسوار المألوف، وتطرق إلى قضِّايا يُعرض عن تناولها جهابذة الدعاة والعلماء، وهو اليوم مستهدف من قبل وزارة الأوقاف التابعة للنظام، وأطلقت المنابر الإعلامية دعواتها لإِلغاء حساباته وقناته على يوتيوب، فمن هو عبد الله رشدي؟ ولماذا

شاب في منتصف الثلاثينيات، من أبناء الأزهر، شغل منصب المتحدث الإعلامي باسم وزارة الأوقاف، وإمام وخطيب مسجد السيدة نفيسة، إلا أنه تم إيقافه وتحويله للعمل الإداري، بسبب تناوله الجريء

اشتهر بمناظراته القوية على الفضائيات، أمام أدعياء التنوير والعلمانيين، وأذهل الجماهير بقوة حجته، وسعة إطلاعه، وثقته بنفسه، حتى صار الناس ينتظرون مناظراته، كمن ينتظر برامج المصارعة الحرة في إثارتها، رغم ردوده الهادئة المتزنة، وكان ظهوره في هذا الميدان مفاجأة للجماهير، الذين دأبوا على رؤية كثير من الشيوخ والدعاة في المناظرات ضعيفي الحجة، يثورون أمام ما يبديه نظراؤهم منِ أفكارٍ، فَيظهرون بمظهر ضَعيف يُفقد النَّاسِ الثَّقة فَــي أهل العَّلم، ويُعلي من رصيــد أصحاب الفكر الظلامي، الذيــن يدّعون التنوير وهم أبعد ما يكونون عن النور.

دأبنا أن نـراه على صفحاته بمواقع التواصـل، يتتبع مثيري الفتن، والمتهكمين على الشريعة، والذين ينتقدون التراث الإسلامي بغير علم

ولا وعى ولا دراسة، فيُعري باطلهم. يُقدُّم عبد الله رشدي ابن الأزهر، صورة مغايرة تماما لما عهده الناس عن الشيخ أو الداعية، فرغم علمه الغزير وحجته القوية وعمله الــدؤوب في خدمة الدين، إلا أنه نموذج عصــري للأزهري، يتعاطى مع الواقع، ويعيش عصره، فتجده يرتدي (تي شيرت) كسائر الشباب، ويبث صوره على مواقع التواصل، وينشر مقاطع مصورة وهو يمارس الرياضة البدنية في صالات الألعاب الرياضية، وخرج في إحدى صوره وهو يحمل شبلا (أسدا صغيرا)، ويقدم مادته المتلفزّة للجمهور في الأماكن العامة، فهو ببساطة يقول للناس: الدين لن يمنعكم من الاستمتاع بمباهج الحياة، الدين ليس تجهما، وليس انعزالا أو تقوقعا. ما يتميز به هـذا النموذج الأزهري الجديد، هو وقوفه علـى أرض صلبة، لا يتوارى بالأحكام الشرعية التي تتعلق بمسائل شائكة، بل يعرضها في إطار من الانضباط الشرعي، مظهرا وسطية الدين ومراعاته لأحوال الناس وسماحته مع الإنسان بصفة عامة، ويركز على أن الإسلام وإن كان يحكم لغير معتنقيه بالإيمان، إلا أنه يحكم في الوقت ذاته بأن دماءهم معصومة، وليس هناك إطلاق ولا إكراه في الدين، بل قد يُقاتل المسلم إذا كان باغيا أو معتديا، بينما يُصان غير المسلم لو كان مسالما غير محارب. وفي الزوبعة التي ثارت في مصر حول التحرش، نال هذا الداعية قسطا كبيرا من الانتقاد، ذلك لأنه توسط في قوله، ولم يكتف بتحميل المتحرش المسؤولية، بل حمّلها كذلك للفتاة التّي تبرز مفاتنها، وأكد على أنه رغم مظهرها هذا، إلا أنه لا يبيـح للمتحرشُ أن يُقدم على هذا الفعل المشين. يتميز الداعية الأزهري عبد الله رشدي باستيعاب الخلاف، وعرض القضايا الخلافية في صورة تفصيلية مبسطة، ويدعو إلى عدم الإنكار على المخالف. ورغم أنه أشعرى المذهب، إلا أنه لا يهاجم السلفيين، ورغم عدم اتفاقه الكامل مع بعض الأئمة مثل ابن تيمية وغيره، إلا أنه يدافع عنهم، ويُظهر مآثرهم، تحت شعار (كل يؤخذ من

في الوقت السذي كانت الفتوى في مصر تتجه إلى تشويه ما قام به أردوغان من إعادة الصلاة في مستجد آيا صوفيا، انطلاقا من حالة العداء بين النظامين المصرى والتركي، وذهب بعضهم إلى تحريم الصلاة فيه، لأنه كان في الأصل كاتدرائية حولها محمد الفاتح إلى مسجد، لم يقع الداعية الشـــَّاب في وحل التطبيل ولم يقبل بتوظيفه سياســيا، بلُ عرض المسألة في شجاعة وذكاء يُحسد عليهما، فأوضح أنه يتحدث في أمر المسجد بعيداً عن الآراء السياسية، وعرض أقوال الفقهاء، التي تبين صحة ما فعله محمد الفاتح بتحويل آيا صوفيا إلى مسجد، وأن إعادة الصلاة فيه أمر ينبغي أن يفرح له المسلمون،

بعض المعارضين السطحيين لنظام السيسي ينتقدون الداعية، ويعتبرونه من علماء السلطان كما يقولون، وكأنه صار من معايير قبول الداعية أن يصطدم بالحاكم، فهذا من أكبر السخف، فيكفينا من الداعية أنه على ذلك الثغر يقوم بتوعية الناس ومحاربة الأفكار المتطرفة بكافة أشكالها بالحجة والبيان، ويُبصّر الجماهير بأمور دينهم، ويكون حاضرا بقوة في كل حدث، يزيل الغشاوة عن الأعين، ويُظهر وسطية الإسلام التي غيّبها الكثيرون، فهل يريد هؤلاء السطحيون أن يُلقى الداعية كلمة يُختفي على إثرها عن أعين الناس وراء القضبان؟ كما أنه من المؤمنين بأن الإصلاح يأتي من القاعدة الجماهيرية لا من قمة الهرم، وهذا عين الحكمة وما تقتضيه السنن الربانية.

فلماذا يتم التضييق على عبد الله رشدي؟ ولماذا يُنادى بإلغاء أولًا: لأن الزمرة التي تُوصف زورا بالتنويرية العلمانية؛ هي

الشريحة المتنفذة من بعد الانقلاب العسكري على الدكتور محمد مرسي رحمه الله، وتلك الفئة هي المتضررة من حملات التوعية، التي يقوم بها عبد الله رشدى ضد أفكارهم المتطرفة وهجومهم على الثوابت، ومعلوم أن هذه الشريحة لها امتدادها الخارجي وتحظى بالدعم من الغرب، فلا ريب أن ذلك له تأثيره في التعامل مع رشدي.

ثانيًا: لأن عبد الله رشدي من سهام الأزهر، الذي يدخل شيخه في صراع محتدم مع السلطة، التي تريد تطويعه وإجباره على التحديث الديني، الذي يتوافق مع سياستّها ودورها في إقامة شرق أوسط جديد، ما جعلَّ قائد الانقلاب يعمل على محاولة قص أُجنحة الأزهر وتهميشـه، فالداعية عبد الله رشدي من أكثر الدعاة تمسكا بمرجعية الأزهر وشيخه، ويُذيّل كل منشور وكل تغريدة بعبارة «الأزهر قادم»، يُبشر بها باستعادة الأزهر دوره الأساسي، ومن ثم كانت محاربته ومحاولات التضييق عليه، فرعاً من استهداف الأزهر ورموزه، والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون.

\*كاتبة أردنية

www.alquds.co.uk

السودان: مرحبا باتفاق السلام



# خط التوتر العالى للإمارات في الأردن

■ باستثناء بقعة جغرافية شاطئية صغيرة يمثلها ميناء العقبة على البحر الأحمر فإن الأردن محصور بريا بين مجموعة من البلدان التي تشبه، أحيانا، ثقبا أسود للأزمات، أو محرّكا كبيرا لها. أ

يمتلك الأردن الحدود الأكبر لأي دولة عربية مع دولة الاحتــلال الإســرائيلي، التــي تــؤدي قراراتهــا فيما يخص الفلسطينيين عموما، وسكان الضفة الغربية خصوصا، إلى تداعيات مباشرة داخل حقول السياسة والاجتماع والاقتصاد الأردنية، وتحاذيه باتجاه الشمال سوريا، التي يعيش شعبها منذ عشر سنوات أزمة كبرى كان لها ارتدادات داخل المشرق والإقليم والعالم، كما يحدّه العراق، الدي كان مركزا للحروب والتوترات لعقود طويلة، ومن الجنوب السعودية، ويفصله عن سيناء المصرية، ممر

تعرّض الأردن خلال السنة الحاليّة، مثل غيره من بلدان العالم، إلى موجة وباء كوفيد 19، وأثّر ذلك على وضعه الاقتصادي القلق، حيث تقلُّص الدخل الناجم عن السياحة

إلى حدود دنيا، وأدى ذلك أيضا إلى تقلص الأردنيين في دول الخليج التي دفعت العديدين منهم إلى العودة، وتراجع مصدر تاريخي للدخل، وهو المساعدات من الدول العربية الثرية، لأسبآب اقتصادية، منها تراجع أسعار النفط، وسياسية، سببها ممارسة الضغوط على الأردن لقبول خطط الإدارة الأمريكية فيما يخص «صفقة القرن».

حاولت النخبة السياسية الأردنية الحاكمة، منذ عقود، الحفاظ على توازن دقيق، بين مصالحها ومصالح جيرانها الأقوياء، وحقوق ومطالب شعبها، واستطاعت الخروج من أزمات قوية مع إسرائيل، أو مع الأنظمة العربية الكاسرة في استبدادها، وقد انعكس ذلك على مواقف تمسك العصا من المنتصف، أو تميل بها ميلا محسوبا، لكنّ الأمر صار، على ما يبدو، أكثر صعوبة وخطورة، مع دخول الإمارات على خطوط المواجهة والاستقطاب على طول الخارطة العربية وعرضها، وهو ما انعكس أيضاً على المواقف الأردنية الداخلية، بعد أن كانت المواقف الضاعظة يعبّر عنها في الخارج فحسب، كما هو الموقف من أطراف الصراع الليبي،

أو الحرب الجارية في سوريا. أظهر خبر اعتقال رسام الكاريكاتير المعروف عماد حجاج (الذي أطلق سراحه أمس) السطوة الإماراتية في الأردن، وأثار إعادة الأمير علي بن الحسين، شقيق الملك عبد الله الثاني من أبيه، مقالة ناقدة لولي عهد الإمارات محمد ي - ... بن زايد، إلى حملة من الذباب الالكتروني الإماراتي ضده، وقام بحذف المقالة من صفحته على تويتر، بعد ما تردد عن طلب ملكيّ منه بحذفها.

الأمر أكبر بكثير من إظهار أبو ظبي نفوذها في عمّان، فالسلطات الأردنية قامت خلال الأشهر الماضية بإجراءات سياسية وأمنية لا يمكن أن تخفي تقاربها مع الأجندة التي تحاول الإمارات فرضها عربيّا، ومنها حلّ فرع لجماعة الإخوان المسلمين، والتصعيد ضد نقابة الأطباء واتحاد طلاب الجامعة الأردنية والملاحقة الأمنية التي طالت نقابة المعلمين، التي تعتبر أكبر النقابات في البلاد، وأدت إلى اعتقال عدد من قادتها.

تبدو الإمارات نوعا من خطّ التوتّر العالى الذي يتغذى

د. الشفيع خضر سعيد \* ■ من المتوقـع أن يتم اليوم فــي مدينة جوبا، عاصمة جمهوريــة جنوب الســودان، طي إحدى صفحات الحرب الأهلية في السودان بالتوقيع على اتفاقية السلام بين السلطة الانتقالية والجبِّهة التَّورية السودانية. نتمنى أن

يسير الأمر حتى النهاية دون أي عقبات أو مطبات اللحظات الأخيرة، حتى تتسارعٌ خطى الجميع، وبمشاركة القادمين الجدد إلى مواقع المسؤولية، لطي باقى صَّفحاتُ الكريهةُ الَّتِي لا تَزَالُ مشتعلَّة، فكفي بالسَّودَّان إثماً وجرما أنَّ يفتكُ أهله بأهله. أعتقد أن الواجب الأول والمهمة الرئيسية مباشرة بعد التوقيع على الاتفاق اليوم، هي السير على محورين، دونهما لن يتحقق السلام الشامل فَــي البلد َ المحــور الأَول، أنْ نعقُد العزَّم وننطلُق مباشــرة، مُتســلحُين بقوة الإرادة السياسية وبالطاقة وقوة الدفع اللتين سيوفرهما التوقيع على اتفاقية السلام اليوم، لتذليل أي عقبات أو صُعوبات أمام إنجاز اتفاق مماثل للسلام مع الحركة الشُّعبية لتحرير السودان/شَّمال بقيادة القائد عبد العزيز الحلو، وحركة تحرير السودان بقيادة القائد عبد الواحد محمد نور.

بدون الإسراع بإنجاز ذلك، سيظل السلام غير مكتمل، بل ومهدد بصورة جدية. المحور الثَّاني، والعبء الرئيسـي فيه يُقع عَلـى عاتق فُصائل الجَّبهُة الثورية التي سـتوقع اليوم علـى الاتفاق، ولكن للحكومة أيضـا دورا هاما، ويتعلق بضرورة وأهمية أن تنطلق قيادات الجبهة وكوادرها في حملات سياسية لشرح تفاصيل الاتفاق، مكاسبه الملموسة وكذلَّك الصعوبات المتوقعة أمام التنفيذ، وذلك لجماهير الشعب السوداني وخاصة في مناطق الحرب الأهلية والتي كانت الجبهة الثورية تتبنى مطالب وتطلعات السكان فيها، والعمل، وبالملمُّوس وليـس بالتَّطْمينات والأحاديثُ فقط، على إزالة أي مخاوف و شكوك عند الناس من ابتسار اتفاق السلام واختزاله في مجرد اقتسام كراسي السلطة، الإتحادية والولائية، بعيداً عن حقوق وتطلعات شعبنا في مناطق النزاع والحروب. وكمَّا قلنا من قبل وكررنًّا كثيرا، فمن البديهي أنّ معيار نجاح أي منبر تفاوضي ليس هو ما سـيحققه هذا المُنبر من مكاســّب لأطراف التفاوضَ، وإنما في قدّرته على فض حلقات الأزمة الوطنية والتي تشمل قضية الدّيمقراطية، بماَّ في ذلك مسَالة السلطة ونوع الحكم، وَّقضَّا يا الســــلام، و التنمية، و الوحدة مقَّابل تفتت و تشـــرذم البلَّاد، وكل ذلكُ لصالح الوطن والشّعب السوداني. وأعتقد أن هذا المحور، وبعد استكمال عملية السلام بالاتفاق مع الحركة

الشعبية لتحرير السودان/شمال بقيادة القائد عبد العزيز الحلو، وحركة تحرير السودان بقيادة القائد عبدالواحد محمد نور، وحتى يتحقق فعلا سلاما شاملا في البلد، بالضرورة يتطلب التئام مؤتمر قُومي للسَّلام الشَّامل، مؤتمر مائدة مستديرة، يحضره كل أصحاب المصلحة من مناطق النزاعات والحروب في البلد، يناقش ما تم وسيتم الاتفاق عليه في اتفاقات السلام الموقعة، كيفية المزَّج والمزاوجة بين ما جاء في اتفاقاتُ الســـادُّم السابقة والاتفاقات الحالية، والخروج بتفاهمات حول المشاركة في هياكل الحكم في المركز والولايات، وحول قضايا النازحين وقاطني الشتات (دايسبورا)، التّعويضات، الأرض والحواكير ومسارات الرعي، العدالة والعدالة الانتقالية والمسالحات، خطط التنمية ومشاريع إعادة الإعمار، كيفية التعامل مع التجاذبات الإقليمية والتزام السودان بعدم استضافة ما يعكر صفو أمن البلدان المجاورة، ربط قضايا مناطق النزاعات بالدعم القوي لنجاح الفترة الانتقالية وتثبيت أركان النظام المدني الديمقراطي وتصفية مواقع الثورة المضادة والنظام البائد، التوافق على إعلان حول المبادئ فوق الدستورية والقضايا التي سترحل إلى

أعتقد أن النتائج الإيجابية لكل جـولات التفاوض السـابقة والراهنة، والاتفاقات المتمخضة عنها، إضافة إلى ما سيتم التوافق عليه في مؤتمر السلام الشامل، إن عُقد، كلها بمثابة الطريقُ المؤدي إلى، أو الفصل الأولُ في المؤتمرُ القومي الدستوري المناطبه الإجابة على الأسئلة المصيرية المتعلقة ببناء الدولة السـودانية وصناعة الدسـتور الدائم، ونحن نرى في كل ذلك المدخل الملائم لمعالجة ما ظـل يتردد في كل المخاطبات والبيانات السياسية المتعلقة بالأزمة الوطنية في الســودان ً حول مخاطبة «جذور المشــكلة الســودانية ، وعلاج أسباب الحرب الأهلية من جذورها».

من زاوية أخرى، أرى أن بدء العمل باتفاق السلام الموقع عليه اليوم، يشكل مدخلا مناسبا لمراجعة وتقييم أداء الأجهزة الانتقالية، ومعالجة الضعف الماثل للعيان والمتمكن من هذه الأجهزة، شـخوصا ومناهـج عمل، حتى كادت تفتك بأهداف تورتنا المجيدة. أقترح أن تكون الأولوية الآن، وقبل أي تسمية لوزراء أو أعضاء مجلس سيادة جدد، هي تشكيل المجلس التشريعي الانتقالي الذي من أهم وأخطر واجباته ومهامه، مراقبة أداء الحكومة ومساعلتها، وتغيير تركيبتُها إذا اقتضَّى الأمر، تُحقيقا لمبدأ منع إســـاءة استخدام السلطة و حمايةً حقوق المواطنين وحرياتهم، على أن تحرص القوى السياسية وقوى الكفاح لح على تقديم الكفاءات والقدرات الحقيقية لعضوية المجلس، وبعيدا عن قصر الأمر على مجرد الترضيات والمحاصصات.

كذلك ضرورة الحرص الشديد على تمثيل المرأة والشباب ولجان المقاومة والمجتمع المدني والمجتمع الأهلي، تمثيلا حقيقياً، وليس شُكْليا أو صوريا، مع التقيد بشرط الكفاءة والقدرة. ومن الأهمية القصوى بمكان، أن تخول للُّمجلس التشــريعي الانتقالي صلاحيات تشــريعية محــدودة، تنحصر في سن التشريعات والقوانين الضرورية لتجاوز ما أحدثته الإنقاذ من تخريب، ولاستعادة الدولة المخطوفة، وأن يقوم المجلس بتعديل وإلغاء أي قانون يتعارض مع حقوق الإنسان والحريات العامة، وأن يسن التشريعات المتعلقة بقضايا ومسار الفترة الانتقالية، كإجازة الموازنة العامة، المصادقة على الاتفاقيات والمعاهدات الثنائية والإقليمية والدولية.....الخ، وكل ما من شأنه العبور بالمرحلة الانتقالية إلى الأمام. أما التشريعات الأخرى المتعلقة بالقضايا المصيرية التي تدخل ضمن قضايا إعادة بناء وهيكلة الدولة، فأعتقد أن المنطق يقول إنها خارج صلاحيات المجلس التشريعيّ الانتقالي، ولا يمكنه البت فيهاً،

وإنّما تُتْرك للمُوّتمر القومي الدستوري. نأمل وكلنا عشم أن تأتى اتفاقية السلام تقوية لمصدات منع الاهتزازات والانهيارات خلال هذه الفترة الحرجة والهشة في تاريخنا، فالبلد محاطة بكل أسباب ذلك، من الاختناق الاقتصادي إلى النزاعات القبلية الدامية.

\_\_\_. \_\_\_\_. مؤسسة القدس العربي، للنشر والاعلان

Al-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper

Published: by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD

Circulated in Europe, Middle East,

North Africa and North America.

هاتف: 8008 741 8008 (6 خطوط) ـ فاكس: 9208 741 8008

مكتب القاهرة: 43 أشارع قصر النيل - الطابق الأول - شقة رقم (2)

الطابق الرابع رقم 408 \* هاتف/فاكس: 5066089 (009626)

مكتب المغرب: 8 زنقة المرج شقة 6 حسان - الرباط

Suite **B** - 2 nd Floor 26–28 Hammersmith Grove

Head Office (London): Suite B - 2 nd Floor

Flat No (2) \* Tel/Fax: (202) 25282918

Morocco Office: 8 Elmeri Street Flat No.6

26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

Email: alquds@alquds.co.uk \* www.alquds.co.uk

Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor,

Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex

4th Floor/ No 408 \* Tel/Fax: (009626) 5066089

Hassam - Rabat - Morocco \* Tel/Fax: 00212 5377 23152

الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و 750 دولارا

أمريكيا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

Tel: +44 (0) 208-741 8008 (6 Lines) Fax: +44 (0) 208-741 8902

تأسست عام 1989

المقر الرئيسي (لندن):

\* هاتف/فاكس: 25282918 (202)

\* هاتف/ فاكس: 23152 5377 4312 \$

مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي

\* كاتب سوداني

رئيسة التحرير:

سناء العالهل

Editor In Chief

London W6 7HA England

# بداية أفول المشروع الديمقراطي الغربي من شعوب، ولكن سرعان ما انتكست تجربتها ليس بفوز

يترك موبقة الا ارتكبها. فأمريكا التي طالما حلمت باستتمرار موقعها القيادي في العالم، تسارعت خطاها نحو «العمل وخلَّال السنوات الأربع الماضية سحب ترامب بلاده من المتحدة للتربية والعلم والثُّقَّافة (اليونيسُـكو) متهمة إياها

\*وكأنك تعيش معنا هذه الأيام يا ناجي العلي ...

وسحب ترامب بلاده من الاتفاق النووي الذي وقعته

رئيسها الحالى فحسب بل باحتمال ترشحه من قبل الحزب الجمهوري لدورة رئاسية ثانية هذا الاسبوع. ومهما حاولت أمريكا فلن تستطيع تسويق مشروعها السياسي لأحد في ظل رئاسـة دونالد ترامب الذي أصبح يمثل نقطة سـوداء في تاريخ الحكم السياسي البشري المعاصر، فاذا كان من المؤاخذات التي سجلت على الديمقراطية الغربية سابقا صُعود أدولف هتلر الى الحكّم الالماني في ثلاثينيات القرن الماضي، فان ترامب يمثل تحديا اكبر للضمير الإنساني، فلم

المؤسسات الدولية المهمة مستغلا مشاعر مواطنيه بشعار «أمريكا أو لا». فقد أعلنت أمريكا انســحابها من منظمة الأمم بأنها تعادي «إسرائيل» كما انسحبت من «معاهدة باريس المحيط الهادي» التي وقعتها 11 دولة عام 2015 من منطقة آسيا والمحيط الهادي باستثناء الصين.

إيران مع ست دول كبرى (الولايات المتحدة وروسيا والصين و فرنسًا و بريطانيا، وألمانيا)، و من مجلس حقوق الإنسان. كما أطلق مفاوضات جديدة بشان اتفاق التبادل الحر لدول أمريكا الشهالية (نافتاً) التي تشمل منذ عام 1994 الولايات المتحدة وكندا والمكسيك. وجمد عضوية أمريكا في منظمة الصحة العالمية برغم انتشار الوباء في العالم والحاجة لجهة تدير المشهد. وأصبح من اشد منتقدي الاتحاد الأوروبي وحلف شمال الاطلسي. وشـن مؤخرا غضبه على «المحك الجنائية الدوليــة» بعد أن قررت فتح ملف «إســرائيل» في تعاملها مع الفلسـطينيين. كما ان مواقفه وتصريحاته خلالً أزمة كورونا اثارت تقززاً واسعالدى العالم، واخيرا اصبحت أمريكا بلدا يعيسش ازمة عنصرية خطيرة فشل ترامب في التعاطي معها بالحكمة والعقل وأصبح يتباهى بارسال القوات الخاصة لقمع التظاهرات ضد عنصرية ججهزة الامن والشرطة. ومن المؤكد أن الايديولوجية السياسية

التي تسمح بوصول رئيس كهذا الى البيت الابيض لا يمكن الوثُّوق بها. فقد فشلت هذه الايديولوجيا في ضمان مستوى لائُّق مَنَ المؤهلات لمن يتطلع للوصـول الى مواقع الحكم في هذه البلدان. وربما مرت لحظات شـجعت بعض المفكرين لاصدار مقولات اعتبرت المشروع الديمقراطي ذروة تطور التجربة البشوية، كما فعل فرانسيس فوكوياما قبل حوالي 30 عاما. ولكن هذا الرجل نفسه غيّر موقفه بعد عشر سنواتٌ من اطلاق تلك المقولة بعد أن اتضحت حقيقة المشروع الأمريكي وأنسلاخه من الإنسانية. كما فشلت التجربة في حفظ السَّلم العالمي، فها هي أمريكا تدعم التحالف السعوديّ ـ الإماراتـي علـي اليمن، ويعلـن ترامب علنـا أنه يمارس سياسة ابتزاز علنية من اجل سحب منات المليارات من حكام هذا التحالف، ويتباهى امام ناخبيه بذلك، ويصفق ناخبوه الذين عاشوا حالة النشوة أُنذاك من ذلك «الرجل الحديدي» لكنَّ هُــؤُلاءً الناخبين ســرعان ما وجدوا أنفســهم مهددين

بالموت من الوباء لأن رئيسهم تعاطى معه بسذاجة وسطحية واستهزاء جعل أمريكا من اكثر بلدان العالم اصابة بالوباء. اما الْلثال الآخــر فيتمثل بالتجربــة البريطانية الحالية. فالبريطانيون يتساءلون: لماذا اصبحت بلدهم الأكثر تضررا بالوباء من بين دول أوروبا؟ لماذا يحكم هـذا البلد العريق بنخبة سياسية غير كفؤة؟ هل هناك حقا ايديولوجيا سياســية قــادرة على توفير

الأمن والحماية من الموت بشكل فاعل؟ لماذا عجزت نخبة الحكم عن الاستفادة من تجارب الدول الاخرى التي سبقتها في التعاطي مع الوباء؟ لماذا تأخرت الحكومة في اتخاذ الاحتياطات اللازمة لمنع وفاة عشرات الآلاف واصابة مئات الآلاف برغم وجود تجارب فاعلة في الشرق خففت من الخسائر البشرية الهائلة؟ ما جدوى الديمقراطية اذا فشلت امام ازمة حقيقية جعلت المواطن يعيش بين الحياة والموت كل يوم، كيف أصبح المشروع الايديولوجي يترنح بين الشعور بضرورة العمل الجماعي المشترك ضمن الاتحاد الأوروبيي والتوجه للنمط الأمريكيّ المؤسس على «العمل الأحادي» الذي لا يعترف بمحيطة الإنساني؟ كيف اصبح الإعلام وأجهزة الامن والاستخبارات هي التي تحدد مسار البلد، واصبحت توجه «الناخب» نحو ما تراه من خيارات؟ ان النظام الذي يسحق سياسيا مخضرما ذا نزعة انسانية

لايمكن إنكار الصعوبة الكبيرة للوضع السياسي

على الصراعات الأهلية، ليغذي ميليشياته وشخصياته

والاقتصادي للحكومة الأردنية، فالدين العام اقترب منّ انقلاب الاحتجاجات النقابية إلى مرتبة أعلى، غير أن العربية، لا يتناسب مع الأردن ومؤسسته الملكية العربقة ونخبته السياسية، ولا مع حكومته التي يرأسها مثقف يؤمن بالديمقراطية والإصلاح السياسي.

المعروفة، كما هو حال الجنرال خليفة حفتر في ليبيا، واللواء عيدروس الزبيدي، قائد المجلس الانتقالي اليمني، ومحمد دحلان، القائد الفتحاوي السابق، والمطلوب من السلطة الوطنية الفلسطينية بتهم عديدة، والواضح أن هذا مثالها المفضّل للعمل «السياسي» في البلدان العربية كافة، غير أن مثالي على بن الحسين وعماد حجاج، والكثير من أفراد النخبة السياسية والثقافية الأردنية، يشيران إلى أن

فريدة مثل جيريمي كوربين،

ويرفع شخصا كرئيس الوزراء

الحالي السي رأس الدولة لهو تأكيد

لضرورة اعادة النظر في المنظومة

ارتكبته بحق اليهود؟

المشروع الديمقراطي؟

الديمقراطية في نسختها العمول بها حاليا.

مُـدّد المنظومة التي تتيح للحكم أن يستخدم أموال

الناخبين لدعم العدوان على اليمن والتحالف مع اشــخاص

مثل محمد بن زايد ومحمد بن سلمان لزعزعة أمن المنطقة

وشعوبها، وتدريب خبراء التعذيب في بلدكالبحرين، كما لم

تستطع توفير الأمن الصحى للمواطنين الذين يعيشون تحت

سلطتها، يجب أن تخضع للتمحيص والفحص. الأمر المؤكد

أن هناك تجهيلا وتوجيها للمواطن العادي الذي اصبح

خاضعا للتأثير المباشر لـ «الدولة العميقة» وليس مستقلا

أماً اللثال الاخير فيتمثل ب«إسرائيل». هذا الكيان الذي

يروجــه الغربيون بأنه «الديمقراطية الوحيدة في الشــرق الأوسط» مثال صارخ لظلم النظام السياسي الغربي

«الديمقراطي» الذي تبلُّور بعد الحرب. كيف استطاعت

«الديمقراطية الغربيـة» ارتكاب المجازر بحـق اليهود على

نطاق واسع ثم أفلتت من العقوبة؟ كيف استطاعت بالسلاح،

إجبار جهات اخــرى بريئة من الجرم، على دفــع فاتورة ما

و بعد سبعين عاما ما يزال الفلسطينيون يناضلون من

اجل استرجاع ارضهم المحتلة، وبدلا من دعمهم تتواصل

جهود «الديمقر أطيـة الغربية» للضغط على الأنظمة العربية

للاعتراف بالكيان الغاصب والتخلى عن فلسطين ارضا

وشعبًا. هذه الحقائق تدفع للسؤال عن حقيقة جوهر

بما لا ينسجم مع الإنسانية والحق والمنطق السوي؟ ما قيمة

هذه الديمقر أطية إذًا كانت في اوقات الشدة، كما هو الحال

اليوم، غير قادرة على حماية الإنسان من الوباء او من

الاحتلال والاستبداد والظلم؟ ما معنى ان يكون «المشروع

الديمقراطي» متحالفا مع أشد الأنظمة قمعا واستبدادا ونهباً؟

\* كاتب بحريني

هل عملية «الانتخاب» هـى الديمقراطية حتى لو جاءت

خطّ التوتر العالي الإماراتي يلقى مقاومة شديدة في الأردن. نسبة 100%، والواضح أن «الدولة العميقة» تخشي من اللجوء إلى القمع، الذي يعتبر الخيار الأول للأجهزة الأمنية

# كاريكاتيرك اليوم عن الديمقراطية في الأردن عجبني كثير. شوعتكت لبكره

## د. سعيد الشهابي \*

■ من المتوقع عودة الســجال الفكري مجددا حول قضايا الحكم والسياسة في عالم اليوم في إثر انتشار وباء كوفيد ـ 19 وما تركه من صدمة غير مسبوقة في كافة انحاء العالم. ومن المؤكد أن المشروع السياسيّ الغربي سيكون أحد المتضررين من هذا الســجال بعد أن سجلت الدول الأوروبية «الديمقراطيـة» اصابات تفوق أكثر البلـدان الأخرى، وهي ازمة حقّيقية لأنها ترتبط بالحياة والموت. ويشعر الغربيونَ بضعف أدائهم مقارنة بأداء الدول «غير الديمقراطية» خصوصا الصين وإسران وكوريا الشمالية التي تصنف ضمن «الأنظمة الشمولية». وسيزيد من حدة السجال وجود قادة مثل الرئيس الأمريكي الحالى النذي يتوقع خوضه الانتخابات الرئاسية المقبلة برغم أدانَّه الفاشُّل تماماً. كما أن بريطانيا سجلت اعلى معدلات الوفاة في اوروبا، وهي «أعرق الديمقر اطيات» في العالم. الوباء فرض سجالا ايديولوجيا خطيراً ولم تنحصُّر آثارهُ وتبعاتــهُ على الجوانب الصّحية والعلَّمية، ويتوقع أن يتطرق السـجال لجوانب عديدة منها: هل الديمقراطية هي النظام الأمثل لهذا العالم؟

كيفٌ يمَّكن صوغٌ نظام سياسي يحكم الدول ويضمن عدم وصول اشـــخَاصٌ غير أكفاء الى رأس الحكم؟ ما هي جوانب العجز في المشروع الديمقراطي؟ ما مدى إنسانية هذَّا النظام في ضُوء انتشار الوباء وكَذلك دوره في إذكاء الحروب وتَّفننه في صناعة أدوات الموت؟ ما تبرير السّياسـة الغربية التـــى تروَّج الصفــة «الديمقراطيــة» لنظام يحتـــل أراضي الآخريُّن ولَّا يلتزم بالقـراراتُ الدولية؟ ما مُوقع الأخلاق فيَّ المشروع الديمقراطي؟ وما دوره في مجال ترويج مبدأ حكم القانون والعمل الدولي المشترك؟

ثلاثة أمثلة صارخة من الاداء السياسي للحكومات، تتحدى الفكر والضمير الإنسانيين ويتوقع أن تحظى باهتمام النخبة المثقفة والسياسية الغربية اذا استطاعت الخروج من وهم العظمة والتفوق الايديولوجي والعنصري على بُقية البشر: الولايات المتحدة وبريطانيا و «إسرائيل». هنا ســتكون «الديمقراطية» محور الســجال الهادف لتقييم التجربة البشرية على مدى ثلاثة ارباع القرن، اي منذ انتهاء الحربُ العالميــة الثانية. اولها الولايــّات المتحدة الأمريكية التــى كادت (في عهـد اوباما) تخــرج من قيــود تاريخها المعاصر وتقلص الفجوة النفسية والشعور السلبي تجاهها

## وسام سعادة\*

الوطنى التِركية في أوجها، الإجتيباُح اليوناني المواكِّب بريطانياً للأناضول الغربي يتمدد من إزمير إلى بورصة، ومن كوتاهيا إلى إزنيق. في الموازاة، يترنّح التحالِف الفرنسي \_ الأرمني على

■ الأوّل من أيلول 1920 قبل مئة عام. حرب الإستقلال

لي الوراد و المسلم الله المسلم المسل الفرنسيّون بقيادة الجنرال غورو عن الأرمن في مرعش مطلع العام، في مقابل حصولهم على ممر آمن لإنسَّحابهم. أنزلتَ بالأرمن مجازر جديدة إثر ذلَـك. باتتَ المواجهة في صيف 1920 تتركّز حول عنتاب. عشرات آلاف المهجرين منّ الأرمن ينزحون جنوباً مع كل انســحاب فرنسى. مخيمات اللَّجوء تتشَّكَّل، بخاصَّة حول بيروت. «فوبيا» عابرة للطوائف في المدينة تتصاعد مع تزايد أعداد اللاجئين الأرمن، مطالبات بإبعادهم عن مركز المدينة (الأحياء التي دمرها انفجار المرفأ مؤخراً)، إلى الشرق من نهر بيروت.

فَّى ذلك الصَّيفُ اسْتَكُمُل الفرنسيون احتلالهم لسوريا، بالتزامن مع انكفائهم التدريجي من كيليكيا. يرمز مفوضهم في الشرق الجنرال هنري غورو إلى كلا الأمرين. هو الذي خســر ذراعه اليمنى في معركة الدردنيل، النصر الملحمى للعثمانيين في ذروة الحرب الكبرى، نجده يحمل خطابة باليسرى ليلقيه في الأول من أيلول من أمام قصر الصنوبر، مقـرٌ إقامته، في بيروت، وهذا القصر شـيد في الأسـاس كنادي ميسر مغلق للطبقة العثمانية المحلية.

إلى يمين عورو في الصورة، يجلس البطريرك الماروني الياس الحويك، والى يساره مفتي بيروت وشيخ الطريقة الشاذلية فيها مصطفى نجا، المفتى الشافعي لولاية لم تعد موجودة في دولة عثمانية لم تكن قد فضَّت بعد، ويلتزم إسلامها رسمياً، الذهب الحنفي.

حيًّا غورو هذه الجمعة المتُّعدّدة حوله، لكنه شــدّد في نفـس الوقَّتُ علـى أنّ الكيان الوليد سّـيهيمن عليه جبلَّ لبنان. بإعلانه هذا، كانت متصرفية «الجيِل» ذات الغلبة المسيحية تتوسع على حساب ما كان سابقاً لولايتي الشام وبيــروت، وفي حين جعل غــورو من دمشــق واحدة من الدول الإدارية المختلفة التي أعلنها في سوريا، كانت ولاية بيروت، نموذجية التحديث العثماني المتأخر، هي المفقود

موجودة قبل اعلان قصر الصنوبر هدا، فهي موجودة بشكل تراكمي منذ انسحاب جيوش ابراهيم باشاعن الجبل، وانتهاءً أمد الإمارة الشهابية، ولو أنَّ الأيديولوجيا التي واكبت الفكرة اللبنانية قامت أساساً على تصوير الإمارة الشـهابية على أنَّها تجسيد للوطنية اللبناَّنية، قُبلَّ أن تغالى هذه الأيديولوجيا أكثر فأكثر، وتمدّ جذورها إلى إمارة المُعنيين (الدروز) قبل الشّهابيينُ (السنّة)، بلّ إلى ما

لكن المشكلة بين «متصرفية الجبل» وبين «ولاية بيروت» الذاتي ليشمل بيروت نفسها، أي مركز الولاية المجاورة.

أنفسهم على النسب الديموغرافية في الكيان اللبناني الموسّع، في حسين تعامل الموارنـة مع هذا الأمـر على أنّه تحصيل حاصل، وأبدوا في السنوات الأولى للكيان قلقاً أكبر حيال نسبة المسيحيين منٍ غير الموارنة في هذا

ارتفاعاً في بداية العشرينيات باتجاه الأمريكيتين، ولم يعتدل الأمر إلا مع أزمة 1929 الاقتصادية الكبرى. في الأول من أيلول 1920 أعلن الجنرال غورو توسيعة أكبر من جسمه، إنما هو رأس تتكثُّف فيله تناقضات كل

كان مفوضو الأممية الشيوعية يتوافدون على عاصمة أذربيجان. خمسة أيام استغرقتها رحلة القطار من موسكو إلى باكو، ولم تكن الحرب الأهلية الروسية قد وضّعتُ أوزّارها بعدُ. تقريباً في نفس الساعة التي أعلن فيها غورو ولادة لبنان الكبير، كان قيـــادي الأممية زينوفييف يفتتح أعمالِ «مؤتمر باكو لشعوب الشرق» في حضور

في ذلك العــام، لم تكن أرمّينيا وجيورجيا تحت الســلطة السوفياتية بعد. ما سيحصل في الأشهر التالية.

إلى المستعمرات، وأخذ زينوفييف يترجـم فكرة موازية: اُلبالشفية ليست بضاعة للتصدير كما هي إلى الشرق، ويلزم تهجينها مع الجهادية الإسلامية ضد الإستعمار. البلاشفة، وبخطاب ألهب مشاعر المندوبين المسلمين

المسلمين فيه (رغم كثافة حضور هذه المسألة عند إميل إده، النذي ظلّ يطالب بمراجعة حدود الكيان، وبوضع خاص لدينة طرابلس، بضمها مسلميها إلى سوريا، ومسيحييها إلى لبنان). وفي حين كان المرغوب عند الكنيسة المارونية أن يعود الموارّنة الذين هاجروا في العصر العثماني إلى

كيان، متصرفية جبل لبنان، والغاء آخر، ولاية بيروت، بعد أن جعلِ من عاصمة الكيان الملغى عاصمة للكيان الموسّع، ممهّداً بشكل لاواعي السبيل لظهور كيان له رأس

وللمندوبين الأرمن والجيورجيين من جهة ثانية.

في اليوم نفسه، وقف غورو يترجم سياسة الجمهورية الفرنسية القائمة على أن علمانيتها ليست للتصدير

والترقي، ووزيّر الحربية العثماني أنور باشـــا إلى جانب

## من بيروت إلى باكو: لبنان الكبير ومؤتمر شعوب الشرق في القاعة، وأغاظ المندوبين

قبل المعنيين أكثر فأكثر.

المُتَّدة على طول الساحل الشرقي للمتوسط، أما الحركة «اللبنانوية» الناشئة في المتصرّفية، كما بين جزء من مسيحيي بيروت، فكانت تمنَّى النفس بتوسعة ذلَّك الكيان بشُّكل أو بآخر، أسكت غورو حركة «الجيئة والذهاب» هذه بين كيانيتي «المتصرفية» و «الولاية» على الأمد الوجيز لصالح المتصرفيَّة، ليتبين لاحقــًا أنَّ الأمور أكثر تركيباً، مع نمو وتوسّع مدينة بيروت على حساب الجبل. بالتو آزي، ومند الفترة العثمانية المتأخرة كانت

الجمهورية الثالثة الفِرنسية تجاهر بأن «العلمانية ليست للتصدير» شرقاً ولا إلى المستعمرات، وتتكئ على الإرساليات في توسعة نفوذها في البلاد الشامية، نفس الأرض الفرنسية.

سابقة على مجيَّء هنريّ غورو إلى الشَّرقُّ، فمنذِ أُوَّاحْر القرن التاسع عشر، والولاية تتصرّف علَّى أنّ الجبلُّ سنجق له وضع خاص من بين سـناجقها، هو الذي يفصل مركز هَّذه الولايـة، أي نطاق مدينة بيـروت، عن ألويتها

أما مع الإنتداب، فكان الفرنسيون أكثر قلقاً من الموارنة الكيان (وحيال هجرة الأرمن)، قياساً على القلق من نسبة

ليـس صحيحاً أنّ الفكرة (الجبل) لبنانيـة لم تكن

الإُرساليات والرهبانيات الَّتي قوَّضْت حرية عملها على

بلادهم الموسّعة، تبيّن أن نسبة الهجرة المسيحية تزداد

في اليوم نفسه الذي أعلن فيه المستعمر ما أعلن،

2850 مندوبا، القسم الأكبر منهم من مسلِّمي الإمبراطورية الروسية، مع وجود كتلتين بارزتين عددياً للأتراك من جهة، بخلاف أذربيجان، التي كانت تحت سيطرة البلاشفة

المدهسش في بآكو يومها، كان حضور قيسادي الإنتحاد

الأرمن. كان هـذا قبل أن يدرك أنور بان البلاشفة يفضلون دعــم حركة مصطفــي كمال في الأناضول، ويلتزمون مساعدة كمال أيضاً بإبعاد أنور

إلى بخارى بدلاً من السماح له باستعادة نفوذه داخل الأناضول. في بخارى، كان على أنور أن يساعد البلاشفة على حركة التمرد، لكنه اختار بدلاً من ذلك قيادة حركة التمرّد التركســتانية على البلاشفة بنفســه، ولقى حتفه عام 1922 على يد الجيش الأحمر (أما رفيقه جمال باشا «السَـفاح» في الذاكرة اللبنانية والسورية، فقد تحوّل بعد هزيمة تركيا الفتاة إلى مستشار للملك الأفغاني، وضابط ارتباط بين الأفغان والسوفيات إلى أن اغتيل في تفليسي عام 1922 أيضاً على يد ثوار أرمن). لم يكن الأول من أيلول 1920 مجرد يوم جامع بين هذين

الحدثين، مؤتمر باكو لشعوب الشرق ضد الإستعمار -انما تحت راية الإمبراطورية الروسية المتجددة، واعلان الاستقلال من قصر الصنوبر - انما تحت راية الإستعمار الفرنسي، قدّم البلاشفة باكو على أنّها همزة الوصل بين الإمبر أطورية الروسية والشرق الإسلامي. وتكفّلت ولادة الكيان اللبناني سريعاً بسردية همزة وصل موازية بين الشرق والغِرب. همزتا وصل، واحدة استعار فيها زينوفييف بعضاً من عنديات الجهاد الإسلامي، تلويناً لمذهب البلاشــفة في المسائل الشــرقية، أن لم يكنّ تلبيساً لاعادة احياء تقاليد الإمبراطورية القيصرية نفسها تجاه الشرق. وهمزة ثانية، أطلق فيها غورو العنان لنوستالجيا صليبية في لحظة متقطعة، قبل أن يدرك المستعمر الفرنسي قبل سـوآه أن أمـوره في المشـرق تقتضي مسلكاً أكثر حنكة من ذلك: فإن كانت علمانيتهم غير مِعدّة للتصدير، فعواطفهم تجاه المسيحيين ليست هي أيضاً المعيار المركزي الأوحد لبناء سياسات المرحلة الاستعمارية، أو بمعنى أخر، هندسة المفارقات اللبنانية \_ والسورية \_ المتواصلة

\* كاتب لبناني





# أرض ميعاد الاغتصاب

## صبحي حديدي

30 من الذكور، بينهم سبعة من القاصرين، نزلاء منتجع سياحي في إيلات، تناوبوا على اغتصاب فتاة قاصر لم تتجاوز السادسة عشرة من عمرها، كانت مخمورة ونصف واعية. وتقول الروايات المتقاطعة إنّ المغتصبين اصطفوا أمام باب غرفة الفتاة، ينتظر كل منهم دوره؛ وبعضهم قام بتسجيل عملية الاغتصاب على هاتفه. الجريمة وقعت ليل 12 آب (أغسطس) الجارى، لكنها لم تُفتضح إلا بعد أسبوعين، فتبارى ساسة دولة الاحتلال في إدانتها: بنيامين نتنياهو اعتبرها «جريمة بحقّ الإنسانية، ويائير ليبيد طالب بنشر صور المغتصبين، وبيني غانتس شكك في إنسانية رجل يقف في صف منتظراً دوره لارتكاب

غير أنّ سابقة مماثلة، لكنها كانت قد وقعت في منتجع أيا نابا، جزيرة قبرص هذه المرّة، صيف 2019 شهدت تورّط 12 سائحا إسرائيليا تتراوح أعمارهم بين 15 و22 سنة؛ تناوبوا أيضا على اغتصاب سائحة إنكليزية. القضاء القبرصي حكم ببراءتهم بعد أن تراجعت الفتاة عن أقوالها، تحت ضغوطات هائلة متعددة الأطراف كما ذكرت الصحافة يومذاك، وضمن مناخات من تسعير الاتهام بالعداء للسامية، واستقالة محامي الدفاع القبرصي. هيئات دولية معنية بحقوق الإنسان كشفت النقاب عن مخالفات جنائية ارتكبتها سلطات التحقيق القبرصية عامدة؛ بينها مثلا عدم ضبط الهواتف النقالة للمتهمين، والامتناع عن تدقيق محتوياتها. اللافت أنّ المغتصبين استُقبلوا في مطاربن غوريون استقبال الأبطال، وذلك رغم تظاهرات الاحتجاج والاعتصامات التي نظمتها حركات الدفاع عن المرأة داخل دولة الاحتلال وفي قبرص ذاتها وبريطانيا وبلدان أخرى.

وتشير الإسرائيلية يائير شيرر، رئيسة «مجموعة الدفاع عن الناجيات من العنف الجنسي» إلى أنّ الحكومة الإسرائيلية تتفاخر بدولة متقدمة تماما في ميادين التكنولوجيا المختلفة، والرقمية منها خاصة؛ ولكنها لا تفعل إلا القليل في مضمار الكشف عن جرائم الاغتصاب، وتزويد القضاء بأدلة دامغة يمكن أن تدين المغتصبين. ولهذا فإنّ نسبة 90 % من جرائم الاغتصاب في دولة الاحتلال تُطوى دون إدانة، وأنّ معدّل 63 % من جرائم الاغتصاب الجماعي تحديداً تُنسب إلى مجموعات بين سنّ 12 إلى 18، مقابل 37 % يرتكبها بالغون. وتقول المجموعة إنّ 1.166 حالة اغتصاب ارتُكبت في سنة 2018، وهذه أحدث ما يتوفر من إحصائيات، مع العلم أنّ الجرائم في ازدياد مضطرد، وبنسبة لا تقلُّ عن 12 % في كل سنة.

وهذه حال عكستها، على نقيض القضاء الإسرائيلي، الآداب والفنون الإسرائيلية، والسينما في المقام الأوّل؛ كما عند عاموس غيتاي، خاصة شريطه «أرض الميعاد» 2004، الذي قد يكون - ولعله سيبقى، حتى إشعار آخر طويل - الوثيقة السينمائية الإسرائيلية الأقسى ضدّ دولة الاحتلال؛ تلك «الواحة» التي لم يتوقّف التبشير الصهيوني، وبعض استطالاته الغربية، عن تقديس أخلاقيات الحياة فيها. اندثرت، حسب غيتاي، روح الـ«كيبوتـز» التى تقلب الصحراء جنّة وارفـة وينابيع من حليب وعسل؛ و«الصهيوني الصبّاري» نسبة إلى النبات الشوكي المقاوم، هو اليوم قوّاد مافيوزي يهرّب الرقيق الأبيض، ويتاجر بالمهاجرات الباحثات عن عيش أفضل، ويسومهن الذل والهوان والعذاب...

مَن شاهد الشريط لين يجد في السطور السابقة أيّ تهويل أو مبالغة، بل لعل البعض سيجد تلطيفا للصورة السوداء القاتمة التي يرسمها غيتاي عن هذا القطاع في حياة دولة الاحتلال الراهنة؛ حيث تبدو «أرض الميعاد» وقد انقلبت إلى أقذر دار عهر، لأشـد ما فـى العولمة من تجليات وحشية. صحيفة «لوموند» الفرنسية، ولسنا نحن، هي التى اعتبرت أنّ أحد مشاهد الشريط تذكّر بفظائع أوشفتز والـ«هولوكوسـت»؛ مع فارق أنها، هذه المرّة، تجري بأيدي اليهود أنفسهم، أبناء وأحفاد الضحيّة السابقة. ولسنا نحن، بل غيتاي نفسه، هو الذي شاء أن يطلق على دار البغاء، في الشريط، اسم «أرض الميعاد».

حافز صحيفة «لوموند» إلى استعادة أوشفتز هو مشهد حمّام جماعي تخضع له الفتيات حال وصولهنّ إلى المنتجع العائم على البحر: ضمن إيقاع سريع، ومشاهد بالغة القسوة، يتمّ تجريد الفتيات من ثيابهن، ويجري رصفهنّ على منصّة معدنية تطلّ على البحر، ثم توجّه إليهنّ خراطيم مياه ضخمة، تماما كما في غسل الماشية أو تطهير أجسادها بالمبيدات! وفي المشاهد اللاحقة، وهي إجمالاً ليلية قاتمة داكنة إلا في حالات نادرة للغاية، تتوالى فصول إعداد الفتيات للمهنة، وبينها ذلك المشهد الأخاذ الذي تقوم بأدائه الممثلة الألمانية الكبيرة هانا شيغولا، في دور القوّادة الأمّ؛ حين تتولى مكياج إحدى الفتيات، فتكفكف دمعها، وتروي أنها مرّت بظروف مماثلة تقريبا، وأنّ البغاء ليس سبّة بل هو عمل مثل سواه.

وثمة ذلك المشهد البديع، الذي جلب على غيتاي سخط عشرات المعلقين الإسرائيليين: في مستوى أوّل، يقلب أفراد المافيا ما بين أيديهم من بضاعة اللحم البشري؛ وفي مستوى ثان، متمازج مع الأوّل، تتداعى ذكريات ديانا الإستونية عن صلاة الأحد في موطنها، وذكريات روز الأوروبية عن ترتيل المزمور 221 الذي تقول بعض أعداده: «فرحتُ بالقائلين إلى بيت الربّ نذهب. نقف أرجلنا في أبوابك يا أورشليم. (...) ليسترحْ محبّوكِ. ليكنْ سلامٌ في أبراجك راحة في قصورك».

... أو في منتجعاتك، حيث الميعاد وقوف في صفّ دور طويل، لممارسة الاغتصاب!



نجاح كبير حققته النجمة سيلينا غوميز بأغنيتها الأخيرة «آيس كريم» حيث اقتربت مشاهدات الكليب من 100 مليون مشاهدة خلال أقل من يومين، وقد حرصت على الاحتفاء بهذا النجاح الكبير بمشاركة متابعيها على موقع إنستغرام كواليس الكليب للمرة الأولى



 استغل الفنان المصرى سعد الصغير إحياءه حفل زفاف على احوال النيل في القاهرة ليرد من خلاله على السيناريست مدحت العدل، ويغنى احتفاء بالنادي الأهلى المصري رافعا أعلام النادي. وكانت أزمة اشتعلت خلال اليومين الماضيين حيث هاجم مدحت العدل النادي الأهلى في تغريدة عبر «تويتر»، ووصف مشجعيه ب

«طبقة العوام» ومنهم سعد الصغير صاحب أغنية «بحبك يا حمار»، بينما مشجعو الزمالك «هم الصفوة» ومنهم نجيب محفوظ وأحمد زويل ومجدي يعقوب.

• عن دار «الشروق» للنشر والتوزيع في عمان ورام الله، صدر للأسير المقدسي حسام شاهين من داخل سجون الاحتلال نصّ سرديّ بعنوان «رسائل إلى قمر-شظايا سيرة». وهو

● الفنان الكويتي محمد المنبع غادر المستشفى عقب تعافيه من فيروس كورونا.

عبارة عن مجموعة رسائل كتبها من داخل زنزانته إلى الطفلة قمر ابنة صديق الذي اعتقل

في منزله في عام 2004 ، وأصدرت وقتها محكمة الاحتلال حكما بالسبجن لمدة 27 عاما على

- فاجأت الفــنانة اللبنانية داليدا خليل الجمهور بخبر إصابتها بفــيروس كرورونا وشفائها منه، معلنة عن ذلك من خلل فيديو أطلقته كصرخة منها تجاه ما حصل في لبنان، بعد الانفجار الكبير الذي ضرب المرفأ، وأدى الى خسارة عدد كبير من

■ سان فرانسیسکو ـ د ب أ: منذ تفشــی جائحة كورونا، أصبح الجميع يحرصون على الاعتناء بنظافة منازلهم وأماكن عملهم خشية تفشى فيروس كوفيد 19، لكنُّ هناكُ بعـض الأماكن التي يصعب الوصول إليها داخل الغرف لتعقيمها والتأكد من نظافتها. ولذلك، درس فريق من الباحثين في جامعة ساوت كاليفورنيا الأمريكية إمكانية الاستفادة من روبوت،

كانوا قد ابتكروه منذ عدة سنوات، للقيام بهذه المهمة بعد إدخال بعض التعديلات في تصميمه، وأفاد الموقع الإلكتروني «تيك إكسبلور» المتخصص في التكنولوجيا أن الروبوت الذي يحمل اسم «أدامز» الذي تم تصميمه في الأصل للمساعدة في فتح الأبواب وحمل الأغراض الثقيلة وأداء بعض المهام الأخرى،

ووجد الباحثون أن الروبوت، بفضل هذه الذراع التى تحتوي على ست مفصلات مختلفة لإتاحة سهولة حركتها، يمكنه الوصول إلى أضيق الأماكن داخل الغرف لتنظيفها، مثل صناديق التخزين والخزانات المختلفة.

وأكدوا أنهم استخدموا تقنيات الطباعة المجسمة من

منظومة للحركة والتوجيه عن طريق معادلة خوارزمية تتيح للروبوت توجيه نفسه ذاتياً لتنفيذ المهام الموكلة ويقول الباحث هـوي جيونج كيـم: «بمجرد وضع

الروبوت في المكانِ المنشود، فإن الدراع الروبوتية

سوف تقوم تلقائيا بعملية مسح لتحديد طبيعة البيئة

#### أجل تصنيع بعض مكونات الروبوت، وقاموا بتصميم تم تجهيزه بذراع روبوتية، ووحدة للتعقيم بواسطة كمامة فرنسية مصنوعة من نبتة الحشيش!

المستجد تنتجها إحدى الشركات الفرنسية بأنها مصنوعة من شتلة حشيش القنب وقابلة للتحلل والتسميد.

> وأوضحت مديرة مصنع «جيوشانفر» في ليزين (مقاطعة يون) ستيفاني غوفنيه، أن «للقنب خصائص تُغني عن إضافة منتجات أخرى» إلى الكمامة، كالغراء أو المواد الرابطة.

وشرحت أن «خصائصها تتيح حصول التنقية والتهوئة دون استخدام أي مواد إضافية».

وقد طورت هذه الشركة الناشئة المتخصصة في التنمية المستدامة وصناعة اللبادات النباتية فكرة إنتاج هذه الكمامة من حشيش القنب

الحشيشة، تُستخدم أليافها على نطاق واسع في صناعة الملابس

وتحققت السلطات الفرنسية من مطابقة الكمامة للمعايير المطلوبة، وأفادت بالفعل بأن نسبة تنقيتها الهواء الخارجي 89 في المئة. وقد بيعت من الكمامة 4 , 1 مليون قطعة. وقال المدير التجاري في «جيوشانفر» جيرالد باييت، إن الشركة تصنع «خمسة آلاف كمامة في

وأوضح أنها «الكمامة الوحيدة القابلة للتسميد في فرنسا وأوروبا» مشيرا إلى وجود «زبائن من بلجيكا وسويسرا وإيطاليا».

النيويوركيون: إعادة فتح متحف «متربوليتان» مؤشر إلى «عودة الحياة» ■ نيويورك ـ أف ب: احتشــد الزوار في طوابير أمام شــبابيك

التذاكر في متحف «متربوليتان ميوزيم أوف آرت» في نيويورك الذي أعاد فتح أبوابه للجمهور في جـو احتفالي، عبّر عنه الزوارٍ بالتصفيق أو برفع الذراعين علامةً النصر، إذ رأىٌ فيه كثر مؤشــراً إلى أن الحياة تعود إلى كبرى المدن الأمريكية بعد إغلاق دام نحو ستة أشهر بسبب جائحة كوفيد-19. وقالت ميشيل سكالي (39 عاماً) التي كانت من أوائل

النيويوركيين العائدين إلى المتحف الواقع في الجادة الخامسة، على تخوم حديقة سنترال بارك: «أنا من تبار هواة المتاحف، وسعيدة جداً بأن أكون هنا. إنها لحظة مهمة حقاً للمدينة، فكل شيء يعود إلى الحياة». وإذ وصفت نيويورك بأنها «أفضل مدينة في العالم» أضافت:

«نحن هنا ولن نرحل. ستعود أفضل مما كانت». بدت الفرحة مرتسمة على وجوه جميع الزوار. فكريس مارتينيتي (34 عاماً) وزوجته اللذان جاءا من حي كوينز، كانا سعيدين بالعودة إلى «المكان المفضل» لديهما، إذ في هذا المتحف التقيا للمرة الأولى قبل خمس سنوات. أما تريسي آن سامويل، فجاءت مع ابنتيها البالغتين التاسعة والرابعة من ولاية كونيتيكت المجاورة، وهي متحمسة لكي تجد نفسها مجدداً «محاطة بأعمال فنية جميلة» مّا يشكل «علاجاً للروح» على قولها.

وإذ لاحظيت أن إعادة فتح المتحف «تعني أن ثمة حياة طبيعية نوعاً مـا» وصفتها بأنها «خطوة أولى مهمــة» مذكّرةُ بأن «متربوليتان» يشكّل «جزءاً من تاريخ نيويورك منذ 150 عاماً».

## مسن تركى ينال خمس شهادات جامعية

■ إزميــرـ الأناضول: تمكــن المواطن التركي محمــد دنيز (80 عاماً) خلال مشـوار حياته الحافل بطلب العلم، من الحصول على 5 شهادات جامعية، فضلاً عن إتقانه اللغتين الروسية والألمانية. ولد دنيز عام 1940 في منطقة «صنديرغي» في ولاية «باليكسير» (غـرب) ودرس المرحلةُ الثانوية، قبـل أنّ يعمل كضابط صف في

ويعيش الرجل الملقب بـ«الجد الخارق» حالياً في منطقة «قارشي ياقا» في ولاِية إزمير (غرب) حيث بـدأ تعليمه الجامعي الأول في سن 61 عاماً، ليتخرج من قسم إدارة المكاتب في جامعة «إزمير». وتمكن «الجد الخارق» خلال مشـوار حياته، من الحصول على خمس شــهادات جامعية وإتقان اللغتين الروسية والألمانية، فضلاً عن مشاركته في العديد من الدورات والبرامج التعليمية.

وبفضل إصراره على التعلم، واصل دنيز، وهو والد لابنين وجد لحفيدين، سعيه وراء الحصول على قدر أكبر من التعليم الجامعي. إصرار الجد ساعده على إكمال تعليمه الجامعي في كلية التعليم المفتوح بأقسام إدارة المكتبات والاقتصاد وإدارة الأعمال واللغة التركية وآدابها، على التوالي، قبل أن يتخرج هذا العام من قسـم الحقوق في جامعة «إزمير».

وقال دنيز، إنه لا يريد قضاء الوقت في المنزل أو على طاولات المقاهى، كما يفعل العديد من أقرانه. وأشار إلى استمراره في الدراسة منذ تطوعه للعمل في المنظمات غير الحكومية بعد تقاعده.

وأردف: «أعيشِ حياة نشِطة، وهذا له تأثير إيجابي على صحتى، وأملك شغفاً فريداً ومستمراً لتعلم المزيد، منذ الخمسينيات».

في أستراليا ■ ملبورن ـ د ب أ: تشهد أستراليا ازدهار مهنة صيد الثعابين في الوقت الذي سببت فيه جائحة كوفيد 19- اضطراباً في الاقتصاد الوطني، علاوة على بطالة الكثيرين.

صيد الثعابين يزدهر

ويقول ريموند هوسر، من ملبورن الذي يمتهن صيد الثعابين بشكل احترافي منذ سبعينيات القرن الماضي، إنه على وشك أن يكون في هذه الفترة أكثر انشّغالاً من أي وقت مضى. وقال لوكالة الأنباء الأسترالية: «لأن الناس يقيمون في منازلهم ولا يستطيعون الخروج...

وأضَّاف إن قضاء ساعات الإغلاق في قص العشب والبستنة سيزيد من احتمال اكتشاف الزواحف غير المرغوب فيها.

لدينا هجوم عاصف وسيرى الناس المزيد من

ويتوقع صائد الثعابيين زيادة عمليات الاستدعاء من الآن فصاعداً، لتبلغ ذروتها عند 20-30 طلب استدعاء يومياً بحلول تشرين الأول/ أكتوبر.

#### وفاة شقيقتين إيطاليتين بعد سقوط شجرة عليهما

■ روما ـ د ب أ: لقيت شقيقتان (3 أعوام) و (14 عاماً) حُتفيهما أمس الأحد، بعد سقوط شُجرة على خيمـة في موقع تخييم في إقليم توسـكاني الإيطالي، طبقاً لما ذكرتــه وكالة الأنباء الإيطالية

وكانت الشقيقتان نائمتن مع شقيقة ثالثة تعرضت لرضوض طفيفة، ووالديهن اللذين لم يتعرضا لأذّى فسى منطقة التخييم فيرد مار في بلدة مارينا دى ماسا،

وتقع البلدة في منطقة فيرسيليا الساحلية، على بعد نحو 120 كيلومتراً شمال غرب فلورنسا، وكانت الأسرة، وهي من منطقة تورين، تقضي

وطبقاً لوكالة الأنباء الإيطالية، وقع الحادث حوالى الساعة السابعة صباحًا (0500 بتوقيت غرينتش). وتم الإعلان عن وفاة الضحية الأصغر في الموقع، بينما الأكبر توفيت في المستشفى،

